





223

222

222



لا ارجو غير مولاي الذي غفلت  
 ومن عليه الكمال في الامور وان  
 ان شاق صدرى من نفسي لم يسبب  
 ما غير نفسي بردني وغير الله  
 فهو اكد برهان ارجو بلبس  
 وان خلعت فدا والافضل ان يعنى  
 وان تطل غررتي في منزل ديني  
 وان بعثت فبالا حسان قربي  
 انا العالوم لنفسي وهي نور ديني  
 ان الجهر اذا ما اعلم سفعني  
 اشكر الى الله لا اشكر الى احد  
 اشكر الى صيغته ثانيا وانا  
 الله اشكر اليه لا الى احد  
 فما سواه لتفزع الكثر اذا

على خير الانام **و** صلى الله عليه واله وجميعه وسلم

تأليف الشيخ الامام رحمه الراغبين

ومغيب الطالبين / الامام الرباني

شيخ الاسلام محمد بن عبد الله بن

محمد بن ابی بکر بن

قم الحور

الحمد لله

الحمد لله رب العالمين

جامع القسمة بشرع  
 السيد الخليل بن عبد الله بن  
 الشيخ محمد بن أبي بكر بن  
 الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن

صار هذا الكتاب في لوزيه  
الحمد لله القدر الى ربه القدر  
المحمد بن علي بن يوسف  
بكر الصفا في النافذ  
بشر وطه المحمديه  
صالح وحمد  
١٢٨٦

صاحب دیوان  
احمد علی خان

بسم الله الرحمن الرحيم

(۱) کما فی الامامین

١١٦

١٢٢٠

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page.

Phanes

enüPa

18

م المؤلف رحمه الله تعالى  
الصدق على اهل طاعه ربه  
بما الله عليه والاسم دون  
منه من ربه

الذي هو

وكانت اولاد البها

في الدنيا والآخرة

مختار من اللغات العربيه

ذكره في الباب الثالث  
في الفصل الأول من المطبوع

الذي يربط بين

في الايام الاولى من شهر ربيع الاول سنة ١١٠٠

ن و اید الصلاة علی

SA

Suleymeniyev Uki

Hasan H.

22



الحسين بن محمد بن الحسين

33

الفصل  
سابق  
عاشق  
ابو الدرداء

الانسان الذي يقرأ في  
الكتاب

عقوب بن ابراهيم  
ابراهيم بن عبد الرحمن  
الزهرى ابو يوسف  
نزيل خنداد بن عياض  
صغار بن سفيان  
٢٠٨  
٢٠٩



ط  
الرواية

عبد الله بن  
الحاج

ترجمہ ایس  
مذہب انصاری

24

العدد الكوفي لما خرج الى صفين وكان يتخلف على ضعفة الناس فيصلي بهم  
 العبد في السجدة مات بعد الاربعين وقيل بعد الستين قال ذكرنا ربه من كتاب  
الامية انه يدرك العاري وابن اسحق والزهرى واما حديث كعب  
 ابن عجرة فقد رواه اهل الصحيح واهل الباقين والمسانيد من حديث عبد الله  
 ابن ابي ليلى وهو حديث لا يغمر فيه كما ان الله تعالى لفظه يحسن فيه  
 عن ابن ابي ليلى قال لقبت كعب بن عجرة فقال لا اهدي لك هدية  
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك  
 فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد وله حديث اخر رواه الحاكم في المستدرک من حديث  
 محمد بن اسحق هو الصنعائي حديث ابن ابي مرزم ثنا محمد بن هلال بن اسعد بن  
 اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم اخبروا عن هذا الرجل الذي ارتقى الدرجة الاولى قال امين ثم ارتقى الدرجة  
 الثانية قال امين ثم ارتقى الدرجة الثالثة قال امين فلما فرغ من الركعتين  
 يا رسول الله سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمع فقال ان جبريل عرض لي  
 فقال بعد من ادرك رمضان لم يغفر له فقلت امين فلما رقيت الثانية  
 قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة  
 فقال بعد من ادرك ابويه او احدهما عنده الكبر فلم يدخل الجنة فقلت  
 امين قال الحاكم صحيح الاسناد وكعب بن عجرة الانصاري سلمى كنيته  
 فما قبل ابو اسحق عداوه فيني سالم اخي عمرو بن عوف وهو قولي  
 وتعرف بنو بالقوا قلم لان عوفاهد اكان له عز ومنعه وكان اذا حآ

[illegible]







انك حميد محمد وبارك على ابراهيم محمد وعلى محمد وبارك على ابراهيم انك حميد  
 محمد اخبرني اسحق بن ابراهيم اننا محمد بن شرينا مجمع بن يحيى عن عثمان بن  
 موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك  
 قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم والى ابراهيم انك حميد محمد  
 وبارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم والى ابراهيم انك حميد محمد  
 وراحم الشخان بعثني عن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة واما حديث  
 زيد بن خارج فرواه الهمام احمد بن علي بن محمد بن عيسى بن نونس بن عثمان بن  
 حكيم بن خالد بن سلمة ان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن دعي موسى بن طلحة حارث بن عرس  
 على ابيه فقال يا ابا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال  
 موسى سالت زيد بن خارج فقال انا سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف  
 الصلاة عليك فقال صلوا علي واجتهدوا في الدعاء قولوا اللهم بارك على محمد  
 وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد محمد ورواه النسائي عن حميد بن  
 محمد بن الاموي عن ابيه عن عثمان بن موهب ورواه ابي عبد الله بن اسحق في فضل الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه واله وسلم عن علي بن عبيد الله بن مهران بن موهب بن عثمان بن حكيم  
 عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة اخبرني زيد بن حارث بن اخون الحارث بن  
 اخريج قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف تسلم عليك فذكر نحوه فقال زيد بن  
 حارث وقال الحافظ ابو عبد الله بن منكر في كتاب الصواب روى عبد الواحد  
 ابن زياد عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة قال سمعت موسى بن طلحة وساله عبد حميد  
 كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال سالت زيد بن خارجكم الا نصاري  
 فذكره واما زيد بن حارث بن هذيل فهو زيد بن ثابت بن الضحان بن خارج بن زيد  
 ابن ثعلبة بن ميسرة وقال لم ابن خارج اخبرني عن الانصاري ذكره ابن  
 منكر في الصواب والصواب زيد بن خارج وهو ابن ابي هريرة الانصاري  
 الخوري

سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 كيف الصلاة عليك فقال صلوا علي واجتهدوا في الدعاء  
 قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
 والى ابراهيم انك حميد محمد

اخبرني محمد بن رافع في خلافة عثمان وهو الذي تكلم بعد الموت قال ابو نعيم  
 وابن منده وابن عبد البر وقيل بل هو خارج بن زيد والا والاصح والله اعلم  
 واما حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرواه الترمذي عن يحيى  
 ابن موسى وزياد بن ايوب بن ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عثمان  
 ابن غزيرة عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن حميد  
 ابن علي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان  
 ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورواه  
 النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وروى الحسن بن عرفة عن  
 الوليد بن بكير عن سلام الخزاز عن ابي اسحق السبيعي عن الحسن بن علي بن علي  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من دعا لاهل بيته وبين السماء  
 والارض حجاب حتى يصل على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم فاذا ضل اخفق الحجاب  
 واستجب الدعاء واذا لم يصل على النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يستجب الدعاء ولكن  
 الحديث ثلاث علل احدها انه من رواه الحارث بن اعور عن علي عليه السلام  
 قوله الثاني ان شعبة قال لم يسمع ابواسحق السبيعي من احديث الا ابراهيم احاد  
 فعدها ولم يذكره منها وقاله العجلي ايضا العلم انما انما ان الثابت عن  
 ابواسحق وقفه علي بن علي وروى النسائي في مسنده علي رضي الله عنه عن ابي الهيثم  
 قال ثابته بن عاصم بن جابر بن يسار الكلبي عن عبد الرحمن بن عمار الخزازي  
 عن محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم من سرق انكسار بالخيال الا في اذني عليا اهل البيت  
 فقلنا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآله واجه امهات المؤمنين  
 وذريته واجعل منته كصليت على ابراهيم انك حميد محمد ورواه بن يسار وثقه

اخبرني عن علي  
 بن ابي طالب  
 عن ابيه  
 عن حميد  
 بن محمد  
 بن عثمان  
 بن حكيم  
 بن خالد  
 بن سلمة  
 عن موسى  
 بن طلحة  
 عن ابيه  
 عن النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم  
 قال ما من دعا لاهل بيته وبين السماء والارض حجاب حتى يصل على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم فاذا ضل اخفق الحجاب واستجب الدعاء

اخبرني عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن حميد بن محمد بن عثمان بن حكيم بن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من دعا لاهل بيته وبين السماء والارض حجاب حتى يصل على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم فاذا ضل اخفق الحجاب واستجب الدعاء















ما لك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم على في شرق ولا غرب الا انا وملائكتي رتبة يرد عليه  
 السلام فقال له قابل يا رسول الله فابال اهل المدينة قال وما يقال كرم في حبيته  
 وحبرانه انه ما امر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران قال محمد بن عثمان الحافظ رحمه الله  
 هذه اوضاع العزى وهو كما قال فان هذا لا يثبت في الحديث واما حديث  
 بريدة بن الحصيب فرواه الحسن بن شاذان عن عبد الله بن اسحق عن اسابي ثنا  
 الحسن بن مكرم ناير بن هرون نا امجيد بن ابي خالد عن ابي داود عن بريدة  
 رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال  
 قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلنا على ابراهيم ابراهيم  
 عليه السلام وادوداه هو نفع من احث الاعنى وان كان متركا مطر الحديث فالجود  
 على ما تقدم ولا يضر اخرج حديثه في السواهد دون الاصول واما حديث سهل بن  
 سعد الساعدي رضي الله عنه فرواه الطبراني في المعجم عن عبد الرحمن بن عوف العنبي  
 نا عبد الله بن محمد بن النكدر نا ابن ابي فديك عن ابي بن عباس بن سهل بن  
 ابي غزوة سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا  
 وضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا صلاة لمن لم يحب الانصار رواه ابن ماجه رحمه الله عن محمد بن عبد الله بن  
 عباس اخي ابي بن عباس نا ابي بن عباس نا محمد بن اسحق نا الخار من رواته في صحبه  
 ومنعه احمد بن محمد بن معين رحمه الله وغيرهما واما اخى عبد الله بن قيس فمتفق على  
 تركه واطلى حديثه وان كان عبد الله بن قيس من اخوة فلا يضر الحديث شيئا ولا يضر  
 عن درجته الحديث الحسن وان كان ابن ابي فديك ارمي دون غلطه عن عبد الله بن

اللاح

ما لك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم على في شرق ولا غرب الا انا وملائكتي رتبة يرد عليه  
 السلام فقال له قابل يا رسول الله فابال اهل المدينة قال وما يقال كرم في حبيته  
 وحبرانه انه ما امر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران قال محمد بن عثمان الحافظ رحمه الله  
 هذه اوضاع العزى وهو كما قال فان هذا لا يثبت في الحديث واما حديث  
 بريدة بن الحصيب فرواه الحسن بن شاذان عن عبد الله بن اسحق عن اسابي ثنا  
 الحسن بن مكرم ناير بن هرون نا امجيد بن ابي خالد عن ابي داود عن بريدة  
 رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال  
 قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلنا على ابراهيم ابراهيم  
 عليه السلام وادوداه هو نفع من احث الاعنى وان كان متركا مطر الحديث فالجود  
 على ما تقدم ولا يضر اخرج حديثه في السواهد دون الاصول واما حديث سهل بن  
 سعد الساعدي رضي الله عنه فرواه الطبراني في المعجم عن عبد الرحمن بن عوف العنبي  
 نا عبد الله بن محمد بن النكدر نا ابن ابي فديك عن ابي بن عباس بن سهل بن  
 ابي غزوة سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا  
 وضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا صلاة لمن لم يحب الانصار رواه ابن ماجه رحمه الله عن محمد بن عبد الله بن  
 عباس اخي ابي بن عباس نا ابي بن عباس نا محمد بن اسحق نا الخار من رواته في صحبه  
 ومنعه احمد بن محمد بن معين رحمه الله وغيرهما واما اخى عبد الله بن قيس فمتفق على  
 تركه واطلى حديثه وان كان عبد الله بن قيس من اخوة فلا يضر الحديث شيئا ولا يضر  
 عن درجته الحديث الحسن وان كان ابن ابي فديك ارمي دون غلطه عن عبد الله بن

الى اخيه ابي وهو الاشبه والاعلم لان الحديث معروف لعبد الميمن فذلك علمه فوثقه  
 فيه ولم يحدث اخر رواه عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن حبيب ثنا ابن ابي حاتم  
 عن ابيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ انا  
 باي طمعة فقام اليه فقلقه فقال باي وامي انت يا رسول الله لا اري السرور في  
 وجهك قال اجل ان انا في جبريل انفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة او قال  
 واجد كتب الله له بها عشر حنات ومحمد عنهما عشر مائة وربع لم بها عشر درجات  
 وقال ابن حبيب ولا اعلم الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات وهذه الحديث  
 بسند سهل اولى منه بسند ابي طاهر رضي الله عنه نا واما حديث ابن سعد عن  
 الله عنه فرواه الحاكم في المستدرک من حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن  
 سعد بن ابي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من آل اكرث عن ابن سعد عن  
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترجيت على ابراهيم والى ابراهيم  
 حميد محمد رواه البيهقي رحمه الله في السنن هكاهذا وفي تصحيح الحاكم رحمه الله النظر  
 ظاهر فان يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعد التزوير ولا يخرج وقته ذكر ارجاعه  
 ابن حبان رحمه الله يحيى بن السباق في كتاب الثقات وقد رواه الدارقطني من حديث  
 عبد الوهاب بن مجاهد حدثني مجاهد وحدثني ابن ابي ليلى واربو معمر قال علي بن  
 معمر رضي الله عنه التثنية وقال علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يعلم السورة  
 من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة ربك  
 السلام عليك وعلى عباد الصالحين ان الله ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم ابراهيم حميد محمد اللهم صل على محمد

ع



اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابراهيم اباك محمد عبدا لله بارك  
 معهم صلوات الله و صلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 قال وكان مجاهد يقول اذا سلم فبلغ وعلى عباد الله الصالحين فقد سلم على اهل السما واهل  
 الارض وعلته لهذا الحديث انه من رواية عبد الرحمن بن مجاهد وقد ضعفه يحيى بن معين  
 والدارقطني وغيرهما قال فيه احكام يروي عن ابيه احاديث موضوعه ولعله اقوى  
 وهي ان ابن مسعود عن ابيه عن المغيرة عن في التثنية الى التثنية ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا رسول الله ثم روي عنه مرفوعا وموقوفا فانه قلت هذه افقدت صلاتك فان  
شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد والموقوف اسم واضح له من حديث ابن  
 مسعود رضي الله عنه ايضا ما رواه محمد بن حمدان الترمذي في صحيحه عن جابر بن عبد الله بن مسعود  
 اسما عن سفيان الثوري عن رجل عن رجل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم من لم يصل علي فلا دين له وروي الترمذي في جامعه من حديث موسى بن  
 يعقوب الترمذي عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة علي  
 الله عليه وآله وسلم قال الترمذي حديث حسن غريب ورواه ابو حاتم بن حبان في صحيحه  
 من حديث خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب وقال فيه عن عبد الله بن شداد عن ابيه  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو في مسند الزهري والترمذي وعنه عن ابن شداد عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه وعنه ابو حاتم عن ابن شداد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 كذلك رواه البغوي عن ابي بكر بن ابي شبيب ناخا له من محمد بن موسى فذكره وقال  
 عن ابن شداد عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد روي ابن ماجه في سننه من حديث  
 المسعودي عن عون بن عبد الله عن ابن فاختة عن الاسود بن مزند عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه

حديث ابن مسعود

رضي الله عنه قال اذا صلى عليكم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحسنوا الصلاة عليهم فانكم  
 لا تدرون لعل ذلك يرضى عنهم قال فقالوا له نعمنا قال قولا اللهم اجعل صلواتك رحمتك  
 وبركاتك على سيد المرسلين و امام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك  
 امام الخيرة وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم لبعثه مقاما محمودا يبعثه به الاولون  
 والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم اباك  
محمد محمد ومن حديثه ايضا ما رواه النسي من حديث صفير عن عبد الله بن  
 السائب عن ابن اذان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 ان الله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام وهذا اسناد صحيح ورواه ابو حاتم  
 ابن حبان في صحيحه عن ابي يعلى عن ابي خيثمة عن وكيع عن سفيان بن عيينه ورواه  
 فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال الامام احمد بن حنبل ابو عبد الرحمن المقرئ في  
 حيوة من شرح اخبرني هاني بن حميد عن هاني ان ابا علي بن مهران ما كان الجني حديثه  
 انه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مع رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم رجل لا يدعني في صلواته لم محمد الله تعالى لم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجل هذا ثم دعا له فقال له اولغيره اذا صلى  
 احدكم فليبدأ بتحميد ربه والتسليم عليه ثم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعو بعد  
 بما شاء فرواه الامام احمد بن حنبل وابوداود وهذا الغظم والنسي والترمذي  
 وقال حديث صحيح فرواه الترمذي عن محمود بن عتيق عن النسي والنسي  
 عن محمد بن سلمة عن ابن وهب عن جوية وابن خزيمة في صحيحه عن احمد بن عبد الرحمن  
 ابن وهب عن عمر بن ابي كايه قال ابو عبد الله المقرئ واطن سفيان بن عيينه  
 جوية وعن بكر بن ادراس بن الحجاج بن عوف المقرئ عن ابيه عبد الرحمن ورواه  
 ابن حبان في صحيحه عن محمد بن اسحق السراج واما حديث ابي طه الا نصاري رضي الله عنه

الحديث  
 عن محمد بن عبد الله بن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حديث فضالة

محمد

حديث ابن مسعود



فقال الامام احمد رحمه الله في المسند ناسخ ما ابو معشر عن اسحق بن كعب بن عرفة  
عن ابي طاهر الانصاري عن ابي عبد الله قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم طاب  
يرى في وجهه البشرا قالوا يا رسول الله اصبحك اليوم طيب النفس يرى في وجهك  
البشرا قال اجل انا في آت من ربي عز وجل فقال من دعا عليك من امتك صلاة  
كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وروي عليه  
سلكها ما ابو كامل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن سلمان بن ابي كعب عن ابي عبد الله  
ابن ابي طاهر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جازات يوم السور  
يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله اننا نرى السور في وجهك فقال انه انا في الكف  
فقال يا محمد اما يرضيك ان ربيك يقول انه لا يصلي عليك صلاة احد من امتك الا  
عليه عشر او لم يصلي عليك احد من امتك الا سبعت عليه عشر فقال بلى ورواه النسائي  
وهذا حديث من حديث ابن المبارك وعلقان عن حماد بن عمار بن حبان وهو في  
صحيحه من حديث حماد بن عمار نا حديث اسحق بن مالك رضي الله عنه قال اني  
انا محمد بن النسي من ابي داود نا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن مسلم نا اسحق بن ابي اسحق  
عن اسحق بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ذكرت غلته فليصل  
علي من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشر طاسا اسحق بن ابراهيم نا يحيى بن ادم نا  
يونس بن ابي اسحق حديث يبريد بن ابي مريم عن اسحق بن ابراهيم انه سمع يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات  
ورفع الله له بها عشر درجات ورواه الامام احمد رحمه الله في المسند  
اي يرفع عن يونس بن عمار بن حبان رضي الله عنه في صحيحه عن محمد بن الحسن بن الخليل  
عن ابي كريب عن محمد بن بشر العبدي عن يونس وعلقه ما اشار اليه النسائي في حديثه  
في كتابه الكبير ان غلته من يبريد رواه عن يونس بن ابي اسحق عن يبريد بن ابي مريم

حديث اسحق بن كعب بن عرفة

عن اسحق بن كعب بن عرفة نا اسحق بن ابراهيم نا يحيى بن ادم نا يونس بن ابي اسحق حديث يبريد بن ابي مريم عن اسحق بن ابراهيم انه سمع يقول

عن الحسن بن اسحق رضي الله عنه هذه العلم لا تفصح فيه شيئا لان الحسن لا شك في سماعه  
من ابي اسحق رضي الله عنه وقد صحح سماع يبريد بن ابي مريم انما من اسحق رضي الله عنه هذا الحديث  
فرواه ابن حبان في صحيحه والحكم في المستدرک من حديث يونس بن ابي اسحق عن يبريد  
ابن ابي مريم قال سمعت اسحق بن مالك رضي الله عنه فذكره وعلق يبريد سمعته من الحسن  
ثم سمعته من اسحق رضي الله عنه فحدث به على الوجهين فانه قال كنت ارا ابا الحسن في مجلس  
فقال حدثنا اسحق بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره  
ثم انه حدث به اسحق رضي الله عنه فرواه كما تقدم ذكره يعني ان يقال ان الحسن لا يكون هذا هو  
حديث ابي طاهر رضي الله عنه بعينه اسحق بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدل  
عليه ما رواه اسمعيل بن اسحق القاضي نا اسمعيل بن ابي اوس نا يحيى بن ابي اسحق عن اسحق بن  
ان بلال بن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني قال قال اسحق بن مالك قال ابو طاهر رضي  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم يوما يعرفون البشرا في وجهه فقالوا اننا نعرف  
الملك البشرا في وجهك فذكر حديث ابي طاهر رضي الله عنه للقدم والله سبحانه اعلم وروى ابن العثاري  
وهذا حديث من حديث اسحق بن عطيبة عن ثابت عن اسحق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم من صلى علي في يوم القدر لم يمت حتى يدرى مقعده من الجنة قال القاضي  
ابو عبد الله المقدسي رحمه الله في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف الا من حدث  
الحكم بن عطيبة قال الدارقطني رحمه الله حدث عن ثابت احاديث لا تبلغها وقال  
الامام احمد رحمه الله لا بأس به بلان ابا داود الطيالسي روى عنه احاديث منكره قال  
وروي عن يحيى بن معين رحمه الله انه قال هو ثقة وقال جعفر النعماني نا ابو بكر بن ابي سيم  
فنا الفضل بن دكين نا سلم بن وردان قال سمعت ابا اسحق رضي الله عنه يقول اني رايته  
صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فرفقه فوجه فقال آمين ثم ارتقى درجته فقال آمين ثم ارتقى  
الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال اصحابه اي نبي الله على ما انت قال انا في جبريل عليه السلام

محمدا



فقال ربيع انك امرؤ اذكرني ابراهيم الكبر او احدهما فلم تغفر له قلت آمين قال ورعهم  
 انك امرؤ اذكرني رجلاً فلم تغفر له قلت آمين قال ورعهم انك امرؤ اذكرني رجلاً فلم تغفر له  
 عليك ثقت آمين ورواه ابو بكر النافعي عن معاذ بن معاذنا القعني بن سلم بن وردان  
 فذكرن وطمه هذه التي احدثت قد تكلم فيمن ليس من طبع حديثه ولا سيما حديث لم يراه  
 وهو معروف من حديث غيره ومن حديث انس رضي الله عنه ايضاً ما رواه ابو يعلى الترمذي  
 ثابت بن ثابت بن خليف بن خياط ناؤ رشت بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن انس  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من بني ابي بكر يسبقني احداً  
 صاحباً وتصلين على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم تقربا حتى تقف لهما ذنوبهما ما تقدم منها  
 وما تأخر ومن حديث انس رضي الله عنه ايضاً ما رواه ابن ابي عاصم ناؤ الحسن بن البزار ناؤ  
 ثابت بن ناؤ المغيرة بن مسلم عن ابي يحيى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا اسلم صلواتي فان الصلاة على نكاحكم فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
 حديثه ايضاً ما رواه ابن شاهين ناؤ محمد بن احمد بن البراء ناؤ محمد بن عبد العزيز ناؤ النوري  
 ناؤ قرة بن حبيب القشيري ناؤ الحكم بن عتيبة عن ثابت بن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الغزاة لم يمت حتى يورث من الجنة  
 ونقلت هذا الحديث بطريق اخر واما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ابعيل  
 ابن ابي يحيى ناؤ عبد الله بن مسلم ناؤ سلمة بن وردان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه  
 قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يمشي فمعه رجل من بني ابي بكر فمعه رجل من بني ابي بكر  
 فمعه رجل من بني ابي بكر فمعه رجل من بني ابي بكر فمعه رجل من بني ابي بكر فمعه رجل من بني ابي بكر  
 حتى رفع راسه قال فقال است يا عمر حين وجدتني صاحباً افتحيت عني ان حبريل  
 عليه السلام اتاني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشر او رفعه عشر درجات و  
 الحديث مما ان يكون في مسند انس رضي الله عنه وان يكون في مسند عمر رضي الله عنه وجعله

حديث عن  
 انس بن مالك  
 رضي الله عنه  
 ناؤ محمد بن  
 احمد بن  
 البراء ناؤ  
 محمد بن عبد  
 العزيز ناؤ  
 النوري ناؤ  
 الحكم بن  
 عتيبة عن  
 ثابت بن  
 انس بن  
 مالك رضي  
 الله عنه

الشريعة  
 كبر في  
 رجبها  
 لثمة

رابع

في مسند عمر رضي الله عنه افلم يروى عن احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل  
 لم يحضر القسم وان الذي حضرها عمر رضي الله عنه الثاني ان القاضي ابي حنبل رضي الله عنه قال ناؤ  
 يعقوب بن حميد حديث انس بن عياض عن سلم بن وردان حديث مالك بن اوس  
 ابن الحدثان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يمشي فمعه رجل من بني ابي بكر  
 بادافه من ما فوجده سا حدة في مقربة ففحيت عنه فلما فرغ رفع راسه  
 فقال احسنت يا عمر حين تحيت عني ان حبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى  
 عليك صلاة صلى الله عليه عشر او رفعه عشر درجات فان قيل فهدى الحديث  
 الثاني علم الحديث الاول لان سلم بن وردان اخبرنا بمع من مالك بن اوس  
 الحديث ناؤ قيل ليس بعلم له فقد سمع سلم بن وردان ناؤ قال ابو بكر الاشعري  
 في كتاب مسند عمر رضي الله عنه حديث عبد الرحمن بن عبد المؤمن ناؤ ابو موسى الغروي  
 حديث ابو حمزة عن سلم بن وردان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بادافه ورجاه فوجده  
 قد فرغ فوجده سا حدة في مقربة ففحيت عنه وذكر الحديث ناؤ عمران بن موسى ناؤ ابن  
 كاسب ناؤ انس بن عياض عن سلم بن وردان حديث مالك بن اوس بن الحدثان فذكر  
 وقال ابن شاهين حديث العباس بن العباس بن المغيرة ناؤ عبيد الله بن ربيع  
 قال سمعت عبد الله بن شريك عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عبد الله بن عاصم بن  
 ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على صلاة  
 صلى الله عليه بها عشر اقليل عبد بعد علي من الصلاة او ليكرو من حديث عمر  
 رضي الله عنه في الباب ما رواه الترمذي في جامع مع من حديث النضر بن عمار عن ابي قرق  
 الاسدي عن حميد بن السبيع عن عمر رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف على السماء والارض  
 لا يصعد من شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم هكذا رواه موقوفاً وكذا رواه

12

في مسند احمد بن حنبل

حديث عن  
 انس بن مالك  
 رضي الله عنه  
 ناؤ محمد بن  
 احمد بن  
 البراء ناؤ  
 محمد بن عبد  
 العزيز ناؤ  
 النوري ناؤ  
 الحكم بن  
 عتيبة عن  
 ثابت بن  
 انس بن  
 مالك رضي  
 الله عنه



للإمام علي في مسند عمر رضي الله عنه من حديث النضر بن عبد الله قال أخبرني الحسن  
 قال سألت محمد بن قدامة وأخبرني إبراهيم قال أنا النضر بن عبد الله قال سألت محمد بن قدامة  
 يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من امرء مسلم إلا فضا من الأرض فبجلى  
 به الضحى ركنين ثم يقول اللهم اصح عبيدك على عهدك ووعدك ما لم يخلني ولم يتركن  
 شيئا أستغفرك لديني فإنه قد أربعتني ذنوبي وأحاطت بي إلا أن تغفرها فأغفر  
 لي يا رحمن الأغفر الله له ذلك المقعد ذنبه وإن كان مثل بهاء البحر وقال عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه ذكر أن الدعاء بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصل إلى عرشك  
 صلى الله عليه وسلم قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر لي أن الأعمال تنبأ هي  
 فتقول الصدقة أنا أفضاكن وقال ما من امرء مسلم تصدق بدينار من ماله  
 إلا ابتدرته حبة الجنة قال الإمام علي الحديث الأول في صلوة الضحى موقوف  
 وكذلك الصدقة روي عن ماله موقوف والباقي سوا قلريد أن حدث الصلاة  
 وحدث بها في الأعمال بمثل الرغف ويحتمل الوقف على السوا وقد روي حديث  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من حديث معاذ بن جبل عن أبي هريرة عن  
 كثر لا يثبت والوقوف أشبه والله سبحانه أعلم وحدث أن من مالك رضي الله عنه  
 قد روي من طريق آخر قال الطبراني سألت محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عمر بن  
 أبي طارق ناخي بن أبي جندب عن عبد الله بن عمر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم  
 الضحى عن الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى مكة فاجتمع إليه من بني قريظة فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتاه فخطب فوجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في شربة ففتح عمر من خلفه حتى وضع النبي صلى الله عليه وسلم  
 رأسه وقال احسنت يا عمر حين وجدته ساجدا فتخيمت عني أن جبريل عليه السلام  
 أتاني فقال من صلى عليك من أمته كل سنة فله عليه عشر أضعاف ما عملته

ارفعني

افضل

قال الإمام

قال الطبراني في مسند أبيه لم يرو عن عبد الله بن عمر إلا عن أبيه من طريق  
 طارق وأما حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال أحمد في مسنده ما  
 محمد بن جعفر ما شئنا عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث  
 عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة  
 لم تنزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على فلينقل عبد من ذلك أو يكفر ورواه ابن ماجه  
 عن بكر بن خلف عن خالد بن الحارث عن شعيب بن ربيعة عن عبد الله بن عمر  
 العمرى عن عبد الرحمن بن القيس عن عبد الله بن عامر عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على عبد الله بن عامر بن عامر بن عامر بن عامر  
 وعبد الله بن عامر العمرى رضي الله عنه وإن كان حديثا فيه بعض الضعف فروايته  
 هذه الحديث من حديث الوجهين المختلفين يدل على أن أصل هذه الصلاة عن  
 وسأذكرها أحسن والله سبحانه أعلم وأما حديث عبد الرحمن بن عوف رضي  
 الله عنه قال أحمد في مسنده ما رواه منصور بن سلمة الخزازي وروى قال لا يثبت  
 عن يزيد بن الحارث عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الجوزي عن محمد بن حبيب بن طهم  
 عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتبعته  
 حتى دخلت في المسجد فمال السجود حتى خفت أو خشيت أن يكون الله عز وجل قد توفاه  
 أو قبضه قال فخشيت أنظر فرج رأسه فقال مالك يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك  
 له قال فقال إن جبريل عليه السلام قال لي لا أشرك أن الله عز وجل يقول من صلى عليك  
 صليت عليه ومن لم صلى عليك صلت عليك يا أبا سعيد مولى بني هاشم ما سلم من بلال ما  
 عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنه فذكره وقال فيه فصحبت له شكا ورواه الحاكم وهو في المستدرک

حدثنا عامر

حدثنا عامر







وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر  
وقد بين ذلك الحافظ وهو اعلم فقال البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير عبد الرحمن بن يزيد  
ابن تميم السلمي الشامي عن مكحول سمع منه الوليد بن مسلم عنده من اكير وقال هو الذي روى  
عنه ابواسامة وخشيد الجعفي وقال لا هو ابن يزيد بن جابر وعلمنا في نسب يزيد بن تميم  
اصح وهو ضعيف الحديث وقال الخطيب روى الكوفيون احاديثا عن عبد الرحمن بن يزيد  
ابن تميم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو في ذلك والحكماء عليهم السلام في ذلك الاحاديث  
وقال موسى بن هرون الحافظ روى ابواسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكان  
ذلك رجلا من هو لم يلق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر روى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم  
فظن ان ابن جابر نفسه وابن تميم ضعيف وقد اشار غير واحد من الحفاظ الى ما ذكره هو  
الامام في حواره هذا النقل من رواه احد الاحاديث عن ابن الجبعة قد صرح بسماعه لم  
بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ابن جابر في صحيحه ما ابن خزيمة ما ابن الكثير ما ابن الجبعة  
ابن علي بن ابي عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فصرح بالسماح منه وقوله ان ظن ابن جابر  
وانما هو ابن تميم فغلط في اسم جده بعيدا فانه لم يكن تميميا على حين هذا الامام فغلط  
وعلم بهما وسماعه منهما فان قيل فقد قال عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب العبد  
سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا اعلم احدا من اهل العراق يحدث  
عنه والدي عندي ان الذي روى عنه ابواسامة وخشيد الجعفي واحد وهو عبد الرحمن  
ابن يزيد بن تميم لان ابواسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد عن القسم عن ابواسامة  
احاديثا رستم احاديثا منكرة لا يمكن ان يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر شيئا  
ولا اعلم احدا من اهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الاحاديث شيئا واما حاشي الجعفي  
فانه يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث عن اوس بن اوس رضى

15  
الدين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة قال افضل الايام يوم الجمعة فيه  
الضعفة وفيه النعمة وفيه كذا وهو حديث منكر لا اعلم احدا رواه غير حاشي الجعفي  
واما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
ثقة ثم كلامه قليل قد سلك في سماع حاشي الجعفي والاحاديث من ابن جابر فاكتر  
اهل الحديث انكر سماع ابي اسامة منه قال حفا وحفا في التمهيد قال ابن خزيمة وكرابا  
اسامة فقال الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر شري ان ليس بابن جابر المعروف  
ذكره انه رجل سمي باسم ابن جابر وقال يعقوب مدني هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم  
قد دخل عليه ابواسامة فكتب عنه هذه الاحاديث فروى عنه وانما هو انسان سمي باسم ابن  
جابر قال يعقوب وكذا في راي ابن خزيمة منهم ابواسامة انه علم ذلك وعرف ولكن تغافل  
عن ذلك قال وقال لي ابن خزيمة انما شري روايته لانه سار احاديثه العجاف الذي  
روى عنه اهل الشام واهل الجاه وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سألت محمد بن عبد الرحمن  
ابن اخي حاشي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
قال قدم الكوفي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثم قدم  
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك وهو الذي يحدث عن ابواسامة ليس هو  
ابن جابر هو ابن تميم وقال ابن ابي داود سمع ابواسامة من ابن المبارك عن ابن  
جابر وابن جابر بن تميم جميعا عن ابن عن مكحول وابن جابر ايضا مشق فلما قدم  
هذا قال اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي وحدث عن مكحول فظن ابواسامة انه  
ابن جابر الذي روى عنه ابن المبارك وابن جابر ثقة ما حوت جميع حديثه واسم تميم  
ضعيف وقال ابو داود مروي الحديث حدث عنه ابواسامة وغلط في اسمه قال  
منا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي وكما جاء عن ابواسامة عن عبد الرحمن بن يزيد

ابن جابر  
ابن جابر



فانما هو ان يسمي رايه حسين الجعفي عن ابن جابر فقد ذكره سني في التمدد  
وقال روي عنه حسين بن علي الجعفي رايه اسامه بن حماد كان محفوظا فجزم  
برايه حسين بن ابن جابر وشكك في رايه حماد فانه اما ظهر في حواه التعليل  
ثم بعد ان كتبت ذلك رأت الدارقطني قد ذكر ذلك ايضا فقال في كلامه على كتاب  
اي حاتم بن العنينا قوله حسين الجعفي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم خطا  
الذي يروي عنه حسين بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رايه اسامه بن يزيد عن عبد الرحمن  
ابن يزيد بن تميم فخطا في اسم جده ثم كلامه والحديث علم اخفى وروى ان عبد الرحمن  
يزيد لم يذكره عما عدا من ابائه الا شعث قال علي بن المدين نا الحسن بن علي بن الجعفي نا  
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعت يكره عن ابائه الا شعث السعفي عن اوس بن  
اوس روي عنه قد ذكره قال اسمعيل بن اسحق في كتابه نا علي بن عبد الله قد ذكره  
ليست يعلم قاده فان الحديث تراهم من حديث ابي هريرة وراي الدرد آراي لتمام  
راي سود الاضاري وانس بن مالك واكسن روي عنه عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله  
فاما حديث ابي هريرة روي عنه في حواه ما كك عن ابي الهادي عن محمد بن ابراهيم  
عن ابي سلمة عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة  
فيه خلق آدم وفيه اصبأ وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة واما من رايه  
الا وهو يصيحه يوم الجمعة من حين طلعت الشمس شغافا من الساعة لا الجحش ولا من رايه  
ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم ومروني سال الله شيئا الا اعطاه اياه فانه الحديث  
الصحيح مؤيد لحديث اوس بن اوس دال على من رايه قوله حسين اي  
الدرد ارض الله عنه في الثغفيات (نا ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ نا  
ابوالعباس محمد بن الحسن بن فضال عن العسقلاني نا جرح لم نا ابن وهب اخبرني

حديث الدرد

عمر بن سعيد بن ابي هلال عن سند بن الحسن بن عمار بن نسي عن ابي الدرد آرضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما الصلوة يوم الجمعة فان يوم  
مشهود بشهادة الملائكة وان احد الانبياء علي الا عرضت علي صلواته حتى يخرج قال  
وقلت وبعد الموت قال ان الله حجرت علي الارض ان تاكل اجساد الانبياء فبني الله حي  
يزيد ق وسيا في حديث اي الدرد ارض الله ب سناد اخر من الطبراني ورواه ابن  
ماجر وهو ايضا قوله حدث اي امام رضي الله عنه قال اليوم معي نا علي بن احد  
ابن عبد ان انا احمد بن عبد نا الحسين بن محمد نا ابراهيم بن الحجاج نا احمد بن سليم  
عن بريد بن سنان عن مكحول نا الشافعي عن اي امام رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه والله ان يوم الصلوة في كل يوم محمدة فان صلوة اي تعرض  
عليك في كل يوم محمدة فمن كان اكثر هم علي صلوة كان اقرب هم معي مذلة مكحول هذا  
الحديث علشان احد هما ان بريد بن سنان قد كلم في مروية عن ابن سنان وعنه ابن سنان  
العلم الثاني ان مكحول قد قيل ان لم يسمع من اي امام والله فان اعلم قوله حدث  
انس رضي الله عنه قال الطبراني نا محمد بن علي نا احمد بن علي نا الشيخ بن عبد الله  
نا الطبراني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه والله ان يوم الصلوة  
علي يوم الجمعة فان انا اي جبريل انفس ري من الارض فان قال عاش الارض من مسلم  
يسلم عليك من واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشر او قال محمد بن اسماعيل الوزرائي  
نا جبار بن مغلس نا ابو اسحق نا حازم عن بريد بن الرفاعي عن انس رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه والله ان يوم الصلوة علي يوم الجمعة فان صلواتك تعرض  
علي وقد ان وان كان صغير فمن في الحان للا استشهاد ورواه ابن ابن ابن ابن  
نا داود بن ابراهيم نا سعيد بن شبير عن قوله عن انس رضي الله عنه عن ابن سنان  
الله عليه والله ان يوم الصلوة علي يوم الجمعة فان كان الحمام رضي الله عنه سبحون الصلوة

حسين  
اي امامه

حسين  
انس















[illegible]

20 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السجدة في الصلاة على الخفاف ان يكبر الامام ثم  
يقرب فاقه الكفا بعد التكبير الاول ثم اتي في نفسه ثم يقبل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وخلص الدعاء الخفاف في التكبيرات لا يقرب في شيء من ثم يسلم سررا في نفسه وقال  
اسماعيل بن اسحق بن محمد بن المشي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الزهري قال سمعت ابا  
امام بن سهل بن حنيف رضي الله عنه حدث سعيد بن العيب قال ان السجدة في صلاة  
الخفاف ان يقرب فاقه الكفا ووصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء الكفا  
حتى يفرغ ولا يقرب الا مرة واحدة ثم يسلم في نفسه ورواه النسي في سننه وهذا  
صحيح ورواه امام بن سهل بن حنيف بن واهب الانصاري عن عمار بن عوف بن  
مالك بن اسعد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جده ابي امامه اسعد بن زرار  
وكناه بكنته ودعاه وزك عليه وعنه ابو عمرو وغيره في الصحاح قال ابن عبد البر  
توفي في سنة مائة وهو ابن نيف وتسعين سنة قال وروى الليث بن سعد عن موسى  
ابن ثباب قال اخبرني ابو امام بن سهل بن حنيف رضي الله عنه وكان من ادر النبي  
صلى الله عليه وسلم كثر في هذا الحديث فقال يرف بن مازن عن محمد بن الزهري  
عن ابيه امام بن سهل بن حنيف عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابا علي بن محمد بن  
الزهري عن ابيه امام بن حنبل رضي الله عنه من السنن ورواه النسي في سننه وهذا ليس بعلم فادحه  
فيه فان جهالة الصحابة لا تنفي قول الصحابة من السنن اختلاف فيهم فقل هو في حكم الرفع  
وقيل لا يقتضي له بالرفع والصواب التفصيل كما هو مذكور في غير هذا الموضع واما حديث  
جابر بن سمرة رضي الله عنه فقال الذي يقرب في السجدة اسمعيل بن بابان الرافعي الكوفي حدثني  
فوس بن الربيع عن يمان بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم المنبر فقال امين امين فقل يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي  
جبريل عليه السلام فذكر الحديث وقال فيه يا محمد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فان دخل



الثاني فابعد الله قال امين فقلت آمين وفيمن من الروح صدوق في حفظ كان شعبه  
ثاني عليه وقال ابو حاتم مجله الصدوق وليس بالقوي وقال اس عليك عامر وروايته  
مسقطيه وهذا الاصل قد روي من حديث له هريرة عن من حديث كعب بن عجرة رضي الله  
عنه ومن حديث ابن عباس في من حديث انس ومن حديث مالك بن الحويرث ومن حديث  
ابن اكرث بن جبر الزبيدي في من حديث جابر بن عمر رضي الله عنهم فاما حديث  
ابن هريرة وجابر بن عمر وكعب بن عجرة وانس بن مالك رضي الله عنهم فقد قدمت واما  
حديث مالك بن الحويرث فقال ابو حاتم البستي في صحيحه حديثنا بعد الله من صالح الماري  
سعد ادنا الحسن بن علي الحلواني ناظران بن ايان ثنا مالك بن احسن بن مالك بن الحويرث  
عن ابيه عن جبريل رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي  
عنتبه قال امين ثم رقي عنتبه اخرى قال امين ثم رقي عنتبه بالشر وقال امين ثم قال  
انا في جبريل عليه السلام وقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت  
امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين  
فقال ومن ذكرت عنده فلم يغفر له فقلت امين فقلت امين واما  
حديث عبد الله بن جبر الزبيدي رضي الله عنه فقال جعفر الخزازي ناظر عبد الله بن  
يوسف ناظر ابن الهيثم عن عبد الله بن يونس الخزازي عن مسلم بن يونس الصدفي عن عبد الله  
ابن اكرث بن جبر الزبيدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد  
فصعد المنبر فلما صعد الاول درجة قال امين ثم صعد الثانية فقال امين ثم صعد  
الثالثة فقال امين فلما نزل قبل له راسا كصنعت شيئا لم تكن تصنع فقال ان جبريل عليه  
السلام لي في اول درجة فقال يا محمد من ادرك احد والديه فلم يدخلا الجنة فابعده الله  
ثم ابعده قال فقلت امين ثم قال في الثانية من ادرك ثمة رمضان فلم يغفر له فابعده الله  
ثم ابعده فقلت امين فقال في الثالثة ومن ذكرت عنده فلم يغفر له فابعده الله

ثم ابعده الله فقلت آمين **واما حديث** ابن عباس رضي الله عنهما فقال الطبراني بن  
 محمد بن عبد الله الحميري ناليت بن هرون العجلي بن محمد بن فضيل عن يزيد بن ابراهيم بن زياد  
 عن محمد بن ابي عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر اذ قال  
 آمين ثلاثا فقلت عن ذلك فقال اناني جبريل عليه السلام فقال من ذكرت عنده فلم  
 يضل عليك فابعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ادرك والديه او احدهما  
 مات فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له  
 فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن حدث ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك ما رواه  
 محمد بن الحسن الهاشمي حدثني سليمان بن الربيع بن ادا عن ابن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل  
 الصلاة حارة له مادام اسمي في ذلك الكتاب وكادح هذه او ضل غير تقين وقد  
 اثبتا بالكتاب لكن لم يرو في هذا الاصل الا هذه الحديث وحدث اخبر من رواه ابن  
 الجارود بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله عن الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كره وقد روي موقوف من كلام جعفر بن محمد رضي الله  
 عنهما وهو اشبه برؤية محمد بن حمير عنه قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب  
 صلت عليه الملائكة غدوة ورواحا مادام اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكتاب وقال احمد  
 ابن حنبل الروادباري سمعت ابا صالح عبد الله بن صالح يقول روي بعض اصحاب الحديث  
 بجملة الماتم فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بماي شيء فقال بصلاتي في كتابي على  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن حديث رضي الله عنه ايضا ما رواه الطبراني في معجم عن عبد الله بن  
 احمد بن جحارة بن مغلس بن احماد بن يزيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن يزيد عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسي الصلاة على خفي طريق الجحيم ورآه  
 ابن ماجه في سننه عن جباره بن مغلس وجباره هذا كان ممن اذا وضع له الحديث حدثهم



وهو لا يشترط وهذا المعنى قد روي من حديث أبي هريرة عن محمد بن الحسن  
وابن عباس رضي الله عنهما فاما حديث محمد بن علي وابن عباس فقد تقدم ما رواه  
محمد بن الحسن رضي الله عنه فقال ابن ابي عمير في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
حدثنا ابو بكرنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فسي الصلاة على خطي طريق الجنة واما حديث أبي هريرة  
رضي الله عنه قال عبد الخالق بن الحسن السقلي نا محمد بن سليمان بن اكرث نا عمر بن حفص  
ابن غيث نا ثني ابي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسي الصلاة على خطي طريق الجنة واما حديث  
ابي ذر رضي الله عنه فقال اسمعيل بن اسحق في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن حماد بن هلال العنزي قال حدثني رجل  
من اهل دمشق عن عوف بن مالك عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال ان اخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم نا عمر بن عثمان نا محمد بن عوب  
نا بورس نا بورس نا عثمان بن ابي العالمة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة  
عن ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فابيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال الا اخبركم يا اخلا الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل  
عليه فذلك اخل الناس وهذا من روافد الصحابي عن مثله وهذا الاصل قد روي  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديث علي بن ابي طالب وابنه الحسين رضي الله عنهما  
وقد ذكرنا واما حديثنا واثم من الشيخ رضي الله عنه فقال ابن منيع في مسنده  
حدثنا يوسف بن عطية الصفاري عن العلاء بن كثر عن مكحول عن واثم بن النضر عن ابي  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايتا قوم جلسوا في مجلس ثم تفرقوا فقل

يذكر الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ذلك المجلس عليهم يوم القيمة  
يعني جنتهم وهذا الاصل قد رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابو سعيد الخدري واخر  
رضي الله عنهما واما حديثنا اي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابن شاذان  
عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا علي بن الحسين المكتبي نا اسمعيل بن يحيى عن عبد الله  
البيضا نا فطر بن خليفة عن ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة وقال ابن ابي  
داود ايضا نا علي بن الحسين نا اسمعيل بن يحيى نا فطر بن خليفة عن ابي الطفيل  
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع  
يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الله استغفار فمن استغفر بنية صادقة  
غفر له ومن قال لا اله الا الله رجع حيوانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة  
واما حديثنا عائشة الصديقة رضي الله عنها فقال ابو هريرة بن ربيعة بن سلم نا  
عمر بن حبيب القاضي نا ماسام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرجها ملكه حتى  
يحيى بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبد الله يستغفر  
لصاحبها وتقر بها عينه وقال ابو نعيم نا عبد الله بن جعفر نا اسمعيل بن عبد الله نا  
عبد الرحمن بن هاني نا ابو مالك بن موهبة الملك بن حسين عن عامر بن عبد الله عن  
القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى  
علي صلاة صلت عليه الملكة ما صلى علي فليكن عبد او يظل واما حديثنا عبد  
ابن عمرو رضي الله عنه فقال ابو داود في مسنده نا محمد بن ابي سلمة نا ابن وهب عن  
ابن لهيعة نا جهم نا سعيد نا ابي اوب نا كعب نا علقمة عن عبد الرحمن بن حبيب عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه نا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا اسمعتم



[illegible][illegible][illegible]



ذکر

24



سید

نمبر وصال و زمانه که در دفتر وصال است ۴

四

25



يبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان فلانا من استك بعلي عليك وقال علي بن الحسين  
 حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول اللهم تقبل شفاعة محمد  
 الكبري وارفع درجته العلية واعطه سؤاله في الآخرة والاول  
 كما انبت ابراهيم وحوى عليهما الصلاة والسلام وقال اسمعيل حينما عارضا علي وحض  
 ابن عمر وسلم من حرب قالوا ان شفعين عن سليمان عن ذكوان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال  
 ما من قوم يقدرون ثم يقومون ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا كان عليهم يوم  
 القيمة جسر وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب وهذه الفضا المحض والله اعلم  
**الباب الثاني** في بيان معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي شبيهة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة  
 على ابراهيم وآل من بين سائر الانبياء وختم الصلاة بالاسمين الخاصين وهما الحمد  
 المجيد وفي بيان معنى السلام عليه والرحمة والبركة ومعنى اللهم ومعنى اسم محمد صلى الله  
 عليه وآله وسلم فهذه عشرة **فصول** **الاول** في افتتاح صلاة المصلي  
 يقول اللهم ومعنى ذلك لا خلاف في ان لفظ اللهم معناها يا الله ولهذا لا تستعمل الا  
 في الطلب فلا يقال اللهم عفو رجم بل يقال اغفر لي وارحمي واختلف النحاة في الهم  
 المشددة من اخر الهم فقال سيبويه رحمه الله ردت عوضا من حرف اللام اوله ذلك  
 لا يجوز عنده الجمع بينهما في اختيار الكلام فلا يقال يا اللهم الا في ما ذكره قول الشاعر  
 ابي اذا ما حدثت المساك **اقول** يا اللهم يا اللهم **وسمى** ما كان من هذا  
 الضرب عوضا اذ هو في غير محل المدح فان كان في محله سمي بذلك كالحال في قول  
 وابع فانما يدل على الراو واليا ولا يجوز عنده ان يوصف هذا الاسم ايضا فلا  
 اللهم الرحيم الرحيم ولا تبدل منه والصيغة التي على المعاضة الاسم المنادى المفرد فثبت  
 الهم كونهما وتكون الهم التي قبلها وهذه من خصائص هذا الاسم كما اختص بالآ

حادث

لا التزم

في القسم ويدخل حرف اللام عليه مع كمال التعريف ويفتح همزة الوصل في النداء  
 ويحذف لامه وجوبا غير مسبوق بحرف اطلاق هذا المخصص هب الخليل وسبوح حمدا لله  
 وقيل الهم عوض عن حمله محمد وفيه التقدير يا الله اقمنا محمد ابي اقمنا يا محمد  
 الجار والمجور وحذف المفعول فيبقى الهمزة يا الله اقمنا محمد فوالله الكثير  
 دوران هذا الاسم في الدعاء على السنتهم فيقول اللهم وهذه اقوال الفترار جهالة وصاحب  
 هذه القول مجتهد في قوله يا عليه ويحتمل بقوله ان **اعرف** يا اللهم ما اردد علينا  
 وبالبيت المقدم وغيرها ورد البصير له اوجوه اجد ها ان هذه تقادير لا  
 دليل عليها ولا تقتضيها القياس فلا يصح ان يغير دليل الثاني ان الاصل عدم  
 الحذف فتقدر هذه الحذفات الكثيرة خلاف الاصل **الثالث** ان الداعي  
 لهذا قد يدعو بالشر على نفسه وعلى غيره فلا يصح هذا التقدير فسمي **الرابع** ان استعمال  
 الشاع الفصيح يدل على ان العرب لم يجمع بين يا واللهم ولو كان اصله ما ذكره  
 الفترام شاع الجمع بل كان استعماله فصيحاً شاعا والامر في الامر الخامس ان لا يمتنع  
 ان يقول الداعي اللهم اقمنا محمد ولو كان التقدير ما ذكره لم يمتنع الجمع بينهما فسمي **الجمع**  
 بين العرض والعرض **السادس** ان الداعي بهذا الاسم لا يخطئ في كونه باله  
 وانما يكون عنانية مجردة الى المطلوب بعد ذكر الاسم الشاع ان لو كان المقدر ذلك  
 لكان اللهم حمله تامر بحسن السكوت عليها لا سيما على الاسم المنادى وفعل الطلب  
 وذلك باطل **الثامن** ان لو كان التقدير ما ذكره لكتب فعل الامر وحده ولم  
 يوصل بالاسم المنادى كما يقال يا الله فقه وبارك فيك وباعمر وفقه لان الفعل  
 لا يوصل بالاسم الذي قبله حتى يجعل في الخطا كلمة واحدة وهذا لا يخلو في الخطا  
 الاتفاق على وصل الهم باسم الله تعالى دليل على ان البيت بفعل مستقل **التاسع** ان  
 لا يسوغ ولا يحسن في الدعاء ان يقول العبد اللهم اقمي بكذا بل هذا مستكر اللفظ

اللهم



الزفر  
السدي  
الزفر بالضم  
للأمر والزم  
الأحد العن

ابن تیمیہ رحمہ اللہ

3

رقم  
كفره  
جملت حبال احببتك  
لا عجزت في حال الغيب وارضعتك



في هذه المصادر لسابع حركه السمي فطابق اللفظ المعنى وتامل قولهم حجر وهو حيث  
 وضعوا المعنى الثقيل الشده هذه الحروف الشديده ووضعوا المعنى الخفيف هذه  
 الحروف الخواييه التي هي اخف الحروف وهذه اكثر من ان تحاط به وان مد الله  
 في العمر وضعت وكنيا مستقلا ان شاء الله تعالى ومثل هذه المعاني مستند في لطافة  
 ذهن ورفقه طبع ولا تأتي مع غلط الفكر والرضى باوانل مسائل النحو والنصرف دون  
 تاملها وتدبرها والنظر الى حكمة الراضع ومطالعته في هذه اللغة الباهر من الامرار  
 اليه تدق على اكثر العقول وهذه ابواب يثبت الفاضل على ما رآه ومن لم يجد الله نور انفا  
 له من نور وانظر الى تسميتهم العليط الحاني بالعتل والجعظري والجواظ كيف تحذف هذه  
 الالفاظ نأدي على ما تحتها من المعاني وانظر الى تسميتهم الطويل العشتي واما اقتضا  
 هذه الحروف وتاسيتها للمعنى الطول وتسميتهم القصير بالحقير ومولا اتم بين ملائحت  
 في اسم الطويل وهو العشتي واما انهم يسمون في التثنية كيف يصنع اللفظ  
 الاول انفتاح الهم وانفراج الالات النطق وامدادها وعدم ركوب بعضها بعضا وفي  
 اسم الحقير الامر بالصد وتامل قولهم طال الشيء فهو طويل وكثير فهو كثير فان زاد طول  
 طولا وكثرا فافاد بالاعتناء في كثرته او اطول من اليك في المعنى الاطول فان زاد  
 كبر الشيء ونقل موضع من النفوس فقالوا اسم فقالوا كثر استبد به الباء والمقتنا  
 عنان القلم في ذلك لظال مداه واستعصى على الضبط فخرج الى ما جرى الكلام بسببه  
 فنقول الميم حرف شين جمع الناطق به شفتيه وضعت العرب علما على الجمع فقالوا الواحد انت  
 فاذا جازوه الى الجمع قالوا انتم وقالوا الواحد الغائب هو فاذا جازوه الى الجمع قالوا  
 انتم وكذا كثر في المتصل يقولون ضربت وضربتكم واياهم وناس من نحوهم ولا سم  
 ويقولون لك الارزق ازرق فاذا اشتدت زرقته واستجعت واسحكت قالوا  
 زرقم ويقولون لكثير الاست ستم وتامل الالفاظ طالع في الميم كيف تجد الجمع

معقودا

28 معقودا حاشية الشيء بلمة اذا جمع ومنه لم الله شعث اي جمع ما تفرق من امور  
 ومنه قولهم دار لوم اي تلم الناس وتجمعهم ومنه الما كل اللم جارية ففسر بها بكلمة نصيب  
 ونصيب صاحبها واصاله من اللم وهو الجمع كما قال لغته يلقه لقمته يلقه ومنه الما  
 اذا قارب الاجتماع به والوصول اليه ومنه اللم وهو مقاربه الاجتماع بالكبار ومنه المله  
 وهي النار لم اليه نصيب العبد ومنه الملة وهي الشعر الذي قد اجتمع وتقلص جوار  
 شحمه الاذن ومنه لم الشيء وما صرف منها ومنه به اللم اذا اكمل واجتمع نوره ومنه  
 التوام الولد من المجتمعين في بطن ومنه الامم وام الشيء اصله الذي يخرج منه فهو كالحاج  
 له ومنه تميمت مكة ام القرى والغائم ام القران والدمج المحفوظ ام الكتاب قال الجوهري  
 رحمه الله تعالى ام الشيء اصله ومكة ام القرى وامم متوكل صاحب منزلك يعني الى ناوي  
 اليها ويجمع معها وامم الدماغ الجلد الذي تخرج الدماغ وقال الامم الراس وقطعة من  
 في الديات المحكم من ام الكتاب والامة الجماعة المتساوية في الخلقة او الزمان فان  
 وما نزل دابة في الارض ولا طائر يطير يحتاج اليها امم امساكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو كان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها ومنه الامام الذي يجمع المقعدون به على  
 اتباعه ومنه ام الشيء يؤتم اذا جمع قصده وهم اليه ومنه رم الشيء يرمه اذا اصبح  
 وجمع متفرقة قيل ومنه سبي الزمان الاجتماع فيه ونظامه ومنه ضم الشيء يضمه اذا  
 جمعه ومنه هم الانسان ومجرب وهي ارادة وعزمه التي يجمع في قلبه ومنه قواسم  
 للاسود احم والجمجمة السود الجمجمة وجم راسه اذا اسود بعد حلقه كل هذه الالان السوداء  
 لون جامع للبصر لا يدع متفرق ولذا انجمل على عيني الضعيف السروج او غيره شي اسود  
 من شعرا وخرقة لتجمع عليه بصره لتقوى القوى الباصرة وهذه ابواب طويلا فليقتصر منه  
 على هذه القدر واد اعلم بعد ان شان الميم هم الحقوقيها في اخر هذه الالام الذي سال  
 الله سبحانه به في كل حاجة وكل حال ابدا انما يجمع اسماءهم ومناهم فالسائل اذا قال

28

اجتمع

اجتمع عليها



اللهم اني اسالك كانه قال ادعوا لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى باسمائهم وصفاتهم  
فاني بالعلم المودع بالجمع في اخر هذه الاسماء ايدنا باسم الله تعالى باسمائهم كلها كما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما اصاب عبدا قط هم ولا حرم فقال اللهم لي عبدك  
ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك  
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته اجده من خلقك مما سائر  
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وشفا صدري وحرًا من  
رذائل بني وطيني الا اذهب الله سمه مني وعبده وابده لمكانه فرحًا قالوا يا رسول الله  
افلا نتعلم قال بلى ينبغي لمن سمع مني ان يتعلم قالوا دعني فاستجاب الي ان يسال الله  
باسمائه وصفاته كما جاء في الاسم للعظم اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت  
الذات بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم وهذه الكلمات تسخن  
الاسماء الحسنى كما ذكر في غير هذه الموضع والدعاء ثلاث اقسام اجد ها ان يسال الله  
باسمائه وصفاته وهذه الاجد التاويلين في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والثناء  
ان تاله لما حثك وفكر في ذلك فتقول انا العبد الفقير المسكين البائس الذي ليل  
المسكين ومخوذ لك **والثاني** ان تسال لما حثك ولا تذكر راحة من الامرين  
فالاول الكلام من الثاني والثاني الكلام من الثالث فاذا جمع الدعاء للمور الثلاثة كان  
الكلام وهذه عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وفي الدعاء الذي عليه صدق الامم رضي الله  
ذكر لاقسام الثلاثة فانه قال في اوله اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا وهذه احوال السائل ثم قال  
وان لا تغفر الذنوب الا انت وهذه احوال المستول ثم قال فاغفر لي فذكر حاجته ورجاه  
الدعاء باسمين من الاسماء الحسنى بناسب المطلوب ومنضمين وهذا القول الذي اخبرنا به  
قد جاء عن غير واحد من السلف قال الحسن بن علي رضي الله عنهما اللهم جمع الدعاء وقال ابو جراح  
الطائفة وهو انه ان الميم في قوله اللهم فها تسبح وتسبح اسماء الله وقال

نور

م

29  
النفس شليل من قال اللهم فقد دعا بجميع اسمائه وقد وجه طائفة هذه القول بالعلم  
هنا عزله او اوله الى الجمع فانها من مخرجها فكان الداعي لها يقول يا الله الذي اجتمعت  
له الاسماء الحسنى والصفات العلى قال ولذا لك شدة دت لتكون عوضا عن علامتي  
الجمع وهو الواو والثون في مسلمون ونحوه وعلى الطريق التي ذكرناها فانفس الميم الى على  
الجمع لا يحتاج الى هذا **سبق** ان يقال فهذا هو الجواب يا وبن هذه الميم على المذهب الصحيح  
فالجواب ان القياس يقتضي عدم دخول حرف اللام على هذه الالتم كان الالف واللام  
منه وانما احتملوا ذلك فيه لكثر استعمالهم دعاء واضطرارهم اليه واستغاثتهم به فاما  
ان يحذف الالف واللام منه وذلك لا يسوغ للزومها له واما ان يتوصلوا اليه باني وذلك  
لا يسوغ لانها لا تتوصل بها الى انداء اسم الجنس المحل بالالف واللام كالرجل والرجل  
والشيء واما في الاعلام فلا في القياس سم في هذه الالتم كان الحاح فلما ادخلوا الميم  
المشده في اخر عوضا عن جمع الاسم جعلوها عوضا عن حرف اللام فلم يحذفها  
والسنة كانت رعا اعلما بالصواب **الفصل الثاني** في بيان معنى الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم واصلة هذه اللفظة في اللفظ مرجع الى معنيين احدهما الدعاء  
والثاني العبادة فمن الاول قوله تعالى خذ من امرهم صدقة بطريقهم وتركهم  
بها وصل عليهم ان صلواتك سرهم ولم يذكر في حق السافقين ولا يصل على  
احد منهم مات اية او لا يقع على قبره وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ادعي احدكم  
الى الطعام فليجب فان كان صائفا فليصل فترى ما في قوله صلى الله عليه وسلم من قوله  
يصل عندكم فيدل اكله وقيل ان الصلاة في اللفظ معناها الدعاء والدعاء انما  
هو عبادته ودعاء مثله والعبادة داخ كما ان السائل هو ما في قوله تعالى وقال  
ركبكم ادعوا اسجد لكم في كل صلوة انبكم وقيل صلوة اعلمكم وقيل ما في قوله  
فاذا اسالك عبادي عني فاني قريب احب دعوه الداعي اذا دعاه والصواب

في معنى

دعاء



سنة اللادي

فاحصلت

[illegible][illegible]



منه اوال محمد وسير له كذا الوجه الخامس انه لا يقال لمن رجم غيره ورق عليه  
 فاطمه لو ساه او كساه انه صلى عليه وقال انه قد رجم الوجه السادس ان الله  
 قد رجم من بغض وعلايم فنج في قلبه لم رجمه ولا صلى عليه الوجه السابع ان الصلاة  
 لابد فيها من كلام هي آيات من المصلى على من صلى عليه وتوحيه بهواشاه لمجاسنه ومنا  
 وذكره ذكر الحارث بن محمد الله في صحاحه عن ابي العباس رضي الله عنه قال صلاة الله على رسول  
 ثاؤه عليه عند الملائكة وقال اسمعيل في كتابه بن نصر بن علي بن خالد بن يزيد بن جعفر  
 عن الربيع بن انيس عن ابي العباس ان الله وملائكته يصلون على النبي قال صلاة الله عز وجل  
 ثاؤه عليه وصلاة الملائكة عليه الدعاء الوجه الثامن ان الله كان قرن بين صلواته وصلاة  
 ملائكته وجمعها في فعل واحد فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي وهذه الصلاة لا يجوز ان  
 تكون في الرحمة والياهي ثاؤه سبحانه وثاؤه ملائكته عليه ولا يقال الصلاة لغة مشتركة ومحور  
 ان يستعمل في معنيين معالان في ذلك مجاز يرستفده احدها ان الاشتراك على خلاف  
 الاصل بل لا يعلم انه وقع في اللغة واضح واحد كاض على ذلك اية اللغزهم المبرر وغيره  
 والنايق وقولنا عارضا انما سبب تعدد الواضعين ثم تخطت اللغة بغير عرض الاشتراك  
 الثاني ان الاكثر من لا يجوز ان استعمال اللغة المشتركة في معنيين لا بطريق الحقيقة ولا  
 بطريق المجاز وما حكى عن الثاني من محرز ذلك فليس يصح عنه وانما اخذ من قوله  
 اذا اوصى لمواليه ولم موال من فوق ومن اسفل تناول جميعهم فظن من ظن ان لفظ المولى  
 مشترك بينهما وان عند التجرد كل على ما ليس يصح فان لفظ المولى من الالفاظ المتوالية  
 فانما في كل واحد منهما الله تعالى في ظاهره هبه فوكان يدخل نوعي الموال في هذه اللفظ  
 وهو عند عام متواظي لا مشترك وانما ما حكى عن الثاني من محرز انه قال في مناقض  
 جرت له في قوله ما اوصى الناس وقيل لم قد مراد بالملازمة الجامعة قال هو محمول  
 على الجنس بالبدية حقيقة وعلى الواقع مجازا اذ لا يصح عن الثاني من محرز من حسن

فتبع

ايماجه  
الجماع

المال

المال من كلامه وانما هذا من كلام بعض الفقهاء المتأخرين وقد ذكرنا على اطلاق استعمال  
 اللفظ المشترك في معنيين معا بضعه عشر ليل في مثله القدر من كتاب التعليق على الاحكام  
 فاذا كان مع الصلاة هو التدفيع على الرسول والعنايه به واظهار شرفه وفضل جرمه  
 كما هو العرف من هذه اللفظ لم يكن لفظ الصلاة في الآية مشتركا محمولا على معنيين  
 بل يكون مستعملا في معنى واحد وهذه اهل الاصل في الالفاظ وسنعود الى هذه المسئلة  
 ان شاء الله تعالى في الكلام على غير قولهم تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الوجه التاسع  
 ان الله تعالى امر بالصلاة عليه عقب اخباره بان الله وملائكته يصلون عليه والمعنى ان اذا  
 كان الله تعالى وملائكته يصلون على رسولهم فصلوا الله يصلون عليه فانه ان بان يصلوا عليه  
 وسلموا نبيهم بانا لكم من بركه رسالته وبقدر سفارته من خير شرف الدنيا والاخرة ومن  
 العلوم انه لو عز عن هذه المعنى بالرحمة لم يحسن موقعه ولم يحسن النظم فبنتقص اللفظ  
 والمعنى فان التقدير يصير ان الله تعالى وملائكته يرحمونه ويستغفرون لنبوته فادعوا الله لم  
 وسلموا هذه اليس مراد الآية قطعاً بل الصلاة للمؤمنين بها هي الطلب من الله ما اخرج  
 به عن عبادته وصلاة ملائكته وهي ثاؤه عليه واظهار لفضله وشرفه وارادته تكريمه وتقريره  
 فهي ترضى الطلب والخبر وتسمى هذه السؤال والدعاء نحن صلاة عليه لوجهين احدهما  
 انه يرضى ثاؤه صلى عليه والا شادة به كتر شرفه وفضله والا رادة والمجبه له من الله تعالى  
 فقد تضمنت الخبر والطلب والوجه الثاني ان ذلك يتم في صلاة لسوان من الله تعالى  
 ان يصل عليه فضلة الله عليه ثاؤه وارادته لرفع ذكره وتقريره وصلواتنا نحن عليه  
 سؤال الله تعالى يفعل ذلك به وضده في اعينهم اعداءه الشاكرين لما جاء به فانما تضمنت  
 الى الله تعالى وتضاف الى العبد كما قال تعالى ان الله يكثر ما اثارنا من العباد والحمد لله  
 من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك هم الذين لا يغفون فلعلنا الله انهم يرضون  
 مقته وابعاده ونغضهم ام ولعلنا العبد ينظر الى الله تعالى يفعل ذلك من هو اهل  
 دقة

اطلاق المص  
 استعمال المص  
 المشترك في  
 معنيين معا  
 بضعه عشر







عليه مع ربه فالواجب حمل العظم على معناها المتعارفين في اللغة الوجه الرابع عشر ان يسوع  
 عليه السلام يجب كل واحد ان يسأل الله ان يرحمه فيقول اللهم ارحمني كما علم على الله طار سلم  
 الداعي ان يقول اللهم اغفر لي وارحمي وارحمي وعافني وارزقني فلما حفظها  
 قال اما هذا فقد ملا يد يد من الخبز ومعلوم انه لا يسوع لا يجد ان يقول اللهم صل علي  
 بل الداعي بهذا معتد في دعائه والله لا يجب المعتد من علف سوا الله الرحمة فان الله تعالى  
 يجب ان ياله عله مغفرة ورحمة فاعلم ان ليس معناها واحدة الوجه الخامس عشر  
 انكار الموضع ان يستعمل في الرحمة لا يحسن ان يقع فيها الصلاة كقولهم ورحمني وسعت كل  
 شيء وقوله ان رحمني سعت غضبي وقوله ان رحمة الله قريب من المحنين وقوله وكان  
 بالمؤمنين رحما وقوله انهم روف رحيم وقوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارحم الراحمين والوجه  
 بوجهها وقوله ارحموا من في الارض من رحمتكم من في السماء وقوله من لا يرحم لا يرحم وقوله لا يسع  
 الرحمة الا من شفي وقوله والشفاعة ان رحمتها رحمة الله فوضع استعمال الرحمة في حق الله تعالى  
 وفي حق العباد لا يحسن ان تقع الصلاة في كثير منها بل في اكثرها فلا يصح تفسير الصلاة بالرحمة  
 والله اعلم وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ساركون  
 عليه وهذه الاشارة في تفسيرها بالشفاعة والارادة التكرم والتعظيم فان التبرك من الله تعالى  
 بمنزلة ذلك ولهذا اقرن بين الصلاة عليه والتبرك عليه وقالت الملكة لابرهم عليه السلام  
 رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وقال المسيح صلى الله عليه وسلم وحملني مبارك انما كنت  
 وهذا احمد المعنى بالمبارك كثير الخير في نفسه الذي تحمله لغيره تعليما واقدارا ونحفا  
 والارادة واجتماعا وهذا يكون العبد ماركا لان القربى بارك فيه وحمله كذا والله  
 مبارك لان البركة كلها فيه فعبد المبارك وهو المبارك تبارك الذي ينزل قرآن على  
 عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك الذي يملك الملك وهو على كل شيء قدير وسعدا  
 هذا المعنى عن قرب ان شاء الله وقد رد طائفة من ان ليس بتفسير الصلاة من الله تعالى

بالرحمة

الفصل

بالرحمة بان قال الرحمة معناها رقة الطبع وهي مستحيلة في حق الله سبحانه كما ان  
 الدعاء به سبحانه مستحيل وهذه الله الذي قاله هذا اعرف جهنم نبض من قلبه على لسانه  
 وحقيقته انكار رحمة الله عليه وكان جهنم مخرج الى الحد في يقول ارحم الراحمين  
 يفعل هذه انكار الرحمة سبحانه وهذه الذي علمه هذا القائل هو منهم منكري صفات  
 الرب تعالى فانهم قالوا الارادة حر كره النفس لطلب ما ينفعها ودفع ما يضرها  
 والرب يتعالى عن ذلك فلا ارادة له والغضب غلبان دم القلب طلبا للثمقام  
 والرب منزله عن ذلك فلا غضب له وسلكوا هذه المسلك الباطل في حيوتهم  
 تعالى وكلامه وسائر صفاته وهو من ابطال الباطل فانه اخذ في معنى الصفه  
 خصائص الخلق ثم نقاها جعله عن الخالق وهذه هي غاية التلبس والاضلال  
 فان الخاصية التي اخذها في الصفه لم يثبت لها ذاتا وانما ثبت لها  
 باضافتها الى الخلق الممكن ومعلوم ان في خصائص صفات الخلق من  
 الخالق لا بعض في اصل الصفه عنه سبحانه ولا اثبات اصل الصفه له بعض  
 اثبات خصائص الخلق له كما ان ما نفي عن صفات الرب تعالى من النقص  
 والشيء لا بعض في صفه الخلق ولا ما ثبت لها من الوجوب والقدم  
 والكمال بعض ثبوت الخلق لا طلاق الصفه على الخالق والخلق وهذه امثلة  
 للجهل والعلل فان حيوة العبد تعرض لها الالفات المضادة لها من المرض  
 والنوم والموت وكذا كل علم تعرض له النسيان والجهل المضاد له وهذه امثال في  
 حيوة الرب تعالى وعلمه فمن نفي علم الرب سبحانه وحيوته لما يعرف فيها الخلق فقد  
 اهلكه ونفي رحمة الرب سبحانه عنه لما يعرف في رحمة الخلق من رقة  
 الطبع ونوهم المنوهم انه لا تغفل رحمة الا هلك اظهر الخلق وهذه الغلط منتشرة  
 انما هو نوهم صفه الخلق المقتيد به اولا ونوهم ان اثباتها لله تعالى هو مع هذا

33

ذكرهم ومن  
 نعم من نفاه  
 صفات الرب



القيد وهذا ان وهران بالجلان فان الصفه الثابتة لله سبحانه معانف اليه لا يتوهم  
 فيها شيء من خصائص المخلوقين لا في لفظها ولا في ثبوت معناها وكل من نفى عن  
 الرب تعالى صفه من صفاته هذه الخيال الباطل الزم في جميع صفاته كما لا يعقل  
 منها الا صفات المخلوقين بل ومنه نفى ذاته لانه لا يعقل من الذات الخالدة  
 المخلوقة ومعلوم ان الرب تبارك وتعالى لا يشبه شيء منها وهذه الباطلة التزمه  
 غلاة المعتزلة وكلما اوعى الى في نفيه كان قوله اشده نقضا واظهر سلطانا  
 ولا يعلم على محك العقل الصحيح الذي لا يكدب ما جاءت به الرسل صلوات الله وسلامه  
 عليهم كما قال تعالى سبحانه الله عما يصفون الاعبا والله المخلصين فتره سبحانه  
 نفسه عما يصفه به كل احد الا المخلصين من عباده وهم الرسل ومن اتبعهم كما في  
 الآية الاخرى سبحانه رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين فتره نفسه عما يصفه به الواصفون وسلام على المرسلين لسلانه ما وصفوه  
 به من كل نقص وعيب وحمد نفسه اذ هو الموصوف صفات الكمال التي لا يمتثل لاجلها  
 الحمد وتتره عن كل نقص سائى كمال حمد في **الفصل الثالث**  
 في معنى اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمد واشتقاقه هذا الاسم هو اسم الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وهو اسم منقول من الحمد وهو في الاصل اسم مفعول من الحمد وهو  
 تضمن الشك على الحمد ومحبة واحكامه وتعليقه هذه حقيقة الحمد وهي على  
 بنية مفعول مثل عظم ومحبب ومستود ومقل ونظائرها لان هذا البناء موزع  
 للكثير فان اشتق منه اسم فاعلم فعناه من كثر صدور الفعل منه من بعد من  
 كماله وميزته ومعتمده ومخلص ومفرج ونحوها وان اشتق منه اسم مفعول فعناه  
 من كثر وقوع الفعل عليه مرة بعد اخرى او الذي آتخا اما اشتقاقا او وقوعا  
 فحمد هو الذي كثر حمد الحامدين له مرة بعد اخرى او الذي استخا ان يمد مرة بعد

معنى الحمد  
 هو اسم الله  
 والحمد لله

اخرى

اخرى ويقال حمد فهو محمدا كما يقال علم فهو معلوم وهذه اعلم وصفه اجتمع فيه الامران  
 في حقه صلى الله عليه وآله وسلم وان كان علما محضاً في حق كثير من سمي به غيره وهذا شأن اسماء  
 الرب تعالى واسماء كتابه واسماء بنسبه هي اعلام دالة على معانيها واصنافها فلا يتخذ  
 فيها العلمية الوصف تكملة غير هامة من اسماء المخلوقين فهو الدال على البارئ للصور  
 التي تسمى هذه الاسماء له دالة على معانيها صفات وكذا القران والفرقان والكتب المبين  
 وغير ذلك من اسماء وكذا اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم محمداً واحمداً والمآحي وفي حديث  
 جابر بن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان لي اسماً انا محمداً وانا احمد  
 وانا المآحي الذي يجوز الله به الكفر فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاسماء  
 مبدياً بها ما ختمه الله به من الفضل واشاراً الى معانيها والافلاك كانت اعلاماً  
 محضة لا معنى لها لم تدل على مدح ولهذا قال حسان رضي الله عنه في  
 وشق له من اسمه ليحمله فذكر العرش محمداً وهذا الحمد من مركب كذا اسماء  
 الرب تعالى كلها اسماء مدح ولو كانت الفاظاً مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح  
 وقد وصفها سبحانه بأنها حسنى كلها فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا  
 الذين يلحدون في اسمائهم يسبحون ما كانوا يعملون فهي لم تكن حسنى بمجرد اللفظ  
 بل لدلالةها على اوصاف الكمال ولهذا الماسح بعض العرب قارياً يقرأ والسارق  
 والسارق فاقطعوا ايديهما جزاً بما كسبنا من الاثم والله غفور رحيم فالله  
 هذه اكلام الله فقال القاري انكذب بكلام الله تعالى قال لا ولكن ليس هذا الكلام  
 الله فنادى حنظلة وقرأوا الله عز وجل حكيم فقال الاعرابي صدقت عزكم فقطع  
 وليرغفر ورجم لما قطع ولله اذا ختمت ايها الرحمة باسم عذراً او بالعكس ظهر ظاهر  
 الكلام وعدم انتظامه وفي السنن من حديث ابي سعيد رضي الله عنه حديث قراءة  
 القرآن على سبع اجز فسم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سمياً عليماً

الفقار

اسم الله  
 هو الحمد  
 والحمد لله



من رزأ حكيما ما لم يمت ايم عند آبر حمة او ايم رحمة بعد آ ولو كانت هذه الاسماء  
اعلافا محسنة لا يمت لها لم يكن فرق بين ختم الاله به او هذه او انا فانه سبحانه  
يعلل الاحكام وافعاله باسمائه ولو لم يكن لما كان التعليلا صحتها كقول  
استغفر واربعكم انه كان غفارا وقوله تعالى الذين يولون من نساءهم نزلوا ربح  
اظهر فان فاوا فان الله غفور رحيم وان عزمو الطلاق فان الله سمع عليهم  
فختم حكم الف الذي هو الرجوع والعود الى رضا الزوج والاحسان اليها بان  
غفور رحيم يعود على عبده لمغفرته ورحمته اذ ارجع اليه واخرج من جنس العمل فلما  
رجع الى التي هي آسن رجح الله تعالى اليه بالمغفرة والرحمة وان عزمو الطلاق فان الله  
سمع عليهم فان الطلاق لما كان لفظا يسمع ومعنى تعقل عقبه باسم السمع المنطق  
به العلم لمغفرته وقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او الكنت  
في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تولدوهن سر الا ان تقولوا قولا معروفا  
ولا تعبروا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم  
فاحد ربه واعلم ان الله غفور رحيم فلما ذكر سبحانه التعريض بطلب المرأة الدال  
على التعريض في قلبه رغبته وما ومحبة لها وان ذلك يحكم على الكلام الذي  
يتوصل به الى نكاحها رفع الجناح عن التعريض وانطواء القلب على ما فيه من  
الميل والمحبة ونفي مواعده من سر افعل هو النكاح والمعنى لا تعبروا عن النكاح  
الا ان تعبروا عن رضاء وهو القول المعروف وقيل هو ان تزوجها في عدتها سر  
فاذا انقضت العدة اظهر العقد وبذل على هذا قوله لا تعبروا عقدة النكاح  
حتى يبلغ الكتاب اجله وهو انقضاء العدة ومن رجع القول الاول قال دلت الاله  
على اباحه التعريض بنفي الجناح وتحريم التعريض في المواعيد سر وتحريم عقدة النكاح  
قبل انقضاء العدة فلما كانت من مواعيد التبر هو سر العقد كان تكرارا ثم عقب

ذلك

ذلك قوله واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم فاحد ربه ان تعبروا وما احدكم فانه  
مطالع على ما ترون وما تعلقون ثم قال واعلم ان الله غفور رحيم ولا مغفرته وحليم  
لغنت غايه العنت فانه سبحانه مطلع عليكم يعلم ما في قلوبكم ويعلم ما تعملون فان  
وقعت في شيء مما نهاكم عنه فانذروا اليه بالتوبه والا استغفارا فانه الغفور الرحيم وبذلك  
طريقه القرآن يعبر بين اسماء الرجا واسماء الخيافة كقوله اعلم ان الله شديد العقاب  
وان الله غفور رحيم وقال اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا غفور  
شكور لما صاروا الى كرامته لمغفرته ذنوبهم وشكره احسانهم قالوا ان ربنا الغفور  
شكور وفي هذا معنى التعليلا اي لمغفرته وشكره وصل الى دار كرامته فانه غفور لما  
النيات وشكرنا احسانا وقال تعالى ما يفعل الله بعدكم ان شكرتم وامنتم وكان الله  
شكرا اعلمنا هذا اجر الشكرهم اي ان شكرتم ربكم شكرتم وهو علم شكركم لا يحصى عليه  
من شكره من كفره والقرآن مملوء بهذه او المقصود الغنيب عليه وايضا فانه سبحانه  
يستدل باسمائه على توحيدكم ونفي الشريك عنه ولو كانت اسما لا معنى لها لم تدل على  
ذلك كقول هرون عليه السلام لعبدة العجل يا قوم انا فستتم به وان ربكم الرحمن  
وقوله سبحانه في القصص انا الحكم الله الذي لا اله الا هو وسبح كل شيء علما وقوله تعالى والهم  
الم واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقوله سبحانه في اخر سورة احقر هو الله الذي لا اله  
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون  
فصبح نفوسهم شرك الشركين بر عقبه مدحهم باسمائه احسن للتصنيف لتوحيد  
واستحالة اثبات شرك له ومن تدبر هذه المعنى في القرآن هبط به على رايض  
من العلم مماها الله تعالى عن كل افك معرض عن كتاب الله واقناص الهدى  
منه ولو لم يكن في كتابنا هذا الا هذه الفصل وحده لكان من له ذوق ومعرفة  
والله تعالى الموفق للصواب وايضا فان الله سبحانه على ما يراه العجول من الظروف



والجاء في المجلد وغيره لو كانت اعدا ما مضى لم يصح بها ذلك كقولنا هو الله كل  
 شيء علمه الله علمه الظالمين والله علمه بالمفسدين وكان بالمؤمنين رحما لم يمدح  
 رحمة الله على كل شيء قد يراد الله محيط بالكفر وكان الله على كل شيء معذرا انما  
 تعلمون حبه ورايه بصيرا تعلمون ان عبادا خيرا يصرون في كثير من انصافاته  
 سبحانه يجعل اسماءه دليلا على ما يمكن المحاجدون من صفات كماله قوله تعالى لا يعلم من  
 خلق وهو اللطيف الخبير وقد اختلف النظار في هذه المسئلة هل هي متبائن نظر ال  
 تبائن معانيها وان كل اسم يدل على معنى غير ما يدل عليه الاخرام هي مترادفة لانها  
 تدل على ذات واحدة فقد لولها لا تعدد فيه وهذا اشار الى مترادفين والتزام الغلبي  
 في ذلك والعقيد ان يقال هي مترادفة بالنظر الى الذات متباينة بالنظر الى الصفات  
 وكل اسم منها يدل على الذات الموصوفة بكذا كصفة بالمطابقة وعلى احدها وحده  
 بالنظر وعلى الصفة الاخرى بالالتزام والله سبحانه اعلم **فصل** اذا ثبت  
 هذه التسمية على الله علمه والاسم هذا الاسم لما اشتمل عليه من معناه وهو احد قائم على الله  
 محمود عند الله محمود عند ملائكة ومحمود عند اخوانه من المرسلين ومحمود عند  
 اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند  
 كل عاقل وان كان برعقله محمود او عنادا او جهلا بالتصانف بها ولو علم انصافه  
 بها الحمد فانه محمد من انصف صفات الكمال وحمل وجوده على انه هو الحقيقة  
 حاملة له وهو صلى الله عليه وسلم اختص من معنى الحمد بما لم يمتنع لغيره فان اسماه  
 محمد واحمد واسمته المجادون محمودون الله تعالى على السر والضر او صلواته وصلاة لفته  
 مفتحة بالحمد وخطبه مفتحة بالحمد وكتابه مفتحة بالحمد هكذا كان عند الله في العوالم  
 المحفوظ ان خلفاء واصحابه مكتوبت المصنف مفتحة بالحمد وسماه صلى الله عليه وسلم  
 لواء الحمد يوم القيمة ولما سجد بين يديه عز وجل للسمعاعة وروى له فيها محمد

36 ربه حامدا مفتحا عليه حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبط به الاولون  
 والاخرون قال تعالى ومن الليل أتيتهم فتهجد بهم نالهم كبرياى ان يبعثوك رسل  
 مقام محمودا ومن احب الرفوف على معنى المقام المحمود فليقف على ما ذكره سلف  
 الامم من الصالحين والتابعين رضي الله عنهم في بعض هذه السور كتفيرا من ابي  
 حاتم وابن جرير وعبد بن حميد وغيرهم من تفاسير السلف رحمهم الله واذا قام  
 في ذلك المقام حمد جبهته اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم وآخرهم وهو  
 محمود صلى الله عليه وآله لما ملائمة الارض من الهدى والحيات والعلم النافع والعمل  
 الصالح وفتح به القلوب وكشف به الظلم عن اهل الارض واستفادهم من السلاطين  
 ومن الشرك بالله والكفر به والحمل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان  
 رآته وافت اهل الارض اخرج ما كانوا الهما فانهم كانوا بن عباد اولاد وعباد  
 صلبان وعباد الكواكب ومغضوب عليهم قد باؤوا بغضب من الله وحيران لا  
 يعرف ربهم ولا ماذا يعبدون وان س يكمل بعضهم بعضا من اسحق  
 شيادع الله وقاتل من خالفه وليس في الارض موضع قدم مشرك بنو الراسم  
 وقد نظر الله سبحانه وتعالى حينئذ الى اهل الارض فغفر عنهم وعلمهم الاقبا على  
 اثار من دين صحيح فاناث الله الهلاك والعباد وكشف به ملك الظلم وحينئذ  
 به الخليفة بعد الموصوفين به من الضلال وعلم به من الجهالة والكفر به بعد العلم واعتر  
 به بعد الدلالة واعتر به بعد العلم وفتح به اعين عيائنا واذا اناضا وقلوبا غلفا  
 عرف الناس ربهم وعبودهم بما به ما يمكن ان تتاله قراهم من المعرفة وابد  
 واعادوا واحتضروا طيب في ذكر اسماءهم وصفاتهم وافعالهم واجرامهم حتى خلت معرفته  
 سبحانه في قلوب عباده المؤمنين والنجابت سحاب النك والرب عنها كالحجاب  
 السحاب عن القريليم ابداه ولم يدع لاسمه حاجتي هذه التعريف كالى من قبله

الفتحة  
 المعصية



ولا الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واعفاهم عن كل من تكلم في هذه الساعة اولم تكفهم  
انا انزلنا عليك الكتاب تلي عليهم ان يذكروا لرحمتهم وذكرنا لقوم موسى واذكروا  
ابوداود في مراسيلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد بعض اصحابه قطعة من  
النور فقال صلى الله عليه وسلم اني انعم الله عليكم ان يتبعوا ابايكم كما هم انزل على  
غيرهم فانزل الله عز وجل انزلنا عليك الكتاب تلي عليهم ان يذكروا في ذلك  
رحمة وذكرنا لقوم موسى في هذا حال من اخذ دينهم من كتاب منزل على غير النبي  
صلى الله عليه وسلم فكيف بين اخذه عن عقل فلان وفلان وقد مر على كلام الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم وعرفهم الطريق الموصل اليه الى ربهم ورضوانه ودار كرامته  
فلم يدع حسنا الا امرهم ولا قبيحا الا نهى عنه كما قال صلى الله عليه وسلم ما تركت من شيء  
يعزكم الى الجنة الا وقد امرتكم به ولا من شيء يعزكم الى النار الا وقد نهيتكم عنه  
قال ابو داود رضى الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طرقت خناجيم  
في السماء الا ذكرنا من علمه وعرفهم حالهم بعد القدوم على ربهم ان يعرف فكشف  
واوضح ولم يدع بائسا من العلم الا فاع للعباد المغرب لهم الى ربهم الا فتحة وما سلكوا  
الا بينة وترحم حتى هدى الدين القلوب من ضلالها وشفاها من اسقامها وانما  
به من جهلها فاني بشر احيى بان محمد من صلى الله عليه وسلم وجره عن امته افضل  
احسن واصح اقرب من قولهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين انهم على حق وفيه على  
هذا التقدير وجهان احدهما ان عموم العالمين حصل لهم النفع برسالة اما الثانية فتا  
بكرامة الدنيا والاخرة واما اعداؤه الحارثيون لم يحل قتلهم وموتهم خير لهم من  
حياتهم لان حياتهم زيادة لهم في تعذيب العذاب عليهم في الدار الآخرة وهذا كتب  
عليهم الشقاء من اجل موتهم خير لهم من طول اعمارهم في الكفر واما العاهدون لم يفتوا  
في الدنيا تحت ظلم وعلل ودمته وهم اقل شرابا من العبد من الحارثين له واما

الذين

المنافقون فحصل لهم باظهار الايات من حق دينهم وموالاتهم واحترامهم وحياتهم  
احكام المسلمين عليهم في الثورات وغيرها واما الاثمة انما يبر عنه فان الله سبحانه  
برسالته العذاب العام عن اهل الارض فاماب كل العالمين النفع برسالة والوجه  
الثاني انه رحمة لكل احد لكن المؤمنون قبلوا هذه الرحمة فانفعوا بها دينا واخرى وكفار  
روها فلم يخرج بذلك عن ان يكون رحمة لهم لكن لم قبلوها كما يقال هذه ادوات الهدى  
المرض فاذا لم يستعمل المرض لم يخرج عن ان يكون دواء لذلك المرض وما نحمد عليه  
صلى الله عليه وسلم ما جعله الله تعالى عليه من نكارم الاخلاق وكرام الشيم فانه من  
نظر في اخلاقه وشيمه صلى الله عليه وسلم علم ان اخرا اخلاق الحق وكرام شيم الحق اخلاق  
سواء صلى الله عليه وسلم كان اعلم الحق واعظمهم امانة واصدقهم حديثا واحسنهم راجح  
واسماهم راشد في احتمال الاثام واعظمهم عفوا ومغفرة وكان لا يزدده شدة الجمل عليه  
الا حلا كما روي البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه انه قال في  
صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عدي ورسولي سميت التوراة  
بغض ولا عافية ولا صواب بالاسواق ولا جري بالسيث السيث ولكن عفوا وبغفر  
ولم يقض حتى اقيم به الملة العوجا وافتح به اعين عميا واذا ناصيا وفلما غلغا  
حتى يفر والله الا الله والله وارحم الخلق واراغبهم واعظم الخلق نفعا لهم في دينهم ودنياهم  
وافصح خلق الله وراحمهم تعبيرا عن العافية الكثيرة بالاعفاء الوحيه الله تعالى  
المراد واصبرهم في مواطن الصبر واصدقهم في مواطن القفا وادفاهم بالعهد والدم  
واعظمهم مكافاة على الجمل باضعافه واشدهم تواضعا واعظمهم ايتارا اعلى نفسه  
واشد خلقا دنا عن اصحابه ورحايمهم وندعاهم واكرم الخلق ما يامرهم وتركهم  
لما نهى عنه وارسل الخلق لرحمة نواحق بقول القائل  
نزهة على الاودية ورحمة رعد على الاعادي حارث جلد

دفاعا



قال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجود الناس صدرا واصدق قوما  
 اجمه واليهنهم عركم واكرمهم عشره من راءة بدهم هابيه ومن خالطه معرفه اجمه  
 يقول ناعته لم ازل قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثله كان اجود الناس صدرا  
 اراد به بزا الصدور وكثرة خيره وان الخير تنجزه بغيره وان من طوع على كل خلق حبل  
 وعلى كل خير كما قال بعض اهل العلم ليس في الدنيا كلها عمل كان اكثر خيرا من صدر رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قد خضع الخبز بعد اخيره واودع في صدره صلى الله عليه وآله وسلم وقوله اصدق  
 الناس لهم هذا اما اقر له به اعداؤه الحارون لم ولم يجرب عليه احد من اعدائه  
 كذبه واجله دعي شناعة اوليا بدهم لم به فقد حارب اهل الارض انواع الحاريا  
 منكرهم واهل الكفا منهم وليس منهم احد نوا من الدهر طعن فيه بكذب واحد  
 صغير قوله كبيره قال السورس مخرمه رضي الله عنه قلت لاني جعل الله وكان خالي  
 يا خال هل كنتم تنتمون محمدا بالكذب قبل ان تقول مقالته فقال والله يا ابن اخي  
 لقد كان محمدا هو ثابت يدي فينا الامين فلو خطب النبي لم يكن ليكذب قلت  
 حال فلم لم تتبعونه قال ابن اخي ناس عاظم ونورها ثم الشرف فاطمنا  
 واطمنا وسفورا وسفورا واجرنا فلما نجا ثينا على الكعب وكنا كرمي بهان  
 قالوا فكمنا بنى فقي نائهم هذه او كما قال وقال الله صلى الله عليه وسلم وهو عليه السلام  
 قد علم انهم لم يتركوا الذي يقولون فانهم لا يتركونكم ولكن الظالمين بايات الله محذرين  
 والله كذب رسلا من قبله فصره واعلم ما كنوا اودوا حتى اناهم نصرنا ولا يمدد الكفا  
 الله ولقد جاك من بالرسلاين **وقوله** واليهنهم عركم يعني انهم ساءوا لمن قرب  
 من الناس محب لدعوة من دعاه قاض الحاجم من استغضاه جابر قلب من  
 قصده لا يفر من ولا يرد حابا واذا اراد اصحابه من امر او فقه عليه وتابعهم فيه وان  
 عزم على امر لم يستبدونهم بل يشاورهم ويؤامروهم ويقبل من محبتهم ويعفون عن سيئتهم

وقوله

**وقوله** واكرمهم عشره يعني انه لم يكن بعائرا حليسا الا اتم عشرتها واحصاها واكرمها  
 وكان لا يعتن في محبتهم ولا يغفل في مقالته ولا يطوي عنه بشرة ولا يسكن عليه فلتات  
 لسانه ولا يواخذ بما يصدر منه من خوف ونحوها بل يحسن الى عشرته غاية الاحسان ويحلم  
 غاية الاجمال فكانت عشرته لم احتمال اذامه وحسوتهم حمله لا يعاتب احد منهم ولا  
 يلوذ به ولا يباديه بما كرهه **وقوله** من خالطه يقول انه اجم الناس اليه لما يرى من  
 لطيفته وقربه منه واقباله عليه واهتمامه بامرعه ونصحته له ويدل احسانه اليه  
 واحتماله حسوته فاي عشره كانت او تكون اكرم من هذه العشرة قال الحسن رضي  
 الله عنه سالت ابي رضي الله عنه عن سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جلسائه فقال كان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر سهل الخلق لينة الجانب ليس يغمض ولا يغضب ولا يستجاب  
 ولا فحاش ولا غياب ولا مداح متغافل عما لا شئ ولا يؤنس منه ولا يخيب فيه  
 قد ترك نفسه من ثلاث كان لا يدم احد او لا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يسلم الا  
 فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطلق جلساءه كما نال على رؤسهم الطير واذا سكت سلكوا  
 شرا عيون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حدث  
 اولهم بوقوف ما يصفون منه وتعجب ما يستعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة  
 في منطقته ومسالته حتى ان كان اصحابه يستعجلونهم ويقولون اذاريتهم طالب الحاجم  
 يطلبها فارقدون **وقوله** الشا الا من مكاف ولا يقطع على احد حديثه حتى يحضر  
 فيقطع منه اوقيام **وقوله** من راء بدهم هابيه ومن خالطه معرفه اجمه  
 وصفه بصفتين خص الله بهما اهل الصدق والاخلاص وهما الاجلال  
 والجمية فكان قد القى عليه هيبه منه ومحبه فكان كل من راء هابيه وحلم وبلا  
 قلبه بعضها واجلا لا وان كان عدوا له فاذا خالطه وعاشره كان احب اليه  
 من كل مخلوق فهو الحبل العظم المحبوب المكرم وهذا غاية كمال المحبة ان يعرف

وقوله  
واجمه  
واليهنهم  
عركم

فان يقطع  
وقوله  
من راء  
بدهم  
هابيه  
ومن خالطه  
معرفته  
اجمه



مس و وقت اللہ

ط  
ور



218

39 سلم الله عليه وآله وسلم اللهم وللغفور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي الذي سلم الله عليه وآله وسلم  
وكل مؤمن مخلص من ذلك قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ان المؤمن رزق حلاوة  
ومعنى معنى حب ونجاب ونحل فما البسم الله تعالى من ثوب الايمان المقصود لذلك والله  
لم يكن شراً اوجب الى شراً اذهب ولا اجل في صدره من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
في صدره واصحابه رضي الله عنهم قال عمرو بن العاص بعد اسلامه انه لم يكن شخص اغض  
اليه منه فلما سلم لم يكن شخص اوجب اليه منه ولا اجل في عينيهم منه قال ولو شئت  
ان اصغى لكم لما اظفقت لاني لم اكن املاً عيني من اجل الامم وقال عروة بن مسعود  
رضي الله عنه لفرش يا قوم والله لقد وفدت على كسرى وقصر الملوك فما رأت ملكاً  
يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمد اواله ما يجدون النظر اليه تعظيماً له وما  
تجسم تخافه الا وقعت في كف رجل منهم فذكرت بها وجهه وصدره واذا اتوا في كادوا  
يصلون على وضوءه فلما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثملاً على ما يقتضيه ان محمد  
عليه مرة بعد مرة نجي محمد او موافق لموافق السماء وانظر ما تاتي بمعناه والفرق بين  
لفظ محمد واحد من وجهين احدهما ان محمد هو المحمود جهة ابعده فهو دال على  
كثرة حمد الحامدين له وذلك بسبب كثره موجبات الحمد في راحمه افضل فضيل  
من الحمد يدل على ان الحمد الذي يستحقه افضل مما يستحقه غيره فحمد زيادة حمد في  
الكثير واحمد زيادة في الكيف فحمد اكثر حمد وافضل حمد حمد البشر والوحش  
الثاني ان محمد هو المحمود جهة امتكراً كما تقدم واحمد هو الذي حمد له من افضل  
من حمد حامدين غيره فدل اجد اللامتين وهو محمد على كونه محمداً او دل الله تعالى  
وهو حمد على كونه احمد الحامدين له تعالى وهذا هو القياس فان افعلاً المفضل  
والتعجب عند جماعة البصريين لا يبنيان الا من فعل الفاعل ولا يبنيان من  
فعل المفعول بناءً منهم على ان افعلاً التعجب والمفضل اما يصاغان مع الفعل اللام

الوضو والغسل  
والغسل

پیش از این



لا من المتعدي وله ايضاً روت نقله من فعل وفعل الى ما فعل به العين قالوا واليد  
على يد الله يوتي بالهمزة الى الفعل فالهمزة التي فيه للمتعدي نحو اظفر فزيد اذ اكرم  
بمركب واحد اظفر فزيد كرم قالوا لان المتعدي فيه فاعل في الاصل فوجب ان يكون  
غير متعدي قالوا وما قولهم ما ضرب ربة العود وفعله متعدي في الاصل قالوا فهو متعدي من  
ضرب الى وزن فعل اللام ثم عدي من فعل به من التعدي قالوا واليد على كك محتمل  
باللام فيقولون ما ضرب ربة العود ولو كان باقياً على بعدته لقل ما ضرب ربة  
عمر لان متعد الى واحد بنفسه والى الاخر به من التعدي فلما عدي الى الفعل لانه متعد  
عدي الى اللام باللام فعلم انه لازم فلهذا هو الذي اوجب لهم ان يقولوا لا يصاغ ذلك  
للمر من فعل الفاعل على لسان الفعل الواقع على الفعل ونارهم في ذلك اذ روت وقالوا  
بجوز ما فعل النجى والمفضل من فعل الفاعل على روت الواقع على الفعل فيقولون العرب  
ما اضغله بالشيء وهذه من شغل به روت سئل اذا تعجب من المشغول بالشيء  
لا من ان اضغله وكذا اقولهم ما اولعه كذا من اولع به من الفعل لان العرب التزمت  
بما هو الفعل للفعل ولم تبدل الفاعل وكذا اقولهم ما اعجبهم بكه انهم من اعجب  
بالشيء وكذا اقولهم ما احبهم الي هو تعجب من فعل الفعل وكذا اقولهم ما ابغض الي وابقته  
الي وهذا مسئلة مشهورة ذكرها سيبويه في كتابه وهي انك تقول ما ابغضني لم وما  
احبني لم وما ابقني لم اذ كنت انت المبغض الكاره والمحب والمألقت فيكون تعجباً من  
فعل الفاعل ويقول ما ابغضني الي وما ابقني الي واحسن اليه اذ كنت انت المبغض  
المعقوب لو المحبوب فكيف يعيا من الفعل الواقع على الفعل فما كان باللام فهو الفاعل  
وما كان بالي هو للفعل وكذا كقولنا احب الي اذ كان هو المحبوب وما ابغض الي  
اذ كان هو المبغض واكثر الخاء لا يعلمون هذا والذي يقال في علمه واليد اعلم  
ان اللام تكون الفاعل على المعنى نحو قولك لمن هذا الفعل فيقول لزيد فتاتي باللام

واما الى

40 واما الى فتكون للفعل في المعنى لانك تقول الى من يصل هذا الفعل فتقول الى زيد  
وتزدك ان اللام في الاصل للملك او للاختصاص والاستحقاق والملك  
والاستحقاق اما استحقاق الفاعل الذي يملك ويحق والى لانها الغاية والغاية  
منتهى ما يقتضيه الفعل في الفعل اليق لانها تمام مقتضى الفعل ومن تعجب  
من فعل المضارع قول كعب بن زيد رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فلم اراخوف عندي اذ اكلمته وقيل انك محبوس ومقتول  
من صيغ بشر الارض محمد بن بطن عشر غيل وبنه غيل  
فاخوف هنا من خيف لاس خاف وهو نظير احمد من حمد كمثل لاس حمد  
كلم ويقولون ما احبهم من جبن فهو مجنون قال البصريون رحمهم الله هذه  
كلمة شاذ لا يعول عليه قال الآخرون هذا قد كثر في كلامهم حيد او حيل على  
الشذوذ غير جازم لان الشاذ ما خالف استعماله ومطرد كلامهم وهذا  
غير مخالف لذلك قالوا وما قد سركم لزوم الفعل ونقله الى ما فعله المضموم  
فما لا ساعد عليه دليل واما فتسلككم ما تسكنكم به من التعدي بالهمزة فليس  
كذلكم والهمزة هنا ليست للتعدي وانما هي للالتفات الى تعجب والمفضل  
كالف فاعل وزعمه مفعول وواو ونا لا فتعال والمطلوعه ونحوها من الجوزف  
التي يلحق الفعل بالذات لسان ما لحقه من الزيادة على مجرد لولم فلهذا هو  
السبب الجالب لهذه الالف لا مجرد تعدي الفعل قالوا والذي يدل على هذا  
ان الفعل الذي يتعدي بالهمزة كجوز ان يتعدي بحرف الجر والتضعيف  
يقول احسنت ربة او جلست ربة واجتمعت ربة وقمت ربة وقومت  
ولمسة وائمة ونظائر ذلك وهذا لا يقوم مقام الهمزة غيرها فبطلان يكون  
للتعدي الثاني انما جامع بالتعدي مفعول كرم به واحسن به والمعنى

حقيق  
الشاذ  
الخاء



ما اكبر وما احسن والفعل لا يجمع عليه من معددين معاً الثالث انهم يقولون  
 ما اعطى ربه الله درهم وما اكسا طائفتاً وهذه امن اعطى وكسى المتعدى ولا يصح  
 بقدر نقله الى عطا اذا سأل ثم ادخلت عليه هذه التعدية كما تاولد بعضهم  
 لفساد المعنى فان التعجب انما وقع من اعطاه من عطوه وهو ناول والمثل  
 في ههنا التعجب والتفضيل وحده فتمرت له في فعله فلا يصح ان يقال هي  
 للتعدية فالواو اما قولكم ان عدي باللام في قولهم ما اضرب لزيد ولو كان كلام  
 لما عدي باللام فهذا ليس لما ذكرتم من لزوم الفعل وانما هو تورية لم لما ضعف  
 منضم من الضعف والزم طريقه واحده خرج عن سائر الافعال وضعف عن  
 معناه فتقوى باللام اذا تقدم معموله عليه وحصل لم بتاخر نوع ومن  
 جبرده باللام كما قال تعالى ان كنتم للرب تاعبدون وكما تقوى باللام اذا كان  
 كمال فاعل كما سئل انا محب لك فكيف لزيد ومن فلما ضعف هذا الفعل  
 بضم من التعريف قوي باللام وهذه اللذ هي الراجح كما تراه والله اعلم  
 فلنرجع الى المقصود وهو انه صلى الله عليه واله وسلم سمي محمداً واحداً لانه محمد اكثر مما  
 محمد غيره فالاسماء وانما على المفعول وهذه هو المختار وذكر كل بلغ في مدحه  
 واتم معنى ولو اردت مع الفاعل لسمي الحماد وهو كثير الحمد كما سمي محمداً ارض  
 الحمد كثير فانه صلى الله عليه واله وسلم كان اكثر الخلق حمداً لربه فلو كان باعتبار  
 الفاعل لكان الاول ان سمي محمداً كما سمي امته الحمادون وايضا فان الـ  
 انما اشتقا من اخلاقه وخصاله الحمودة التي لا حياء استحق ان يسمي محمداً  
 واحداً فهو الذي حمده اهل الدنيا واهل الاخرة وحمده اهل السماء والارض  
 فلذلك خصه بالحمودة التي تفوت عدد العادين سمي باسمين من اسماء الحمد  
 لعتقانيان التفضيل والزيادة في القدر والصفه والله اعلم **فصل**

ادخل

وقد قلنا ما نفعهم انقسم السبعون وهو اسم من تسميته صلى الله عليه واله وسلم باحمد  
 قبل تسميته محمداً فالواو لهذا بشر السبع على السلام باسم احمد في حديث طويل في حديث  
 موسى على السلام لما قال لربه تو ابي احمد امه من ثمانية اوكه افا جعله امي قال لك  
 امه احمد يا موسى فقال اللهم اجعلني من امته احمد قال وانما جاء تسمية محمد في القرآن  
 خاصة كقولهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامثوا بما نزلنا على محمد وقوله محمد رسول الله  
 ونوا على ذلك ان اسم احمد تفضيل من فعله على اي احمد الحامد من لربه هو محمد  
 هو الحمد الذي تحمده الخلق وانما ترتب هذا الاسم بعد وجوده وطوره فانه حينئذ  
 حمده اهل السماء والارض وروى القيم حمده اهل الموقف فلما ظهر الوجود وترتب على  
 ظهوره من الخيرات ما ترتب فحمده حينئذ اخلاق حمداً اكثر واكثر فسمي محمداً  
 وهذه ايقرة كل عالم من مومني اهل الكتاب ولحمده كمال النص الذي عندهم في التورم وفي  
 هذه الكلام مناقشة من وجوه احدها انه قد سمي محمد قبل الانجيل كذا كذا اسم في التورم مقدم  
 على تسميته باحمد وما هو الصريح في تفسيره قال في التورم في اسمعيل قوله كاهن حكاية  
 وعن اسمعيل سمعتك هانا باركتك وايضا ما ذكره هذا بعد ان ذكر اسمعيل  
 وانه سبيله اثني عشر عظيماً منهم عظم يكون اسمه ما ذا وهذا عند العلماء المومنين من اهل  
 الكتاب صريح في اسم النبي صلى الله عليه واله وسلم محمد ورايت في بعض نزوح التورم ما حكاه  
 بعد هذه المتن قال الشارح هذه الحروف في موضعين يتعنان اسم السيد الرسول محمد صلى  
 الله عليه واله وسلم لانك اذا اعتبرت حروف اسم محمد وجدتها في الحروف المذكورة لان مي  
 محمد ودالم بان الميم من الحرفين واحدى الدالين ويقع اسم محمد وفي الحان بارك  
 بغير الحرفين وهي الباء والالف والدال الثانية **والسيد بالحرفين** فالحال ان الحاء  
 من الحروف ثمانية من العدد واما الباء اثنا عشر والحال باربعة فيصير  
 المجموع ثمانية وهو قسم الحروف فيكون الحرفان مع الكلمتين وهما ما ذا



وقد تصح بالصرح ثلاثا اربع اسم محمد ورعيه الاخر قد دل عليه فقيه الحرمين بالكتاب  
 بالطريق التي اشرت اليها قال الشيخ فان قيل فاستندكم في هذه التاويل قلنا  
 مستندنا فيه مستند علماء اليهود في تاويل المثال من الحروف للشك في حجاب التور  
 كقولهم يا موسى قل لني اسرائيل ان يجعل كل واحد منهم في طرف ثوب خطا انزف  
 له ثانيا ارؤس ويعقد فيه خمس عقد وسمي صيد صيدت قال علماء اليهود تاويل  
 هذه او حكمته ان كل من رآى ذلك الخيط وعدا ما رآه الثامن وعقد الخمس وذكر  
 اسمه ذكر ما يجب عليه من فرائض الله لان الله افترض على بني اسرائيل ستا و ثلاث  
 عشر شريعة لان العادين والياثين باتباعها رابعها فيهم مخرج الاسم  
 ستا و الاطراف والعقد ثلاثا عشر كان يقول صورته واسم اذن اذ كرر في  
 الله عز وجل قال هذا السراج وما قول كثير من المفسرين ان المراد من الحرفين حدة  
 حدة الكون لفظا ما قد حلت مفردة في التور مع حدة اقال فهذا لا يقع لا حل  
 الباء المتصل به الحرف فان لم يكن من الكلام المستقيم قول القائل انا كوكب مجد فلما  
 نقل هذه الحرف من التور الى اسم النبي الذي نزلت في الروح الجوهري على الحكيم صلى الله عليه وسلم  
 بالخط الكبيرو وهذه الحرف فيها موصولا بالباء غيلان المراد غير ما ذهب اليه من قال  
 هي مع حدة اذ لا تاويل يبين ما غير هذه النفس يريد ليل قولهم في غير هذه الصرخ  
 لا يرهم صلى الله عليه وسلم عن ولده اسمعيل صلى الله عليه وسلم انه بلغه اني من شرفا ومن شرف  
 واحد منهم يكون شخص اسمه ما قد قد صرحت التور ان هذه من الغلظين اسم علم  
 لشخص شرف معين من ولدا اسمعيل صلى الله عليه وسلم فبطر قول من قال ان هذه المصدر للتوكيد  
 فان النسخ يكون اسم عين ناقض من يدعي انه اسم معنى والله اعلم ثم كلامه وقال  
 غيره لا حاجة الي هذه التعريف في بيان اسم صلى الله عليه وسلم في التور بل اسم فيها  
 اظهر من هذا الكلام وذلك ان التور هي باللغة العبرية وهي قريبة من العربية بل هي اقرب

سورة  
 التور  
 العبرية  
 العربية

لغات

لغات الالهة الى اللغة العربية وكثيرا ما يكون الاختلاف بينهما في كفيات اد الحروف  
 والنطق بها من النطق والترقيق والغم والفتح وغير ذلك واعتبر هذه المقاربات بين  
 مفردات اللغتين فان العرب يقولون لا والعبرانيون يقولون لاوا فيقولون اللام وياون  
 بالالف بين الواو والالف يقول العرب قدس ويقول العبرانيون قدسي ويقول  
 العرب انت ويقول العبرانيون اتا ويقول العرب ما ية كد او يقول العبرانيون يرية  
 فيقولون اليا وياون بالالف بين هاتين الواو والالف ويقول العرب قدسك ويقول  
 العبرانيون قدسكا ويقول العرب يمين ويقول العبرانيون ميمو ويقول العرب من يهوذا  
 ويقول العبرانيون يهوذا ويقول العرب سمعك ويقول العبرانيون سمعيني ويقول  
 العرب من ويقول العبرانيون مي ويقول العرب ميمين ويقول العبرانيون مينو  
 ويقول العرب له ويقول العبرانيون لو بين الواو والالف وكذا يقول العرب ام  
 ويقول العبرانيون انو ويقول العرب ارض ويقول العبرانيون ايرض ويقول  
 العرب واحد ويقول العبرانيون ايجاد ويقول العرب عالم ويقول العبرانيون  
 عو لا م ويقول العرب كبش ويقول العبرانيون كبيش ويقول العرب ياكل  
 ويقول العبرانيون يوكل ويقول العرب تين ويقول العبرانيون تينين ويقول العرب  
 اله ويقول العبرانيون اولوه ويقول العرب الهنا ويقول العبرانيون اولوهينو  
 ويقول العرب ابانا ويقول العبرانيون ابويانا ويقولون با صباع الوهم يعنون  
 با صبع الاله ويقول ما يمين يعنون الابن ويقولون حلوب يمين حليب فاذا ارادوا  
 يقولون لا تاكل الحدي في حليب امه قالوا لو توكل كذا في حلوب امه ويقولون  
 لو توكلوا اي لا تاكلوا ويقولون لككتب الشئ ومعناه بلغه العرب المشاكلة بشئ اي  
 الى شئ امره بعد مرة ولا تحليل باكثر من هذا في تقارب اللغتين تحت هذه السطور  
 من فهم تقارب ما بين اللغتين والشرعيتين واقران التور بالعراق في غير موضع



من الكتاب كقولهم يا اوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهروا وقالوا انما نحن  
كافرون قل فانما الكتاب من عند الله هو اهدى منها ان كنتم صادقين وقوله في  
الانعام ردا على من قال ما انزل الله على نبي من قبل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا  
وهدى للناس علام ثم قال وهذا الكتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يدينا وقال  
في اخر السورة ثم انينا موسى الكتاب نانا على الذي احسن ونفصلا لكل شئ وهذا  
وربه اعلم بمتارهم يومنون وهذا الكتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وانصروا لعلكم  
ترحون وقال في اول سورة آل عمران ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك  
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورس والانجيل من قبل هدى للناس  
وانزل الفرقان وقال ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وحيا وذكرى لبقين  
الذين يحشون لربهم بالغيب وهم من الامة شافون وهذا الكتاب مبارك انزلناه  
افانتم لم تنكرون ولله اكبر سبحانه قصه موسى عليه السلام وعبيده عا وبيدها ورسلى  
رسول على الله علم واليهم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينال ما ينال الناس  
لقد اودى موسى بأكبر من هذا اخضر ولله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان  
في امتي ما كان في بني اسرائيل حتى لو كان فيهم من انى امة علمانية كان في هذه الامة  
من يعلم فتامل هذه الناس بين الرسلين والكتابين والشريطين ايعى الشريطين  
الصحة الى لم تبدل ولا منان واللغتين فاذا انطرت في حروف محمدر حروف ما  
ما وجدت الكلمتين كلمة واحدة فان الله بين فيها والهنه والحق من يخرج واحد  
والدال كثير اما تجد موضعها الذي لغتهم يقولون ايجاد للواحد ويقولون قدوس  
في الله من والدال والدال متار من في تامل اللغتين وتامل هذه من اللغتين  
لم تنكس ابا واحد ولهذا انظر في اللغتين مثل موسى صلى الله عليه وسلم فانه في اللغتين  
العبارة موسى ما بين العجم واصلم الكتاب والشجر فانهم يقولون لما موسى وشاهو شجر

وموسى التقطه ال فرعون من بين الماء والشجر والتقاوت الذي بين موسى وموسى  
43 كالتقاوت بين محمد وماذا وماذا وكذا كذا اسجلا وموسى لغتهم تشابها بالالف بين الالف  
وربين معجى بدل السين فالتقاوت بينهما كالتقاوت بين محمد وماذا وماذا وكذا كذا العيص  
وهو اخو يعقوب يقولون لم عيسى وهو عيسى وتطير هذه الى غير الاعلام مما تقدم قوله  
يشامعون يعنون سمعون ويقولون اقيم عند الله مع ضمها اي اقيم وتقولون لا هم  
اي لهم وتقولون مي قارب اي من قارب ووسط اخيم اي اخوتهم وهذه لها جبر  
به كل موسى عالم من علم اهل الكتاب والمقصود ان اسم الله على الله على التورس محمد  
كما هو في القرآن واما السج فانما سماه احمد كما حكاها الله في القرآن فاذن سميت  
باحمد وقعت متاخر من سميت محمد اية التورس ومقدمة على سميت محمد في القرآن  
فوقعت بين التسميتين محفوفة بها وقد تقدم ان هذه من الاسمين صفتان في الحقيقة  
والوصف فيها لا نافي العلم وان معانيها مقصود فعرّف عند كل امة باعرف الوصفين  
عند ما تجد مفعول من احمد وهو الكثير الخصال التي محمد عليها احمد استكر احمد احمد  
حمد هذه الما يعرف بعد العلم خصال الخير وانواع العلوم والمعارف والافلاخ  
والادصاف والافعال الى سقن تكرار احمد عليها ولا رب ان بني اسرائيل هم اولو العلم  
الاول والكتاب الذي قال الله فيه وكتبنا له في اللوح من كل شئ موطنه ونفصلا  
كل شئ ولهذا كانت امة موسى عليه السلام اوسع علوما ومعرفه من امة المسيح صلى الله  
عليه وسلم وانه الاتم شريعتهم بالالتورس واحكامها فان المسيح صلى الله عليه وسلم وامت  
على ان في الاحكام عليها والانجيل كانه مكملا لامتهم لحاسنها والقران جامع لما بين  
الكتابين فعرّف النبي صلى الله عليه وسلم عند هذه الامة باسم محمد الذي قد جمع خصا الخير  
الى سقن ان محمد عليها احمد ابعده حمد وعرف عند امة المسيح صلى الله عليه وسلم باسم احمد الذي  
سقن ان محمد افضل ما محمد غيره وحمد افضل من حمد غيره فان امة المسيح صلى الله عليه وسلم



امة لهم من الرضا والاخلاق والعباد ما ليس لامة موسى صل الله عليه وسلم وله كان غالب  
 كتابهم مواظب ورهه واخلاق وحض على الاحسان والاجمال والصنع حتى قيل ان السراج  
 بلاذى شريعه عدل وهي شريعه الانجيل التوريه بها الحكم والقصاص وشريعه فضل وهي  
 شريعه الانجيل مشتملة على العفو ومكارم الاخلاق والصنع والاحسان قوله من اخذ رداك  
 فاعلمه ثوبك ومن لم يكن على خدك الايمن فادركه خدك الايسر ومن سحر من لا فاقش  
 معه ملأين وفرد لك وشريعه جعلت له لوهده اربع شريعه القرآن فانه يدكر العدل ووجوه  
 والفضل ويندب اليه كقولهم وجر آسيبه سيئه مثلهما فرفقا واصبح فاجر على الله ان لا يحب  
 الظالمين فجا اسمه عند الله بالفضل والفضل الدال على الفضل والكمال كما جاء شريعتهم  
 بالفضل الحكم لشريعه التوريه وجا في الكتاب الجامع على اسن الكتب قبله بالاسمين معانده  
 هذه الفضل وتبين ارتباط العاليه باسمائها وما سبقتها لها واحمد الله المانع لفضلهم ووضيقت  
 وقول القسمة ههنا ان اسمهم صل الله عليه وسلم انما ترتيب بعد ظهوره الى الوجود لانه  
 حسنة محمد حمدا امكرا فكذا كذا يقال في اسم احمد ايضا سوا وقول اسم احمد صل  
 الله عليه وسلم انه تقدم لكونه احمد الى احد من لربه شى وهذا يقدم على حمد الخلاق لم  
 قبلا منه على انه تفضل من فضل الماعل واما على القول الاخر الصحيح فلا يخفى ههنا  
 وقد تقدم بقرينة ذلك والله تعالى اعلم **الفصل الرابع** في معنى الال وسفاته  
 واجكامه وفيه قولك احمد جان احلم اهل ثم قلبت الها هرة فقيل اللم شملت  
 على قيا من امثالها فقبل ال قال اولهه اذا صغر جرح ال احلم فقيل اهيل قالوا  
 ولما كان فرقا من فرج خصوه ببعض الاسماء المضاف اليها فلم يصغروه الى اسم الرمان  
 ولا الكان ولا غير الدلائل فلا يقولون ال رجل وال امره ولا يصغرونه الى مضر فلا  
 يقال ال وال بل لا يضاف الا الى معتم وهذه كما ان التالما كانت في القسم به لا عن  
 الود وفرقا عليها والواو فرقا عن فضل القسم خصوا التا باشرف الاسماء واعظمها وهو

حسن  
 في القرآن  
 فاما الذي  
 عدوه كان  
 واسمهم  
 واسمهم

على ان  
 اسم ال  
 وهو

الحمد

ام الله تعالى وهذا القول ضعيف من وجوه اربعة لا دليل عليه الثاني انه لم يرد  
 القلب الشاذ من غير موجب مع محال اصل الثالث ان ال اهل يضاف الى العاقل  
 وغيره والال لا يضاف الا الى عاقل الرابع ان ال اهل يضاف الى العلم والكره والال  
 لا يضاف الا الى معظم من شأنه ان غيره يقول اليه انما رس ان ال اهل يضاف الى العلم  
 والكره والال من الفخام من منح اضافته الى المخر ومن حررها في شاذه فليس  
 السادس ان الرجل حيث اصنف اليه لم يدخل فيه هو كقولهم من ادخلوا فرعون لند  
 العذاب وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين وقوله  
 الال لوما يحياهم سحر وقوله النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى هذه الال  
 يد كرفيم من اصنف اليه الال واما اذا ذكر معية فقد قال ذكر مفرد او د اخلا في الال  
 وقد يقال ذكر مفردا اغنى عن ذكره مصافا والاهل يملات ذلك فاذا قلت جانا  
 اهل زدم لم يدخل فيهم وقيل بل اصل اول وذكره صاحب الصحاح في باب المنه  
 والواو واللام فقال وال الرجل اهل وعياله وال ايضا انها عرو وهو لا مشتق  
 من ال يقول اذا رجع قال الرجل هم الذين يرجعون اليه ويضافون اليه ويؤثر اليه اي  
 يسوسهم فيكون مالم اليه وسنة الاله وهي السياسة قال الرجل هم الذين يسوسهم ويؤثرهم  
 ونفسه احق به لك من غيره فهو احق بالدخول في ال ولكن لا يقال انه محض ال بل هو  
 داخل فيهم وهذه المادة موضوعية لا اصل اليه وحقيقة وله اسم حقيقة الشيء تاويله  
 لانها حقيقة اليه رجع اليها وقوله هل يطرون الانا ويلم ثم ياتي تاويله قول  
 الذين يؤمنون من قبل قد حات رسل ربنا بالحق فتا وبل ما اخبر به الرسل هو محي حقيقة  
 ورفقنا بما عيانا ومنه تاويل الرواية وهو حقيقة ما عيانا ومنه تاويل الرواية الخارجية التي  
 ضربت للراعي في عالم المثال ومنه تاويل معنى العاقبة كما قيل في قوله فان نارهم  
 في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلكم خير واسهل

يوم



قبل احسن عاقبه فان عواقب الامور هي خائفه التي توكل اليها ومنه التاويل معنى  
التفسير لان تفسير الكلام هو بيان معناه وحقيقته التي يراد منه قالوا ومنه الاول  
لان اصل العدد وحيثه الذي يتفرع منه ومنه الال بمعنى الشخص نفسه قال اصحاب  
هذا القول والتمت العرب اضافته فلا يستعمل مفرد الال في نادر الكلام كقول الشاعر  
نحن ال اندر في بلدتنا لم نزل ال على عهد ارم في والتموا ايضا اضافته الى العلم  
فلا يضاف الى معن الا قليلا وعند بعض النحاه اضافته الى الضمير قال ابو عبد الله  
ما كنت ربه الله والصحيح انه ليس لمن لم هو من كلام العرب لكنهم قليل ومنه قول الشاعر  
انا الفارس الحامي حقيقه والذي والي فانحى حقيقه الكا وقال عبد المطلب في  
النبيل وامحابه وانظر على الصليب وعابديه اليوم الكك فاضاف الى اليا  
والكاف وزعم بعض النحاه انه لا يضاف الال الى علم من يعقل وهذا الذي قاله هو  
الماكر وقد جات اضافته الى غير من يعقل قال الشاعر في الموت ولم تكن عكره طلاقه  
سوى زبد القرب من ال اعوجاجه واعوج علم فرس قالوا ومن احكامه ايضا انه  
لا يضاف الال الى متبع معتم فلا يقال ال الحاكم ولا ال الحجام ولا ال الرجل **فصل**  
واما معناه فقالت طائفه فقال ال الرجل لنفسه واليه من يتبعه واليه لهله ولقاربه  
فن الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه ابو اوفى رضي الله عنه بصدقته اللهم  
صل على ال ابي اوفى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه ابو اوفى رضي الله عنه بصدقته اللهم  
صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم قال ابراهيم هو ابراهيم نفسه لان الصلاه  
المطلوبه للنبي صلى الله عليه وسلم هي الصلاه على ابراهيم نفسه والربع له فيها ونازعهم  
في ذلك اخرون وقالوا لا يكون الال الا اتباع والاقارب وما ذكره من الأدلة  
فلا راد لها الا قارب وقولهم كما صليت على ابراهيم ال ابراهيم ههنا الانبياء  
والمطلوب من الله سبحانه ان يصل على رسله كما صلى على جميع الانبياء من ذر ابراهيم

لا ابراهيم

45 لا ابراهيم وحده كما هو مصرح به في بعض الاماكن من قوله على ابراهيم وعلى ابراهيم  
واما قوله كما سلام على ال ياسين فمعه فيها قرأتان احدها ال ياسين ووزن  
اسمعيلى وفيه وجهان احدهما اسم ثنائى للياسين مع العلم ولم والياسين  
كميكال ويكاسل والوجه الثاني انه جمع وفيه وجهان احدهما انه جمع الياسين واسم  
الياسين بياين كغير اثنين ثم حذفت احدى اليائين فبقيا الياسين والمراد انما  
كما حكى سبويه الاستعرون ومثله لا يجمعون والثاني انه جمع الياسين محذوف الياء  
والقرأة الثانية سلام على ال ياسين وفيه وجه احدها ان يس اسم لا يجمع ضيق  
اليه الال كما يقال ال ابراهيم والثاني ان ال ياسين هو الياسين نفسه فتكون ال  
يضاف الى ياسين والمراد بال يس نفسه كما ذكرناه ولون والثالث انه على حدث  
بالنصب فيقال يس واصلمه ياسين كما تقدم والهم اتباعهم على منهم والرابع  
ان يس هو القران والهم اهل القران والخامس انه ليس على الله علم والهم والهم  
اقاربهم واتباعه كاسياني وهذه الاماكن كلها ضعيفه والذي حملها عليها  
استشكاهم اضافة ال الى ياسين واسم الياسين او الياسين وراوها في المصحف  
مفصوله وقد قرأها بعض القراء ال ياسين فقال طائفه منهم له اسم ياسين والياسين  
والياسين وقالت طائفه ياسين كم لغيره فما اختلفوا فقال الكلبي يس محمدا  
الله علمه والهم سلم الله على ال وقالت طائفه هو القران وهذه كلها تعسف ظاهر لا حاجة  
اليه والحوادث والله اعلم ان اصل الكلمه ال الياسين كال ابراهيم فخذت الالف  
واللام من اوله لاجتماع الامثال ودلالة الاسم على موضع الحدوف وهذا كثير في  
كلامهم اذا اجتمعت الامثال كرهوا النطق بكلمتها فخذوا منها ما لا يباس في  
حذفه وان كانوا الاحد فونه في موضع لا يجمع فيه الامثال ولهذا لا يحدون  
النون من ابي واني وكاني ولكن ولا يحدونها من ليتني ولما كانت اللام في



لعل شيه بالنون حد في النون معهما ولا سماعا في العرب في استعمالها للاسم المسمى  
وتغيرها لم يتقوون مرة الياسين ومرة الياس ومن يأسين ورياقوا ياس  
ويكون على احدى القرائين قد دفع السلام عليه وعلى العزة الا فرى على الله وعلى  
هذه انفصل النزاع بين اصحاب القولين في الال ان الال ان افرد د حل فيه  
الشاف اليه قوله اذ حلال فزعون اشد اعدا ولا رب في دخول في الله هذا وفي  
ولقد اخذنا ال فزعون بالسنين ونظاير وقول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل  
على ابي اوفى ولا رب في دخول في اوفى رضي الله عنه نفسه في ذلك وقوله اللهم صل  
على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم هذه اكثر روايات البخاري رحمه الله وابرهم صل  
الله عليه وسلم هذا دخل في الله ولعل هذا مراد من قال ال الرجل نفسه وامان ذكر الرجل  
ثم ذكر الله لم يدخل فيهم ففرقوا بين اللفظ المجرد والمفرد فاذا قلت اعطاه اربعة  
وال ربه لم يكن ربه هذا اخلا في الله واذا قلت اعطاك ال ربه ما اول ربه ارس  
وهذه ال نظائر كثيرة قد ذكرناها في غير هذا الموضع وبما ان اللفظ يختلف دلالة بغيره  
ولا قتال كالفقر والمساكين هما صنفان اذا قرن بينهما وصنف واحد اذا افرد  
كل منهما وهذا كانه في الركوع صنفين وفي الكفارات صنف واحد وكالايمان الاسلام  
والبر والتقوى والفحشاء والنكاح والفسق والعصيان ونظاير ذلك كثيرة ولا سيما  
في القرآن والله اعلم **فصل** واختلف في ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على  
اربعه قول فقيل هم الذين حرمت عليهم الصدقة وفهم ثلثة اقوال للعلماء احدها انهم  
بنوها ثم وسوا المطالب وهذه اشد ما كثر في واحد رجمه الله في روايه عنه والثاني  
انهم بنوها ثم خاصهم وهذه اشد ما كثر في حديثه رحمه الله والروايه الثانيه عن احمد رحمه  
واختيار اس القسم صاحب كذا والثالث انهم بنوها ثم ومن فوقهم الى غالب  
فقد خل فيهم بنو المطالب وبنو امهم وبنو نوفل ومن فوقهم الى بني غالب وهو اختيار

اشبه

46 اشبه من اصحابك حكاها صاحب ابو اهر عن حكاها النخعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ولم يحكمه عن اشبه وهذا القول في الال اعني انهم الذين تحرم عليهم الصدقة هو من  
الثاني واحد والاكثرين رجمه الله وهو اختيار جمهور اصحاب احمد والشافعي والقول  
الثاني ان ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحد خاصه حكاها ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد  
قال في باب عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما في شرح حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه  
استدل قوم بهذا الحديث على ان ال محمد هم ارجحهم وذريته خاصه لقوله في حديث  
مالك عن نعيم الجمر في غير ما حدثت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي هذا الحديث  
يعني حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته  
قالوا فلهذا يفتى في ذلك الحديث وسين ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم ارجحهم وذريته  
قالوا فجار ان يقول الرجل لكل من كان من ارجحهم صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذريته  
صلى الله عليه وسلم اذا واحهم وصلى الله عليه اذا غاب عنه ولا يجوز ذلك في غيرهم قالوا  
والال ولا يصل سوا وال الرجل واهله سوا وهم الامزواج والذرية بيد ليل هذا  
الحديث والقول الثالث ان ال صلى الله عليه وآله وسلم ابا عبد الله يوم القيمة حكاها ابن عبد البر  
عن بعض اهل العلم وانهم من روى عنه هذا القول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
ذكره البيهقي عنه ورواه عن عبيد الثوري وغيره واختاره بعض اصحاب الشافعي  
حكاها عنه ابو الطيب الطبري في حليته ورجحه الشيخ محسن الدين النواوي رحمه في شرح  
مسلم واختاره الامزهري والقول الرابع ان ال صلى الله عليه وآله وسلم لا تقياس من  
حكاها القاضي حسين والراغب وجماعة **فصل** في ذكر جمع هذه الاقوال  
وبين ما فيها من الصحيح والضعيف فاما القول الاول وهو ان ال من تحرم عليهم  
الصدقة على ما فهم من الاختلاف فجمع من وجوه احدها ما رواه البخاري في صحيحه  
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوفى بالتخل



عند صومه فجي هذه ابتزوه وهذه ابتزوه حتى يصير عنده كوم من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله  
عنهما يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمره فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فاخرجهما من فيه فقال اما علمت ان الله لا ياكلون الصدقة ورواه مسلم  
في صحيحه وقال ان الله لا ياكل الصدقة الثاني ما رواه مسلم رحمه الله في صحيحه عن ربه  
ابن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خضيباً فينا بآبائنا ندعى ثمانين  
مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه وذكر وروى عظم قال اني بعد ايام الناس انما ابشر  
بوسك ان يا نبي رسول ربي عز وجل فاجب واني تارك فيكم تغلبين او اهاكنا يا الله  
عز وجل في الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله  
توا ورغب فيه وقال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي  
اذكركم الله في اهل بيتي فقال حصين بن سبرة رضي الله عنه ومن اهل بيته يا ربه  
اليس لنا من اهل بيته قال ان نساء من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم  
الصدقة بعده قال ومن هم قال اله علي وال عتيق وال جعفر وال عباس قال الكل  
هو لا حرم عليهم الصدقة قال نعم وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الصدقة  
لا تجل لآل محمد الدليل الثالث ما في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة عن  
عائشة رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسال ميراثها  
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر رضي الله  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد من هذا  
المال يعني مال الله ليس لهم ان يزدوا على المال قال صلى الله عليه وآله وسلم لا ياكل آل محمد من هذا  
مناجر مان الصدقة ومنها انهم لا يرثونه ومنها استحقاقهم خمس الخمس ومنها اخضاعهم  
بالصلاة عليهم وقد ثبت ان قسمة الصدقة واخضاع خمس الخمس وعدم تورثهم مختص  
ببعض اقاربه صلى الله عليه وآله وسلم فكذا تلك الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه

مسلم

مسلم من حديث ابن شهاب عن عبد الله بن ابي ريث عن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة  
اخبره ان اباة ربيعة بن اكرث قال لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن العباس  
رضي الله عنهما اني اتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقولاً له استعملنا يا رسول الله على الصدقة  
فذكر الحديث وفيه فقال لنا ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها لا تجل  
لمحمد ولا لآل محمد الدليل الخامس ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عروة بن  
الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بكعب بن اشرف ان ياتي بسواد  
قذير الحديث وقال فيه فاحذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكعبش فاصحبه ثم ذكبه ثم قال  
بسم الله اللهم تقبل من محمد ومن آل محمد ومن أمته محمد ثم صحبه هكذا رواه مسلم بتمامه  
وحقيقته العطف الخاير وامتة صلى الله عليه وآله وسلم اعم من آلهم قال اصحاب هذا  
القول وتفسير لآل بكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولي من تفسيره بكلام غيره **فصل**  
واما القول الثاني انهم ذرئته وامن واجه خاصته فقد تقدم  
احقاج ابن عبد البر رحمه الله تعالى بان في حديث ابي حميد رضي الله عنه اللهم صل على محمد  
وامن واجه وذرئته وفي غيره من الاحاديث اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهذا  
غايب ان يكون لآل فيهما قد فسر اللفظ الاخر واحقوا الغائب في الصحيحين  
من حديث ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعل  
رزيق آل محمد قوتاً ومعلوم ان هذه الدعوة المستجابة لم تشمل لكل بني هاشم ولا بني  
المطلب لانه كان فيهم من لا غنى له واصحاب الجدة والابان واما ذرئته واربوا  
سيرة الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان رزيقهم قوتاً وما كان يحصل له واجه بعد من المال  
كن يتصدق به ويحلق رزقهم قوتاً وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها مال عظيم  
فقسمة كل في قعدة واجه فقالت لها الجارية لو خبأت لنا درهما تترى به  
لما فقالت لها لو ذكرتني فعلت واحقوا الغائب في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها



قالت ما شيع ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خبر بئر ماردوم ثلاثة ايام حتى بال الدم وجل  
 قالوا ومعلوم ان العباس واولاده ومن المطلب لم يدخلوا في لفظ عاتمة رضي الله عنهم  
 ولا مرادها قال هو كما وانما دخل الان واج في الال وخصوا الان واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 تشبها لذلك بالنسب لان الصالحين بالنسب صلى الله عليه وآله وسلم غير مرتفع وهو محرمات  
 على غيره في حيوته وبعد مماته وهن رجائته في الدنيا والاخرة فالسبب الذي هت  
 بالنسب صلى الله عليه وآله وسلم قائم مقام النسب وقد نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الصلاة عليهم  
 وهذا كان القول الصحيح وهو منصوص الامام احمد رحمه الله ان الصدقة محرم عليهم لانها  
 من اوساخ الناس وقد صان الله ذلك لجناب الرفيع والهم من اكل اوساخ بني آدم  
 وبالله العجب كيف يدخل ان واجه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعل رزقك الى محمد  
 قوتا وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء اللهم هذا عن محمد وآل محمد وقوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما شيع ال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خبر بئر ماردوم وفي قوله المصلي اللهم صل على محمد وعلى  
 آل محمد ولا تدخل في قوله ان الصدقة لا تحل للمحمد ولا لآل محمد مع كونها من اوساخ  
 ان من فار واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالصيانة عنها والبعد عنها فان  
 قيل لو كانت الصدقة حراما عليهم لم حرمت على موالهم كما انها لما حرمت على بني هاشم  
 حرمت على موالهم وقد ثبت في الصحيح ان سر من رضي الله عنها تصدق عليها لم يلزم فأكلم  
 ولم يحرمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا قولهم وهي مولاة لعائشة رضي الله عنها قيل هذا هو  
 من ابا جحلا لا من واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجواب هذه التهمة ان تحريم الصدقة على  
 ان واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بطريق الاصال وانما يمنع التحريمها عليه صلى الله  
 وآله وسلم والا فالصدقة حلال لهم قبل ان تصالحهم به فمن فرغ في هذه التهمة والقسم  
 على المولى فرغ على التحريم على سبيل فلما كان التحريم على بني هاشم اصلا استنبط ذلك من الله  
 ولما كان التحريم على ان واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبعنا لم نعود ذلك على استنباط

الصدقة  
 تحريمها  
 على موالهم  
 من اوساخ

كذلك

48 موالهم لانهم فرغوا من رقة قال الله تعالى يا نساء النبي من يات منكم مما حشمه فتعتفوا  
 العذاب ضعفين وكان ذلك على الله سرياً يا نساء النبي لستن كما حده من النساء البعثن  
 الى قوله وان من الصلوة واثنين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليهب عليكم الرحمن  
 اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذا كن ما يتلى في بيوتكم من آيات الله والحكمة ان الله  
 كان لطيفاً خبيراً وقد خلع في اهل البيت لان هذا الخطاب كله في سياق ذكرهم فلا  
 يجوز اخراجهن من شيء منه **فصل** واما القول الثالث وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 آمنه ولتباعه الى يوم القيمة فقد اجمع له بان ال المعظم المنبج هم اتباعه على دينه وامره  
 قريبهم وبعيدهم قالوا واشتقاق هذه اللفظة يدل عليهم فانه من ال ثول اذا رجع  
 ورجع ال اتباع الى متبوعهم لانهم اجمعهم ومولاهم قالوا وهذا كان قوله تعالى ال لوط  
 محبنا هم بغير المراد به اتباعهم المؤمنين به من اقرارهم وغيرهم وقوله تعالى ادخلوا ال  
 فرعون اشد العذاب المراد به اتباعه وشيعته واحتجوا انسابهم وانهم من الاسقع رضي  
 الله عنهم روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا حسنا وحسنا رضي الله عنهما فاجلس كل واحد  
 منهما على فخذه وادنى فاطمة رضي الله عنها من حجره ومن وجها رضي الله عنهما فلف عليهما  
 بثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهل قال واثم رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله وانما اهلك  
 قال دعوت من اهل رواه الهادي باسناد جيد قالوا ومعلوم ان واثم من الاسقع  
 رضي الله عنه من بني كيث من بكر بن عبد مناه وانما هو من اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
**قصة** واما اصحاب القول الرابع ان ال الاقياس اسم فانه جوهرا يارواه  
 الطبراني في معجم عن جعفر بن الياس بن صدقة حدثنا نعيم بن حماد نا فوج بن ابي  
 مريم عن يحيى بن سعيد الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم من ال محمد فقال كل تقى وتلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائه  
 الا المقبول قال الطبراني لم يرو عن يحيى الا نوح تفرد به نعيم وقد رواه الهادي عن جعفر







وانا فمن ودخلهم عليهم وخلوهم لهم ثم عقب ذلك بما هو حق من حقوقه الكريمة  
على امته وهو امرهم بعبادتهم عليهم وسلامتهم مسقيا ذلك الامر باخباره بانهم وملائكته  
يصلون عليه فقال الصحابة رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على اي صفة يؤدون  
هذه الحق فقالوا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والصلاة على النبي هي تمام الصلاة عليه  
وتابعها لان ذلك مما تقر به عينه ويريدك الله سبحانه شرفا وعلوا صلى الله عليه وسلم  
رسلم نيلها وامام قال هم المتقيا من امته فهو كما هم اولياؤه فمن كان منهم من اقرباؤه  
فهو من لوكيائه ومن لم يكن منهم من اقرباؤه فهو من اولياؤه لانه لا من له فقد يكون الرجل  
من الله واولياؤه كاهل بيته والمؤمنين به من اقرباؤه ولا يكون لاس الله ولا من اولياؤه  
وقد يكون من اولياؤه وان لم يكن من الله كخلفائه في امته الداعين الى سنته الذابين  
عنه الناس له بينه وان لم يكن من اقرباؤه وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه  
واله وسلم انه قال ان ال مني فلان ليسوا لي باوليا وان اولياي الا المتقون امين  
كانوا ومن كانوا غلظ بعض الرواة في هذه الحديث وقال ان ال مني باض والدي  
غرضه ان في الصحيح ان ال مني ليسوا لي باوليا واخلاياض بيني وبينهم ليسوا  
فما بعض الناس فكتب على ذلك بياض يعني انه قد اوقع فجاء اخر فظن ان بياض هو  
المضاف اليه فقال بني بياض ولا تعرف في العرب بنو بياض والنبي صلى الله عليه واله وسلم  
لم يدكر ذلك وانما سمي قبيلة كبيرة من قبائل قريش والصواب لمن قرأها في ذلك  
النسخ ان تقر ان بني بياض بضم الصاد من بياض لا بجرها والمعنى وثم بياض  
او هنا بياض وتظهر هذا اما وقع في كتاب مسلم رحمه الله تعالى في حديث التقي المولى ومحم  
يوم القيمة اي فوق كذا النظر وهذه الالفاظ لا معنى لها هذا اصلا وانما هي من  
مخبط الناس واكثرت هذه السند والسياق في مسند احمد وغيره يوم القيمة على  
كرم او نيل فوق الناس فاشتبه على الناس التل والكوم ولم يفهم المراد به

الله

في

ب

فكتب في الهامش انظر وكتب هو او غيره كذا فجاء اخر فجمع بين ذلك كله وادخله  
في متن الحديث سمعته من سمعنا اي العباس ابن تميم رحمه الله والمقصود ان المتقين هم  
اوليا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واولياؤه احب اليه من الله قال تعالى وان تظاهروا  
عليه فان الله هو مولاه وحبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا  
النبي صلى الله عليه واله وسلم اي الناس احب اليك قال عائشة قيل من الرجال قال ابوها  
مسوق عليه وذلك ان المتقين هم اوليا الله كما قال تعالى ان اوليا الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون الذين افوا وكانوا سفورا واوليا الله اوليا لرسوله واما  
من يزعم ان الال هم الاتباع فيقال لا ريب ان الاتباع يطلق عليهم لفظ الال في  
بعض المواضع بقرينة ولا يلزم من ذلك انه حيث وقع لفظ الال يراد به الاتباع  
لما ذكرنا من النصوص **فصل** واما الامور التي تجمع بزوج وقد يقال  
من وجه ولاول اضعف واما حبا القران قال الله تعالى لادم عليه السلام اسكن انت  
وزوجك الجنة وقال تعالى من ترك ما آتاه الله عليه السلام واصلحنا له زوجا ومن الناس  
قولا في عباس رضي الله عنه في عائشة رضي الله عنها انها زوجة نبيكم صلى الله عليه واله وسلم  
في الدنيا والاخرة وقال الفرزدق في وان الذي سعى ليفسد زوجي  
كساع الى اسد الشري مستبينها هو قد جمع على زوجات وهذه الالاف هو زوج  
ولا تجمع امر واح قال تعالى هم وارثهم في ظلال على الارائك متكئون وقال  
تعالى انهم وارثهم واجلهم تحبرون وقد وقع في القران الاخبار عن اهل الايمان بلغة  
الزوج مفردا او جمعا كما تقدم وقال تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وارثهم  
امهاتهم وقال تعالى يا ايها النبي قل لاني واحبك والاخبار عن اهل الشرك بلغة اللزاة  
قال تعالى تبث بيد الي لذهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب الي قوله وامرته جالم  
الحطب وقال تعالى ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط فلما كانتا

50



متركتين اوقع عليها اسم المرأة وقال تعالى فممن لعن الله وضرب الله مثلا الذين  
امنوا المرأة فممن لعن الله وضرب الله مثلا الذين امنوا المرأة فممن لعن الله وضرب الله مثلا الذين امنوا  
ادم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وقال تعالى للذين امنوا ولبهاتم انا احللتنا  
لكم اننا وازوجكم وقال تعالى فممن لعن الله وضرب الله مثلا الذين امنوا  
منهم السهميلي بعد الله وغيره انما لم يقل في حق هؤلاء الا انهم ليسوا بزوج  
لرجلهم في الاخرة وكان التزوج حلية شرعية وهي من امر الدين فجزاها كفر من  
كاجر دنيا امرأة نوع وامرأة لوط عليها السلام ثم اورد السهميلي على نفسه قول  
سكرا عليه السلام وكانت امرأته عاقرا وقرأ قوله تعالى عن اميرهم عليه السلام فاقبلت  
امرأته في حرة واجاب بان ذكر المرأة اليقوت في هذه المواضع لانه في سياق  
ذكر الحمل والولادة فذكر المرأة اولى به لان الصفه التي هي الاثنية هي المعنوية  
للمحمل والوضع لامن حيث كانت من جوارح قوله تعالى ذكر المؤمنين وبناتهم  
بلغوا الاثر وارج ان هذا اللفظ مظهر بالثكله والخامسة والا فتر ان كما هو المعلوم  
من لفظ فان الزوجين هما الشبان المتشابهان المتشاكلان المتساويان وما  
قوله من احشروا الذين ظلموا وازوجهم وما كانوا عبدين من دون الله وقال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم اشباههم ونظروهم وقاله الامام احمد رحمه الله  
ايضا ومن قوله تعالى واذا النفوس من زوجها حتى قرب من كل شئ وكله في النعيم  
والعذاب قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الآية الصالح مع الصالح في الجنة  
والفاجر مع الفاجر في النار وقال الحسن وقتادة ولا يكون وقيل من زوجت  
افضل المؤمنين بالجوهر العين وانفس الكافرين بالثيابين وهو راجع الى القول  
للولول وقال تعالى ثمانية ارجع لمفسرها من الصالحين ومن العزائين  
ومن الابل اسين ومن البقر اسين فجعل الزوجين هما الزوجان من نوع واحد

ومن قولهم زواج خفيف وزواج جام وممن ولا ريب ان الله تعالى قطع المشابهة والمتشابهة  
بين الكفار والمؤمنين قال تعالى استوى اهل النار واهل الجنة وقال تعالى في حق  
مومن اهل الكتاب وكافرونهم ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قاتلة تلون آيات  
الله انا النبيل وهم يسجدون وقطع سبحانه المقارنة بينهما في احكام الدنيا فلا يتوارثان  
ولا يتكلمان ولا يتولى احدهما صاحبه كما انفصلت الوصاية بينهما في العن انقطعت  
في الاسم فاصاف فيها المراه بلفظ الاثنية المجرود دون لفظ المتشابهة والمتشابهة فتايل  
هذا المعنى نجد مطابقة لفظ القرآن ومعانيه ولهذا اوقع على السلم امرأة الكافر  
وعلى الكافرة امرأة المومن لفظ المراه دون الزوجين حقيقة هذا المعنى والله سبحانه اعلم  
وهذا الذي من قول من قال انما سمى صاحبه اى لهن لعن الله امرأته ولم يقل لها حرة  
لان انكته الكفار لا تثبت لها حكم الصيغة بخلاف انكته اهل الاسلام فان هذا  
بالمجان طلقه اسم المرأة على امرأة نوع وامرأة لوط عليها السلام مع صحة ذلك في  
وقال في هذا المعنى في اية الموارث وتعليق سبحانه التوارث في لفظ الزوجين دون  
المرأة كما في قوله تعالى وكم نصف ما ترك ازواجكم ابدا ان اباي هذا التوارث انما وقع  
بالزوجين المعنويين للمتشابهة والتشابه والمومن والكافر لا يملك بينهما ولا مناسب  
فلا يقع بينهما التوارث واسرار مفردات القرآن ومركباته فوق عقول العالمين

**فصل** وهذا اللفظ المواضع به كرا من واجبه صلى الله عليه وسلم واقره

خذ عترة بنت خويلد رضي الله عنها ابن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب  
تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة وهو ابن خمس وعشرين سنة وبعثت معه الى ان اكرم  
الله ببرائته فامنت به ونصرتة وكانت وزيرا صدق وماتت قبل الهجرة ثلاث  
سنتين في الاصح وقيل بربع وقيل بخمس ولها خصائص منها انه لم تنزع عنها  
غيرها ومنها ان اولاده كلهم منها الا اميرهم عليه السلام فانه من سريته فامرت رضي الله عنها

كراهه في قوله  
امرأة نوع وامرأة  
لوط عليها السلام

فقد ادر ارجع  
على السهميلي



ونما انها خير نساء الامة واختلف في بعضها على ما رواه ائمة  
نا لها الوقوف وناك سحر ابن نمير رحمه الله عنها قال اخضر كل واحد منهما  
خاصة فخرج من الدنيا كان تأثيرها في اول الاسلام وكانت تلي رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وتبته وتكتم وتبدل دونه ما لها فادركت غرة الاسلام واحملت  
الذي في الدنيا وفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان نصرته للرسول صلى الله عليه وآله وسلم في  
اعظم ما وقع له من النصر والبدل باليسر لغيرها وعاش رضي الله عنها تأثيرها  
في احوال الاسلام فلما من السفقة في الدين وتبلغه الى الامة سوانتفاع بينهما باادت لهم  
من العلم ما ليس لغيرها هذه امير كلام رضي الله عنها ومن خصائصها ان الله تعالى  
اليها السلام مع جبريل عليه السلام فبلغها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك قال البخاري  
رضي الله عنه في صحيحه حدثنا قيس بن سعد نا محمد بن فضيل عن عثمان بن ابي زرعة  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابي جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله  
هذه خدمتي قد انت ومعا انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي تكف فاقبلها  
السلام من رها ومن رزقها سبت في الجنة من قضيت لاصحب فيه ولا نصيب هذه  
لعمري خاضعة لم تكن لسواها واما عائشة رضي الله عنها فان جبريل سلم عليها  
على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البخاري رضي الله عنه حدثنا يحيى بن نكير نا الليث  
عن يونس عن ابن شهاب قال ابوسلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يومنا يا عائشة هذه اجبريل بقرتك السلام فقلت وعلي السلام  
ورحمته الله ويكاتبه ترى ما لاري تريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن خواص  
خدمته رضي الله عنها انها لم تشوه قط ولم تغاضبه ولم تلها منه ابدا ولا غلب قط  
ولا همز وكفى هذه منقبه وفضيله ومن خواصها انها اول امرأة امنت بالدين  
ورسوله من هذه الامة **فصل** فلما فوواها الله تبارك وتعالى رضي الله عنها تزوج بعد

عائشة

سورة بنت من مع رضي الله عنها وهي سورة بنت من فليس من عبد ثمن  
ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وكبرت عنده واولاد ملا  
فوهبت يوم العاشرة رضي الله عنها فامسكها وقد امر خراسها انها اثرت بيومها  
حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقرنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحجالة وانشاء للمعا  
مع مكان نفسه لنسائه ولا تقسم لها وهي راضية بذلك موثقة لرضي رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم وتزوج الصدقة بنت الصدوق عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها  
وهي بنت ست سنين قبل الهجرة سنتين وقيل ثلاث وسينها بالمدينة او مقدم  
في السنة الاولى وهي بنت تسع ويات عنها وهي بنت ثمان عشرة وتوفيت بالمدينة  
ورفعت بالبيع واوصت ان يصل عليها ابوهريرة رضي الله عنها سنة ثمان و  
ومن خصائصها انها كانت احب امرؤا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليه كانت ذلك  
عنه في البخاري وغيره وقد رسل الى الناس احب اليك قال عائشة رضي الله عنها  
قيل من الرجال قال ابوهار رضي الله عنه ومن خصائصها انها لم تزوج امرأة  
بكر اغيرها ومن خصائصها انه كان ينزل عليه الرحي وهو في فراشه دون غيرها  
ومن خصائصها رضي الله عنها ان الله عز وجل لما انزل عليه آية الخبير به انها فخيرها  
فقال ولا عليك ان لا يجلي عنى ستامري ابوبيك فقالت رضي الله عنها في هذا  
استامري ابوي فاني اريد الله ورسوله والله الا افرح فاستمن بها بغيره واحتمل  
الله عليه وآله وسلم وقلن كما قالت رضي الله عنهن ومن خصائصها رضي الله عنها ان الله  
سحانه وتعالى عزها ما رها به اهل الافك وانزل في عذرها وبراتها وحيا  
ينزل في محارب المسلمين وصلواتهم الى يوم القيمة وشهد لها انها من الطيبات وعدها  
للغفره والرزق الكريم واخبر حاتم ان ما قيل فيها من الخلق كان خيرا لها  
ولم يكن ذلك الذي قيل فيها شررا لها ولا عابا لها ولا خافضا من شأنها بل

سورة



رضى الله عنه كان له كند واعي قدرها وعظم شأنها وصار لها ذكرا طيب والبراة  
 بين اهل الارض والسماء فالحال من منقبه ما اجمعوا وتامل هذه الشرف والكرام  
 التي عن فرط تواضعها واسمهاها لنفسها حيث قالت ولست في نفسي  
 كان احقر من ان يكلم الله في يومئذى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رؤيا يري الله بها هذه صدقة الامم وام المؤمنين وحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهي تعلم انها برئ من مظلوم وان قاذ فيها ظالمون لها مغفرون  
 عليها قد بلغ اذامها والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كان احقارها  
 لنفسها وتصفها ان لها فاطمة من قد صام يوما او يومين او شهرا او اشهر  
 وقام ليلة او ليلتين فظهر عليه ثمن من الاحوال فلا حظ انفسهم بعين احقاق  
 الكرامات والكمالات والمجاهدات والمنازلات واجابة الدعوات وانهم من  
 شربوا من ماءهم وغتتم ما كج دعائهم وانهم يحب على الناس اجترامهم وعظمهم  
 وتغريهم وتوفهم فيفسح باثوابهم ويقبل ثري اغنائهم وانهم من الله بالحق  
 لانه منقهم لاجلها من ينقصهم في الحال وان يخدم من اسأل الادب عليهم من غير  
 امهال وان اسأله الادب عليهم ذنب لا يكفر منى الارضاهم  
 ولو كان هذا من وراء كفاية **ن** لكان ولكن من وراء تخلف **ن**  
 وهذه الحقائق والرعويات نتاج الجهد الصميم والعقل غير المسبق فان ذكرنا  
 بصدور من جاهل محب بنفسه غافل عن جرمه وذنبه مغتر بايها الله  
 له عن اخذه ما هو فيه من الكبر والارزاق على من لعلم عند الله خير منه فالله  
 العاقبة في الدنيا والاخرة وينبغي للعبد ان يستعيد بالله كما ان يكون عند نفسه  
 عظما وهو عند الله حقيرا ومن خصاها رضى الله عنها ان الكاثير من  
 الصحابة رضى الله عنهم كان اذا اشكل عليهم الامر من الدين استفتوها فيكون

قالت

ع

علمه عند قاص من خصاها رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتها  
 وفي يومها وبين سحرها وعزها ودفن في بيتها ومن خصاها رضى الله عنها ان الملك  
 اوى مورثها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يزوجها في سرقه من حرير فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يكن هذا من عند الله كما ينضم ومن خصاها رضى الله عنها  
 ان الناس كانوا يتحرون به اياهم يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقر الى  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فتخفون بها في منزل اوجب نساية اليه رضى  
 الله عنهم اجمعين وتكن ام عبد الله وروى انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم  
 سقطا ولا ثبت ذلك **ن** وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت  
 عمر من اخطا رضى الله عنها وكانت قبله عند خبيس من حدة ام رضى الله عنها وكان  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شهد بدرا وتوفيت سنة سبع وقبل  
 ثمان وعشرين ومن خواصها رضى الله عنها ما ذكره الحافظ ابو محمد المقدسي رحمه الله  
 في مختصره في السير ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فاناه جبريل عليه السلام  
 فقال ان الله يامرني ان تراجع حفصة فانها صوامه قوامه وانها زوجتك  
 في الجنة وقال الطبراني في المعجم الكبير ساء احمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى ثنا  
 حذيث بن حرملة نا ابن وهب ثني عمرو بن صالح اخبرني عن يحيى بن موسى بن علي  
 ابن رباح عن ابيه عن عفيف بن عامر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة  
 رضى الله عنها فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فوجه التراب على يديه وقال ما يعبد  
 الله كما يات اخطا بعد هذا فزول جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان الله يامرني ان تراجع حفصة رضى الله عنها **ن** وتزوج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيب بنت ابي سعيد رضى الله عنها واسما رضى الله  
 عنها بنت صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف هاجرت مع زوجها عبد الله  
 ابن جحش الى ارض الحبشة فتنصرا بالحبشة واتم الله تعالى الاسلام ورحمته

53

عن



وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بارض الحبشة وصدقها عنها النجاشي رحمه الله  
 ارجعناه دينار وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري بها الى ارض  
 الحبشة ووليها نكاحها خالد بن سعيد بن العاصي وقد روى سلمة بن عبد الله في صحيحه من  
 حديث عكرمة بن عمار عن ابي بن قيس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال وكان  
 المسلمون لا ينظرون الى ابي عبيد ولا يفاعده ومنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني  
 الله ملاك خلال اعطيتم من قال نعم قال نعم قال عكرمة بن عمار وارجعها لأم حبيب  
 بنت ابي عبيد ابن جهم قال نعم قال ومعه جهم كما تباين يدك قال نعم  
 قال وقام في حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زر  
 ولو كان طلب ذكره صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن فيا لشيء  
 الا قال نعم وقد اشكر هذه الحديث على الناس فان أم حبيب رضي الله عنها تزوجها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام ابي عبيد كما تقدم زوجها اياه النجاشي  
 ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم ابوها فكيف يقول بعد الفتح  
 ابن جهم أم حبيب رضي الله عنها فقال طاعة هذه الحديث كذب لا اصل له  
 قال ابن جهم رضي الله عنه كذب عكرمة بن عمار وحمل عليه واستعمل ذلك اخرون  
 وقالوا ان يكون في صحيح مسلم حديث موضوع وانما وجه الحديث انه طلب من النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان يجد له العقد على الفتنة ليعفي له بذلك جميع المسلمين وهذا  
 ضعيف فان في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدوه وهو الصادق الوعد ولم  
 ينقل احد قط انه جدد العقد على أم حبيب رضي الله عنها ومثل هذه الروايات لا تقبل  
 ولو نقل واحد عن واحد عن واحد فحيث لم ينقل احد قط علم انه لم يقع  
 ولم يزد القاصي بها رضي الله عنه على سبيلها فقال والدعي وقع في مسلم من  
 هذا اغرب جد عند اهل الخبر وخبرها رضي الله عنها مع ابي عبيد عند دروده  
 المدينة بسبب مجيده الصلح ودخوله عليها مشهور وقال طاعة ليس الحديث

السلام على حديث  
 رضي الله عنها  
 في تزوج أم حبيب  
 رضي الله عنها

بأمر  
 أم المؤمنين

بأمر واما سأل ابوسفين النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجه ابنته الاخرى  
 عن اخيه أم حبيب رضي الله عنها قالوا ولا بعد ان كفى هذه اعلی ان يزوجها  
 عمه بالسلام وقد خفي هذه اعلی ابنته أم حبيب رضي الله عنها حتى سالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان تزوجه فقال اني لا تعلمي فاردت من زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابنته الاخرى فاستبهم على الروي وذهب رهم الى أم حبيب وهذه التسمية  
 غلط بعض الرواة كما من قول ابي عبيد كمن يزوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 نعم واجابه الى ما سأل فلو كان المستول ان يزوجه اخوها لقال اني لا تعلمي  
 كما قال ذلك لأم حبيب ولو لا هذه المكان هذه القبول في الحديث من حسن التاويل  
 وقال طاعة لم تنفق اهل النقل على ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيب وهي  
 بارض الحبشة بل قد ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بالمدينة بعد  
 قد ومها من الحبشة حكاه ابو محمد المنذري وهذه امر ضعيف لا جوب لوجه واحد  
 ان هذه القول لا يعرف به اثر صحيح ولا حسن ولا ذكره احد من محدثي نقل  
 الثاني ان قصه تزوج أم حبيب رضي الله عنها وهي بارض الحبشة قد حوت محرم  
 التواتر كترده صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها بكم وعاش رضي الله عنها  
 بكم وبناتها رضي الله عنها بالمدينة وتزوجهم رضي الله عنها بالمدينة  
 وصغير رضي الله عنها عام خيبر وممن رضي الله عنها في طرفة القضييم ومثل هذه الروايات  
 شذوذا عند اهل العلم موجب لقطعها بها فلو جاز سند ظاهر بالصحة في نفسها  
 عدوه غلطا ولم ينفقوا اليه ولا مكنتهم مكاتب نفوسهم في ذلك الثالث انه من  
 المعلوم عند اهل العلم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله انه لم يتأخر كما جهم ام  
 حبيب الى بعد فتح مكة ولا يقع ذكره في وهم احد منهم اصلا الرابع ان ابوسفين  
 لما قدم المدينة دخل على ابنته أم حبيب رضي الله عنها فلما ذهب اجلس على فراش



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طويرة عنه فقال يا بلية ما أدركت أرغبت في عن هذا  
الفرش أم أرغبت به علي قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال والله  
لقد أصابك يا بلية بعدى شؤ وهذا مشهور عند أهل المغاري والسير ذكر  
ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى في قصة قدوم أبي سفيان المدينة لخدمته الصلح الحسن  
أن أم حبيب رضي الله عنها كانت من مهاجرات الحبشة مع زوجها عبيد الله  
ابن جحش ثم نصر زوجها وهلك بارض الحبشة كافرا ثم قدمت هي على  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحبشة وكانت عنده ولم تكن عندها وهذا ما  
لا يتك فيه أحد من أهل النقل ومن العلوم أن أباها لم يسلم إلا عام الفتح  
فكيف يقول عنه في أجل العرب ابن وجك أياها وهل كانت عنده بعد  
هجرتها ولا سلامها قط فان كان قال له هذا القول قبل إسلامه فهو محال  
فإنها لم تكن عنده ولم يكن له علم بأولاديه إسلاما وإن كان قاله بعد إسلامه فمحال  
أيضا لأن كاهنهم يتأخر إلى بعد الفتح فان قيل بل نعتي أن يكون كاهن  
بعد الفتح لأن الحديث الذي روي مسلم صحيح وإسناده ثقات حفاظ وحديث  
كاهنهم بارض الحبشة من رواه بن أبي عمير صحيح وإسناده ثقات محتلون في  
الاحتجاج بمسانيد ابن أبي عمير فكيف يراهم في كاهنهم إذا خالف المسانيد  
الثابتة وهذه طريقة لبعض المتأخرين في تصحيح حديث ابن عباس رضي  
الله عنهما هذا فالجواب من وجه أحدها أن ما ذكره هذا الثابت أنما كان عند  
تساوي الثقلين فخرج ما ذكره وإمام مع كفيق بطلان أحد الثقلين وتيقن  
فلا يلتفت إليه فإنه لا يعلم نزاع بين اثنين من أهل العلم بالسيرة والمغازي  
وأحوال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن كاهن أم حبيب رضي الله عنها لم ينفذ إلى بعد  
الفتح ولم يقبل أحد منهم قساولا وقاله قاله بطلان قوله ولم تكن كاهنهم

55 الثاني أن قوله أن مرسل ابن أبي عمير لا تقوم الحجة المسند ولا تخرجه جوابه  
أن الاعتقاد في هذا ليس على رواية ابن أبي عمير وحده لا متعلما ولا مرسل بل على النقل  
المتواتر عند أهل المغاري والسير أن أم حبيب رضي الله عنها هاجرت مع زوجها  
وأنه هلك بارض الحبشة وأن الثقات رضي الله عنهم رويها النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وأما ما رواه عنده وقصتها في كتب المغاري والسير وذكرها أهل العلم والجمهور  
لها على جواز الكرامة في النكاح قال الثاقبي رضي الله عنه في روي السراج في حديث عبيد بن عامر  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا أتكم الوليان فالاول أحق  
قال في ذلك لعله على أن الكرامة في النكاح حاصنة مع توكيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر  
ابن أمية العنبري رضي الله عنه فروجه أم حبيب بنت أبي سفيان رضي الله عنه في روي  
في كتابه الكبير أنصار رواه السراج ولا يكون الكافر وليا للمسلم وإن كانت بنته  
قد تزوج ابن سعيد بن العاص النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم حبيب بنت أبي سفيان رضي  
الله عنه في ذلك أنها كانت مسلمة وابن سعيد لم يعلم مسلمة اقرب إليه ولم يكن  
لا ينفذ في ذلك لأنه كان الله تعالى قطع الولايه بين المسلمين والمشركين والموارث  
والعقل غير ذلك وابن سعيد هذا الذي ذكره الثاقبي رضي الله عنه هو خالد بن سعيد  
ابن العاصي ذكره ابن أبي عمير وغيره وذكر عروة والزهري أن عمر بن عثمان رضي  
الله عنه هو الذي روي كاهنهم وكلاهما ابن عم أبيه إلا أن عثمان رضي الله عنه هو ابن  
عثمان بن أبي العاصي بن أمية وخالد هو ابن سعيد بن العاصي بن أمية وابن أبي عمير  
هو صحابي من أمية والمقصود أن أمية الفقه والسيرة ذكره أن كاهنهم  
كان بارض الحبشة وهذا مبطل وهم من توهم أنه تأخر إلى بعد الفتح اغترارهم  
بحديث عكرمة بن عمار الثالث أن عكرمة بن عمار روي حديث ابن عباس رضي  
الله عنه وقد ضعف كثير من أئمة الحديث منهم من ينفذ أنصاره قال ليست أحاديثه



بصحاح وقال الامام احمد احاديث ضعاف وقال ابو حاتم عكرمة هذا صدوق وروا  
 وهم ورواه دلس واذا كان هذا حال عكرمة فقله دلس هذا الحديث عن غير حافظ  
 او غير ثقة فان سلماني صححه رواه عن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد عن عكرمة بن  
 عمار عن ابي زريريل عن ابن عباس رضي الله عنهما هكذا احدثنا وكهن قد رواه الطبراني  
 في معجمه فقال حدثنا محمد بن محمد بن الحارثي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النضر بن محمد بن  
 عكرمة بن عمار بن ابي زريريل قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما ذكره وقال ابو الفرج  
 ابن الجوزي رحمه الله في هذا الحديث هو وهم من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد  
 وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راوي الحديث قال واما قلنا هذا وهم لان اهل  
 التاريخ اصحوا على ان ام حبيب رضي الله عنها كانت تحت عبيد الله بن جحش وولدت  
 له رها جرها رها مسلمات الى ارض الحبشة ونضرت وولدت ام حبيب رضي الله عنها  
 على دنيا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي رها الله تعالى عليها عليه فزوج  
 اياها واهلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف درهم وذلك في سنة  
 سبع من الهجرة وجاء ابو سفيان في زمن ابي حنيفة فدخل عليها فقلت بسا ط رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس عليهم ولا خلاف ان اباسفين ومعه اسلمة بن ابي  
 في سنة مائة سنة ثمان ولا يعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى اباسفين او  
 كلامه وقال ابو محمد بن حزم رحمه الله هذا حديث موضوع لا شك فيه ولا فائدة فيه من  
 عكرمة بن عمار ولم يختلف في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر  
 وابوها كافر فان قيل لم ينفرد عكرمة بن عمار بهذا الحديث بل قد تخرج عليه قال  
 الطبراني في معجمه حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن خليف بن اسحق بن مرسال  
 الحسن بن علي بن اسحق بن مرسال عن ابي زريريل الحنفي قال حدثني ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يسطرون الى ابي سفيان ولا يفتاحونه فقال ما

في رصفه

رسول الله

رسول الله ثلاث اعطين من الحديث فهذا السبعون من مرسال قد رواه عن ابي زريريل  
 كما رواه عنه عكرمة بن عمار فبني عكرمة بن عمار من عهد التفرقة قيل هذا  
 المتابعة لا يفيد قوة فان هو لا يجاهيل لا يعرفون بنقل العلم ولا هم ممن يخرج به  
 فضلا عن ان يقدم روايتهم على النقل المستفيض المعلوم عند حاشية اهل العلم واثبتهم  
 فلهذا المتابعة ان لم تردوه ههنا لم تردوه قوة وبالله التوفيق وقالت طائفة منهم السهقي  
 والمندري رحمهما الله تعالى ان يكون مسلم ابي سفيان النبي صلى الله عليه وسلم ان يروجه  
 ام حبيب رضي الله عنها وقعت في بعض خراجاته الى المدينة وهو كافر حين سمع نبي  
 من اهل المدينة ام حبيب رضي الله عنها بارض الحبشة والمسلمة الثانية والثالثة وقعا بعد ذلك  
 فجمعها الراوي وهذا ايضا ضعيف جدا فان اباسفين انما قدم المدينة آتيا  
 بعد الهجرة في زمن من الهذنة قبيل الفتح وكانت ام حبيب رضي الله عنها اذ ذاك من  
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقدم ابوسفيان قبل ذلك الا مع كراهة عام الحذف  
 ولو لا الهذنة والصالح الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم المدينة في  
 قدم وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيب رضي الله عنها فبما طاهر وانما  
 فانه لا يصح ان يكون تزوجه اياها في حال كفره اذ لا ولاية له عليها ولا تاخر ذلك الى  
 بعد اسلامه لما تقدم فعل السقدي بن لا يصح قوله ان تزوجه ام حبيب رضي الله عنها وانما  
 فان ظاهر الحديث يدل على ان للسائل الثلاث وقعت منه في وقت واحد فانه  
 قال ثلاث اعطين من الحديث ومعلوم ان سواهم قاصدين واتحاد معويه كاثباتنا  
 يتصور بعد اسلامه فكيف يقال بل مرسال بعض ذلك في حال كفره وبعضهم هو لم  
 وسياق الحديث يرد ذلك طائفة بل يمكن حمل الحديث على محل صحيح يخرج به عن  
 كونه موضوعا اذ القول بان في صحيح مسلم حدثنا موضوعا لما ليس به بل قال ورواه  
 ان يكون مع ابي زريريل ارضي به وراحمك بها فانه كان على رغبته في ردون اختياره



وان كان كذا جاك صحتها ولكن هذا اجل واحسن والى ما فيه من تاليف القلوب  
قال ويكون احابه النبي صلى الله عليه وسلم كانت تانيه له لم اخبره بعد العقد  
فانه لا شرط صان ولا ولا لم يكن عليه لا اختلاف دينك حاله العقد قال وهذه  
مما لا يمكن دفع احتمال وهذا مما لا يتفق ايضا ولا منع شدة بعد هذا التاويل من  
اللفظ وعدم فهم من فان قوله عندي اجل العرب ان وحكما لا يفهم منه احد ان زوجه  
التي هي في عصمه كما جئت ارضي زواجك بها ولا سابق هذه المعنى ان يقول النبي صلى  
الله عليه وسلم نعم فانه لما سال من النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يكون الاجابة الى من  
صلى الله عليه وسلم فاما رصاه برز واجبه فاما ما فانه تقليم هو فكيف يطلب من النبي صلى  
الله عليه وسلم ولو قيل طلب من ان يقره على كاحه اياها او على اقراره كما قاله في  
اقرب الى اللفظ وكل هذه التاويلات مسكنة في غاية المناقض للفظ والمقصود الكلام  
وقالت طائفة كان ابو سفيان خرج الى المدينة كثيرة فاحتل ان يكون جاهها وهو كافر او بعد  
اسلامه حين كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من نساءه ثم اعترضه فنوقف في ذلك  
الا بلا طلاق كما توهم عمر رضي الله عنه فظن ووقع الفرقة به فقال هذا القول للنبي صلى الله  
عليه وسلم متعلقا ومنع عرضا لعله يراجعها فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم نعم على  
قد سر ان امتد الايلا او وقع طلاق فلم يقع شيء من ذلك وهذه النسخة في الضعيف  
من جنس ما قبله ولا يخفى ان قوله عندي اجل العرب واحسن امر وجك اياها انه لا يفهم  
منها ما ذكر من شأن الايلا ووقع الفرقة به ولا يصح ان يجاب نعم وكان ابو سفيان  
حاضرا وقت الايلا اصلا فان النبي صلى الله عليه وسلم اعترض في مشربه له حلف ان  
لا يدخل على نساءه ثم اعترض من الخطا رضي الله عنه فاستاذن في الدخول عليه مرارا  
فلان له في انك لست فقال اطلقت نساك فقال لا فقال عمر رضي الله عنه الذكر والذكر  
عند ان من ان لم يسلق نساءه واين كان ابو سفيان حينئذ ورايت للشيخ محمد بن الحسن

الطبري

الطبري رحمه الله تعالى ما على هذا الحديث فقال في حمله محتمل ان يكون ابو سفيان قال  
ذلك كلف قبل اسلامه بعه متقدم على تاريخ النكاح كما شرط ذلك في اسلامه  
ويكون التقدير ثلاث ان اسلمت تعطيل من ام حبيب رضي الله عنها ان زوجها  
ومحويه سلم فيكون كتابا بين يديك وتؤمر من بعد اسلامي فاقتل الكفار  
كاكت اقاتل المسلمين وهذه باطل ايضا من وجوه احدها قوله كان المسلمون كما  
منظرون الى ان سفيان ولا نقله ونه فقال يا بني الصلوات اعطيتهم في اسما  
الله هذه التوت وهو مكية قبل الهجرة او بعد الهجرة وهو مجمع الاحزاب لم يزل  
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة او وقت قدومه المدينة وام حبيب رضي الله عنها عندك  
صلى الله عليه وسلم لا عنده فاما هذه التكليف بالبارد وكيف يقول وهو كافر حتى اقاتل  
المشركين كما كنت اقاتل المسلمين وكيف تنكر حقوة المسلمين له وهو جاهد في قتالهم  
وجريم واظنا نول الله من هذه قصة اسلام ابي سفيان معروفة لا اشتراطها ولا  
تعرض شيء من هذا او بالحكم فذلك الوجه وامثاله ما يعلم بطلانها واستكراهها  
وغنائتها ولا يفيد الناظر فيها علما بل المظن فيها والتعرض لا بطلانها من منارات  
الويلم والله سبحانه اعلم قال الصوار ان الحديث غير محفوظ بل وقع فيه كسب والله سبحانه اعلم  
ومالك اكرمت فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علس عليها ابوها لما قدم المدينة  
وقالت انك مشرك ومنعته من الجلوس عليه والله سبحانه اعلم وتزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن  
مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وكانت قبله عند ابي سلمة بن عبد  
الاسد توفيت سنة اثنين وخمسين ودفنت بالقيع وهي خراز واه النبي صلى الله عليه وسلم  
هو تات وقيل بل سمونه ومن خصا بها ان حبر بل عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي عنده فرائت في صورته حيم الطبري رضي الله عنه في صحيح مسلم عن ابي عثمان رضي الله عنه

قد صدر منه



قال انبث ان جبريل عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه ام سلمة رضي الله عنهما  
قال فجعل يحدث ثم قام فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا علم ولا علم ولا علم من هذا اذ كان قال  
قالت هذه اذ حثه النبي قالت واما الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت حثه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم بخبر جبريل اذ كان قال فقال سليمان النبي فقلت لا ينبغي من سمعت هذا  
الحديث قال من اسامه من رثد رضي الله عنها وروجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رسول الله صلى الله  
وردت ذكرا من طائفة ما لم يكن لمن السن حينئذ ما عتق النزع ورد الا ما  
احد من هذه ذلك واكثر على من قاله ورد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رواية في عمر  
ابن ابي سلمة انهما سالا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القبلة للصام فقال صلى الله عليه وآله وسلم  
ام سلمة رضي الله عنها فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم فقال لسانك رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يحل الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انما الله  
واعلمكم به او كان قال ورثله هذا الا ان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عمر رضي الله عنهما ولما رآه  
لعبته قبل الهجرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله من رثه ان كان صغيرا دعوه ولم  
ثبت صغيره باسناد صحيح وقوله من رثه ان رثه وجهه باليهود معاذ بن عوف بن قال  
ان من وجهه لانه كان من بني اعداء ولم يكن له رثه هو اقرب منه اليه لانه عمر بن ابي سلمة  
ابن عبد الله بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم حرام سلمة رضي الله عنها هذبت  
لها اميمة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقيل ان الذي رثه وجهه هو عمر بن الخطاب  
سلامة لان في غالب الروايات فم يا عمر فزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فهو كان الخاطب ورد به ابا ن في البيهقي فقال لا ينبغي عمر فزوج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجاب عنها ابراهيم الخليل في هذا اقم  
عمر فزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظن الراوي ان ابنها واكثر الروايات في المسند  
وبغيره فم يا عمر من غير ذكر ابنها قال ورد على ذلك ان ابنها عمر كان صغير السن

لا بد

58 سلمة قد صح عنه انه قال كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت يدي تطيش في  
الصحن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما علمكم سم الله وكل مما يليك وهذا يدل على صغر  
سنه حين كان ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم وذكر ابن اسحق ان الذي رثه  
ابن سلمة من ابيه سلمة والله اعلم ورزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت حنث  
رضي الله عنها من بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهي بنت عتبة بن عبد الله بن العطلب  
وكانت قبله عند مولاة زيد بن حارثة رضي الله عنه فطلقها فزوجها الله تعالى اياه من  
فوق سبع سموات وانزل عليه فلما قضي زواجهما وطراهما فوجعا كما قام فدخل عليهما  
بلا استئذان وكانت فخرية لك على سائر زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقول نزل وحكم  
اهل اليك ونزل من الله من فوق سبع سموات وهذه ام خصاها توفيت بالمدينة سنة  
عشرين ودخنت بالقيع رضي الله عنها ورزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
سائب بنت حزام الكلابي رضي الله عنها وكانت تحت عبد الله بن حنث تزوجها سنة  
ملايك من الهجرة وكانت تسمى ام المساكين لكثرة اطعامها المساكين ولم تلبث عنده  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا سيرا شهرين او ثلاثة وتوفيت رضي الله عنها ورزوج  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جويرية بنت الحارث رضي الله عنها من بني المصطلق وكانت سبيت  
في غزوة بني المصطلق فتبعها فيهم ثابث بن قيس رضي الله عنه فكانت ترضع رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم كتابها وتزوجها سنة ست من الهجرة وتوفيت سنة ست وخمسين  
لحج اعقب المسلمين سبعمائة اهل بيت من الرقيق وقالوا انها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وكان ذلك من بركاتها على قومها رضي الله عنها ورزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
صفية بنت حيي رضي الله عنها من ولد عمرو بن عثمان بن عبد المطلب اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
سنة سبع فابنا سبيت من خير وكانت قبله تحت كنانة بن ابي الحقيق فقتلها رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وتوفيت سنة ست وثمانين وقيل سنة خمسين رضي الله عنها كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم اعتقها وجعل عتقها صداقا قال انس رضي الله عنه امرها نفسها

نسخة من نسخة



[illegible]

در کتابخانه  
موزه و کتابخانه  
جمهوری اسلامی ایران

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

[illegible]

من فروعها



وقالوا لا يجوز والدارية كالنسل والعقب لا يكون الا للغير والاسفل ولله اقال  
 ومن آباءهم وذرياتهم واخوانهم فذكر جهات النسب الثلاث من فوق ومن اسفل  
 ومن الاطراف قالوا وانما الله الذي استشهدتم بها فلا دليل لكم فيما كنتم تدعون  
 فيها لم تضف اليهم اصناف نسل واولاد وانما اضيف اليهم وجه واحد والاصناف يكون  
 بادى ملائكة واختصاص واذا كان كذلك عرفه اصناف الكوكب في قولهم  
 اذا كوكب الخرق لا يحرق **هـ** سمي ان اذا عت غمرها في الغراب **هـ**  
 فاضاف اليها الكوكب لانه كان غمر اذا لا يحرق ولا يحرق ولا يحرق ولا يحرق  
 مختلفين الى شقين وجهته اضافة الى احد وجهي جهة اضافة الى الاخر قالوا طاب  
 في النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقد علم ان ابننا لا مكدت **هـ**  
 لذيلا ولا يعرفون لذيلا باطل **هـ** فاضاف بنو تيمية اليهم جهة اخرى اضافة  
 الى ابي عبد الله ومكة العظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله تعالى تصيغه اليهم  
 تارة كقولهم تعالى جاكم رسولنا وتارة الى المرسل اليهم كقولهم تعالى لم يعرفوا رسولهم  
 فاضافهم الى ابيهم اضافة رسول الى مرسلهم واضاف اليهم اضافة رسول الى مرسلهم  
 وهكذا كان سائر اقسامهم اضافة اليهم تارة فيقال كتاب الله وضاف الى العباد تارة  
 فيقال كتاب القرآن وكتبها خير الكتب وهكذا كثير فكذا الغنى الذي يضاف اليهم  
 محبة غير الجاهل التي اضيفها الى آباءهم وقالت طائفة بل المراد حسن بن ادم ولم  
 يقصد الاضافة الى الموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما اراد ذرية  
 اجنس وقالت طائفة بل المراد بالذرية نفسها وهذا البلغ في قدرته وتعدده بغير الله  
 عليهم ان حمل ذريته في ذلك في اصله آباءهم والعن انما حملنا الذرية هم ذرية هو  
 وهم خلف في اصله آباءهم وقد اشبعنا الكلام على ذلك في كتاب الروح والنفس  
 اذا ثبت هذا فالذرية الاولاد واولادهم وهل يدخل فيها اولاد البنات فيكون

انهم

احد جهات خلون وهو من هب الكافي رحمه الله والثاني لانه خلون وهو من هب اليه  
 حينئذ وقد اوردوا حجة من قال بدخولهم بان المسلمين محمديون على دخول اولاد  
 فاطمة رضي الله عنهم في ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم المطلوب اليهم الله تعالى الصلاة  
 امة امن ناسه لم يعقب غير هاشم انجب اليهم صلى الله عليه وآله وسلم من اولاد ابنته فاما  
 هوس حقه فاطمة رضي الله عنها حاصره وهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن ابن  
 ابنته ان ابن هذا سيد فسماه ابنه ولما انزل الله سبحانه وتعالى اليه الماهل من حاكم  
 فيه من بعد ما حاكم من العلم فقلنا لو اننا ابناء فاطمة وانا انكم لاني دعاء الله عليه وسلم  
 فاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم وخرج للمباهلة فخرجوا واشاروا وقالوا قد قال الله في حق  
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومن ذريته داود وسليمان وابراهيم وموسى وهرون  
 وكه كثر بحري الحسين وزيكرى وعيسى والياس ومعلوم ان عيسى صلى الله عليه وسلم  
 ينسب الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا من جهة امه مريم عليها السلام وانما من قال بعدم  
 دخولهم تحتهم ان ولد البنات انما ينسبون الى آباءهم حقيقة ولهذا اذا اولد المذنب  
 او الفاسق او العدو في هاشم لم يكن ولده هاشميا فان الولد في النسب يتبع ابا  
 وفي الجاهلية والرقا من ذرية الدس خير هاشميا ولهذا اقال الشافعي **هـ**  
 بنونا بنو ابينا وبناتنا **هـ** بنوهن ابنا الرجال لا باعده **هـ**  
 ولو اوصى او وقع على قبيل لم يدخل فيها اولاد بناتها من غير هاشم قالوا وما دخل  
 اولاد فاطمة رضي الله عنها وبناتها في ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلفظ هذه الاصل  
 العظيم والوالد الكريم الذي لا يهزم احد من العالمين سوى وفقد الى اولاد البنات  
 لقوته وجلالته وعظم قدره ونحن نرى من لا نسب له الى هذه الحجة العظمى من العمل  
 والذكور وغيرهم سوى حرمة اولادهم وابوتهم الى اولاد بناتهم فليعلم العيون ملحق  
 ابناهم وبكادوب يخررون عن ذكر آباءهم صفحا في الظن بهذا الاولاد العظيم قدره  
 اكليل خطره في اولادنا منكم بدخول السج في ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولا تحمكم

60  
 حجة من هب اليه  
 اولاد بنات في  
 الذرية ام لا

من قال  
 بعدم دخولهم



فيه فان السبع على الله علم ولم يكن له اب فنبه من جهة الاب مخيل ففان امره  
 السلام مقام ابنته ولما انبسط الله سبحانه وتعالى الى امره عليها السلام كانت غيرة من ودي  
 الابا الى ابنته وهكذا اكل من انقطع نسب من جهة الاب اما لعاب او غيره قامت امره  
 في النسب مقام ابنته وامه وهذا يكون في هذه الحال عصبة في اصح الاقوال وهو  
 احدي الروايات عن احمد رحمه الله وهو مقتضى النصوص وقول ابن سعود وغيره  
 والقياس من جهة له بالصحة لان النسب في الاصل للاب فاذا انقطع من جهة مادي  
 الام فلو قد رعوته من جهة الاب رجح من الام اليه وهكذا كما اتفق عليه الناس  
 في الولاة لموالي الاب فان تعدد رجوعه اليه صار له في الام فان امك عوده اليهم  
 رجح من موال الام الى معدنه وقران ومعلوم ان الولاة فرع على النسب بخدي في  
 حدوه فاذا كان عصبا للام من الولاة عصبات لله المولى الذي انقطع تعصبيه  
 من جهة موال ابية ولان يكون عصبات الام من النسب عصبات لله الولد الذي  
 انقطع تعصبيه من جهة ابية بطريق الاول والا فكم ثبت هذا الحكم في الولاة  
 ثبت في النسب الذي غايته ان يكون شهما بين ومفرعا عليه وهذا ما يدل على  
 ان القياس الصحيح لا ينافي النص اصلا وبذلك على عموم علم العصاب رضي الله عنهم  
 ولو غمهم في العلم الى غاية نقص عن يلهما السابق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم والله سبحانه اعلم **الفصل الخامس**  
 في ذكر ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وهذا الاسم من النمط المتقدم فان  
 ابراهيم بالسراية معناه اب رحيم والله سبحانه وتعالى جعل ابراهيم صلى الله عليه وسلم الاب  
 الثالث للعالم فان ابانا الاول ادم صلى الله عليه وسلم والاب الثاني نوح صلى الله عليه وسلم  
 واهل الارض كلهم من ذريته كما قال تعالى وجعلنا ذريتهم العاقين وهذا ان يكون  
 كذب الفتر من بين النعم الدرس من نعمون انهم لا يعرفون نوحا ولا ولده ولا  
 ينتسبون اليه وينسبون ملوكهم من ادم على السلام اليهم ولا يدرون نوحا

نظامهم

هذا هو  
 اصله  
 والله اعلم

انسابهم  
 في ابايهم وقد كذبهم الله عز وجل في ذلك والاب الثالث اب الابا وعمره العالم  
 وامام الخلفاء الذي اخذ الله تعالى خليفه وجعل النبي والكتاب في ذريته ذاك  
 خليل الرحمن وشيخ الانبياء كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانه لما دخل الكعبة  
 وجد المشركين قد صوروا فيها صورته وصورة اسمعيل صلى الله عليه وسلم وهما  
 مستقسمات بالاسلام فقال قائلهم الله تعالى قد علم ان شخلكم يكن تقسم بالاسلام  
 ولم يامر الله سبحانه رسوله ان يتبع مله احد من الانبياء غيره قال تعالى او حينا اليك  
 ان اتبع مله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وامر الله بذلك فقال هو  
 اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله انبياء ابراهيم هو مماكم المسلمين من  
 قبل وفي هذه الآية ومله منصوب على افعالهم اتبعوا والزموا مله ابراهيم  
 انبياء الله صلى الله عليه وسلم ودل على المحذوف ما تقدم من قوله تعالى وجاهدوا في الله حق  
 جهاده وهذا هو الذي يقال له الاغراويل منصوب انتصاب المصادره  
 والعامل فيه معنونه ما تقدم قبله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوصي اصحابه  
 اذا أصبحوا واذا امسوا ان يقولوا الصبح على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص  
 وعلم من آتينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين وتامل هذه الالفاظ  
 كيف جعل الفطرة للاسلام فانه فطرة الله التي فطر الناس عليها وكلمة الاخلاص  
 هي شهادة ان لا اله الا الله والملة للبراهيم صلى الله عليه وسلم فانه صا حب الملة وهي  
 التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له ومحبة فوق كل محبة والدين للنبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو دينه الكامل وشرع التام الجامع لذلك كلمة وحده الله سبحانه  
 اما حوازمه وقائمه حنيفا قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت  
 قال في حبا علك الناس اما قال ومن ذريتي قال كليل عهدي العالمين  
 فاحبر سبحانه جعله اماما للناس وان العالم من ذريته لان الله تعالى رتب الامامة

هذا هو اصله  
 والله اعلم







الضيف لو قال انتم قوم منكرون فحذف المبتدأ هنا من اللفظ الكلام الخافض  
 ان من الفعل المفعول وحذف فاعله فقال منكرون ولم يقل في انكم وهو حسن في هذا  
 المقام وابعده من الضيف والمواضع بالخشونة السادسة ان راغ الى اهل بيته لم يزل  
 والروغان هو الدباب باخفا حيث لا يكاد يشرب الضيف وهذه من كرم رب المنزل  
 الضيف ان يدب به في اخفا حيث لا يشرب الضيف فيشوق عليه رضى فلا يشرب الا  
 وقد جاءه بالطعام ونحو ذلك مما وجب حيا الضيف واحتشام السابع انه ذهب الى اهل  
 فجا بالضيافة فلعل على ان ذلك كان معذرا عندهم من الضيفات ولم يخش ان يذهب  
 الى غيرهم من حيرتهم او غيرهم فثبته لو سقرض الثامن قوله لما جعل سمن دل على  
 خدمته للضيف بنفسه ولم يقل فامر لم يله هو الذي ذهب وجابه بنفسه ولم يبعث  
 به مع خاديه وهذا البلع في اكرام الضيف التاسع انه جاء بجمل كامل ولم يات بسمن  
 منه وهذه من كرمه صلى الله عليه وسلم العاشر انه حين لا يهرىل ومعلوم ان ذلك من  
 امواله ومثله يتخذ للاقتناء والترتيب فاشبه ضيفانه الحادي عشر انه قربه اليهم بنفسه  
 ولم يامر خاديه بذلك الثاني عشر انه قربه اليهم ولم يفرهم اليهم وهذه البلع في اكرامه ان  
 يجلس الضيف ثم يقرب الطعام اليه ويحمله الى حضرة ولا يضع الطعام في نا حبه ثم امر  
 ضيفك بان تقرب اليه الثالث عشر انه قال لا تأكلون وهذا عرض وتكلف في  
 القول وهو حسن من قوله كلوا ارحموا الله ولم يخشوا هذا اما يعلم انكم يقولون حسن  
 ولطفه وانما يقولون بسم الله او لا تصدق او لا تجبر ونحو ذلك الرابع عشر انه  
 لما عرض عليهم الاكل لا نه راى لا ياكلون ولم يكره ضيوفه يحتاجون معه الى الاذن  
 في الاكل بل كان اذا قدم اليهم الطعام اكلوا وهو لا الضيف لما استنوا من الاكل  
 قال لهم لا تأكلون وهذا الوجه من حيث اي اجسها واضمها في نفسهم ولم يند  
 لهم وهو الوجه الخامس عشر انه لما استنوا من الاكل الطعام خاف منهم ولم يظهر لهم

فلان من سمع ضيفه وقول له اكرامه حيا الضيفات

ذلك

ذلك فلما علمت الملائكة عليهم السلام منه ذلك قالوا لا تخف وشروه بالخلاص فقد تمت  
 هذه الاية ادا ب الضيفه التي هي اشرف الاداب وواعداها من الكفاية هي  
 تكلف وتكلف لنا هي من اوصاف الناس وعوايدهم وكفى هذه الادب شرفا وفخرا  
 فعلى الله على منا وعلى ابرهه وعلى اليها وعلى ما راعى العباد وقد شهد الله سبحانه له بان  
 وفي ما امر به فقال يا اولم نبأ ما في صحف موسى وابرهه الذي وفي قال النبي  
 عباس رضي الله عنهما وفي جميع شرايع الاسلام وروى ما امر به من مبلغ الرسالة  
 وقال يا ابا عبد الله ابرهه ربه كلمات فالتزم من قال اني جاءك الناس اعماء فلما  
 اتم ما امر به من الكمال حصله الله اما للخلاق يا ترون به وكان صلى الله عليه وسلم كما قيل  
 قلبه للرحمن وولده للقرآن وبه من النيران وما للضيقات ولما اخذ ربه من خللا  
 والخله هي كمال المحبة وهي مرتبة لا تقبل المراجعة والشاركة وقد كان سال ربه عما  
 ان كعب له ولدا صالحا فذهب له اسمعيل عليه السلام فاحد هذه الولد سبعة من  
 قلبه فغار الحليل على قلب خليله على محبة ولدك ان يكون فيه مكان لغيره فامتنع به  
 ليظهر سير الخلة في نفسه محبة خليله على محبة ولده فلما استسلم لامر ربه ثم وعزم  
 على فعله وظهر سلطان الحكم في الاقدام على ذبح الولد ايتا المحبة خليله على محبة  
 نسيه الله ذلك عنه وقد اذ بالذبح العظيم لان المصالح في الذبح كانت ما يشبه  
 من العزم وتوطير النفس على ما امر به فلما حصلت هذه المصلحة عاد الذبح نفسه  
 مفصلة فتمتع في حقة وصارته الذبايح والقرابين من الهدايا والضحايا سنة  
 في اتباعه الى يوم القيمة وهو الذي فتح للامة باب من اظرف المشركين واهل الباطل  
 وكسر حجهم وقد ذكر الله تعالى مناظرته في القرآن مع امام العظماء ومناظرته  
 مع قوم المشركين وكسر حج الطائفتين باحسن مناظره واقرها اليهم وحصول  
 العلم قال يا ربك محبتنا ايتها ابرهه على قومه نرفع درجات من نسا قال



روي عن اسلم وغيره بالحج والعمرة لما غلبت عليه من الكبر ونظرت حجة عليهم  
 وكسر اصنامهم فكسر حجهم ومعبودهم هو باعقوبية والفايم في النار هذه اشارة  
 المبطلين اذا غلبوا وقامت عليهم الحج هو بالعقوبة كما قال فرعون لعنه الله تعالى  
 صلى الله عليه وسلم وقد اقام عليه الحج لان اخذت الهة اخرى لا حول لك من السجود  
 فاضربوا له الارواح والقوى في المخبى فكانت تلك السفرة من اعظم سفرة سافرها  
 وابكرها عليه فانه ما سافر سفرة ابرك منها ولا اعظم ولا ارفع لثانته وافر عيشته  
 منها وفي تلك السفرة عرض له حبر بل عليه السلام بين السماء والارض فقال ابراهيم  
 الكه حاجم قال اما انك فلا قال الرسول عباس صلى الله عليه وآله في قوله الدين قال لهم  
 ان شئ ان الناس قد جمعواكم فاحسنوه فزادهم ايمانا وقالوا احسبنا الله ورسوله  
 اوكيل قالوا نعم صلى الله عليه وسلم وقالوا ابراهيم صلى الله عليه وآله حين النفي في النار  
 فجعل الله من اهل النار ردة او سلافا وقد ثبت في صحيح البخاري رحمه الله تعالى حديث  
 ام سريكة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بقتل النوزع وقال كانت ينفع النار  
 على ابراهيم صلى الله عليه وآله وهو الذي نبى بيت الله واذا في الناس بحجر كحل من  
 حجهم واعتبر جعل لا يبرهم صلى الله عليه وآله من ثواب الله تعالى وكرامته بعد  
 الحجاج والعمرة قال تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا قال الرسول عباس  
 رضي الله عنهما يتوبون منه ولا يقضون منه وطرا واتخذوا من مقام ابراهيم صلى  
 الله عليه وآله للافتداه واحيا اثاره صلى الله عليه وآله وسلم وصانته ابراهيم هذه الامام  
 الاعظم والنبي المكرم اجل من ان يحاط بكتاب وان مد الله تعالى في العمر افردنا  
 كتابا في ذلك يكون قطرة من بحر فضائله واقبل جعلنا الله من انتم به  
 ولا جعلنا من بعدك من ملته منكم وكرمه وقد روي لنا عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 حدثنا وقع لنا متصل الزوام اليه رونا به في كتاب التوحيد وغيره رحمه الله تعالى

للمرء

في

من حديث القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم لعقبت ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم ليلته في فقال يا محمد افري انتك  
 مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبات الزينة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها من  
 الله واكرم الله رسول الله الا الله والله اكبر قال للفرزدق ربه هه احدثت حسن ربه  
**الفصل الثاني** في ذكر المسئلة المشهورة بين الناس وبيان ما  
 فيها وهي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل من ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم فكيف طلب له  
 من الصلاة ما لا يبرهم مع ان المشبه به اسلم ان يكون فوق المشبه فكيف الحج بين هذين  
 الامرين المتناهين ويكره كسر ما قاله الناس في هذا او ما فيه من كسر وفاسد فقالت  
 طائفة هذه الصلاة عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته قبل ان يعرف انه سيد ولد آدم  
 ولو سكت قائل هذه المكان اولى به وخير له فان هذه هي الصلاة التي علم النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم اياها لما سألوه عن نصير ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فعلمهم هذه الصلاة وجعلها مشروعة في سلوات الامم على  
 يوم القيمة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل سيد ولد آدم قبل ان يعلم بذلك وبعد  
 وبعد ان علم بذلك لم يغير نظم الصلاة التي علمها الله تعالى ولا ابدلها غير هذا ولا روي عنه  
 احد بخلافها فانه من فاسد جواب يكون وقال طائفة اخرى هذه السورة التي  
 شرع لخلدة الله تعالى خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا وقد اجاب الى ذلك كما ثبت عنه  
 في الصحيح الا وان صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه وهذه الجوارح من جنس  
 قبله فان مغنونه ان بعد ان اخذ خليلا لما شرع الصلاة عليه على هذا الوجه وهذا  
 من ابطال الساطل وقال طائفة اخرى ايا هذا المشبه راجع الى المصلي فيما يحصل له  
 من ثواب الصلاة عليه فطلب من ربه ثوابا وموان يصلي عليها صلى الله عليه وآله وسلم لا بالنسبة  
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان المطلوب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة

افضل

الم







بنى انبياء بنيه وجار تقدم الخبر هذا الظهور المعنى وعدم وقوع اللبس وعلى هذا  
فهو جار على اصل التشبيه وانما ان يكون من باب عكس التشبيه كما شبه العز بالوجع  
الكامل في حشمة وشبه الاسد بالكامل في شجاعة والجم بالكامل في حوده تنزيلا  
لهذه الرجل منزله لاصل التشبيه وتنزيلا للجم والاسد والجم منزله الفرع للتشبيه  
وهذا يجوز اذا تضمن عكس التشبيه مثل هذا المعنى وعلى هذا ان يكون هذا الناع قد  
نزل بنى انبياء منزله بنيه وانهم فوهم عنده ثم شبه بنيه بهم وهذه اقوال طائفة  
من اهل المعاني والله اعني في ان الشا عزم يرد ذلك وانما اراد السورق  
بين بنى بنيه وبين بناته فاجاب ان بنى بناته تبع لا باهم يسوا باننا ولما انما و  
بنوا باننا لا بنونا تنافلهم يرد تشبيه بنى بنيه بنيه ولا عكسه وانما اراد ما ذكرنا  
من المعنى وهذا ظاهر وقال طائفة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل من الصلاة الى  
بهر الخ لا تساو بها صلاة ما لم يشرك فيها احد والمسؤول لم يزل هو صلاة من اسده  
على ما اعطيه مصافا اليه ويكون ذلك الزائد مبتدأ بالصلاة على امرهم صلى الله عليه وسلم  
وليس مستكران يقال للفاضل فضيل اعطيه المفضل منفا الى ما احتج به  
هو من الفضل الذي لم يحصل لغيره فالواو مثال ذلك ان يعطى السلطان رجلا  
ملا عظميا ويعطى غيره دون ذلك المال فيشأ الى السلطان ان يعطى صاحب  
المال الكثير مثله اعطى من هو دونه لنظم ذلك الى ما اعطيه فحصل له من مجموع  
العطائين اكثر مما حصل له من الكثير وحده وهذا ايضا ضعيف لان الله تعالى  
اخبر انهم وملائكته يصلون عليهم ثم امرهم بالصلاة عليهم ولا ريب ان المطلوب من  
الله تعالى هو نظير الصلاة المخبر بها الملائكة ومنها وهو ان الصلاة عليهم ارحم بها الصلاة  
المرجوعة المفضولة وعلى قوله هو لا انما يكون الطلب لصلاة مرجوعة لاراحته  
وانما يصير راحته بانعامها الى صلاة لم تطلب ولا ريب في فساد ذلك فان

الصلاة

الصلاة التي تطلبها الامم لم يرد في اجل صلاة وافضلها وقال طائفة اخرى التشبيه  
المذكور انما هو في اصل الصلاة لا في قدرها ولا في كسفتها فاستدل انما مرجع الى  
قدرها في كسفتها لا الى قدر الموهوب وهذه كما يقول للرجل احسن الى انك كما احسن الى فلان  
وانت لا تريد لك قدر الاحسان وانما تريد به اصل الاحسان لا قدره ومنها قوله  
انا اوحيا اليك كما اوحيا الى نوح والنبي من بعده وهذا التشبيه في اصل الوحي لا في  
قدره وفضل الموحى به وقوله تعالى اننا بآية كما ارسل الاولون انما مرادهم جعل آية  
لا نظيرها وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم ويحلوا الصالحات ليخلفنهم في الارض  
كما اخلف الذين من قبلهم ولعلكن امم دينهم الذي ارتضى لهم معلوم ان كيفية  
الاخلاف مختلفة وان ما هذه الامم اكمل من غيرهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم والتشبيه انما هو في اصل الصوم لا في  
عنته وكذا قدره وكسفته وقوله تعالى كما به لكم تعبدون ومعلوم تفاوت ما بين الشاة  
للاولى وهو البهائم والثانية وهي العباد وقال تعالى انما ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم  
كما ارسلنا الى فرعون رسولا معلوما ان التشبيه في اصل الارسل لا يقتضي تماثل المرسلين  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حتى توكله لرزقكم كما رزق الطير  
تغذو وحملا وتزود بطائنا فالتشبيه هنا فاصل الرزق لا في قدره ولا في كسفته  
ونظائر ذلك وهذه الحواشي ايضا لوجوه منها ان ما ذكره ويجوز ان يستعمل  
في الاصل والادنى والمساوى فلو قلت احسن الى ابيك واهلك كما احسن الى  
مركوبك وخادمك ونحوه جاز ذلك ومن المعلوم ان لو كان التشبيه في اصل الصلاة  
لحسن ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابي اوفى او كما صليت  
على احاد المسلمين ونحوه او كما صليت على ادم ونوح وهود ولو اصل الله عليهم السلام  
فان التشبيه عند هؤلاء انما هو واقع في اصل الصلاة لا في قدرها ولا في كسفتها



ولا فرق في ذلك بين كل من ضل عليه واي من رتبته وفضيلته في ذلك لا يبرهن على الله تعالى  
والله وما القادة جسد في ذكره وذكر الله وكان الكافي في ذلك ان يقول اللهم صل على  
وعلى آل محمد فقط ان ما ذكره من الامثلة ليس بنظر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فان هذه الامثلة مثل نوح وطلب فاما كان منها خبرا فالمقصود بالسبب به الاستدلال  
والترغيب الى الفهم وتقرير ذلك الخبر وانما لا ينبغي انكاره كمنظير المشبه فكيف تذكر  
الاعادة وقد وقع المتعارف بالبداهة وهي نظيرها وحكم النظر حكم نظيره واما  
مخرج سخامة المبدأ على المعاد كبره اقال كما قال تعالى تودون وقال تعالى كما  
اول خلق نعيده وقال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من عسى ان يحيا الموتى  
قل يحيى الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وهذا كثير في القرآن وكذلك  
قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا اي كيف يقع  
الانكار منكم وقد تقدم قبلكم رسل من مبشرين ومنذرين وقد علمتم حال من عصي  
رسولي كيف اخذتم اخذوا وشكلا وكذلك قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى  
نوح والسبين من بعد اي لست اول رسول طرق العالم بل قد تقدم قبلك  
رسلا اوحيت اليهم كما اوحيت اليك كما قال تعالى قل ما كنت يدعيا من الرسل من قبل  
رؤوا انكارا على من انكر رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع مجيئه بشراحات به الرسل  
قبل من الايات بل اعظم من فكيف تنكر رسالته وليست من الامور التي لم تطرق  
العالم بل لم يخلو الارض من الرسل وانما هم فرسولكم جاء على منهاج من تقدم من الرسل  
في الرساله لم يكن بدعا وكذلك قوله تعالى وعبدوا الله من انوا منكم وعلموا الصالحات  
استخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم اخبار عن عبادته سبحانه في خلقه  
وحكمته التي لا تبدل لها ان من امن وعمل صالحا لم يكن له في الارض واستخلفه فيها  
ولم يهلكه وقطع دابر كاذب رسله وآلههم وقطع دابرهم

سجده

سجده عن حكمته ومعاملته لمن امن برسالة وحدهم وانهم يفعل بهم كما فعل من قبلهم  
من اتباع الرسل وهكذا اقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوانكم توكلون على الله حتى  
توكلتم لرسلكم كما رزق الطير اخبارا بانهم سخام رزق المتوكلين عليهم من حيث  
لا يحسبون وانهم لا يخلفون من رزق قط كما ترون ذلك في الطير فانها تغدو من اوكافها  
خفا متناظرة في الله تعالى كما هي ترجع بها من رزق قدره الله اكرم على الله من الطير  
ومن سائر المخلوقات فلو توكلتم على رسلكم من حيث لا تحسبون ولم يمنع احدكم  
رزقه هذه اما كان من قبيل الاخبار واما في قسم الطالب والامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر على العلم وان اجزأ من جنس العمل فاذا قلت علم كما علمك الله تعالى وحسن كما  
حسن الله اليك واعف كما عفا الله عنك ونحوه كان في ذلك تنبيه للمؤمنين على شكر  
النعم التي انعم الله بها عليهم وان حقق ان يقابلها بشكرها وتعيدها بشكرها وان  
جزا تلك النعمة من حسن ومعلوم انه يتبع خطأ الرب سبحانه شيء من ذلك ولا يحسن  
في حقه فيصير ذكر السبب لغوا لا فائدة فيه وهذا غير جائز انما قولكم كما صليت  
على آل ابراهيم صغ لمصدر محذوف وقد مر صلاة مثل صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا  
الكلام حصته ان يكون الصلاة مماثلة للصلاة للشيء بها فلا يبعد عن حقيقة  
الكلام وجهه وقال طائفة اخرى ان هذا السبب حاسل بالنسبة الى الصلاة  
من صلوات الصالحين فكل من صل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك الصلاة فقد  
طلب من الله ان يعطي على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة مثل الصلاة الحاصلة لآل  
ابراهيم ولا رب انه اذا حصل له من ذلك كل صل طلب من الله تعالى صلاة مثل  
صلاته على آل ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم حصل له من ذلك اخفاء مضاعف من الصلاة  
لا تعد ولا تحصى ولم تقاربها احد فضلا عن ان يساويها او يفضله صلى الله عليه وآله وسلم  
ونحوه هذا ان يعطى منك لرجل الف درهم فينال كل واحد من رعيته ان يعطى لرجل



اخرافضائهم نظير تلك الالف بغير واحد قد سألنا ان نعطيهم الف الف حصل لهم الا لو اريد  
 كل سائل واوردا على هذه القول على انفسهم كمالا وموان السبب حاصل بالنسبة  
 الى اصل هذه الصلاة المطلوب وكل فرد من افرادها فالاشكال وارادوا كما هو مقرر  
 ان العطية التي يعطاها الف سائل لابد ان يكون افضل من العطية التي يعطاها  
 للفضل فاذا سئل له عطية دون ما ستحقه لم يكن ذلك لا ينافي منصب واحاطوا  
 عنه بان هذه الاشكال لا يبرر اذا لم يكن الامر للتكرار فاما اذا كان الامر للتكرار  
 فالمطلوب من الامر ان يسألوا الله ان يعطيه بعد صلاة كل صلاة منها نظير  
 ما حصل لابرهم صلى الله عليه وسلم فحصل له من الصلوات ما لا يحصى مقدارها بالنسبة  
 الى الصلاة الحاصلة لابرهم صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا متعريف فان الشبهة هنا  
 انما هو واقع في صلوة الله تعالى عليه لا في صلاة المصلي ومعنى هذا الدعاء اللهم اعظم  
 نظير ما اعطيت لابرهم صلى الله عليه وسلم فالمسئول له صلاة متساوية للصلاة على  
 ابرهم صلى الله عليه وسلم وكلما تكرر هذا السؤال كان هذا امناه فيكون كل مصل  
 قد سأل الله سبحانه ان يعطيه صلاة دون التي ستحقها وهذه السؤال والامر به  
 تكرر فهل هذا التقوية بجانب الاشكال ثم ان الشبهة واقفي اصل الصلاة  
 وافرادها ولا يعني حركاتهم عن تقسيم التكرار شيئا فان التكرار لا يجعل جانب الشبهة  
 به اقوى من جانب المشبه كما هو مقتضى المشبهة فلو كان التكرار يجعله كذلك كان لا يعتد  
 به تافعا للتكرار يقتضي زياده بعضه المشبه وقوته فكيف يشبه حينئذ بما هو  
 دونه فظهر ضعف هذا الجواب وقالت طائفة اخرى ان ابرهم صلى الله عليه وسلم  
 فيهم الانبياء الذين ليس في ال محمد صلى الله عليه وسلم مثلهم فاذا اطلب للنبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم من الصلاة مثلا لا يبرهم صلى الله عليه وسلم والله وفيهم الانبياء حصل  
 لال النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يليق بهم فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء

ولا لهم

وبقي

وبقي الزيادة التي للانبياء وفيهم ابرهم صلى الله عليه وسلم والحمد لله على ما حصل  
 له من ذلك من المراتب ما لم يحصل لغيره ونقرر ذلك ان جعل الصلاة الحاصلة لابرهم  
 صلى الله عليه وسلم والله وفيهم الانبياء حكمة مقصودة على محمد صلى الله عليه وسلم والله ولا ريب  
 ان لا يحصل لال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما حصل لال ابرهم وفيهم الانبياء بل يحصل  
 لهم ما يليق بهم فبقى قسم النبي صلى الله عليه وسلم والزيادة المتوفرة التي لم يستحقها  
 منحصرة في صفة الله عليه وسلم فيصير الحاصل له من مجموع ذلك اعظم وافضل من الحاصل  
 لابرهم صلى الله عليه وسلم وهذا الحسن من كل ما تقدمه وحسن منه ان يقال محمد صلى  
 الله عليه وسلم هو من آل ابرهم بل هو خير آل ابرهم كما روي على سائر العالمين عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم واسمه  
 عمران على العالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما محمد من آل ابرهم صلى الله عليه وآله وسلم  
 وهذا نص فانه اذا دخل غيره من الانبياء الذين هم من ذرية ابرهم صلى الله عليه وآله وسلم  
 في السر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى فيكون قولنا كما صليت على آل ابرهم  
 متناولا للصلاة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابرهم صلى الله عليه وسلم جميعا  
 ثم قد امرنا الله تعالى ان نصلي عليه وعلى آل خاصته بقدر ما صلينا عليه مع سائر  
 آل ابرهم صلى الله عليه وسلم وعموما وهو فيهم وحصل لالهم من ذلك ما يليق بهم وبقي  
 الباقي كله صلى الله عليه وسلم ونقرر هذا انه يكون قد صلي الله عليه خصوصا وطلب  
 له من الصلاة لال ابرهم صلى الله عليه وسلم وهو داخل معهم ولا ريب ان الصلاة على  
 لال ابرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل من الصلاة الحاصلة له دونهم فيطلب  
 له من الصلاة هذا الامر العظيم الذي هو افضل مما لا يبرهم صلى الله عليه وسلم قطعاً ونظير  
 حينئذ فائدة التشبيه وجريه على صله وان المطلوب له من الصلاة هذا اللفظ  
 اعظم من المطلوب لغيره فاذا كان المطلوب بالذات انما هو مثل المشبه به والله اعلم



نصيب منه صار له من المشبه المطلوب اكثر مما لا يرهم صلى الله عليه وسلم وغيره وانما  
الى ذلك ما لم ينسب اليه من الخصم الذي لم يحصل له غيره فظهر به من فضل وسرفه  
صلى الله عليه وسلم على ابرهه وعلى كل من الهم وفيهم النبيون ما هو اللائق به  
وصارت هذه الصلاة دالة على هذه الفضيلة وتابعه لم وهي من موجباته ومقتضاها  
فعلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا وجزاه عنا خيرا افضل ما جزا انبياء عن  
امم الله **صل على محمد وعلى آل محمد** كما صليت على آل ابرهه انك حميد مجيد وبارك  
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهه انك حميد مجيد

**الفصل السابع** في ذكر كيفية حسن في هذا الحديث المطلوب

في الصلاة عليه وعلى اله كما صليت على ابرهه وعلى اله صلى الله عليه وسلم وفي ان اكثر الاحاديث  
الصالح والامان بذكرها صريح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اله واما في حق  
المشبه وهو ابرهه صلى الله عليه وسلم واله فاما جات بذكر آل ابرهه فقط بدون  
ذكر ابرهه او بذكره فقط دون ذكر اله ولم يح في حديث صحيح فيه ذكر ابرهه وال  
ابرهه صلى الله عليه وسلم كما ظهرت على ذكر لفظ محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم وعن طيوس  
الا حاديث الواردة في ذلك لم يذكر ما يشترطه في سر ذلك فتقوا هذه الحديث في  
الصحيح من ارجعها وجه اشهرها حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لعنني كعب بن عجرة  
رضي الله عنه قال الا اهديك كهدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
كما صليت على آل ابرهه انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل  
ابرهه انك حميد مجيد رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
ماجه واحمد في المسند رحمهم الله وهذه الفظة التي التزمها فانه قال اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهه فقط وكذا في ذكر ابرهه ولم يذكر آل  
ابرهه

هذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم  
وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
ماجه واحمد في المسند رحمهم الله  
وهذه الفظة التي التزمها فانه قال  
للهم صل على محمد وعلى آل محمد  
كما صليت على ابرهه فقط وكذا في  
ذكر ابرهه ولم يذكر آل ابرهه

وهي رواية لابي داود وفي رواية كما صليت على آل ابرهه بذكر آل فقط وكما  
باركت على ابرهه بذكره فقط وفي الحديث من حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه  
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
فذكر سنة كما صليت على آل ابرهه وبارك على محمد وعلى آل محمد وذر سنة كما باركت على آل  
ابرهه انك حميد مجيد هذا هو اللفظ المشهور وقد روي فيه كما صليت على ابرهه وكما  
باركت على ابرهه بدون لفظ المال في الموضوعين وفي البخاري عن ابي حميد الخدري  
رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة عليك فكيف الصلاة  
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابرهه  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهه وفي صحيح مسلم عن ابي مسعود الانصاري  
رضي الله عنه قال انا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس من عبادته رضي  
الله عنه فقال لم شئ من عند امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك  
قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنهانا لم يسالنا ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهه وبارك على محمد وعلى  
آل محمد كما باركت على آل ابرهه في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم  
وقد روي هذه الحديث بلفظ اخر كما صليت على ابرهه وكما باركت على ابرهه  
لم يذكر آل فلهذا في رواية اخرى كما صليت على ابرهه وكما باركت على آل ابرهه  
بذكر آل ابرهه وحده في الاول والآخر في الثانية هذه هي الالفاظ المشهورة  
في هذه الاحاديث المشهورة في اكثر لفظ ابرهه بها وفي بعضها آل ابرهه  
في الموضوعين وفي بعضها لفظ ابرهه في الاول والآخر في الثاني وفي بعضها  
لفظ ابرهه في الاول والآخر في الثاني وفي بعضها عكسه واما الجمع بين  
وال ابرهه فراده المهم في سنن من حديث يحيى بن السباق عن رجل من بني

لفظ



أخبرني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا تشهد أحدكم في  
الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارجم محمد  
وآل محمد كما صليت وباركت وترجيت علي إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد وهذه  
إسناد ضعيف ورواه الدارقطني من حديث ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم  
ابن أخير التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبي مسعود الأنصاري  
رضي الله عنه في ذكر الحديث وفيه اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على  
إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد ثم قال هذه الإسناد حسن متصل وفيه النسيب  
من حديث موسى بن طلحة عن أبيه رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة  
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك  
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك حميد  
ولكن رواه هكذا في رواه معصرا وفيه على ذكر إبراهيم في الموضعين وقد روي  
ما هو حديث آخر من قول علي بن مسعود رضي الله عنه في إبراهيم وآل إبراهيم قال  
في آل بني شاذان بن ميان بن زياد بن عبد الله بن مسعود عن علي بن عوف عن  
عبد الله بن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الصلاة عليه فانكم لا  
تدرون لعل ذلك تعرض عليه قال فتألولاه فقلنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك  
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك  
ورسولك إمام الخير وقائد الخير في رسول الرحمة اللهم ابغضه مغاضا محمدا الغبط  
الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم  
أنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك

محمد

حميد مجيد وهذا موقوف وعامة الأحاديث في الصحاح والسنة كما ذكرنا أولا  
بالاقتصار على لآله وإبراهيم في الموضعين أو لآله في أحدهما وإبراهيم في الآخر  
وكذلك في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم في أول الكتاب وغيره من الأحاديث  
فحيث جاء ذكر إبراهيم وحده في الموضعين فلا بد الأصل في الصلاة الخيرية وآله  
ينبغي له فيما قبل ذكر المتبوع على التابع واندرج فيه واغنى عن ذكره حيث جاء ذكر  
الم فقط فلا بد داخل في الله كما يقدم فقوله فيكون ذكر آل إبراهيم مغنيا عن ذكر  
وذكر آل إسحاقين حيث جاء أحدهما ذكره فقط وفي الآخر ذكره فقط كان ذلك  
محمدا من الأمور من فكون قد ذكر المتبوع الذي هو الأصل وذكر تابعه بلفظ يدخل  
هو فهم بقا أن قال فلم جاء ذكر محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم بالافتراء دون  
الاقتصار على أحدهما في عامة الأحاديث وجاء الاقتصار على إبراهيم وآله في  
عامتها وجواب ذلك أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل ذكرت في مقام  
الطلب والدعاء أما الصلاة على إبراهيم فإما جاءت في مقام الخبر وذكر الواقع  
لأن قولهم صل على محمد وعلى آل محمد حمله عليهم وقوله كما صليت على آل إبراهيم حمله  
خبريه وأهله إذا وضعت موضع الدعاء والسرال كان بسطها ونظرها بالنسب  
من اختصارها وحده فحاوله لشرع تكثيرها وإدراكها وإعادة فإنا دعا  
والله سبحانه المحييين في الدعاء ولله الحمد كثيرا من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم  
فيها من بسط الألفاظ وذكر كل معنى صريح لفظ دون الاكتفاء باللفظ الذي  
عليه ما يشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله عنه الذي رواه  
مسلم في صحيحهم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما  
أنت أعلم مني أنت الغفور وأنت الموفق لا اله الا انت ومعلوم أنه قيل اغفر لي كل  
ما صنعت كان أو حذر ولكن الفاظ الحديث في مقام الدعاء والتضرع واظن بالجمهور

الحكمة



والافتقار واستحضار الانواع التي يتوب العبد منها تفصيلا حسن والمنع من الاحتكار  
 والاحتصار وكذا قوله في الحديث الاخر اللهم اغفر لي ذنبي كلفه رجلا من بني  
 رستم اوله واخره وفي الحديث اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرا في امري وبات  
 اعلم به مني اللهم اغفر لي حدي وهزلي وخطاي وعدي وكذا ذلك عندي وبما اكبر  
 في الادعية الماثورة فان الدعاء عبودية لله تعالى وافقار اليه وتوكل عليه فكلما  
 كثرة العبد وطوله واعادته واداه ونزع حمله كان ذلك المخلص في عبوديته واظهار  
 فقره وتذلل له وحاجته وكان ذلك اقرب له من ربه واعظم ثوابه وهذه اختلاف  
 الملقوق فانك كلما كثرت سؤاله وكثرت حوائجك اليه ابرمتة وثقلت عليه رفعت عليه  
 وكلما كثرت سؤاله كثرت اعظم غنائه واجب اليه والله سبحانه كما سألته كنت اقرب اليه واجب  
 اليه وكلما كثرت عليه في الدعاء اجبتك ومن لم يباله بغضب عليه  
 فانه بغضب ان تركت سؤاله **وقيل آدم حين قيل اغضب**  
 فالملرب يريد زيادة الطلب ونقص نقصان رما الغيرة فيمخر عن امر  
 قد وقع وانقص لا يحتمل الزيادة والنقصان فلم يكن في زيادة اللفظ فيه كثر فائدة  
 ولا سبيل للمقام مقام ايضاح وفهم للمخاطب كيم من معه البسط والاطناب فكان  
 الامحار فيه والاختصار اكمل واحسن فلما دعا حافيه بلفظ ابرهم صلى الله عليه وسلم  
 ولفظ اخر لان كلا اللفظين يدل على ما يدل عليه الاخر من الوجبة الذي قد مناه  
 كان المراد باللفظين واحدا من الامحار والاختصار واما في الطلب فلو قيل صل  
 على محمد لم يكن في هذا ما يدل على الصلاة على النبي اذ هو طلب ودعاء يثابته  
 اللفظ ليس خبر اعن امر قد وقع واسبق ولو قيل صل على محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما يصلي عليه في العموم فكيف يكون على محمد وعلى آل محمد فانه يحصل به الصلاة عليه  
 مخصوصه والصلاة عليه بالدخول في الله وهذه للناس طريقان في مثل هذه اهل

فقل

بقال

يقال هو داخل في الجمع اقترانه بذكره فيكون قد ذكر مرتين مرة مخصوص ومرة  
 بدخوله في اللفظ العام وعلى هذا فيكون قد صلى عليه مرتين خصوصا وعموما وهذا  
 على اصل من يقول ان العام اذا ذكر بعد الخاص كان متنا ولا له انما يكون الخاص  
 قد ذكر مرتين مرة مخصوص ومرة بدخوله في اللفظ العام وكذا في ذكر الخاص  
 بعد العام كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وحبره وسكايل فان الله  
 عدو للكافرين وكقوله تعالى واذا اخذنا من النبين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم  
 اله الطريق الثاني ان ذكره بلفظ الخاص يدل على انه غير داخل في اللفظ العام  
 فيكون ذكره مخصوصا معنيا عن دخوله في العام وعلى هذه الطريقة فيكون في ذلك  
 فوائد منها انه لما كان من اشرف النسخ العام افر دلفظ اذ ال عليه مخصوصا كان ما بين  
 النوع وبينهم عنهم بما اوجب ان يتأخر بلفظ مخصوص فيكون في ذلك بنية على اختصاص  
 ومرسته على النوع الذي اخل في اللفظ العام الثاني ان يكون فيه بنية على الصلاة  
 عليه اصل والصلاة على النبي تع لم يمانا لوجهات يتبعينهم له الثالث ان افراده بالذكر  
 يرفع عنه توهم التخصيص وانما لا يجوز ان يكون مخصوصا من اللفظ العام بل هو مراد  
**قطعا الفصل الثامن** في قوله اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد وذكر  
 البركة وحقيقته النبوت والبركة والاستقرار في البركة البعدا والاستقرار على الارض  
 ومنه المبرك لموضع البركة قال صاحب الصحاح رحمه الله وكل شيء ثبت واقام  
 فقد برك والبركة المابل الكثير والبركة بكسر الهمزة كالبحر والبركة ذكره  
 الجوهر وهو انه يقال سميت بذلك لقامته المآ فيها والبركة الثبات في الحرب  
 والحد فها قال الشاعر ولا ينج من الغرات الا برك القتال والبركة  
 والبركة التماس الزيادة والتبرك الدعاء بذلك وقال بارك الله وبارك فيه وبارك  
 عليه وبارك له وفي القرآن ان بورك من في النار ومن حولها وفيه وباركنا عليه

من جمل  
 وزياد  
 الان  
 دبر  
 صياح



وعلى اسحق وفيه وباركنا فيها وفي الحديث وبارك لي فيما اعطيت وفي حديث  
سعد بن ابى وقاص قال قال الله تبارك وتعالى يا ابراهيم اني قد جعلتك  
سماحة كما قال المسيح صلى الله عليه وسلم جعلني مباركا ايما كنت وكتابه مبارك كما قال  
وهذا ذكر مبارك انزلناه وقال الكتاب امرنا ان يكون مبارك وهو احق ان يسمى  
مباركا من كل شيء اكثره خيره ومنافعه ووجه البركة فيه والرب تعالى في  
حقه تبارك ولا يقال مبارك ثم قال طائفة اخرى منهم الجوهري رحمه الله ان تبارك  
مع برك مثل قاتل ويقاتل قال الا ان فاعلا يتعدى وتعالى لا يتعدى  
وهذا غلط عند المحققين وانما تبارك تفاعل من البركة وهذه الشافعي حقه  
تعالى انما هو لوصف روح اليه تعالى فانه تعالى علم من العلوم وله ايقون به قدس  
الغيبين فقال تبارك وتعالى وفي دعا القنوت تباركت وتعاليت وهو سبحانه  
احق بذلك واولى من كل احد فان الخير كله بيده وكل الخير منه وصفاته كلها  
صفات كمال وافعاله كلها حكمه ورحمة وحصله وخيرات لا تروى فيها كما قال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم والشر ليس اليك والنايغ الشر في مفعولانه ومفعولانه لا في فعله سمي  
فاذا كان العبد او غيره مباركا لكثرة خيره ونفعه واسباب الخير منه وحصول  
ما ينتفع به الناس فهو تبارك وتعالى احق ان يكون مباركا وهذا انما  
يشعر بالعظمة والرفع والتعظيم كما يقال تعالى علم وسبح فهو دليل على عظمته  
وكثرة خيره ودولته واجتماع صفات الكمال فيه وان كل نفع في العالم كان  
او يكون فمن نفعه سبحانه وتعالى وحسنه وبدل هذا الفعل ايضا في حقه على العظمة  
والجلال وعلو الشان ولهذا انما يذكره غالبا مفتحا بجماله وعظمته وكبرياه  
قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على  
العرش يغشي الليل النجوم حينئذ والشمس والنجوم مسخرات بامره الا انه

الخلق

الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال تبارك الذي نزل القرآن على عبدك  
ليكون للعالمين نذرا وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها  
سيرا وحررا مندرجا وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم  
الساعة واليه ترجعون تبارك الذي له الملك وهو على كل شيء قدير وقال تعالى  
عقب جلي الانسان في اطوار السبع فبارك الله حسن الخالقين فقد ذكر تبارك  
سماحة في المواضع التي اثبت فيها على نعمته بالجلال والعظمة والافعال الدالة  
على ربوبيته والهيبة وحكمته واسرار صفاته كما لم ينزل القرآن وخلق العالمين  
وجعله الروح في السما والشمس والقمر وانفاده بالملك وكال القدرة ولهذا قال  
ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما تبارك مع تعالى وقال ابو العباس رحمه الله  
تبارك ارتفع والمبارك المرتفع وقال ابن المباري رحمه تبارك معي قدس وقال  
احسن تبارك بحس البركة من قبلك وقال الضحاك تبارك بعظم وقال الخليل بن ابي محمد  
وقال الحسين بن الفضل تبارك في ذاته وبارك في شانه خلقه وهذه احسن الاقوال  
فتبارك سماحة وصف ذاك له وصفه فعلم كما قال الحسين بن الفضل رحمه الله الذي يدل  
على ذلك ايضا انه سماحة نصف التبارك الى اسمه كما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام  
وفي حديث الاسفنج تبارك اسمك وتعالى جدك قل هذا اعل ان تبارك ليس من يبارك  
كما قال الجوهري وان تبارك سمي ان جزم اللفظ كمال معناه وقال ابن عطية معناه عظم  
وكثرت بركاته ولا توصف بهذه اللفظ الا الله تعالى ولا تصرف هذه اللفظ في غيره  
العرب لا يستعملونها مضارع ولا امر قال وعلم ذلك ان تبارك لما لم يوصف به غير الله  
لم يقتض مستقبلا اذ الله تعالى قد تبارك في الازل قال وقد غلط ابو علي القائل رحمه الله  
فقليل لم كيف المستقبل من تبارك فقال تبارك فوقف على ان العرب لم تقبل وقال  
ابن قتيبة تبارك اسمك فاعل من البركة كما قال تعالى اسمك من العلو يراى به

٧٢



ان البركة في اسمك وفما سمي عليه قال واشد في بعض اصحاب اللغة بتا حفظت  
عجزه الى الجذع حذع النخل المتبارك في قولهم براد به ان البركة في اسمك وفيما  
سمى عليه دل على ان ذلك صفة لمن تبارك فان بركة الاسم تابعة لبركة المسمى ولهذا  
كان قوله تبارك باسم ربك العظيم دليلا على ان الامر بتسبيح الرب بطريق الاول  
فان تزييد الاسم من تزييد المسمى وقال الزمخشري وهذا الله في معناه احد  
تزياد خبره وتكاثر اوترا بد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله قل  
ولا سافي بين العندين كما قال الحسين بن الفضل وغيره وقال النضر بن عمار سالت ابا عبد الله  
ابن ابي عمير تبارك فقال تجدد هذه الجمع العندين مجدي في ذاته وافاضته البركة  
على خلقه فان هذه اهو حقيقة المجد فانه السعة ومنه مجد الشيء اذا اتسع واستجد  
والعرش المجيد لسعته قال بعض المفسرين رحمه الله تعالى ان يقال هو من البروك  
فيكون تبارك ثبت ودام ان لا يولد ولا يولد ان يكون واجب الوجود لان ما كان  
وجوده من غيره لم يكن اربابا وهذا قد قال انه جزء المعنى فتبارك كما جمع هذه الكلمة  
ودوام وجوده وكثرة خبره ومجده وعلوه وعظمته وتقدمه ومجي الخيرات كلها من عنده  
وتبركه على من يشاء من خلقه وهذا هو المعهود من الفاظ القرآن انها تكون دالة على  
جمل معان فيجبر هذه عن بعضها وهذه عن بعضها واللفظ جامع ذلك كله وقد ذكرنا ذلك  
كله في غير هذا الموضع والمقصود الكلام على قوله وتبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت  
على آل ابراهيم فبهذا الدعا ينضم اعطاه من الخيرات اعطاه آل ابراهيم وادامته ونسوته  
له ومضاعفته وزيا دته وهذا حقيقة البركة وقد قال تعالى في ابراهيم وآله فبشرناه  
باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق وقال تعالى وفي اهل بيته  
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وزامل كيف جاء في القرآن  
وآركنا عليه وعلى اسحق ولم يذكر اسمعيل وجاء في التورم ذكر البركة على اسمعيل

عليه السلام

عليه السلام ولم يذكر اسحق عليه السلام كما تقدم حكايته وعن اسمعيل عتاك انا باركتم  
في التورم ذكر البركة في اسمعيل عليه السلام اياه انا ما حصل لبيته من الخير والبركة  
لا سيما حاتم بركتهم واعظمها واجملها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينهم من يدرك على  
يكون في بيته من هذه البركة العظيم الوافيه على لسان المبارك صلى الله عليه وآله وسلم وذكر لنا  
في القرآن بركته على اسحق عليه السلام بنهما لما علي ما حصل في اولاده من بنو موسى صلى الله عليه وآله وسلم  
وعبره وما اوردته من الكتاب والعلم مستدعيان من عبادة الالهيات بذلك والتصدق به  
وان كانا لموا عرفه حقوق هذا البيت المبارك واهل النبوة منهم ولا نقول القابل هو لا  
انبياء في اسرائيل لا تعلق لنا بهم بل بحب عليهما احترامهم وتوقيرهم ولا يملكهم ومحبتهم  
وموالاهم والمنا عليهم صلوات الله عليهم اجمعين ولما كان هذا البيت المبارك المطهر  
اشرف بيوت العالم على الاطلاق ختم الله سبحانه منه خاصا من ان جعل فيهم النبوة  
والكتاب فلم يات بعد ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم من الا من اهل بيته ومنها ان سحانه جعلهم  
ايهم به دون باسرها الى يوم القيمة فكل من دخل الجنة من اولياء الله بعدهم فانما دخل  
من طريقهم ويدهونهم ومنها ان سحانه اخذ منهم الحليلين ابراهيم ومحمد واخذ الله  
ابراهيم خليله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اخذ بي خليلي كما اخذ ابراهيم  
خليله وهذه امن خواصه البيت ومنها ان سحانه جعل صاحب هذا البيت اماما  
للعالمين كما قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فانه من قال اني جاعلك للناس اماما  
ومنها انه اجري على يديه بنائيسه الذي جعل قيام الناس وقيل لهم وحجك كان ظهور  
هذا البيت من اهل هذه البيت الاكرمين ومنها انه امر عباده ان يصلوا على اهل  
هذا البيت كما صلى على اهل بيته وسلفهم وهم ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وآله وهذا  
خاصية لهم ومنها انه اخرج منهم الامميين المعظمين الى المخرج من اهل بيت غرهم  
امه موسى وآله محمد صلى الله عليه وآله وسلم فام سعيهم امه خبرها واكرمها على الله سبحانه

73



ومنها ان سوانه ابقى عليهم لسان صدق وشا حنا في العالم فلا تذكرون الا بالشا عليهم  
والصلاه والسلام عليهم قال الله عز وجل ونزلنا عليهم في الاخرى سلاما على ابراهيم كذا  
يجري الحسين ومنها ان جعل الله البيت فرقا بين الناس فالسعداء انما هم  
ومحبوهم ومن تولاهم ولا شقيا من ابغضهم واعرض عنهم وعاداهم فالحق لهم ولا نبأ  
والانرا لاهم ومخالفتهم ومنها ان جعل سحانه ذكرهم مفر ونايه كرهه فيقال ابراهيم  
خليل الله ورسوله ونبيه محمد رسول الله وخليله ونبيه موسى عليه السلام ورسوله  
قال الله عز وجل لنبيه نذكره نعمة عليه ورفعا لك ذكرك قال ابن عباس رضي الله عنهما  
اذ ذكرت ذكرت سعي فيقال لا اله الا الله محمد رسول الله في كل الاسلام وفي الاذان  
وفي الخطب وفي التشهدات وغير ذلك ومنها ان سوانه جعل خلاص خلقه من شقا الدنيا  
والاخرى على ايدي هذه البيت فلم على الناس من النعم فلا يمكن احصاؤها ولا جوارها  
ولهم المن الجسام في رقاب الاولين والاخرين من اهل السعادة والايادي العظام  
عنه هم الى عمارتهم الله عز وجل ومنها ان كل ضرر ورفع وعمل صالح وطاعة لله  
حصلت في العالم فلم من الاجر مثل اجور عايله فاسحان من حصص فضله من شاة  
من عباده ومنها ان الله سبحانه وتعالى جميع الطرق بينه وبين العالمين وانلق دونهم  
الابواب فلم يفتح لاجد فله الاس من طريقتهم وياهم قال الحسين رضي الله عنه يقول الله عز وجل  
رسوله صلى الله عليه وسلم وعزني وجليلي لو انوني من كل طريق واستغثوا من كل باب  
لما فتت لهم حتى يدخلوا خلفك ومنها ان سحانه وسماختهم من العلم عالم محض به اهل  
بيت سوانه من العالمين فلم طرق العالم اهل بيت اعلم بالله واسمايه وصفاته واحكامه  
وافعاله وتوابعه وغايبه وشريعته ومواقع رساله وغضبه وملائكته ومخلوقاته منهم فبحان من  
جمع لهم علم الاولين والاخرين ومنها ان سحانه ختمهم من توحيد ومحبته وقرينه والاختصاص  
به عالم محض به اهل بيت سوانه ومنها ان سحانه سكن لهم في الارض واستخلفهم فيها

اهل  
عليهم

والعالم

74 واطاع اهل الارض لهم مالم يحصل لغيرهم ومنها ان سحانه ايدهم ونصرهم واطمأنهم باعداء  
واعادتهم عالم يؤيد غيرهم ومنها ان سحانه محي بهم من اثار الضلال والشرك ومن  
الاثار التي يبغضها ويقتتها مالم يجه سوانه ومنها ان سحانه غرس لهم من المحب والاحسان  
والعظيم في قلوب العالمين مالم يخرس لغيرهم ومنها ان سحانه جعل اثارهم في الارض  
سببا ليقا العالمين وحفظه فلا يزال العالم باقيا ما نوت اثارهم فاذا ذهبت اثارهم  
من الارض فده اك او ان خراب العالم قال الله عز وجل جعل الله للكعبة البيت الحرام قياما  
للناس والاسهم الحرام والهدي والقلادة قل ابن عباس رضي الله عنهما في خبرها لو ترك الناس  
كلمهم لما تواطوا وقال لو ترك الناس كلمهم لبحج لوقت السما على الارض واخبر الله صلى الله عليه وسلم  
ان في اخر الزمان يرفع الله تعالى بيته من الارض وكلامه من المساجد وصدور الرجال  
فلا يبقى له في الارض بيت حج ولا كلام تنلي فحينئذ يقرب خراب العالم وهكذا ان  
اليوم انما قياهم بقيام اثار نبشهم وشراعتهم وقيام امورهم وحصول مصالحهم وانذاف  
انواع البلاء والشراعتهم بحسب ظهورها بينهم وقيامها وهلاكهم وعنتهم وحلول البلاء والشرا  
بهم عند تعطلها والاعراض عنها والحقا الى غيرها واذا سواها ومن تامل تسلط الله تعالى  
من سلطه على العباد والبلاد من الاعداء علم ان ذلك سبب تعطلهم له من بينهم وسنة  
وشراعتهم فسلط الله تعالى عليهم من اهلكهم واستقم منهم حتى ان البلاد التي لا تار الرسول صلى الله  
عليه وآله وسلم وسنة وشراعتهم فيها ظهور دفع عنها بحسب ظهور ذلك بينهم وهذه الخصائص  
واضعاف اضعاها من اثار رحمة الله وبركاته على اهل هذه البيت فلهذا امرنا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ان نطالب له من الله تعالى ان يبارك عليه وعلى اله كما يبارك على اهل هذه البيت  
للعظم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن بركات اهل هذه البيت المعظم ان سحانه  
اظهر على ايديهم من بركات الدنيا والاخرة مالم يظهر على ايدي اهل بيت سوانه ومن  
بركاتهم وخصائصهم ان الله سبحانه اعطاهم من خصائصهم مالم يعط غيرهم فمن



اخذوه خليلا ومنهم الذبح ومنهم من كلمه كلما وقربه نجيا ومنهم من آتاه شطر الحسن  
 وجعل من الكرم اناس عليه ومنهم من آتاه ملكا لم يوت احد غيره ومنهم من رفع مكانا  
 عليا وما ذكر سبحانه هذا البيت ودرستم اخبر ان كلمه فصله على العالمين ومن خصاصهم  
 وبركاتهم على اهل الارض ان الله سبحانه رفع العدد العام عن اهل الارض بهم وبعثهم  
 وكانت عادته سبحانه وتعالى في امم الانبياء قبلهم انهم اذا كذبوا انبياءهم وراسلهم اهلكهم  
 بعد آت يبعثهم كما فعل بقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط فلما انزل الله سبحانه  
 التورم والا يجبل رفع بها العذاب العام عن اهل الارض وامر بالمجاهدين من كذبهم  
 وحالهم فكان في ذلك نقره لهم بانه هم وشا لصدورهم واتخاذ الشهد آثمهم واهلك  
 عدو بانه هم لخصيل محابه سبحانه على يد يدهم حتى لا يهلك هذه بعض فضائلهم  
 وخصائصهم ان لا تزال الانس رطبها بالصلوة عليهم والسلام والشا والتعظيم  
 والقلوب ممتليه من تعظيمهم ومحبتهم واحلالهم وان يعرف المصلح عليهم ان لا ينقض  
 اناسه كلما في الصلوة عليهم ما وفي القليل من جفهم فخرهم الله تعالى عن برئته فضل  
 اجرا ونهادهم في الملا لا على عظماء وشرفا وتكرما وصاله الله عليهم صلاة دانه  
 لا انقطاع لها ولا تسليم **الفصل التاسع** في اختتام هذه الصلاه  
 هذه من الامرين من اسماء الرب سبحانه وتعالى الحميد المجيد فالحميد فعيل من الحمد  
 وهو معنى محمود واكثر ما ياتي فعيل في اسمائه تعالى فاعل كسميع وصبور وعليم وقدر  
 وعلي وحكيم وحليم وهو كثير وكذا كذا فعول كغفور وشكور وصبور واما الودود فهو  
 قولان **احد** انه معنى فاعل وهو الذي يحب انبياءه ورسله واوليائه وعباده  
 المؤمنين والثاني انه معنى مودود وهو المحبوب الذي يحب ان يحب كلهم  
 وان يكون اوجب الى العبد من سمعه وصره ونفسه وجميع محبوباته واما الحميد  
 فلم يات الا بمعنى المجد وهو بلوغ المجد فان ضويا اذا غل لم عن مغول

معنى حميد

والا

دل على ان تلك الصفة قد صارت مثل العجبة الغريبة والخلق اللازم كما اذا قلت ظهرت  
 وشرفت وكرم ولهم اكون هذا البناء غالبا من فعل بورن شرفت وهذه البناء من  
 انية الغرابة والسجاية اللازمه ككبر وصغر وحسن ولطف ونحو ذلك ولقد كان حب  
 المانع من محبوب لان المحبوب هو الذي حصلت فيه الصفات والافعال التي يجب لاجلها فهو  
 حبيب في نفسه وان قد وان غيره لا يحب له عدم شعوره به او المانع من حبه  
 واما المحبوب فهو الذي تعلق به حب المحب فصار محبوا محب الغير له واما المحب فهو  
 حبيب به اتم وصفاته تعلق به حب الغير اولم تعلق وهكذا الحميد والمجود فالحميد  
 هو الذي لم من الصفات واسباب الحمد ما تقتضي ان يكون محمودا وان لم يحمد غيره فهو  
 حميد في نفسه والمجود من تعلق به حمد الواحد من هؤلاء الحميد والمجود والكبير والمكبر  
 والعظيم والمعظم والحمد والمجد هما يرجع الكمال كلمة فان الحمد مستلزم الشا والمجود  
 فمن احسنه ولم تكن عليه لم تكن حامة الم وكذا امن اثبت عليه لغرضه ما ولم تحبه  
 لم تكن حامة الم حتى تكون مثله عليه محاله وهذه الشا والحبيب تع للاسباب  
 المقترنة له وهو ما عليه المحمود من صفات الكمال ونعوت الجلال والاحسان  
 الى الغير فان هذه هي اسباب المحبة وكلما كانت هذه الصفات اجمع واكمل كان  
 الحمد والحب اتم واعظم والله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه  
 تا ولا احسان كلمة له ومنه فواحق بكل حمد وكل حب من كل جهة فهو اهل  
 ان يحب لذاته وصفاته ولا فعال ولا محاييم ولا حسانه وكل ما صدر منه سبحانه  
 واما المجد فهو مستلزم للعظمة والسعة والجلال كما يدل عليه من موصوفه في اللغة فهو  
 دل على صفة العظمة والجلال والحمد يدل على صفة الاكرام والله سبحانه ذو الجلال  
 والاکرام وهذا معنى قول العبد لا اله الا الله والله اكبر فلا اله الا الله دل على  
 الوهيم وبغده في ولا الوهيم مسلم محبة التامة والله اكبر دل على عظمته

75











هو اجل الامور والعاقبة اجمل ومن ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من قرأ عشر آيات من اول سورة الكهف غفرت له جميع ذنوبه رواه مسلم واختلف فيه  
فقال بعض الرواة من اول سورة الكهف وقال بعضهم من اخرها ولا هي الا في الصحيح  
لكي الترجيح لم يقل من اول سورة الكهف لان في صحيح مسلم من حديث النخاس بن  
سمعان رضي الله عنه في قصة اله جال فاذا رايتوه فاقرا او اعلم فواتح سورة الكهف  
ولم يختلف في ذلك وهذا يدل على ان من روى الخبر من اول السورة حفظ الحديث  
ومن روى من اخرها لم يحفظه الا من ان المقصود انما هو العن والتعبير عنه  
بعبارة مؤدية له فاذا عرفت عنده باحدى العبارتين حصل المقصود فلا يخفى  
العبارة للتعبير السادس ان احد اللفظين يدل على الاخر فلا سبب في  
بعض البدل والبدل معاك لا سبب في ذلك في البدل التي لها البدل والبدل  
اعلم **الباب الرابع** في مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
التي تنالها اما جوبا واسما باموك **الموطن الاول** وهو ما ذكره  
في الصلاة في هذا الشهد وقد اجمع المسلمون على مشروعيتها واختلافوا في وجوبها  
فقال بعضهم ليس بواجب فيها وسواء من اوجه الى الشدة وفي الغالب اجماع منهم على جوازي  
والغالب مباح والخطابي رحمه الله قال ليست بواجبة في الصلاة وهو قول  
جماعة الفقهاء الا ان في ذلك علم قدوة وكذلك ابن المنذر ذكر ان الشافعي  
به انه لا يفرد بذلك واختار عدم الوجوب واجمع ارباب هذا القول بان قالوا  
واللفظ العياض بمرادها والدليل على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست من  
فروض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد شنع الناس عليه  
المسلم جبه او هذا الشهد ابن عسود رضي الله عنه الذي اختار الشافعي وهو الذي علمه

التي

النبي صلى الله عليه وسلم اياه ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا كل من  
روى الشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم كابي بصير وابو عباس وجابر وابن عمر وابي  
سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم لم يذكر فيه  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس وجابر رضي الله عنهم كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وخبر عن ابي عبد رطبه  
وقال ابن عمر كان ابو بكر رضي الله عنهم يعلمنا الشهد على المنبر كما يعلمون الصبيان  
في الكتاب وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلم الصبيان على المنبر عن ريس في شيء  
من ذلك امرهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس البرقة التمهيد ومن  
حجته من قال بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست فرضا في الصلاة حدث  
ابن من الجرح عن القسم بن محمده اخذ علقه بيدي كما اخذت بيدي فقال ان عبد الله  
رضي الله عنه اخذ بيدي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي كما اخذت  
بيدي فعملنا الشهد فذكر الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
عبد الله ورسوله قال فاذا انت قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم  
فقم وان شئت ان تقعد فاقعد قالوا في هذا الحديث ما شهد لمن لم ير الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهد واجبه ولا سنة مسنونة وان من شهد فقد تمت  
صلاته ان شأ قام وان شأ قعد قالوا لان ذلك لو كان واجبا او سنة في الشهد  
لما روى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وذكره قالوا ايضا فقد روى ابو داود والترمذي  
والطحاوي من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا رفع راسه من السجود فقد مضت صلاته اذا هو احدث واللفظ الحديث الطحاوي  
وعندهم كالمضى صلاته حتى تضاعف على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وقد روى عاصم بن  
ضمر عن علي رضي الله عنه اذا جلس فقد ارسل الشهد ثم احدث فقد تمت صلاته







انتهى ذلك ثم تبين في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبه وظاهره ان  
 عن قوله بعد الوجوب واما قولكم ان الدليل على عدم وجوبها علم السلف الصالح رحمهم الله  
 قبل الشافعي واجماعهم عليه فاجاب ان استدلالكم ان يكون علم الناس في صلواتهم واما  
 يقول اهل الاجماع انما ليست واجبة فان كان الاستدلال بالعمل فليس اقوى حججا عليكم  
 فان لم يزل علم الناس ستمائة سنة بعد قرن وعصر بعد عصر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في اخر السنين امامهم ومأمومهم ومنفردهم ومغترضهم ومنفعلهم حتى لو شئت كل صلوة هل  
 صليت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة لقال نعم حتى لو سلم من غير صلاة على النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم وعلم المأمومون منه ذلك لا نكروا عليه وهذا امر لا يمكن انكاره فالعمل اقوى  
 حجة عليكم فكيف يجوز قولكم ان قولوا علم السلف الصالح قبل الشافعي منى الوجوب افتراء على السلف  
 الصالح كلهم ما كان احد منهم قد يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلواتهم وهذا امر لا  
 الباطل واما ان يكون احتجاجكم بقول اهل الاجماع انما ليست فرض فذلك لا يسمى  
 علما لم يعلم اهل الاجماع انما ليست فرض ولما هو مدعي ذلك وايضا حنيفة واصحابها  
 وغايتهم ان قول كثير من اهل العلم وقد نازعهم في ذلك اخرون من الصحابة والتابعين  
 وارباب الذاهب كما تقدم هذه الابن سواد من عمر واورع وورع في الشافعي ومقاتل حسان  
 وحضر من محمد واسحق بن راهويه والامام احمد رحمهم الله تعالى اخر قوليه وجوب الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادتين فاجاب المصنف مع خلاف هؤلاء واصل علم السلف  
 الصالح وهو لا من افاضلهم من العلم منهم ولكن هذه اشارة من لم ينتفع من اهل العلم  
 ويعلم موقوع الاجماع والنزاع واما قولهم وقد شنع الناس المسلم على ان في جهلهم  
 جدا فباسم ان الله ان شاعهم عليه في هذه المسئلة وهل هي الا من محاسن مدعيهم  
 ثم لا يستحق الشنع عليه مثل هذه المسئلة من المسائل التي شنعها ظاهرهم جدا يعرفها  
 من عرفها من المسائل التي خالف النصوص او خالف الاجماع السابق او القياس

والله اعلم

80 او الصالحين المرحوم ولو تبين لبلغت صحتهم وليس يمنع المسائل المستبشرة من عادة اهل  
 العلم فيقصدونهم في ذكرها وعدوها والنصف خم نفعهم فاي كذا خالف ان في جهلهم  
 هذه المسئلة ام اى صحتها ام اى اجماع ولا جل ان قال قولنا اقتضت الأدلة وقامت على حجة  
 وهو من تمام الصلاة بلا خلاف اما تمام واجباتها او تمام مستحباتها فهو وجهان لا يرى  
 انه من تمام واجباتها بل ادله التي سند كرها بعد ذلك فلا اجماع خرم ولا نصا خالفه  
 فمن اى وجه شنع عليه وهل الشناعة الا من شنع عليه اليق وبه الحق فاما قولهم وهذا شهيد  
 ابن سواد رضي الله عنه الذي اختار الشافعي رحمه الله وهو الذي علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 اياه الى اخره فتمسكه اراسته في نسخة الذي اختار الشافعي وانما اختار شهيد  
 ابن عباس رضي الله عنهما واما شهيد ابن سواد رضي الله عنه فابو حنيفة واجد رحمها الله  
 اختاراه وما كان اختار شهيد عمر رضي الله عنه وبالجمل فواجب لك من وجوه احدها  
 ان نقول بموجب هذا الدليل فان مقتضاه وجوب الشهادتين ولا ينبغي وجوب غيره فانه  
 لم يقل احدا ان هذا الشهادتين هو جميع الواجب من الذكرك في هذه القعدة فاما الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم به دليل اخر فلو كان معارضا لترك تعليمه في احاديث الشهادتين  
 انكم توجبون السلام من الصلاة ولم يعلمهم اياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في احاديث الشهادتين  
 فان قلتم لنا اوجنا السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم تحريمها الكثير وتعليمها التسليم فقل  
 ونحن اوجنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل ادله المقتضية لها فان كان تعليم  
 الشهادتين وحده مانعا من اجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مانعا من اجاب  
 السلام وان لم يمنع لم يمنع وجوب الصلاة الثالث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما علمهم  
 الشهادتين علمهم الصلاة عليه فكيف تكون تعليم الشهادتين ادلا على وجوب تعليم الصلاة لا يدل  
 على وجوبها فان قلتم الشهادتين الذي علمهم اياه هو تشهد الصلاة ولله لقال فيه فاذا  
 جلس احكم فليقل القيت لله واما تعليم الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم فمطلق فكل



والصلاة التي علمها اباها صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة انما لو حجت احد ما حدث  
محدث ابن ابراهيم التيمي وقوله كيف صلى عليك اذ اخبر صلينا عليك في صلاتنا وقد قدم في  
الاول الثاني ان الصلاة التي سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعلمها اباها صلى الله عليه وآله وسلم السلام الذي  
علمه لانهم قالوا هذه الصلاة عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ومن العلوم ان السلام  
الذي علمه هو قولهم السلام عليك اها النبي ووجهه وبركاته فوجب ان يكون الصلاة المقررة  
به هي في الصلاة وسألت ان الله تعالى تمام تقريره في كتابه الرابع انه لو قدر ان احد بيت الشهد  
من وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت ادله وجوبها مقدمة على ذلك لان  
غيرها متبقي على استحقاق البراءة الاصلية وجوبها ناقل عنها والناقل مقدم على الباقي  
فكيف ولا تعارض فان غايه ما ذكرتم من تعليم التشهد ادله ساكنة عن وجوب غيره وما سكت  
عن وجوب شيء لا يكون معارض لما نطق بوجوب غيره فصار ان يكون مقدم عليه  
الخامس ان تعلم التشهد كان مقدما بل يعلم من حين فرضت الصلاة وما تعلمهم  
الصلاة عليه فانه كان بعد نزول قوله تعالى ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين  
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومعلوم ان هذه الامور نزلت في الاجزاء بعد نكاح خديجة  
فلما نزلت محشرون على النبي بعد خيبر والارواحهم صلى الله عليهم في بعد فرض التشهد فلم  
قد ران فرض التشهد كان نافيا لوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم لكان منسوخا  
بادلة الوجوب فانها متاخره والفرق بين هذه الوجوه والذي قبله ان هذه البعض  
تقدم ادله الوجوب لتاخرها والذي قبله بعض مقدمها لرفعها البراءة الاصلية  
من غير نظر الى تقدم ولا تاخر والذي يدل على تاخر الامر بالصلاة عن التشهد قولهم هذا  
السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ومعلوم ان السلام عليه مقرر من ذكر  
التشهد لم يشرع في الصلاة وحده دون ذكر التشهد والله اعلم وما قوله ومن  
حجة من لم يرها فرضا في الصلاة حديث الحسن بن الجرجي القسبي عن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر

ابن محمد

ابن مسعود رضي الله عنه وفيه فاذا قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم  
فقم وان شئت ان تقعد فاقعد ولم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه  
من وجوه احدها ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث ليست من كلام رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بل من ذلك الامية الحفافة قال الدارقطني وهو انه سأل في كتابه العلل رواه الحسن  
ابن الحر عن القسبي عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر عن محمد بن عثمان  
وحسين الجعفي عن محمد بن جعفر عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال ما بين عثمان  
وحسين الجعفي فانفا على الغظم واما زهير فزاد عليها في اخره كلاما ادرجه بعض  
الرواة عن زهير بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله اذا قضيت هذه او فعلت  
هذا فقد قضيت صلاتك شئت ان تقوم فقم ورواه هشام بن سوار عن زهير  
فجعل بين لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال فيه عن زهير قال ابن مسعود هذا الكلام  
وكذلك رواه ابن ثوبان عن الحسن بن الجرجي وبينه وبين كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وهو الصوت وقال الدارقطني في كتاب السنن وقد ذكر  
حديث من زهير عن الحسن بن الجرجي او ذكر الزيادة ثم قال ادرجه بعضهم عن زهير  
في الحديث ورواه كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفصل ثانيا عن زهير بن جندب عن كلام  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو انهم بالصوت من قول من ادرجه في حديث النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الجرجي كذلك وجعل اخره من قول  
ابن مسعود رضي الله عنه ولا يخاف حسين الجعفي وابن عثمان ومحمد بن ابيان في روايتهم  
عن الحسن بن الجرجي ترك ذكره في اخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشهد عن عليقة  
وعن غيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على ذلك ثم ذكر رواية ثانيا وفصل كلام  
عبد الله رضي الله عنه من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثانيا ثم ذكره وقد فصل اخر  
الحديث جعل من قول ابن مسعود رضي الله عنه وهو اجمع من روايت من ادرجه في كلام

وقوله



الشيء صلى الله عليه وسلم وقد تابعه عثمان بن ابي وهبان عن الحسن  
 ابن ابي بكر كذا وجعل اخر الحديث من كلام ابن مسعود رضي الله عنه لم يرفع الي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله الحديث في كتابه الفصول والاصل له وقال قول من  
 فصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود رضي الله عنه واثبت ان الصوت اذا تلاه  
 مدحه فان قيل فانه قد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم واجبة في الصلاة وهذه الذي ساعدناكم على انه من قول ابن مسعود رضي الله عنه  
 بسطنا ما روي عنه فان كان الحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو نفي في عدم  
 وجوبها وان كان من كلام ابن مسعود رضي الله عنه فهو مطلق لما روي عن ابن مسعود  
 قولى وقد اخرجني باجرس احدها قال القاضي ابو الطيب رحمه الله تعالى فاذ اقلت  
 هذا فقد قصيت صلاتك معناه انما قاربت النمام والدليل على ذلك اننا اجمعنا  
 على ان الصلاة لم تنم وهذا اجواز صغير لان قال فان ثبت ان يقوم فقم وان ثبت  
 ان تقعد فاقعد وعند من وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يختص بالقيام  
والقعود حتى ياتي بها الجواز الثاني ان هذا الحديث خرج على معنى في الشاهد وذلك  
 انهم كانوا يقولون في الصلاة السلام على النبي ففيل لهم ان الله هو السلام ولكن قولوا ذلك  
 فعلهم الشاهد ومعنى قوله فاذ اقلت ذلك فقد ثبت صلاتك معنى اذا ضم اليها ما يجب  
 فيها من ركوع وسجود وقراءة وسليم وسائر احكامها لا تزك ان لم تذكر التسليم في الصلاة  
 وهو من فرائضها لان قد روي عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ارسل  
 حديث ابن مسعود هذه اقول صلى الله عليه وسلم في الصلاة انها تؤخذ من اغنياءهم  
 فترد على فقرهم اي ومن ضم اليهم وتسمى معهم في القرآن وعلم الثمانية الاصناف فلو  
 رسل ذلك قوله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تفعل ثم امر  
 بفعل ما رآه لم يات به اولم يمتعه من صلاته فقال اذ لقت الى الصلاة فذكر الحديث

وسكت

وسكت عن الشاهد والتسليم وقد قام الدليل من غير هذا الحديث على وجوب الشاهد  
 ووجوب التسليم عليه صلى الله عليه وسلم بما علمهم من ذلك كما يعلمهم سورة من القرآن  
 واعلمهم ان ذلك في صلاتهم وقام الدليل ايضا في التسليم باننا نعلم من الصلاة به  
 لا غيره من غير هذا الحديث فكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما خذوه من غير  
 ذلك الحديث قالوا وكما جاز لمن جعل الشاهد فرضا لحديث ابن مسعود رضي الله عنه  
 هذا اوردنا على من خالفه وقال اذا قعد مقدار الشاهد فقد تمت صلاته وان لم  
 يتشهد وعلى من قال اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة فقد تمت صلاته بان ابن  
 مسعود رضي الله عنه انما علق النمام في حديثه بالشاهد جاز لمن اوجب الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وانما يحتمل بالاحاديث الموجهة لما ذكرنا من محتملها على من نفى  
 وجوبها كما يحتمل من حديث ابن مسعود رضي الله عنه على من نفى وجوب الشاهد او وجوب  
 القعدة معناه قالوا واستدلنا اقوى من استدلالكم فانه استدلال بكتاب الله تعالى وسنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الامم بعدهم فاما بعد قرن فان لم يكن ذلك اقوى من  
 الاستدلال على وجوب الشاهد لم يكن دونه وان كان من الفقهاء من ينادي بعنا  
 في هذه المسئلة فهم يكتفون بما روي عن الفقهاء في وجوب الشاهد واجبة في الدليل ان  
كان ومع من كان الجواز الثالث ان لا يمكن احدا من منار عينا ان يحتمل علينا هذا  
 الامر كما روي عن ابي بكر بن عمار قال من اوجب له لا يحلوا ما ان يكون قوله اذ اقلت  
 هذا فقد ثبت صلاتك مقتضا عليه او مضافا الى سائر واجباتها كقول مجاهد  
 وياطل والثاني حتى ولكن لا نفى وجوب شيء مما تارة في الفقهاء من واجبات  
 الصلاة فضلا عن نفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان التسليم  
 من تمام الصلاة وواجباتها عند مالك رحمه الله تعالى وكذلك الجواز للشاهد ولم يذكر  
 وكذا ان كان عليه وهو واجب فانه لا يتم الصلاة الا به ولم يذكره في صحيح الجواب



الراجح ان عنه اي حنيفه رحمه الله تعالى ان التشهد ليس بفرض بل اذا جلس فقد ارشد فقد تمت  
صلاته فتشهد او لم تشهد والحديث دليل على ان الصلاة لا تتم الا بالتشهد فان كان  
استدلالكم بان على التمام بالتشهد فلا يجب الصلاة بعده حتى انه يوجب عليكم في قولكم  
عدم وجوب التشهد لان على التمام به ويطلق قولكم منفي فربما قصد التشهد وان لم يكن الاستدلال  
به صحيحا بطال معارضه ادلة الوجوب به ويطلق قولكم منفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم بطل قولكم على المقدس فان قلتم نحن نحجب عن هذا بان قولنا فلا قلت  
هذا فقد تمت صلاتك المراد به تمام المسحبات وتمام الواجب قد انقضى بالحيلوس  
فيلكم هذا افسد على قول من نفى وجوب الصلاة وعلى قول من اوجبها لان من  
نفى وجوبها لا ينزع في ان تمام الاستحباب موقوف عليها وان الصلاة لا تتم التمام  
المستحب الا بها ومن اوجبها يقول لا تتم التمام الواجب الا بها فليست المقدس كما يمكنكم  
الاستدلال بالحديث اصلا قوله روى ابو داود والترمذي حديث عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما فيه اذا رفع راسه من السجدة فقد مضت صلاته تجوابه من  
وجوه احدها ان الترمذي قال ليس اسناده القوي وقد اضطربوا في اسناده  
الثاني انه من رواية عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فرقي وقد ضعفه غيره واحده  
من الايام الثالث من رواه بكر بن حواء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولم يلقه  
فهو منقطع الرابع انه مضطرب الاسناد كما ذكره الترمذي الخامس انه مضطرب المتن  
فمنه قول اذا رفع راسه من السجدة فقد مضت صلاته ولعلنا في داود والترمذي  
غير هذا وهو اذا حدث الرجل وقد جلس في اخر صلاته قبل ان يسلم فقد حارت  
صلاته وهذا غير لفظ الطحاوي ورواه الطحاوي بلفظ اخر فقال اذا انقضى  
الصلاة فقع فحدث هو واحد من ام الصلاة مع قبل ان يسلم الامام  
فقد تمت صلاته فلا يعود فيها فلهذا معناه غير معنى الاول قال الطحاوي رحمه الله

وقد روي بلفظ اخر اذا رفع المصلي راسه من اخر صلاته وقتن تشهد ثم احدث فقد **83**  
تمت صلاته وكلها مدارها على الا فرقي ويرى ان يكون هذا من سوء حفظه والله  
سبحانه اعلم قوله وقال علي اذا جلس فقد ارشد فقد تمت صلاته تجوابه  
ان علي بن سعيد قال في مسأله سالت احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن ترك التشهد فقال بعيد  
قلت فحدث علي بن قعد فقد ارشد فقد ارشد فقال لا يصح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
تخلفا حديث علي بن عبد الله بن عمر قوله روى الا عن علي بن ابي رباح عن  
عبد الله بن قيس التميمي وقال لم يتخير من الكلام ما يجب ولم يذكر الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم فاجاب ان غاية هذا ان يكون سائعا عن وجوب الصلاة فلا يكون  
معارضا لاحاديث الوجوب كما تقدم بقرينه قوله وحديث فضالة بن عبيد  
رضي الله عنه يدل على عدم الوجوب جوابه ان حديث فضالة رضي الله عنه صحيح لثاني  
المسئلة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة عليه في التشهد وامر بالوجوب في غير  
نظير امره بالتشهد واذا كان الامر متنازعا لهما فالفرق بين المأمورين بحكم فان  
قلتم بالتشهد عندنا ليس بواجب قلنا الحديث صحيح لنا عاينكم في المسئلة بين والرا  
اتباع الدليل قوله النبي صلى الله عليه وسلم يا امره الصلاة باعادة الصلاة ولو  
كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرضا لامر باعادة ما امر الممس في صلاته  
جوابه من وجوه احدها ان هذا كان غير عالم بوجوبها وتركها محقة الا بانها غير واجبة  
فلم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة وامر في المستقبل ان يتوكلها فامر بتركها  
في المستقبل دليل على وجوبها وتركها امر بالاعادة دليل على انه بعد الحاصل  
بعد الوجوب وهذا كالم يا امر الممس في الصلاة باعادة ما مضى من الصلوات وقد  
اجزه بان لا يحسن غير تلك الصلاة عندنا بالجملة فان قيل فلم امره ان يعيد  
لك الصلاة ولم يحسن بها بالجملة قلنا لا نعرف بان وقد علم اركان الصلاة



فوجب عليه ان ياتي بها فان قيل فهذا امر تارك الصلاة عليه باعاده تلك الصلاة كما  
 امر النبي قلنا امره صلى الله عليه وسلم بالصلاة فيها محكم ظاهر في الوجوب ويحتمل  
 ان الرجل لما سمع ذلك الامر من النبي صلى الله عليه وسلم بادىء بالانفاد من غير ان  
 يامر النبي صلى الله عليه وسلم بها ويحتمل ان تكون الصلاة فضلا لا يجب عليه اعادتها ويحتمل  
 غير ذلك فلا يترك الظاهر من الامر وهو دليل محكم على الاستتباب الحمد لله اعلم فحدث  
 فضله رحمه الله عما شررت الدلالة على السوا فلا حجة لكم فيه واما راجع الدلالة من جانبنا  
 كما ذكرناه فلا حجة لكم فيه ايضا صلى الله عليه وسلم في هذا احتياجه في قوله لم يعلمها النبي  
 صلى الله عليه وسلم النبي في صلواته ولو كانت فرضا لعلمه ايها الجواب من وجوه احدها  
 ان حديث النبي هذه اقد جعله القاضون مسند الله في نفي كلوا سفون وجوبه ومحلوه  
 فوق طائفة والغواني نفي ما اختلف في وجوبه به فمن نفي وجوب التسليم احدهم  
 ومن نفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين ومن نفي وجوب اذكار الركوع  
 والسجود وركن الاعتدال اجمعين ومن نفي وجوب تكبير الاستقبال اجمعين وكل هذا  
 ساهل واسهل من الاستدلال والاستفاد الحقيقي لا ينبغي وجوب نفي عن ذلك بل  
 غاية ان يكون قد سك عن وجوبه وفيه فاجابه بلا دله الموجبه له لا يكون معارضا  
 به فان قيل كونه عن الامر بغير الامر به يدل على انه ليس بواجب لانه في مقام البيان  
 واخير البيان عرفت اجماع غير حاسر انفا قائل هذا لا يمكن احده ان يستدل به  
 على هذه الوجوه فانه يلزم ان يقول لا يجب الشهد ولا الجلوس له ولا السلام ولا النية ولا  
 قراءة الفاتحة ولا كل شيء لم يذكر في الحديث وطرد هذا انه لا يجب عليه استقبال القبلة  
 ولا الصلاة في الوقت لانه لم يامر بها وهذا لا يقول احد فان قلتم انما علمه ما اسأله  
 فيه وهو لم يسمع في ذلك قيل لكم فاقنعوا بهذا الجواب من منار عيونكم في كل ما يفتيم  
 وجوب حديث النبي هذا الثاني ان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من اجزاء

عليه

الصلاة

84 الصلاة دليل ظاهر في الوجوب وترك امره النبي به يحمل اموره انها لم يسمع فيها  
 ومنها انه وجب بعد ذلك ومنها انه علمه معظم الاركان والهمها وراح حال يقين عليه  
 على ما هدهته صلى الله عليه وسلم في صلواته او على تعليم بعض الصحابة له فان  
 صلى الله عليه وسلم كان يامرهم بتعليم بعضهم بعضا وكان من المسفر عندهم انه  
 لهم في تعليم اجهل وارثا والصال واتي محمد ورثه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
 علم البعض وعلم اصحابه البعض الاخر واذا احمل هذه المكن هذه الجملة الشبهة معارضا  
 لا دله وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيرها من واجبات الصلاة فضلا  
 عن ان تقدم عليها فالواجب تقدم الصريح المحكم على الشبهة الجملة والله اعلم قوله  
 الفرص الما ثبت به دليل صحيح لا معارض له من مثله او باجماع قلنا انتم اذ لنا  
 الان على الوجوب قلنا عليه آدله الدليل الاول قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون  
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وجه الدلالة ان الله تعالى امر  
 المؤمنين بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره المطلق على  
 الوجوب مالم يرد دليل على خلافه وقد ثبت ان اصحابه رضوا الله عنهم سألوه عن  
 كيفية هذه الصلاة لما مر بها فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث  
 وقد ثبت ان السلام الذي علموه هو السلام عليه في الصلاة وهو سلام الشهد  
 فخرج الامر من التعليم والمحلين واحده وصحة انه علمهم الشهد آملهم به  
 وفيه ذلك التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فالجواب عن الصلاة عليه تعليمه ايها الناس  
 شيها بما علموه من التسليم عليه وهذا يدل على ان الصلاة والتسليم المذكورين  
 في الحديث هما الصلاة والتسليم عليه في الصلاة يوحى ان لو كان المراد بالصلاة  
 والتسليم عليه خارج الصلاة لا فيها كان كل مسلم منهم اذا سلم عليه يقول اللهم عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته وسألوه انهم لم يكونوا يتقيدون في السلام عليه بهذه



الكيفية بل كان الداخل منهم يقول السلام عليكم وربما قال السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وربما قال السلام عليك يا رسول الله ونحو ذلك وهم لم يروا الرسول عليه من اول الاسلام بخير السلام وانما الذي علموه قد روي عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة بوجه حديث ابن اسحق كيف نعلي عليك اذا خرج صليبا عليك في صلاتنا وقد صح هذه اللفظ جماعة من الحفاظ منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني وغيرهم في حديثهم وقد تقدم في اول الكتاب ما اعلنت به والجواب عن ذلك واذ اقران الصلاة المستول عن كفيها هي الصلاة عليه في نفس الصلاة وقد خرج ذلك مخرج النيان المأمور به منكم في القرآن ثبت انها على الوجوه بخلاف ذلك امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها وعلل هذا وجها ما اشار اليه الامام احمد رحمه الله بقوله كنت اتيك ذلك ثم تبين ان هذا هو الوجه وقد تقدم حكاية كلامه وعلى هذا الاستدلال اسئلة احدها ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم السلام كما علمتم بخبر امرين احدهما ان يراد به السلام عليه في الصلاة والثاني ان يراد به السلام من الصلاة نفسها قال ابن عبد البر رحمه الله الثاني ان غاية ما ذكرتم انما يدل دلالة اقتران الصلاة بالسلام والسلام واجب في الشبهة فدلالة الصلاة ودلالة الاقتران ضعيفة الثالث اننا لانسلم وجوب السلام ولا الصلاة وهذه الاستدلال منكم انما يتم بعد تسليم وجوب السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والجواب عن هذا الاستدلال اما اوله فبما سيده حيد افان في نفس الحديث ما يبطاله ويؤاخذهم قالوا هذه الصلاة عليك يا رسول الله قد عرفناه فكيف الصلاة عليك لعن الخواري في حديث ابن عبيد الغدري رضي الله عنه وايضا فانهم انما سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كيفية الصلاة والسلام المأمور بهما في الآية لا عن كيفية السلام من الصلاة واما السؤال الثاني فسؤال من لم يفهم وجه تقرير الدلالة فانما يحتمل بدلالة الاقتران وانما استدلالنا

الكلام

في الصلاة

بلا

بلا مرها في القرآن وبيان الصلاة التي سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعلم 85 اياها انما هي الصلاة التي في الصلاة واما السؤال الثالث فحق عليه الفاضل لا يعترض على الادلة من الكتاب والسنة خلاف الخالف فكيف يكون خلافكم في مسئلة قد قام الدليل على قول من انزل عليكم فيها بسطلا لدليل صحيح لا معارض له في مسئلة اخرى وهل هذا الا عكس طريقة اهل العلم فان الادلة هي التي تبطل ما خالفها من الاقوال وعرض ما على من خالف موجهها فتقدم على كل قول اصح خلافا لان اقوال المجتهدين معارض بها الادلة وبطلان مقتضاها وتقدم عليها ثم ان الحكم عليكم في المسئلة فان دليل على وجوب السلام والصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم فيجب النصير اليه الدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ذلك في التشهد وامرنا ان نعلي الصلاة وهذه ايدل على وجوب فعلها وفعل في الصلاة الا ما خصم الدليل فانها قد تقدمت اما المقدمة الاولى في بيانها ما روي الشافعي رحمه الله في مسنده عن ابراهيم بن محمد حدثني سعد بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم والى ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم والى ابراهيم انك حميد مجيد وهذه اوان كان فيهم ابراهيم من ابيكم فقد وثقت جماعة منهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وامن عدي وامن عقلة ومنهم اخرون واما المقدمة الثانية في بيانها ما رواه البخاري رحمه الله في مسنده عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال انما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن شبيبة متقاربون فاقفنا عند عشرين ليلة فظننا اننا اشتقنا الى اهلنا وسألنا عن تركنا في اهلنا فاجابنا وكان رفقا رحما فقال ارجعوا الى اهلكم فاعلمهم ومروهم وصلوا كما رايتوني في اكل واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم اجمعكم

العزيم

الكلام



وليؤمكم الله يومكم هذا الاستدلال من الاستسليم ولا اعتراض ما هو مذکور في غير  
 هذا الوجه الدليل الثالث حدث فضال بن عبيد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لو لم يفره اذ صلى احدكم فليبد التحميد لله تعالى والتسليم عليه  
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليبد دعاء وقد تقدم ما رواه الامام احمد  
 واهل السنن وصحاح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم واعترض عليه بوجه واحد  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بهذا المصلي بالاعادة وقد تقدم جواب الثاني ان هذا الدعاء  
 كان بعد انقضاء الصلاة لا فيها دليل ما رواه الترمذي في جامعه من حديث رشدين  
 هذا الحديث سبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا اذ دخل رجل فمضى فقال  
 اللهم اغفر لي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الصلي اذ اصبحت ففقدت  
 فاحمد الله ما هو اهله وصلى على من ادعرك جوابه من وجوه احدها ان رشدين  
 ضعفه ابو زرعه وغيره فلا تكون حجة مع استسلامه فكيف اذا خالف السقات  
الاثبات لان من روى هذا الحديث قال فيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في  
 صلاته الثاني ان رشدين لم يقل في حديثه ان هذا الدعاء دعاء بعد انقضاء الصلاة  
 ولا يدل لفظه على ذلك بل قال صلى فقال اللهم اغفر لي وهذا لا يدل على انه قال  
 بعد فراغه من الصلاة ونفس الحديث دليل على ذلك فانه قال اذا صلى احدكم  
 فليبد التحميد لله ومعلوم انه لم يرد بذلك الفراغ من الصلاة بل الدخول فيها ولا  
 سيما فان عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت في الصلاة لا بعدها كحديث  
 علي بن ابي هريرة وابو موسى الاشعري وعائشة وابو عيسى وحديثه وعمار وغيرهم  
 رضي الله عنهم ولم ينقل احد منهم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بعد صلاته في حديث  
 صحيح ولما سأل الصديق رضي الله عنه دعاء يدعو به في صلاته لم يقل ادعوه حال  
 الصلاة ولم يقل لهذا الدعاء ادع بعد سلامك من الصلاة لكما والمصلي مناجاة

86 ربه مقبل عليه فدعوه ربه تعالى هذا الحال انصب من دعائه بعد انصافه  
 عنه وفراغه من مناجاته الثالث ان قوله صلى الله عليه وسلم فاحمد الله ما هو اهل  
 انما اراد به الشكر في القعود ولهذا قال اذا صليت ففقدت جوابه من وجوه احدها  
 فامر محمد بن الحسن والتسليم والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني  
 ان الذي امر به ان يصلي فيه ويدعو بعد تحميد الله تعالى غير معين فلم قلتم انه بعد الشكر  
جوابه انه ليس في الصلاة موضع يشرع فيه التسليم على الله تعالى الصلاة على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء في الشكر اذ الصلاة فان ذلك لا يشرع في القيام ولا الركوع  
 ولا السجود اتفاقا فاعلم انما اراد به اخر الصلاة حال جلوسه في الشكر لا اعتراض  
 الرابع انه امره فيه بالدعاء عقب الصلاة عليه والدعاء ليس بواجب فكل الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم جوابه انه لا سبيل ان يامر بشيئين فيقوم الدليل على  
 عدم وجوب احدهما فيبقى الاخر على اصل الوجوب الثاني ان هذا الدعاء من  
 الحمد والتسليم واجب قبل الدعاء فانه هو الشكر وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم  
 به واخبر الصحابة رضي الله عنهم انه فرض عليهم ولم يكن اقتران الامر بالدعاء  
 مسقطا لوجوبه فكل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الثالث ان قوله  
 الدعاء لا يجب باطل فان من الدعاء ما هو واجب وهو الدعاء بالتوب والاعتراف  
 من الذنوب والهداية والعفو وغيرها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من لم يسأل الله بغضب عليه والغضب لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم  
الاعتراض الخامس ان لو كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرضا في  
 الصلاة لم يؤخر بيانها الى هذا الوقت حتى يرا رجلا لا يفعلها في امرها انما  
 العلم بوجوبها مسفاد اقبل هذا الحديث وجواب هذا انما نقلناه وحيث  
 على الامر بما بعد هذا الحديث بل هذا المصلي كان قد تركها فامر النبي صلى الله عليه وسلم



بما هو معلوم مستقر من شرعه وهذه الحديث ليس في صلواته فان وجوب الركوع وحده  
 والعلم بان على الامتناع من مستفاد من حديثه وتأخر بيان النبي صلى الله عليه وسلم  
 له كذا الى حين صلاة هذه الاعراب ولذا امره ان يصلي الصلاة التي شرعها لامته  
 قبل هذه الاعتراض السادس ان ابا دلود والنزدي رحمهما الله كذا في  
 هذا الحديث حديث فنهال من الله من فقال له او لغيره يعرف او لو كان هذا واحدا  
 على كل حال لم يكن ذلك له او لغيره وهذه الاعتراض فاسيد من وجوه احدها  
 ان الرواية الصحيحة التي رواها ابن خزيمة وابن جرير فقال له لغيره بالواد وكذا  
 رواه احمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم الثاني ان اوهمنا ليست للخير بل للقيم  
 والمعنى اني متصل بكلي فليقل ذلك هذه او غيره كذا قال تعالى ولا تطلع منهم انما اوغورا  
 ليس المراد الخبير بل المعبر ان ايتما كان فلا تطلع اما هذا او اما هذا الثالث ان  
 الحديث صحيح في العموم قوله اذا صلى احدكم فليبد اجماعه فذكره الرابع ان في رواية  
 النسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهذه اعان الدليل  
 الرابع ثلاث احاديث كل منها لا تقوم اجماعه عند انفرادها وقد توى بعضهم بعضها  
 عند اجتماع احدها ما رواه الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن جابر بن عبد الله  
 عن ابن بريدة عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا صليت  
 في صلاتك فلاتترك السنن والصلاة على فانها ركوه الصلاة وسلم على جميع انبياء  
 الله ورسوله ولم يعباد الله الصالحين الثالث ما رواه الدارقطني ايضا من طريق عمرو بن  
 شعيب عن جابر قال الشعبي سمعت مروان بن الاخير يقول قالت عائشة رضي الله عنها سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل الله صلاة الا بسلام وروى الصلاة على لكن  
 عمرو بن شعيب عن جابر كذا في حديثهما وجابر اصلح من عمرو الثالث ما رواه الدارقطني  
 من حديث عبد الله بن عباس بن سهل بن سعد عن ابي عن جده ان رسول الله صلى الله

علي

87 عليه وآله وسلم قال لا صلاة لمن لم يوصل على نية صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في حديثه  
 ابي سهل عن ابي عن جده وعبد الله بن سحرة واني اخوه وان كان ثقة اصحهم  
 البخاري فالحديث المعروف فيه انما هو من رواية عبد الله بن مسعود ورواه الطبراني في  
 بالوجهين ولا ثبت الدليل الخامس ان قد ثبت وجوبها عن ابن مسعود وابن عمر  
 وابي مسعود الانصاري رضي الله عنهم وقد تقدم ذلك ولم يحفظ عن احد من الصحابة  
 رضي الله عنهم انه قال لا تجب وقول الصحابة اذ لم يخالفوا غيره ولا سيما على اصول  
 اهل المدينة والعراق الدليل السادس ان هذا عمل الناس من عهد نبيهم صلى الله  
 عليه وآله وسلم الى الان ولو كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير واجبة لم يكن اتفاق  
 الامة في سائر العصور والعصر على قولها في الشهد وترك الاحتفال بها وقد  
 قال مقاتل بن حيان في تفسيره في قول من ترك الصلاة قال اقامتها  
 الى اخره عليها على ارفاقها والقيام فيها والركوع والسجود والشهد والصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الشهد الاخير وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى الناس في الشهد  
 على على مقاتل قالوا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من اقامتها  
 المأمور بها فتكون واجبة وقد تسك احياء هذا القول باقتسامها حاجم الى ذكرها  
 قالوا في قولنا رعايا ما منكم الا من اوجب في الصلاة شيئا من هذه الاصل  
 هذا ابو حنيفة يقول بوجوب الركوع والركعة من ادله وجوب الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ووجوب الوضوء على من يقسم في صلواته حديثه من كل لا تقاوم  
 ادلتنا في هذه المسئلة ووجوب الرضوخ الى الرعايا والحكام ونحوها بادله لا تقاوم  
 ادله هذه المسئلة وما لك رحمه الله من قول ان في الصلاة شيئا من الرضوخ والسجود  
 ليست فرضا في فوق الفضيل المسئلة سمونها احياء سننا كراه سور مع القضا  
 ومكبرات الاسفال والحلقة الاولى والكبر والخافنة ووجوب السجود في تركها



على تفصيل لم فيه واحد ربه الله تعالى هذه واجبات ووجوب السجود لركعتي  
 فاجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يكن اقوى من اجاب كثير من هذه فليت  
 دونها فسد اما اخرج به الفريقان في هذه المسئلة والمقصود ان يتبع المصلحة فيها  
 على ان في ربه الله تعالى باطل وان مسلمة فيها من الادلة والاثار مثل هذه كيف يتبع  
 على الذاهب الى ما عليه علمه **فصل الموضع الثاني** من موطن  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشاهد الاول وهذا قد اختلف فيه فقال الشافعي رحمه الله  
 في الامم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشاهد الاول هذا هو المشهور من مذهبه رحمه الله وهو  
 الجدير به لكنه مستحب وليس بواجب وقال في القديم لا يرد على الشاهد وهذا رواية المزني  
 عنه ورده اقال ابو حنيفة ومالك واهل البيت وغيرهم وارجح لقول الشافعي في  
 رواية الدارقطني من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الشهادتين الطيب التي كان يقول اللهم  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله ثم يقول على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزرك  
 الدارقطني ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن جابر عن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بريرة اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على  
 فيها فانها ركعة الصلاة وقد تقدم قالوا وهذا في المجلس الاول والاخر وارجح  
 ايضا بان الله تعالى امر المؤمنين بالصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدل على  
 انه حيث شرع التسليم عليه شرعت الصلاة عليه ولهذا سأل اصحابه عن كيفية الصلاة  
 عليه وقالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فدل على ان الصلاة عليه  
 معرفة بالسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم ومعلوم ان المصلي سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فيشرع له ان يصلي عليه قالوا ولا نعلم مكان شرع فيه الشهادتين والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

نظير كلام المصنف  
 رضي الله عنه  
 بالصلاة عليه  
 في الشاهد الاول

فان

فشرع  
 فتشرع فيها الصلاة عليه كالشهادة بالخير قالوا ولا نعلم مكان شرع فيه الشهادتين والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 88 الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم فاستحب فيه الصلاة عليه كانه في ذكره قالوا ولا نعلم مكان شرع فيه الشهادتين والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ابن اسحق فكيف نصلي عليك اذا نحن صليين عليك في صلاتنا وقال الآخرون ليس بالشاهد  
 الاول بل بالركعة ومنه القدر من قولنا ان نفي رحمه الله تعالى وهو الذي صححه كثير من اصحابه  
 لان الشاهد الاول تخفيف مشروع وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس فيه كان على  
 الرضف ولم يثبت عنه انه كان يفعل ذلك فيه ولا علمه للمامة ولا يعرف ان احدهما من  
 الصحابة رضي الله عنهم اتجه وكان مشروع ذلك لو كانت كما ذكرتم من الامر كما كان واجب  
 في هذا المجلس كما في الاخير لتساوي الامر لهما ولا نعلم لو كانت الصلاة مستحبة في هذا الموضع  
 لاستحب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفرق بينه وبين  
 اله بالامر بالصلاة عليه بل امرهم بالصلاة عليه وعلى اله في الصلاة وغيرها ولا نعلم لو  
 كانت الصلاة عليه في هذا الموضع مشروع لشرع فيها ذكر ابراهيم والابراهيم صلى الله عليه وسلم  
 لانها هي صفة الصلاة المأمورة بها ولا نعلم لو شرعت في هذا الموضع لشرع فيه الدعاء  
 بعدها لحدث فضاله رضي الله عنه ولم يكن فرق بين الشاهد الاول والاخير قالوا  
 واما ما استدلتم به من الاحاديث فضعفها موسى بن عبيدة وعمرو بن شعيب وجابر  
 للحديث لا نعلم لان المراد بالشهادة فيها هو الاخير دون الاول وما ذكرناه من الادلة  
 قالوا وهذا هو الجواب عن كل ما ذكرتموه من الادلة والبرهان اعلم **فصل الموضع الثالث**  
 من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم اخر القنوت استحب ان يقرأه ومن  
 وافقه وارجح انه ان كان يقرأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير ما بين وهب عن يحيى بن عبد الله بن  
 سالم عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن علي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الكلمات في الرقعة قال قل اللهم اهدني فهدت  
 وبارك في اعطيت وتولاني فمن توليت وقتي شر ما قضيت فانك تقضي ولا تقضي

الرضف بالآية  
 والحداد النجم  
 الحارة الجاهل

الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وآله وسلم  
 ارجح



عليك وإن كان من واليت تباركت ربنا وتعالى صلى الله على النبي وهذا المأثور في  
قنوت الوتر وإنما نقل إلى قنوت الفجر قيا كما نقلنا هذه الدعاء إلى قنوت الفجر  
وقد رواه أبو اسحق عن يزيد عن أبي الجوزي قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما  
عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم كلمات أقولهن في الوتر فذكرهن ولم يذكرهن الصلاة  
وهو مضيق في قنوت رمضان قال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال  
عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري وكان في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال قال إن عمر رضي الله عنه خرج ليلى في رمضان  
فخرج معه عبد الرحمن بن عبد قاف في المسجد وأهل المسجد أوزاع مفروقون يصلي  
الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي صلاة الرهط فقال عمر رضي الله عنه والله إنى لا ظن  
لو جئت هؤلاء على قاري واحد يكون مثل ثم عمر رضي الله عنه على ذلك وأمر أن  
ابن كعب رضي الله عنه أن يقوم بهم في رمضان فخرج عليهم والناس يصلون صلاة فإلهام  
فقال عمر رضي الله عنه نعمت الهدى هذه والتي بناهون عنها أفضل من التي تقومون  
يريد آخر الليل وكانت الناس يقومون أوله وقال كانوا يلعنون الكفرة في الصلوة  
مقولون اللهم فأنزل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا تؤمن  
بوعدهم وخالف بين كلمتهم والتي في قلوبهم الرعب والتي عليهم حررك وعد أبكسالم  
الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعو للمسلمين ما استطاع من حين ثم يستغفر  
للمؤمنين قال فكان يقول إذا فرغ من لعن الكفرة وصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
واستغفار للمؤمنين ومساءلة اللهم إياك نعبد ولكل قضي منك ولايكسح رعد  
نرجو رحمتك ونخاف عذابك الحمد إن عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر وهو ي  
ساجد أو قال اسمعيل بن اسحق ما محمد بن المنثري ما معاذ بن هشام حدثني أبي عن  
قادة عن عبد الله بن الحارث أن معاذ رضي الله عنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في القنوت

89 في القنوت والله سبحانه أعلم **فصل الموطن الرابع** من موطن الصلاة عليه  
صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الجنازة بعد الكسبة الثانية لا خلاف في مشروعيتها وأختلعت  
توقف صحة الصلاة عليها قال الشافعي رحمه الله في المشهور من مذهبه أنها واجبة  
في الصلاة لا تنعك الصلاة إلا بها ورواه البيهقي عن عباد بن الصامت وغيره من الصحابة  
رضي الله عنهم وقال أبو حنيفة ومالك رحمه الله لا تجزئ لو لم يركعوا وهو وجه الأصحاب  
الشافعي رحمه الله والليل على مشروعيتها في الجنازة ما روى الشافعي في مسنده أخبرنا  
مطرف بن مارزبان عن معمر بن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل أنه أخبره رجل  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة على الجنازة أن تكبر الإمام ثم يقول  
بسم الله الكتاب بعد الكسبة الأولى ثم يقرأ في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويخلص  
الدعاء الجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يكبر ثم يقرأ في نفسه وقال اسمعيل  
ابن اسحق رحمه في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا محمد بن المنثري أنه أخبرنا  
نا معمر بن الزهري قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف حدث سعيد بن المسيب  
قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الجنازة أن يقرأ ما تحته الكتاب ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ إلا مرة واحدة ثم يركع في نفسه وأبو أمامة  
هذا رضي الله عنه صحابي صغير وقد رواه عن محمد بن أبي بكر الشافعي رحمه الله وقال  
صاحب الفتي يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة بمكة فكبّر ثم قرأ  
وحصر صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا صاحبه فأحسن ثم انصرف قال وهكذا  
يشيخ إن يكون الصلاة على الجنازة ولو موطن يحيى بكبرنا ما كتب ابن أسير عن سعيد بن  
أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه كيف يصلي على الجنازة فقال  
أبو هريرة رضي الله عنه أنا العمران أخبرك أنيها من أهلها فإذا وضعت كبرت  
وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقول اللهم إني عبدك ورسولك

صلاة الجنازة



وابن مالك كان شهيد ان لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان  
 كان محسنًا فرد في احسانه وان كان سيافئًا فرد عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تقنا  
 بعده وقال ابو ذر الهروي ان لا اله الا الله والحمد لله الذي افاض علينا احمد بن محمد بن  
 رزين بن علي بن خثعم بن النضر بن عياض بن اسمعيل بن رافع بن رطل قال سمعت  
 ابراهيم الحنفي رحمه الله يقول كان ابن مسعود رضي الله عنه اذا أتى بخانه استقبل الناس  
 وقال يا لها من الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكل طائفة مني ولم يجمع  
 امته لموت فمجهدين له في الدنيا لا وهب الله من ذنوبهم وانكم جسم شفعوا لا جيل  
 فاجتهدوا في الدنيا ثم استقبل القبلة فان كان رجلاً قام عند راسه وان كانت  
 امرأة قام عند منكبها ثم قال اللهم عذرك واسم عذرك انت خلقتني وانت هديتني  
 للاسلام وانت قهضت روحي وانت اعلم برزني وعلايتي حسنا شفعا له اللهم  
 اناسخبر بحبل جوارك له فانك ذو وفاء وذو رحمة اعد من فتنه العبر وعذاب  
 جهنم اللهم ان كان محسنًا فرد في احسانه وان كان سيافئًا فرد عن سيئاته اللهم تولى  
 في قبره والحق بنسبه صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول هذا اكمل كبري واذا كانت الكبرية  
 الاخيرة قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على  
 ابراهيم والحمد لله انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين  
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف قال ابراهيم كان  
 ابن مسعود رضي الله عنه تعلم هذا في المجلس وفي المجلس قال وقيل له كان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم كان اذا فرغ منه  
 وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وارضاهم ونعم المنزل  
 به اللهم ثبت عند المسئلة منطقة ولا تبثله في قبره ما لا طاعة له به اللهم تولى  
 في قبره والحق بنسبه صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر اذا نقر هذا انما المسحوب ان

وسلمها

لها

يصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الجنان كما يصلي عليه في الشهادة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 علم ذلك اصحابه لما سألوه عن كفاية الصلاة عليه وفي مسائل عبد الله بن احمد عن  
 ابيه رحمه الله قال يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصل على الملائكة المقربين  
 قال القاضي رحمه الله من يقول اللهم صل على مثلك كالمقربين وانبيائهم والمرسلين  
 واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين انك على كل شيء قدير والله  
 سبحانه اعلم **فصل الموطن الخامس** من موطن الجملة عليه صلى الله  
 عليه وآله وسلم الخطيب الخطيب اجمع والعديد من والاقتدار غيرها وقد اختلف في  
 اشتراطها لعمدة الخطيب فقال ان في واحد رجبها الدنيا في الشهر من مدها  
 لا تخرج الخطيب الا بالصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو حنيفة وما كان رجبها الله  
 نصح به ونها وهو رجب في مذهب احمد رحمه الله تعالى واجبة لوجوبها في الخطيب  
 يقول في المشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الدنيا نقض ظمرك  
 ورفعتك ذكرتك قال ابن عباس رضي الله عنهما رفع الله له ذكره فلا بد ذكره وذكر  
 معه وفي هذا الدليل نظر لان ذكره صلى الله عليه وآله وسلم مع ذكر ربه هو الشهادة له  
 بالرسالة اذ اثنى له لمسلم بالوحدانية وهذا هو الواجب في الخطيب قطعاً بل هو كونه  
 الاعظم وقد روى ابو داود واهله وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال كل خطيب ليس فيها شهيد في كاليه الحمد ما واليه الحمد ما المقول  
 فمن اوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخطيب دون الشهيد فقول في غايه  
 الضعف وقد روى بن جرير عن ثوبان عن قتادة رضي الله عنه ورفعتك ذكرتك قال  
 رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا مشهد ولا صاحب صلاة الا الله  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وقال عبد بن حميد رحمه الله اخبرني  
 عمرو بن عوف عن هشيم عن حماد بن عيسى عن النضر بن عدي عن ابي ذر انك اذا ذكرت

في الخطيب







ان الذين يفتخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما تقولون فاذا استتمت  
فصل نعله وفي المسند من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من قال حين نادى النادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة بالصلاة  
لثلاثة صل على محمد وارض عنه رضا لا يحيط بعده انما الله له دعوتة وفي المسند  
الحاكم رحمه الله من حديث ابي عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع  
الادان قال اللهم رب هذه الدعوة القائمة بالسموات السماوات لها دعوتة وكل من يقول  
توفني عليها واخبرني عليها واحصل من صالح اهلها عملا يوم القيمة فله خمس وعشرون  
سنة في اليوم والليل لا يحاط بها الا بالساقوت والبرهان اعلم **فصل الموطن**  
**السادس** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء ولم يلا ثلاث مراتب احدها  
ان يصلي عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله تعالى **الثاني** ان يصلي عليه في اول الدعاء  
واوسطه واخره **والثالث** ان يصلي عليه في اوله واخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما  
فاما **المرتبة الاولى** فالله ليل عليها احد شفعائه من عباده من يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
فيه اذا دعا احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والشهادة عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم ليدع بعد ما شأوه فقدم وقال الترمذي رحمه الله حديثنا محمود بن عيلان ثنا  
يحيى بن آدم نا ابو بكر بن عياش عن عمار بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن قال كنت اصلي  
والنبي صلى الله عليه وسلم واوترت وعمر رضي الله عنهما معهما فلما جلست بدأت بالشهادة  
على الله عز وجل ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم سل نعله فقال عبد الرزاق رحمه الله انا معمر عن ابي اسحق عن ابي عمير  
عن عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يبال الله تعالى فليبدأ بمدحه  
والثناء عليه بما هو له ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبال بعد فان احد ران  
ينح او صلب ورواه شريك عن ابي اسحق عن ابي الحسن عن عبد الله بن عبد الله بن محمد

(اما الذين)

واما **المرتبة الثانية** فقال عبد الرزاق رحمه الله عن النوري عن حماد بن عيسى عن محمد  
ابن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تجعلوني كفتح الركاب فذكر الحديث وقال اجعلوني في وسط الدعاء وفي  
اوله وفي اخره وقد تقدم حديث علي رضي الله عنه ما من دعا الا ودينه وبين الله  
حجاب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انخرق الحجاب  
واستجيب الدعاء واذا لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجب الدعاء وقد تقدم قوله عز وجل  
الدعاء موفون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه  
وسلم وقال احمد بن علي بن شبيب ثنا محمد بن جعفر بن الجراح بن محمد بن عمرو بن عمار  
قال سمعت عبد الله بن شريك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الدعاء على  
محب حتى يكون اوله شأني الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا  
لدهاء وعمر بن عمرو وهذا هو الاصح في له عن عبد الله بن بشر حدثنا هذا  
احدهما والاخر رواه الطبراني في معجم الكبير وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سمع  
اول نهان محير وختمه بالخبر قال الله عز وجل لا تكلموا عليه ما بين ذلك من  
الذنوب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للدعائيل الذنوب من الصلاة وهذه الامور  
لكن قد مت كلها شرعت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما سام الدعاء ففتح الدعاء  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مفتاح الصلاة الطهور فصل الدعاء على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما  
كثيرا وقال احمد بن ابي حنيفة سمعت ابا سلمة الداريني رحمه الله يقول من اراد  
ان يبال الله تعالى فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وليسال حاجته  
وليحتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة  
والله اكرم ان يرد ما بيننا والله تعالى اعلم **فصل الموطن** **الثامن** من مواضع  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد وعند الخروج منه لما روي ابن خزيمة



فيهم راوتهم بن جبان عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولينقل الله افع الى اوت  
رحمته واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولينقل الله اجره من الشيطان  
الرحيم وفي المسند والترمذي وسنن ابن ماجه من حديث فاطمة بنت الحسين رضي الله  
عنها عن جده فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد اللهم اغفر له ذنوبه وافتح لي اوت رحمتك واذا  
خرج قال اللهم صل على محمد اللهم اغفر له ذنوبه وافتح لي اوت رحمتك واذا  
اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقد قدم الكلام على علم هذه الحديث والبرهان اعلم  
**فصل الموطن التاسع** من موطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا  
والمرور لما روي عن ابي بصير بن ابي رباح في كتابه ما هدمته شام من بعض ما نافع ان ابن عمر  
رضي الله عنهما كان تكبر على الصفا ثلاثا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يترك  
احد وهو على كل شيء قدير ثم يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله  
ثم يقرأ على المروة مثل ذلك وهذه اسرار الدعاء انما روي عن جعفر بن عون عن زكريا  
عن الشعبي عن وهب بن الاسود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس فيك  
يقول اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سقا ولينقل عنه الغمام ركعتين  
ثم يستلم الحجر الكعبه ثم يقرأ الصفا فيقوم عليها ويستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات  
بين كل تكبيرتين حمد الله عز وجل وثنا عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومثل  
لنفسه وعلى المروة مثل ذلك رواه ابو ذر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
جشيق عن جعفر بن ورواه البراء بن عازب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن معمر بن نفاس عن الشعبي عن وهب بن وهب قال اعلم **فصل الموطن العاشر**  
من موطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند اجتماع القوم قبل افرقهم وقد عدت

الاحاديث

في موطن

93 الاحاديث المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه قال ما جئتكم بامر  
ثم تغفروا ولم يدركوا الله تعالى ولم يسلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله ترو  
ان شاعده بهم وان شاعفهم رواه ابن جبان في صحيحه والحاكم وغيرهما وقد روى  
عبد الله بن ادرس الاودي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها  
قالت من يقرأ السك بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه والله سبحانه اعلم **فصل الموطن الحادي عشر** من موطن الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره وفيه اختلاف في وجوبها كما ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم  
**قال ابو جعفر الطحاوي** والوجه الذي حكاه الله تعالى في الصلاة عليه كما ذكر اسم  
وقال غيرهما ذلك مستحب وليس بضرر بان لم تذكروا ثم اختلفوا في فرقته يجب  
الصلاة عليه في الغمرة واحدة كان الامر طائفي لا يقتضي تكرارا او الماهية تحصل مرة  
وهذا يحكي عن ابي حنيفة ومالك والثوري والشافعي رحمهم الله قال عياض وابن  
عبد البر وهو قول حماد بن ابي حمزة وقال فرقة بل يجب في كل صلاة في سنة في الاخير  
كما تقدم وهو قول الشافعي واحمد رحمهما الله في اواخر الصلاة عن غيرهما وقالت فرقة  
الامر بالصلاة عليه امر استحباب لا امر اجاب وهذه اقوال ابن جرير وطائفة وادعى  
ابن جرير فيه الاجماع وهذه اعلى اصله فانه اذا راى اكثر من قول جعل اجماعا  
بحب اتباعه والمقدمان هنا باطلتان واحق المرحومين **الحمد الاول** حدث  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ذكرته عنده فلم يصل  
عليه صححه الحاكم وحسنه الترمذي ورغم انه دعا عليه وذم له وتاخر السجدة لا  
يؤم ولا يدع عليه **الحمد الثاني** حدث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه صعد المنبر فقال آمين آمين فذكر الحديث المتقدم في اول الكتاب وقال  
فيه من ذكرت عنده فلم يصل عليكم فانت فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت

الصلاة عليه

في موطن



امين رواه ابن جابر في صحيحهم وقد تقدمت الاحاديث في هذا المعنى من روايه ابي  
هشيم بن صالح بن عمار وكعب بن عجره ومالك بن الحويرث وانس بن مالك رضي الله  
عنهم وكلهم يجمعون مستقلم ولا ريب ان الحديث سلكنا طريق المتعده نعيد الصحة  
الحجة الثالثة ما رواه النسي عن محمد بن المنذر عن ابي داود عن العزمي عن مسلم عن  
ابي اسحق السبيعي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ذكرت عنده فلم يصل علي فانه من صل علي مرة صلى الله عليه عشر اطيال انظر  
وهذا اسناد صحيح ولا مرقا هرة الرجوب الحجة الرابعة ما رواه ابن جابر في  
صحيحهم من حديث عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن حسين عن ابيه  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العنيل من ذكرت عنده فلم يصل علي  
ورواه الحاكم في صحيحه والنسائي والترمذي قال ابن جابر هذا الشيخ في روى عن  
الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان الحسين بن علي رضي الله عنهما حين قبض النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ابن سبع سنين الا اشهر او ذلك انه ولد للبيال خلون من جابر بن ابراهيم  
وانس بن مالكين واشهر اذا كانت لغتهم العربية كلف الشئ بعد الشئ وقد قدمت  
الاحاديث في هذا المعنى والكلام عليها وقال ابو نعيم حديثا احمد بن عبد الله بن عاصم  
ناحدا عن ابي هلال الغضائري قال حدثني رجل في مسجد دمشق عن عوف بن مالك  
الا شحبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد الى ابي ذر او تعد ابو ذر رضي الله عنه اليه  
فذكر حديثا طويلا وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العنيل من ذكرت عنده  
فلم يصل علي وقال غاسم بن ابي بصير نا حرم بن ابي بصير الترمذي نا نعيم بن حماد نا عبد  
ابن المبارك نا حرم بن حازم قال سمعت الحسن رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من العنيل من ذكرت عنده فلا يصل علي صلى الله عليه وسلم  
وقال سعد بن منصور نا هشيم بن ابي حنيفة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم كفى به شحانا اذ كر عند رجل فلا يصل علي صلى الله عليه وسلم قالوا فاذا  
ثبت انه عني فوجه الدلالة به من وجهين احدهما ان العنيل اسم ذم وتارة السحب  
لا يتحق اسم الذم قال تعالى ولا تحب كل محنت فخور الدين يحلون وما مرون  
ان من العنيل من العنيل بالاختيال والفخر والامر بالعنيل ذم على الجمع وقد  
على ان العنيل صفة ذم وقال النبي صلى الله عليه وسلم واخي داود من العنيل الثاني  
ان العنيل هو مانع ما وجب عليه فمن اذى الواجب عليه كمن لم يسمع بخيلا وانما العنيل  
مانع ما يتحق عليه اعطاه وندله الحجة الخامسة ان الله تعالى وتعالى بالصلاة  
والنسي عليه ولا امر المطلق للتكرار ولا يمكن ان يقال التكرار هرة كل وقت فان  
الاول امر التكرار اما تكرار في اوقات خاصة او عند شروط واسباب يكرر بها  
وليس وقت ادلى من وقت فتنكر المأمور بتكرار ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اولى لما  
نقدم من النصوص فهنا ثلاث مؤيدات الاولى ان الصلاة مأمور بها الامر اطلاقا  
وهذه معلومة المقدمه الثانية ان الامر المطلق يقتضي التكرار وهذه اختلف فيها  
فنفاه طائفة من الفقهاء والاصوليين واثبت طائفة وفرت طائفة بين الامر المطلق  
والمعلق على شرط او وقت فاثبت التكرار في المعلق دون المطلق والاقوال الثلاثة  
في مذهب احمد والثاني في غيرهما ورحمت هذه الطائفة للتكرار ان عامة الامر  
الشيخ على التكرار قوله يا ايها الذين آمنوا بالله ورسوله وادخلوا في السلم كافة واميعوا الله  
ورسوله واميعوا الرسول واوليائه وادعوا الى الصلوة واتوا الزكوة وقوله يا ايها الذين  
امنوا صبروا وادعوا الى الصلوة وادعوا الى الصلوة وقوله يا ايها الذين آمنوا  
بالله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فادعوا الى الصلوة وادعوا الى الصلوة  
وقوله يا ايها الذين آمنوا بالله ورسوله وادعوا الى الصلوة وادعوا الى الصلوة  
فادعوا الى الصلوة وادعوا الى الصلوة وادعوا الى الصلوة وادعوا الى الصلوة



وانه كالم الى المرافق الى قوله وان كنتم حنبا فاطمروا الى قوله فلم يجدوا ما وقرئتم ما سمعتم  
 بالعبادة والصلاة وقوله تعالى واقرئوا القرآن بالعلم والبيان بالانفس واذا ظنتم فاعذوا واوركان  
 قرئ وجعله الله او قرا قوله تعالى وان هذا الصراط مستقيما فاقبضوه وذكر في القرآن اكثر من  
 ان يحصر واذا كانا نسا وامر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكبر حيث ردت الاني  
 النادر علم ان هذا عرف خطأ الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر ان لم يكن في لفظ الجود ما يوجب  
 تكرار ولا فور فلا ريب ان في عرف خطأ الشارع التكرار فلا يحل كلامه الا على عرف الملائكة  
 من خطاب وان لم يكن ذلك من مقام اصل الوضع في اللغة وهذا كما قلنا ان كلامه مقتضى  
 الوجوب والاني يقتضى الفساده فان هذا معلوم من خطأ الشارع وان كان لا تعرض لصحة  
 المنع من الفساد في اصل موضوع اللغة وكذا خطأ الشارع لو اجد في كلامه مقتضى  
 بعرفه الخاص ان يكون اللفظ متناوذا له ولا مثاله وان كان موضوع اللفظ لا يقتضى  
 ذلك فان هذه اللغة ما حلت في عرفه في مصادركه وموارده وهذه الكلمات معلوم  
 بلا ضرورة من دينه قبل ان يعلم حكم القياس واعتباره وتزوجه وهكذا فالفرق بين  
 مقتضى اللفظ وعدم مقتضى لغة وبين مقتضى لغة في عرف الشارع وعادة خطاب  
 المقدم الثالث انه اذا تكرر المأمور به فانه لا شك في سبب او وقت او ولي  
 سببا مقتضى تكرر ذكر اسم الله صلى الله عليه وسلم لاخباره برغم ان في ذكره  
 فلم يصح عليه ولا سببا عليه بالخطأ بالخطأ واعطاه اسم قالوا او ملوت ذلك ان الله  
 سبحانه امر عباده المؤمنين بالصلاة عليه عقب اخبارهم به وانما كنتم يصلون عليه  
 ومعلوم ان هذه الصلاة من الله وليكنتم لم تكن من واطلقت بل هي صلاة تكرر  
 ولهذا ذكرها مينا بافضل وتزوجه وعلم من لم يسمعه ثم امر المؤمنين بما فكرهوا فيهم  
 احيى واكد لاجل الامر قالوا وكان الله تعالى السلام بالمصدر الذي هو التسليم وهذا  
 مقتضى الباطن والريادة في كينته وذلك التكرار قالوا وكان لفظ الفعل المأمور به

فانما  
 شتمون  
 خطا  
 ان في التكرار

لا

95 يدل على التكرار وهو صلى الله عليه وسلم فان فعله الله يدل على تكرار الفعل كقولك كثر الخ ففتح  
 الهم وعلم الخير ويتبين الامر وشدة في كذا او نحو قالوا وكان الامر بالصلاة عليه في مقابل  
 احسانه الى الامة وارشادهم وتعليمهم وهذا هم وما حصل لهم من بركاته من سعادة  
 الدنيا والاخرة ومعلوم ان مقابل هذا الفعل العظيم لا يحصل بالصلاة عليه من وحده  
 في العمر بل هو صلى الله عليه وسلم بعد دانفا يسمي لم يكن موافيا للحقيقة ولا مؤدبا للنعم ففعل  
 صانبا لشكر هذه النعم بالصلاة عليه عند ذكر اسم الله صلى الله عليه وسلم قالوا ولهذا اشأ  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك تسمية من لم يصل عليه عند ذكره كمالا لان من احسن الى  
 العبد الاحسان العظيم وحصل له به هذا الخير احب من ثم يذكر عنده ولا يثنى عليه ولا يبالغ  
 في مدحه وحمده وتحميده وسبده ذلك وعبدك وعند من التقصير في القيام  
 بذكره حققة بعد عند الناس بحيلة لشيئا كقوله افكيف من ادنى احسان الى العبد  
 يرد على اعظم احسان الخ لوقا في بعضهم البعض الذي با احسانه حصل للعبد خير الدنيا  
 والاخرة وبما من ثمر الدنيا والاخرة الذي لا يتصور الملوب حقيقة نعمته واحسانه  
 فضلا عن ان يقوم شكره بالسير هذه النعم المحسن احيى بان تعظم وثنى عليه وتزوجه  
 الوسخ في حمده ومجده اذ ذكرين للملا فلا اقل من ان تصل عليه مره اذ ذكر اسم صلى  
 الله عليه وسلم قالوا ولهذا دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم برغم ان في صلواته  
 ان في الرغام وهو التراب لانه لما ذكر عنده فلم يصل عليه حتى ان يذلم الله ويطعن  
 ان في التراب قالوا لان الله تعالى نهى الامة ان يجعلوا دعا الرسول منهم كدعا بعضهم  
 بعضا فلا يسمونه اذا خاطبوا باسمه كما يسمى بعضهم بعضا بل يدعونهم برسول الله ونبي  
 الله وهذا من تمام عزهم وتوقيرهم وعظيم تهمته ان يثنى ان محض باقر ان اسم  
 بالصلاة عليه ليكون ذلك فرقا بين ذكره وذكر غيره كما كان الامر بدعا بالرسول  
 والنبي فرقا بين خطاب غير خطاب غيره فلو كان عند ذكره لا يجب الصلاة عليه كان ذكره كذا







ولم يثبت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كونه يقطع العذر ويقوم به الحجة الثالث انه لا يعرف عن احد من الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم رضي الله عنهم هذا القول ولا يعرف احدا قال به واكثر الفقهاء بل قد خلى الاجماع على ان الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ليست من فروض الصلاة وقد نسب القول بوجودها الى الشذوذ ومخالفة الاجماع السابق كما تقدم فكيف خارج الصلاة الرابع انه لو وجبت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم دائما لوجب على المردن اذا قال استمد ان محمد رسول الله ان يقول صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لا يشرع له في الاذان فضلا عن ان يحب عليه الخامس انه كان يجب على من سمع النداء او اجابه ان يصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم وقد امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم السامع ان يقول كما يقول المردن وهذا يدل على جواز اقتضائه على قوله استمد ان لا الله الله واستمد ان محمد رسول الله فان هذا مثله ما قال المردن السادس ان الشهيد الاول انتهى عند قوله واستمد ان محمد اعبده وكلمه انما قال واختلف هل يشرع ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الكه في بلدان اقول احدها لا يشرع ذلك الا في الاخير والثاني يشرع والثالث يشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم خاصة دون الدول لم يقل احد بوجودها في الاول عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم السابع ان المسلم اذا دخل في الاسلام سلفه بالثبوت لم يخف ان يقول استمد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الثاني من ان الخطيب في الجمع والاعياد وغيرها لا يحتاج ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفس الشهيد ولو كانت الصلاة واجبة عليه عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم لوجب عليه ان يقرنها بالشهادة ولا يقال في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الخطبة فان تلك الصلاة لا تنقطع على ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم عند الشهادة ولا سماع طر الفاضل او لا وهو الموجهون يقولون يجب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكره ومعلوم ان ذكره صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا غير ذكره صلى الله عليه وآله وسلم التاسع انه لو وجبت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكر لوجب على القارئ كلما مر باسمه صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي عليه ويقطع قراءته

والله اعلم  
بالحق

ليؤدي هذا الواجب ولو كان في الصلاة او خارجها فان الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلاة وهي واجب قد عرفت فلم اداؤه ومعلوم ان ذلك لو كان واجبا لكان الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اقوم به واسرع الى ادايه وترك احواله العاير ان لو وجبت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكر لوجب السامع ان يصلي عليه عز وجل كلما ذكر اسم عز وجل فكان يجب على من ذكر اسم الله تعالى ان يقرنه بقوله سبحانه وتعالى وعز وجل او ببارك وتعالى او جلست عظيمة او تعالى جل وعز ذلك بل كان ذلك اولى واجهر فان تعظيم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واجلاله ومحبة وطاعته تابعه لتعظيم رسوله سبحانه واجلاله ومحبة وطاعته فمال ان تثبت المحبة والطاعة والتعظيم والاحلال للرسول صلى الله عليه وآله وسلم دون من سلك به لما ثبت له ذلك تبعا لمحبته الله تعالى وتعظيمه واحلاله ولهذا كان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طاعة لله تعالى فمن يطع الرسول فقد اطاع الله ومن ايعته صلى الله عليه وآله وسلم يبايعه الله تعالى قال تعالى الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومحبة الله على علم محبة الله تعالى قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوا محبة الله وتعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم والرسول تعظيم الله تعالى ونصرته صلى الله عليه وآله وسلم نصره الله تعالى فانه رسول الله وعبد الله اعني اليه والى طاعته ومحبة واحلاله وتعظيمه وعبادته وحمله لا شريك له فكيف يقال يجب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وآله وسلم وهي شأ وتعليم كما تقدم ولا يجب الثناء والتعظيم للخالق سبحانه كلما ذكر اسمه هذا محال من القول الجاد شر انه لو جلس انسان ليس له هدير الا قوله محمد رسول الله او اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وشر كثير سمعونه فان قلتم يجب على كل اولئك السامعين ان يكون هديرهم الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ولو طال المجلس طال كان حرجا ومثقا وترك الغزاة قارهم ودراسة دارهم وكلام صاحب الحاجة منهم ومداكرته في العلم وتعليم القرآن











عند السراج  
الساجد ورؤيتها

عند السراج  
عند السراج  
وطلب الحقت

عند السراج  
عند السراج  
عند السراج

وملائكة علي محمد وعلى انبياء الله وملائكة هذه الذي راسه من الاشنة هذا الوطن  
**فصل الموطن العشرون** من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند المرو  
على الساجد ورؤيتها قال الفايه اسهيل جردته في كتابه حديثنا يحيى بن عبد الحميد  
نا سيف بن عمر التميمي عن سليمان العيسى عن علي بن حسين رضي الله عنهما قال قال علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه اذا مررت بالساجد فسلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في  
**فصل الموطن الحادي والعشرون** من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم  
عند الام والاشد انه وطلب الخفر لمحدث الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله  
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب ملأ الليل قام فقال يا ايها  
الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت  
بما فيه قال اني رضي الله عنه قلت يا رسول الله اني اكره الصلاة عليك فكم اجعل  
لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت اربع قال ما شئت فان ردت فهو خير لك  
قلت النصف قال ما شئت فان ردت فهو خير لك قال قلت فالثلث قال ما  
شئت فان ردت فهو خير لك قال اجعل لك صلاة في كل ما قال اذن تكل همك  
وتغفر ذنبك رواه الترمذي من حديث عبد الله بن محمد بن عوف عن الطفيل بن  
ابيه وقال حديث حسن وردي من حديث محمد بن عوف عن الطفيل بن ابي  
حديثنا اخر رجحه ورجحه مثلي ومثل النديم من قبل كثير رجل من دار الكوفة  
ورواه ابن ابي شيبة في مسنده واختصه فقال عن ابي رضي الله عنه قال رجل يا  
رسول الله ارايت ان جعلت صلاة في كل صلاة عليك قال اذن يكفيك الله ما  
ايجلك من امر دنياك واخرتك صلى الله عليه وآله وسلم سلمنا كثيرا **فصل الموطن**  
**الثاني والعشرون** من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كتابه  
اسمه صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو الشيخ نا اسيد بن عاصم نا بشر بن عبيد نا محمد بن

عبد الرحمن

بالسراج  
النجدي

عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة تسعون له ايام اسمي في ذلك  
الكتاب قال ابو موسى ورواه غيره واحد عن اسيد كذا قال ورواه اسحق بن عيسى  
العلاف عن بشر بن عبيد الله قال عن خازم بن بكير عن يزيد بن عمار عن الاعرج  
وروي عن غيره عن الوجهي عن الاعرج وفي الباب عن ابي بكر الصديق عن ابن عباس  
وعنه رضي الله عنهم ورواه سلم بن ابراهيم عن الربيع نا كادج بن رستم نا نائل بن سعيد عن النخعي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في كتاب  
لم تنزل الصلاة جارية له ايام اسمي في ذلك الكتاب ورواه من طريق حماد بن علي  
الزغرابي قال سمعت حالي الحسن بن محمد يقول رأت احدى بن حنبل رحمه الله في النوم  
فقال لي يا ابا علي لو رأت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتاب كيف تتره من  
ايدينا وقال ابو الحسن بن علي الميموني رضي الله عنه رأت الشيخ ابا علي الحسن بن عبيد رضي الله  
عنه في المنام احد موتى وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبا بالون الذهب او بالون الزعفران  
فسأله عن ذلك وقلت يا استاذ ارمي على اصابعك شيئا مكتوبا ما هو قال يا  
بني هذه الكتب هي لحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او قال لكتبني صلى الله عليه وآله وسلم في حديث  
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الخطيب ناكي بن علي نا ابو سلمة الحرابي قال قال  
رجل من جوارى يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كثرت الكتب الحديث ولا  
اصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأته في المنام فقال اذ كتبت او ذكرت فلم لا تضلي  
علي ثم رايته مرة من الزمان فقال لي يا غيبي صلواتي عليك فاذا اسليت علي او ذكرت  
فقل صلى الله عليه وآله وسلم وقال سعيد بن النوري رحمه الله لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا  
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه نضلي عليه ايام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وآله وسلم  
وقال محمد بن سليمان رأت ابي في النوم فقلت يا ابي ما فعل الله بك قال غفر لي قلت

يد



ثم ذاك قال بكتاتى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعض اهل الحديث كان  
 لي جارية فأتت فوجدت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قتل ثم ذاك  
 كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وآله وسلم وقال قاتل من  
 عديني رحمه الله ما خلف صاحب الحقائق قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فأت  
 فرأته في منامي وعليه ثياب خضر محول فيها فعلت الست كنت معي تطلب الحديث قال لي  
 قلت فما الذي اصابك الى هذا او كما قال قال كان لا يرحل حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم لا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافا في رثته بعد الذي تروى علي وقال  
 عبد الله بن الحكم رحمه الله رأت ان افعي رثته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال عني  
 وغفر لي ورفني الى الجنة كما سرف بالعروس ووزع علي كما ينشر على العروس فقلت ما فعلت  
 هذه الحال فقال لي قلن يقول لك عما في كتاب الرسالة من الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قلت فكيف ذلك قال صلى الله عليه وسلم على محمد بعد ما ذكره المذكرون بعد ما غفل عن  
 ذكره الخافوت قال فلما اصحت نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رأت صلى الله عليه وآله وسلم  
 وقال الخطيب رحمه الله سمعنا بشر عبد الله الرومي قال سمعت ابا عبد الله بن محمد بن عبيد العسكر  
 يقول سمعت ابا اسحق الدارمي المعروف بن شاذان رحمه الله يقول كنت اكتب الحديث في غمري  
 في الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليم قال فرأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فكان  
 قد اخذ بي يداي اكتب ففكر فيه فقال هذا اجيد وقال عبد الله بن عمر وحدثني بعض اخواني  
 من ائمة قال رأت رجلا من اهل الحديث في المنام فقلت ماذا فعلت بك قال رحتني  
 او غفر لي قلت ولم ذلك قال لي كنت اذا كتبت على اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتبت  
 صلى الله عليه وسلم ذكرها محمد بن صالح عن ثوابه عن عبيد بن مروان عنه وفيه روى الحافظ  
 ابو موسى بن عبد الله في كتابه عن جماعة من اهل الحديث انه اذا اوعى موتهم واخبروا  
 ان الله غفر لهم بكتاتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل حديث وقال ابن

سنان

سنان سمعت عباس بن العنبري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان ما تركنا الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم في كل حديث سمعناه وربما حملنا فنيض الكتاب في كل حديث حتى نروح  
 اليه **فصل الموطن الثاني في من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم**  
 عند سليل العلم الى الناس عند التذكير والقصاص والفا الدرس وتعلم العلم في اول  
 ذلك واخره قال ابي عبد الله بن اسحق بن عيسى في كتابه بن ابي بكر بن ابي شيبه بن ابي حنيفة بن علي  
 الجعفي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى ابي عبد الله قال انا  
 من الناس قد اتسموا الدنيا بجهل لاخرة وان من القصاص قد احدثوا في الصلاة  
 على خلفائهم وامر آتهم عند صلواتهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا جاز كتابه هذا  
 فترهم ان يكون صلواتهم على المسلمين وروايتهم لمسلمين عامة ويدعون اما سوري ذلك  
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموطن لانه موطن سليل العلم الذي  
 حباه ونشر في امته والقاءهم اليهم ودعوتهم الى سنته وطرقتهم صلى الله عليه وآله وسلم  
 وهذا امر افضل الاعمال واعظمها نفع العبد في الدنيا والاخرة قال تعالى ومن احسن  
 قولا ممن دعا الى الله وعلم صابحا وقال اني من المسلمين وقال تعالى قل هذه سبيلي  
 ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني رستوا كان الحق انا ومن اتبعني قد غفر  
 الى الله على عبدي اركان الوقف عند قوله ادعوا الى الله ثم يندى على عبده  
 انا ومن اتبعني فاعلموا ان مثلا زمان فانه امره سبحانه ان يبرهن سبيله الدعوة  
 الى الله فمن دعا الى الله كما هو على سبيل رولا صلى الله عليه وآله وسلم وهو على بصيرة  
 وهو من اتباعه ومن دعا الى غير ذلك فليس على سبيل وليس على بصيرة ولا هو  
 من اتباعه فالدعوة الى الله تعالى ومن يفيض المسلمين واتباعهم وهم خلفاء الرسل  
 في امهم والناس تبع لهم والله سبحانه قد امر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ان يبلغ ما  
 انزل اليه ومن له حفظ وعصمة من الناس وهكذا الملوك عن من امته لهم من  
 حفظ الله لك امه وعصمة اياهم بحسب قيامهم بدينهم وتبليغهم له وقد امر النبي

في كل حديث حتى نروح  
 اليه



صل الله عليه وسلم بالتبليغ عنه ولوايه ودعا لمن بلغ عنه لحدثنا وبلغ السهم الى الله  
 افضل من مبلغ السهام الى محو العدو وولات ذلك التبليغ فعمله كثير من الناس  
 واما تبليغ السن فلا تقوم به الا ورثة الانبياء وخلقهم في ائمتهم جعلنا الله  
 منهم بمنزلة وكرمهم وهم كما قال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطبته التي ذكرها ابن عباس  
 رضي الله عنه في كتاب الحوادث والبدع لم قال الحمد لله الذي افاض على العباد ان يجعل  
في كل زمان فترة من الرسل يقاوم اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصرون  
 منهم على الاذى ويحيون بكتاب الله تعالى اهل العمى كم من قتيل لا يلبس قد اجوع  
 وضال فاية قد هدوه بدلواد ما هم واموالهم دون هلكة العباد فاحسن  
 اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم يقتلونهم في سالف الدهر والى يومنا هذا  
 فانهم ركب واما ان ركب نسيا جعل قصصهم هدى واخبر عن حسن مقالهم فلا  
 نقص عنهم فانهم في منزل رفيع وان اصابتهم الوضعية وقال عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه ان الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يدب عنها  
 وينطق بعلاماتها فاعلموا احضر ركب الموطن وتوكلوا على الله تعالى وكفى في  
 هذا قوله النبي صلى الله عليه وسلم احضر ركب الله عنهما ايضا لان هدي الله ركب  
رجلا واحدا احضر ركب من طهر النعم وقوله صلى الله عليه وسلم من احب شيئا من  
 سنتي كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفيه من اصطفى وقوله صلى الله عليه وسلم واي  
من اتبع دعي الى هدى فاتبع عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيمة في  
 يدرك العامل هذا الاجر العظيم والعظيم الجسيم شيء من عمله ولنا ذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فحقق بالمبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي  
 اقامه الله في هذا المقام ان نفتح كلامه بحمد الله تعالى والثناء عليه وتحميده ولا غنى  
 له بالوجدانية وتعرف حقوقه على العباد ثم بالصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتحميده والثناء عليه وان حكمة ايضا بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما

الفضل

فصل

## **فصل الموطن الرابع والعشرون**

102

من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اول النهار واخره قال الطبراني في المعجم حدثنا عن حفص الصباح  
 بن ابي زيد بن عبد الله بن الجرجسي بن ابي بقة بن الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد بن رباح الهادي  
 قال سمعت خالد بن معدان يحدث عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى على حبيبي يوم يصعد عشرا وحسين بن علي بن ابي بكر بن عثمان  
 يوم القيمة قال ابو موسى بن النضر روى عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 كان سكن محض فرب كبره جرجيس فغضب اليها والله تعالى اعلم **فصل**  
 من موطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه قال  
 ابن ابي عمير رضي الله عنه في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسن بن  
 البراء بن شهاب بن ابي عمير عن مسلم بن ابي ابي عن انس رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على فان الصلاة كفارة لكم من صلى على مثل  
 الله عليه عشر اوقات ابن ابي عمير في كتابه حدثنا احمد بن اسكاف بن ابي  
 معاذ بن الفضل بن عطاء عن الفضل بن عبيد عن ابي منصور عن ابن معاذ  
 عن ابي كاهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس  
 علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا او توقا الي كان جفا على  
 الله ان يغفر له يوم تلك الليلة وفي ذلك اليوم وقال ابو اسحق رضي الله عنه في كتاب  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر بن اسمعيل بن يزيد  
 بن ابي عمير بن حفص بن ابراهيم بن سلم بن ابي اسلم عن ابي سلمة عن ابي كعب  
 المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على  
 فان الصلاة ركة لكم رواه ابن ابي شبيب رضي الله عنه عن ابن فضال عن ابي كعب  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه في كتابه في الاخبار بان الصلاة ركة للصلي

اول النهار  
واخره

العشرون  
الخامس

عبد الله بن  
مكحول

واحدة







عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب  
بن عبد الله بن عبد الوهاب  
بن عبد الله بن عبد الوهاب

عند دخوله المنزل

۶۸

104

في كل يوم  
من  
السنه  
الالهيه

کتابخانه و مکتبہ

عبدالله بن  
عبدالله بن  
عبدالله بن  
عبدالله بن

卷之四



على محمد

الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي وآله الذين آمنوا  
 عليه ولما اتينا الله صل عليه حتى بعد ما ثم وقال ابراهيم بن الحنبلنا اسمعيل بن خديج  
 ابن موسى عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اردت ان  
 تسال الله في حاجة فابدأ بالمدح والتحميد والثناء على الله عز وجل بما هو اهل له ثم  
 صل على النبي صلى الله عليه وآله ثم ادع بعد فان ذلك اجري ان تصيب حاجتك  
 وقال الطبراني رحمه الله ثنا سهل بن موسى شارح بن الشيباني عن عبد الوهاب بن  
 عطاء بن فائد بن الوركاني عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله فقال من كان له الى الله عز وجل حاجة فليتنوض ولهم من وضوءه وليركع  
 ركعتين وليتبع علي الله عز وجل ويصل على النبي صلى الله عليه وآله وليقل لا اله الا الله اكلم  
 اكبر سمحان الله رب العرش الكريم واكبر رب العالمين اسالك موجبات رحمتك  
 وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل نعمة والسلام من كل اثم دنس لا تدع لي عمالا وزحمة  
 ولا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا تجعل مني كذا وكذا رضي الله عنه يا ارحم الراحمين  
 وقال ابن مندة الحافظ رحمه الله ثنا عبد الصمد العاصمي انا ابراهيم بن احمد المستملي  
 ثنا محمد بن درستويه ثنا سهل بن مستويه ثنا محمد بن عبيد ثنا عباس بن بكار ثنا ابو بكر  
 الهذلي ثنا محمد بن المنكر رضى جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من صل علي في كل يوم مائة مرة قطي الله له ما يشاء من اجرة سبعين من الاجرة والمائة  
 منها له نجاه قال الحافظ ابو موسى هذا حديث حسن قل قد تقدم حديث فضالة بن  
 عبيد واثني بن كعب روى الله عنها في ذلك والله تعالى اعلم **فصل الموطن الرابع**  
**والثلاثون** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عند طهية الادان  
 ذكره ابو موسى وغيره قال ابن ابي عمير في كتابه نا ابو الريح قال نا حسان بن  
 عدي قال نا محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن اخيه عبد الله عن ابيه عن جده قال

قال رسول الله

عن ابي عبد الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طلب اذن احدكم فليصل علي وليقل ذكر الله 105  
 غير من ذكره في زوروا محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده لم يذكر عبد الله في  
 الاسناد وفي رواية ذكر الله من ذكره في غير رواه الله تعالى اعلم **فصل الموطن الخامس**  
 من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله غيب الصلوات ذكر الحافظ ابو موسى وغيره  
 ولم يذكر رواية ذلك سوى حكاية ذكرها ابو موسى المديني من طريق عبد الغني بن سعيد  
 قال سمعت اسمعيل بن احمد بن اسمعيل الحاسب قال اخبرني ابو بكر محمد بن عمر قال  
 كنت عند ابي بكر بن مجاهد فحدثني الشيباني رحمه الله فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فقامت  
 ما بين عنقه فقلت له يا سيدي تفعل هذا في الشيباني وانت وجميع من في بغداد يتصور  
 انه محبون فقلت له فعلت به كما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل به وذلك اني  
 رأت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد اقبل الشيباني فقام اليه وقبله من  
 عينيه فقلت يا رسول الله ان تفعل هذا في الشيباني فقال هذا ايقرا بعد صلوات  
 لقد حاكم رسول من انفسكم عز من عليهم الى اخرها وبتعها بالصلاة علي وفي رواية  
 انه لم يوصل صلاة فريضة الا وقرأ خلفها لقد حاكم رسول من انفسكم الى اخره  
 ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشيباني صلاية سالت عن  
 يذكر بعد الصلاة وذكر مثله **فصل الموطن السادس والثلاثون** من مواضع  
 الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عند الدعاء وقد اختلف في هذه المسئلة فاجمها  
 الشافعي رحمه الله قال والتميمية على الدعاء بسم الله فاذا اراد بعد ذلك شيئا  
 من ذكر الله تعالى فليزيد خيرة ولا يكره مع تسميته على الدعاء بسم الله ان يقول صلى الله على  
 رسول الله صلى الله عليه وآله بل احب له ان يكسر الصلاة عليه على كل حال  
 لان ذكر الله تعالى بالصلاة عليه ايات باله تعالى وعبادة له توجر عليه ان شاء الله تعالى  
 من قالها وقد ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وآله

غيب الصلوات

فقال لهم

في الحديث



فقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتبعت فوجدته عبد الرحمن رضي الله عنه ساجدا فوقف  
منظره فاحاله ثم رفع فقال عبد الرحمن رضي الله عنه لقد خشيت ان يكون الله تعالى  
قد قبض روحك في سجودك فقال يا عبد الرحمن اني لما كنت ساجدا حيث  
رأيت لقيني جبريل فاخبرني عن الله تعالى انه قال من صلى عليك صليت عليه فسجدت  
لله تعالى شكرا او قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسي الصلاة على خطيئة طريق  
الجنة وسقط ربه الله الكلام في هذا وانا من غيري ذلك اخرون منهم اصحابي جنيد  
فانهم كرهوا الصلاة في هذه الموضع ذكره صاحب المحيط وعلمه بان قال كان فيه  
اهام الامهات لغير الله تعالى واحصت اصحابهم الله تعالى فذكرها القاصي  
واصحابه وذكر الكرامه ابن الخطيب في روض المسائل وقال ابن شاذان لا تتعجب  
كقول الشافعي رحمه الله تعالى واحصت من كرهها بان قالوا روى ابو محمد الحنبلان اسنادا  
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو طاف كل  
خطيئة في ما عند العاصين والذبح واحتجوا بحد ثقلين بن عيسى السجدي عن  
عبد الرحمن بن العنبر عن ابيه وقد تقدم الكلام على هذا الحديث وانما غير ثابت  
**فصل الموطن السابع والثلاثون** من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم  
في الصلاة في غير التيمم بل في حال القراءة اذا امرت ان الله  
وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكره اصحابنا وغيرهم قالوا متى مرتد كره في  
القراءة وقف صلى عليه وقاله اسمعيل بن اسحق رحمه الله تعالى ما محمد بن ابي بكر ثنا  
بشر بن منصور عن هشام عن الحسن رضي الله عنه قال اذا امرت في الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فليقف ولتصل عليه في التطوع ورضي الامام احمد رحمه الله تعالى  
ذلك فقال اذا امر المصلي بآية فما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان كان في فصل  
صلى عليه صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم **فصل الموطن الثامن والثلاثون**

ابن زبير

من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بدل العدة لم يكن له مال فمخروا  
الصلاة عليهم عن الصدقة **المعبر** قال ابن وهب رحمه الله عن عمرو بن ابي  
عن دراج ابي السمع عن ابي الجهم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم انما رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك  
ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له ركعة رزاه  
عنه ابن ابي عمير وهريرة بن معروف والله اعلم **فصل الموطن التاسع والثلاثون**  
من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند النوم قال ابو اسحق رحمه الله تعالى كتاب  
انا اسحق بن اسمعيل البرقي نا آدم بن ابي اسحق ثابته بن شاذان عن عامر  
قال قال ابو قرقاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اوى  
الى فراشه ثم قرأ ببارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب الحلال والحرام ورب  
البلد الحرام ورب الركن والقلم ورب المسعر الحرام بحق كلامه انزلها في شهر رمضان  
بلغ روح محمد صلى الله عليه وآله وسلم من غيبة وسلافا اربع مرات وكل الله بها الملكين  
حتى ياتيا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقولان له يا محمد ان فلان بن فلان يقرأ  
عليك السلام ورحمة الله وبركاته فيقول وعلى فلان من السلام ورحمة الله وبركاته  
قاله الحافظ ابو موسى رحمه الله تعالى نشر والد محمد بن النوفلي قال وايقظ الله  
ذكره ابن عبد البر في كتاب الصحابة رضي الله عنهم وقال اسمه جندب بن عبد  
كنايته لم يحبه سكن فلسطين وقيل كان سكوتها حرمه ولكن محمد بن عبد الله بن بشر  
هو المديني قال فيه الاسدي مترك احدث محمول قال وعلمه الحديث انه معروف  
من قول ابي جعفر الباقر رضي الله عنه وهذه الاشياء والله اعلم **فصل الموطن العاشر**  
من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كل كلام ذي بال فانه يبتدئ بسم الله  
محمد الله تعالى والشهادة ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يذكر كلامه

بدل الصدقة المعبر

عند النوم

قرصاف

في الصلاة







ترعى صاحبها على طريق الجنة ومخلطاً بآثارها عن طريقها السادسة والعشرون أنها  
تخرج من نكتة المجلس الذي لا يدكر فيه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومحمد الله وثنى  
عليه فيه وتصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
لتمام الكلام الذي بدأ فيه بمحمد الله تعالى والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
والعشرون أنها سبب لوفور نور العبد على الصراط وفيه حديث ذكره أبو موسى  
المدني وغيره التاسعة والعشرون أنه يخرج بها العبد عن الجفاف الثلاثون أنها  
سبب لآفاق الله تعالى التي أحسن المصلي عليه بين أهل السماء والأرض لأن المصلي  
طالب من الله تعالى أن ينبي على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ويكرمه ويشرفه وأجزاء من  
حبس العمل فلا بد أن يحصل للمصلي نوع من ذلك الحادي عشر والثلاثون  
أنها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمه وأسبابها كثيرة لأن المصلي داعي  
ربه تعالى أن يبارك عليه وعلى آله وهذه الدعاء مستجاب وأجزاء من جنسها الثانية  
والثلاثون لأنها سبب لتبليغ ربه الله تعالى لأن الرقة أما معنى الصلاة كما قال طائفة  
وأما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح فلا بد للمصلي عليه من ربه تعالى الثالثة  
والثلاثون أنها سبب له ودم محبة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبإذنها رضاء عنها وذلك  
عقد من عقود الأمان الذي لا يتم إلا به لأن العبد كلما ذكر من ذكر المحبوب واستحضاره في  
قلبه واستحضار محاسنه ومنايه الجالبة له تضايف جبر له وتزاده شوقه إليه واستوى على  
جميع قلبه وإذا عرض عن ذكره واحضاره واحضار محاسنه فقلبه نقص جبر من قلبه  
ولا شيء أقر عين المحب من رؤية محبوبه ولا أقر لقلبه من ذكره واحضار محاسنه فاذا قوي  
هذا من قلبه جبر لسانه بدهنه والتأليه وذكر محاسنه ويكون زياده وذكره ونقصانه  
محبته زيادة المحب ونقصانه في قلبه وأحسن شاهد ذلك حبي قال بعض الشعراء في ذلك  
عجبت لمن يقول ذكرت حبي **ن** وهل أنس فاذا ذكر من نسبته  
فتعجب هذا المحب من يقول ذكرت محبوبه لأن الذكر يكون بعد النسيان ولو كان

108 حجب هذه الما نسي محبوبه وقال اخره اريد لاني ذكرها فكانت مثل لي كل سبيل  
 هذا اخر عن نفس ان محبت لها مانع له من نياتها وقال اخره يتراد من القلب نياتكم  
 وتاتي الطباع على الناقل **فيها** خبا خبر ان جهنم وذكرهم قد صار طباعا له فمن اراد خلا  
 ذلك ابت عليه طبا عمار ينتقل عنه والمثل للتشهور من اوجب شيئا اكثر من ذكره وفي  
 هذه الحباب الاشراف اجتمع ما اشد **في** لو شئني عن قلبي فري وسطه **في** ذكره والتوحيد في سطره **في** وجهه  
 هذه اقله من توحيد الله وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبان فيه لا سطر فيهما محو  
 ولا ازاله ولما كانت كثرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم موجب له واما محبتهم ونسيانهم سببا لروا  
 محبتهم او ضعفها وكان الله سبحانه هو المستحق من عباده نيايه اوجب مع نيايه التعظيم بل  
 الشرك الذي لا يغفره الله سبحانه هو ان شرك به في الحب والتعظيم ومحبت غيره وعظم من الخلق  
 غيره كما يحب الله تعالى وتعظيمه قال الله تعالى من الناس من يتخذ من دون الله اندادا  
 يحبونهم كحب الله والذين امنوا استجاب الله فاجبر سبحانه ان الشرك محبت الله كما يحب  
 الله وان المؤمنين استجاب الله تعالى من كل شيء وقال اهل النار النار تاله ان كماله  
 ضلال بين اذ نسوا رب العالمين ومن العلوم انهم لما سئلوا في الحب والتعظيم  
 والعبادة والا فلم يقل احد قط ان الصنم او غيره من الانداسا ورب العالمين في  
 صفاته وفي افعاله وفي خلق السموات والارض وفي خلق عابده انما كانت التسوية  
 في المحبة والعبادة واخلاق من هو كواسا واحدا من سوي كل شيء بالله تعالى والوجود  
 وجعل وجود كل موجود كامل او ناقص فاذا كان الله قد حكم بالضلال والشفاعين  
 سوي بينهم وبين الاصنام في الحب مع اعتقاد تفاوت ما بين الله تعالى وبين خلقه  
 في الذات والاوصاف والافعال فكيف من سوي الله تعالى بالموجودات في جميع ذلك  
 وزعم انه ما عبده غير الله تعالى في كل معبود **في** المقصود ان دوام الذكر لكان سببا لدوام  
 المحبة وكان الله سبحانه احق بكال الحب والعبودية والعظيم والاحبال كان كثرة ذكره



من انفع ما للعباد وكان عدوه حقا هو الصادق عليه السلام ذكره في عبوديته ولقد امر الله  
 سبحانه وتعالى بذكره في القرآن وجعل سببا للفلاح فقال تعالى واذكر الله كثيرا الحكيم  
 يعلمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا وقال تعالى والذات الاكبر الله كثيرا  
 والذات الاكبر وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تنالكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يعمل  
 ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى فاذا ذكرتموه اذكركم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال الذوات الاكبر الله كثيرا والذات الاكبر  
 وفي الترمذي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اذكركم  
 على خير اعمالكم وان كانا معا عند ليكنكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من افاق الذهب  
 والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا عنقه او تضربوا عنقكم قالوا بلى يا  
 رسول الله قال ذكر الله وهو في الموطأ موقوف على ابي الدرداء رضي الله عنه وقال  
 معا بن حنفية رضي الله عنه ما علم ادمي عملا انمي له من عند الله من ذكر الله وذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تبع لذكره والمقصود ان دوام الذكر سبب لدوام المحبة  
 فالذكر للقلب كالآلة للزرع بل كالتربة لا حيلة له الا بالزرع وهو انواع ذكر باسمائه  
 وصفاته والثناء عليه بها التلويح تسبيحه وتحميده وتكبيره وتخليده وهو الغالب  
 من استعمال الذكر عند المتأخرين الثالث ذكره باحكامه واوامره ونواهيه وهو ذكر  
 اهل العلم بل لا انواع الثلاثة هي ذكرهم لهم ومن افضل ذكره ذكره بكلامه قال تعالى  
 ومن اعرض عن ذكرى فان لم يعبثه صنعا وخشع يوم القيمة اعني فذكره هناك  
 الذي امر الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى الذين امنوا وطمأن قلوبهم بذكر  
 الله لا يدرى الله تعالى الغلوپ ومن ذكره سجدة دعاء واستغفار والتضرع اليه  
 فهذه خمسة انواع من الذكر الفاسدة الرابعة والتلويح ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم سبب لمحبة للعباد فانها اذا كانت سببا لزيادة محبة المصلي عليه له

فذلك

فذلك في سبب لمحبة هو المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والتلويح ان سبب لمحبة  
 العبد وحبه قلبه فانه كلما اكثر الصلاة عليه وذكره استولت محبة على قلبه حتى لا يبقى في قلبه  
 معارضة لشي من اوامره ولا ينك في شيء مما جاء به بل يصير ما جاء به مكتوبا مسطورا في قلبه  
 لا يزال يقرأه على تعاقب احواله ويقتبس الهدى والفلاح وانواع العلوم منه وكما ارداد  
 في ذلك بصيرة ووقفة ومعرفان دادت صلواته عليه صلى الله عليه وسلم ولقد اصلا اهل  
 العلم العارفين في شئته وهدى المتبعين لم عليه خلاف صلوة العوام عليه الذي حظه من سبب  
 ازعاج اعضائهم ما يرفع اصواتهم واما اتباعه والعارفون في شئته العارفين ما جاء به فصلا  
 عليه نوع اخر فكل ارداد وفي ما جاء به معرفان داد والحب ومحبة معرفة حقيقة الصلاة  
 المطلوب لم من الله تعالى وهكذا اذكر الله تعالى كما ان العبد لم اعرف ولم اطوع واليه احب  
 كان ذكره غير ذكر الغافلين اللاهيين وهذه الامور يعلم بالخبر لا بالخبر ووفق بين  
 من ذكره صفا محبوبا الذي قد ملكه جميع قلبه وبني عليه بها ومحمد بها ومن يذكرها  
 اما اثاره واما لفظا لا يرى ما معناه لا سابق فيه قلبه لسانه كما ان فرق بين كما ان  
 وكما الشك في ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر ما جاء به وحمد الله تعالى على انعامه عليه ومنه  
 بارئ هو جوده والوجود وروح كاقيل في روح الجالس ذكره وحده في هذه السادسة  
 واذا اخل به ذكره في مجلس فان فاولئك الاموات في الجنان السادسة  
 والتلويح ان سبب لمحبة هو المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره فله كما تقدم قوله صلى  
 الله عليه وآله وسلم ان صلواتكم معروض علي وقوله صلى الله عليه وآله ان الله وكل يقري ملائكة  
 ساخون عن امتي السلام وكل العبد نبلا ان يذكر اسمي بالخبر بين يدي رسل الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم وقد قيل في هذه المعنى ومن خلت منه بآلة خطرة حق بان سموات تتدحلق  
 وقال اخره اهلا من لم يكن اهلا لموقعه قوله البشارة بالباس بالفرح  
 لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرته ثم على ما فيك من غيرة

ان  
 من  
 المقبول



السابعة والثلاثون انما سبب تثبيت القدم على الصراط والحوار علم الحديث عبد الرحمن  
 ابن عمر رضي الله عنهما الذي رواه عنه سعيد بن المسيب في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وفيه وراثة رجلا من ائمة برحق على الصراط وهو احيانا وتعلق احيانا فانه صلا  
 علي فاقامته على قدميه وانقذته رواه ابو موسى المدني رحمه الله تعالى عليه كتاب في العرب  
 والذهب وقال هذا حديث حسن جدا الثالث من الثلاثون ان الصلاة عليه صلى الله  
 عليه وآله وسلم اقل القليل من حقه وشكره لم على نعمته اليه انتم الله تعالى علينا مع ان الدعاء  
 مستحق من ذلك لا يحصى علما ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله تعالى لكريم رضى من عباده  
 بالبر من شكره واذا جفت الثاسعة والثلاثون انما متضمنة لذكر الله تعالى وشكره  
 انعام تعالى عليه بارساله فالمصلي عليه صلى الله عليه وآله وسلم قد تضمنت صلواته عليه ذكر الله  
 تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ونسأل ان يجزيه صلواته عليه ما هو اصله كما عرفنا  
 ربنا اعماء وصفاية وهذا انما الى طريق مرصاته وعرفنا ما لنا بعد الوصول اليه والقدوم  
 عليه في متضمنة لكل الايمان بل هو متضمنة للاقرار بوجود الرب تعالى المدعو وعلمه وسبحه  
 وقد رتبته وارادته وصفاته وكلامه وارساله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصديقه في اخباره  
 كلها واكمال محبته له ولا ريب ان هذه هي اصول الايمان فالصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم  
 متضمنة لعلم العبد ذلك وتصديقه به ومحبة له فكانت من افضل الاعمال الاربعون  
 ان الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم من العبد هو دعاء ودعاء العبد وهو الركن من ركني نوعان  
 احدهما سواله حوائج ومهمات وما ينوبه في الليل والنهار فلهذا دعاء وسؤال وانما لم يسم  
 العبد ومطلوبه والثاني سواله ان يفي على خليله وصيه ويتردد في شريفه وتكرمه واسادة  
 ذكره ورفعوه لا ريب ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم يحب فالمصلي عليه  
 قد صرف سواله ورغبته وطالبه الى محاب الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وارتد ذلك على طلب حوائج  
 ومجاجة هو بل كل هذه المطلوب من حاجب الاوراليه وانزاعها عنه فقد اثر ما

بحمد الله

بحمد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم على ما يحبه هو فقد اثر الله تعالى وحمايه على ما سواه ويجزا  
 من جنس العمل فمن اثر الله على غيره اثره الله على غيره واعتبره اياها بعد الناس  
 بعدد ذنبه عند ملكهم ورؤسائهم اذا ارادوا القرب اليهم والمنزلة عندهم فانما يسألون  
 المطاع ان ينعم على من يعلمونه احب رغبة اليه وكلما سألوا ان يتردد في حوائجهم واكرامهم  
 وشريفهم علت منزلتهم عنده وانزاد اقربهم من حظوتهم لانهم يعلمون من ارادة الانعام  
 والشريف والتكريم لمحبوبه فاجبهم اليه انهم لم يسألوا ورغبه ان يتم عليه انعام واحسانه  
 هذه امر مشاهد بالحق ولا يكون منزله هو ولا منزله من سال المطاع حوائجهم هو وهو  
 فارغ من سواله شريف محبوبه والانه انعام عليه واحدا فكيف باعظم محب واجمل لاكرم  
 محبوب واحقه لمحب ربه تعالى ولم يولم يكن من فوائده الصلاة عليه لا هذه المطلوب وحده  
 لكن الركن به شرفا وهاهنا نكتة حسنة لمن علم ان الله دينه وما جأهم به ودعاهم  
 اليه وحظهم عليه وصبر على ذلك وهي ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من الاجر الزائد على  
 اجر علمه مثلا جرم من اتبعه فالداعي الى سنته ودينه والعمل كثر للامة اذا قصد توفير  
 هذه الخطة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصرفه اليه وكان مقصوده به عا لخلق الى الله  
 القرب اليه بارشاد عباده وتوفير اجور المصلحة لم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع  
 توفيقهم اجورهم كالملة كان له من الاجر في دعوته وتعليم محب هذه النبي وذلك  
 فضل الله بونه من ثأ والله ذو الفضل العظيم الباب السادس في الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم تسليمها اما سابق الانبياء والمرسلين فيفضل عليهم وسلم قال الله تعالى عن  
 نوح عليه السلام وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين انما ذكره عز وجل  
 وقال تعالى عن ابراهيم خليله صلى الله عليه وآله وسلم وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم  
 وقال تعالى عن موسى وهرون وتركنا عليهما في الاخرين سلام على موسى وهرون وقال تعالى  
 سلام على اليساين فانه لم يتركه سبحانه على رسله في الاخرين بل سلام عليهم المذكور

على قبرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في مكة المكرمة

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في مكة المكرمة



وقد قال جماعة من المفسرين منهم مجاهد وغيره وتركنا عليهم في الاخرين  
 الشاخص ولسان الصدق للانبيا كلهم وهذا قول قتاده ايضا ولا ينبغي  
 ان يحكى هذا القول للمفسرين كما يفعل من لم يثابره بحكاية الاقوال بلهما قول  
 واحد فمن قال ان المترك هو السلام عليهم في الاخرين نفسه فلا ريب ان قوله  
 سلام على نوح جمل في موضع نصب وتركنا والعنى ان العالمين يملكون على نوح عليه السلام  
 ومن بعده من الانبياء ومن فسر بلسان الصدق والشاخص نظر الى كلام السلام  
 وموجبه وهو الشاخص عليهم وما جعل لهم من لسان الصدق الذي لا حيلة اذا ذكر  
 سلم عليهم وقد رعت طائفة منهم ابن عطية رحمه الله وغيره ان من قال تركنا عليه  
 شاخصا ولسان صدق كان سلام على نوح في العالمين حمل الله ابيه لا محمل  
 لما من الاغراب وهو سلام من الله تعالى سلم به عليه قالوا فهذا السلام من الله  
 امته لنوح عليه السلام في العالمين ان يذكره اجد بشر قال الطبري رحمه الله وقد  
 يقرى هذا القول ان الله تعالى اخبر ان المترك عليه هو في الاخرين من السلام  
 عليه في العالمين وان ابن عباس رضي الله عنهما قال ابقى الله شاخصا وهذا  
 القول صغير لوجوه اجد ها ان يلزم حذف المفعول وتركنا ولا يبقى في الكلام  
 فائدة على هذا السفساف المعنى يؤول الى انا تركنا عليهم في الاخرين امرانا  
 لا ذكر له في اللفظ لان السلام عند هذا القائل منقطع مما قبله لا يعلق له بالفعل  
 الثاني انه لو كان للمفعول محذوف كما ذكره في موضع واحد ليدل على  
 المراد منه عند حذفه ولم يطرده حذفه في جميع من اخبر انه ترك عليهم في الاخرين  
 الشاخص وهذا طريق القرآن بل وكل كلام فصيح ان يذكر الشيء في موضع  
 ثم يحذف في موضع اخر لانه المذكور على المحذوف وانما تجده مذكورا في  
 قليل وامان يحذف محذوف لم يذكر في موضع واحد ولا في اللفظ

ما يرد عليه

ما يرد عليه فهدى الا يقع في القرآن الثالث ان في قوله ابن جود رضي الله عنه  
 وتركنا عليهم في الاخرين سلاما بالنصب وهذا يدل على ان المترك هو السلام  
 نفسه الرابع انه لو كان السلام منقطعا مما قبله لاخل ذلك بفصاحة الكلام  
 وحسنه ولما حسن الوقوف على ما قبله وتأمل هذا حال السامع اذا سمع قوله  
 وتركنا عليهم في الاخرين كيف تجبه قلبه مشربا متطلعا الى تمام الكلام واجتنابا  
 الثانية منه ولا يجد فائدة الكلام انتهت رقت لمطالع عندها بل معنى طالعها  
 لتمامها وهو المترك فالوقوف على الاخرين ليس بوقف تام فان قيل معون  
 حذف هذا المفعول من هذا الباب لان ترك هنا في معنى اعطى لانه اعطاه  
 شاخصا ابقاه عليه في الاخرين ومحور في باب اعطى ذكر المفعولين وحده فيها  
 والاقتصار على احدى احدهما وقد وقع ذلك في القرآن كقوله انا اعطيتكم الكتاب  
 فذكرها وقال تعالى فاما من اعطى فيها السليخة وقال تعالى وسوف نعطيكم زيادة  
 فحدث الثاني واعتبر على الاول وقال تعالى وتوتون الزكوة فحذف المفعول  
 واعتبر على الثاني فقبل فعل الاعطاء فعل مدح ولفظه دليل على ان المفعول  
 المفعول ولا عطاء احسان ونفع وبر فجاز ذكر المفعولين وحدهما والاقتصار  
 على احدى محاسب الغرض المطلوب من الفعل فان كان المقصود ايجاد  
 ما هية الاعطاء المخرجه للعبد من المحل والشع والمنع الثاني الاحسان ذكر  
 الفعل مجردا كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى ولم يذكر ما اعطى ولا من اعطى  
 ويقول فلان يعطى ويتصدق ويحب ويحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم والرسول  
 اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطل لما منعت لما كان المقصود بهذا الفرد الرب  
 تعالى بالاعطاء والمنع لم يكن لذكر المعطى ولا للمحظ المعطى معنى بل المقصود ان جميع  
 الاعطاء والمنع لا يترك بل ان المتفرد بها لا يترك فيها اجد فذكر



المفعولين هنا محل تمام العن وبلاغته واذا كان المقصود ذكرهما ذكرهما اقول  
 انا اعطيتكم انما اقول ان المقصود اخباره لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فاصحبه به  
 واعطاه اياه من الكثرة ولا يتم هذا الا بذكر المفعولين وكذا اقول انما اقول  
 الطعام على وجه مسكنا وبما واسد اذا كان المقصود احدهما فقط اقتصر  
 لقوله تعالى ويزون الزكوة المقصود به انهم يفعلون هذا الواجب عليهم ولا يعلمون  
 فذكره لانه المقصود وقوله تعالى عن اهل النار لم تكن من الصالحين ولم تكن تطعم  
 المسكين لما كان المقصود الاخبار عن السحق للطعام انهم كانوا عنه وسحق  
 حقه من الطعام وقست قلوبهم عنه كان ذكره هو المقصود دون ذكر المطعم  
 وتذكر هذه الطريق في القرآن وذكره للاهم المقصود وحده فغيره مطلق على  
 باب من ابواب اعجازه وكما في صاحبه واذا فعل الترك فلا يشرع من هذا  
 ولا يحدج به فلو قلت فلان يترك لم يكن مفيدا فانه اصلا بخلاف قوله يطعم  
 ويعطي ويذهب ونحوه بل لابد ان يذكر ما يترك ولابد الاشارة لفلان تارك  
 وقال معط ومطعم ومن اصابه سحابة المعطي فقياس تركه على اعطى بل قد  
 القياس وسلام على نوح في العالمين حمله محكيه قال الزمخشري رحمه الله وتركنا  
 عليه في الاخر من الامم هذه الكلمة وهي سلام على نوح يعني سلمون عليه تسليمًا  
 ويدعون له وهو من الكلام المحكي كقوله قرأت سورة انزلناها الخامس  
 انه قال سلام على نوح في العالمين فاحذر سبحانه ان هذا السلام عليه في العالمين  
 ومعلوم ان هذا السلام الذي فهمه بسلام العالمين عليه كالمسلم عليه وثني  
 عليه ويدعونه فذكره بالسلام عليهم فهم واما سلام الله تعالى عليه فليس مقيدا  
 لهم ولهذا لا يشرع ان يسأل الله مثل ذلك فلا يقال السلام على رسول الله  
 في العالمين ولا اللهم سلم على رسولك في العالمين ولو كان هذا هو سلام الله

لن

112  
 لشرع ان يطلب من الله على الوجه الذي سلم به واما قولهم ان الله تعالى سلم عليه في العالمين  
 وترك عليه في الاخرين فالله تعالى سلم على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم ملائكتنا وحنا  
 فاحرهم هم جزا على صبرهم وتبليغهم رسالات ربهم واحفالهم للاذن من امهم في  
 الله تعالى واخبرنا هذا المترك على نوح عليه السلام هو عام في العالمين وان هذه التحية  
 ثابتة فمهم جمعا لا يكون منها فادامها عليه في الملائكة والتقليد طبقا لطقوع عالمنا  
 بعد عالم مجازاة لنوح عليه السلام بصبره وقامه محي ربه وبانه اول رسول الله  
 الى اهل الارض وكل المسلمين بعده بعنوانه نبية كما قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى  
 به نوحا الى ابيه وقولهم ان هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما فقد تقدم ان ابن عباس  
 رضي الله عنهما وغيره اما ارادوا به ذلك ان السلام عليهم من الشاكرين والصدق  
 فذكر معنى السلام عليه وفائدة والله سبحانه اعلم واما الصلاة عليهم فقال  
 اسمعيل بن اسحق رحمه الله تعالى في كتابه حديثنا محمد بن ابي بكر المقديسي ما عرس محمد بن  
 موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسوله فان الله يعطيهم كما يعطي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم تسليما ورواه الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق عن موسى وقال الطبراني  
 رحمه الله قال ابن ابي مريم ثنا الغزالي ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن  
 عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلتم  
 علي فصلا على انبياء الله فان الله يعطيهم كما يعطي وفي الباب عن انس وقيل  
 عن انس عن ابي طلحة قال الحافظ ابو موسى المديني رحمه الله وبلغني باسناد عن  
 بعض السلف انه رأى ادم عليه السلام في المنام كأنه شكوفة صلاة بنية عليه صلى  
 الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وموسى وان كان ضعيفا فحسب سنانا  
 به وقد حكى غيره واجد الامم على ان الصلاة على جميع النبيين مذكورة منهم الشخ



محيي الدين النوري رحمه الله وغيره وقد حكى عن مالك رحمه الله ما رواه انه لا يصلي على غير  
نفسه صلى الله عليه واله وسلم ولكن قال اصحابه رحمهم الله تعالى ما رواه عن ابيهم من انهم  
بالصلاة على غيره من الانبياء كما نعتبهنا بالصلاة عليهم صلى الله عليه واله وسلم **فصل**  
واعلم ان سائر الانبياء قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي عليهم بخلاف دين الامم  
واختلفت موجبات الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في وجوبها على كل من يرضى  
لهم وهي طريقتان للثابتين احدهما ان الصلاة واجبة على النبي صلى الله عليه واله وسلم  
وفي وجوبها على الال قولان للثابتين احدهما ان هذه طريقة امام الحرمين والغزالي  
رحمهما الله والطريقة الثانية ان في وجوبها على الال وجهين وهي الطريقة المشهورة  
عندهم والذي يحويه انما غير واجبة عليهم واختلفت اصحابهم في وجوب الصلاة  
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي ذلك وجهان لم يجت اوجوبها فلما ابدل لفظ الال  
بالاهل فقال اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته في الاجزاء وجهان وعلى بعض اصحاب  
ان في وجوبه الاجماع على ان الصلاة على الال مستحبة لا واجبة ولا ثبت في ذلك  
اجماع والله اعلم **فصل** وهل يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم من غير الصلاة  
على نوعين احدهما ان يقال اللهم صل على محمد فهذا يجوز ويكون صلاة الله عليه واله وسلم  
داخلا في الهم فالافراد عنه وقع في اللفظ لا في المعنى الثاني ان يفرق واحد منهم  
بالذكر فنقول اللهم صل على علي او علي حسن او حسين او فاطمة رضي الله عنهم  
ويؤخذ لك فاختلف في ذلك وفي الصلاة على غيره صلى الله عليه واله وسلم من الصحابة  
ومن بعدهم فذكره ذلك مالك رحمه الله وقال لم يكن ذلك من علي من مضى وهو  
مذهب ابي حنيفة ايضا وعين بن عيسى وسفيان الثوري وبه قال طائفة من العلماء  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي الصلاة الا على النبي صلى الله عليه واله وسلم قال  
اسماعيل بن اسحق رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب نا عبد الرحمن بن زياد

صلى

حدثني عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
قال لا تصلي الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه واله وسلم ولكن يدعى المسلمين والسلام  
بالاستغفار وهذا اذهب عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ابو بكر بن ابي شيبة  
نا حسين بن علي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله ما بعد  
فان ناسا من الناس قد اتهموا الدنيا بغير الاخرة وان من القصاص قد احدثوا  
في الصلاة على خلفائهم وامرهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه واله وسلم فاذا جاز  
كتابهم ففرهم ان تكون صلاتهم على النفس ودعاؤهم للمسلمين عامة وهذه اذهب  
اصحابنا في وجوبه ولم يلائم اوجه احدها منع جرح والثاني انه منع كراهة  
تزييه وهو قول الاكثرين والثالث انه من باب ترك الاولى وليس بتركه  
حكاها النوري رحمه الله تعالى في الامور قال والصحيح الذي عليه الاكثر ان  
مكروه كراهة تزييه ثم اختلفوا في السلام هل هو في الصلاة فذكره ان  
يقال السلام على فلان او قال فلان عليه السلام فذكره طائفة منهم ابو محمد  
الحسين رحمه الله تعالى ومنع ان يقال صل على علي السلام وقرئ اخرون بين وبين  
الصلاة فقالوا السلام شرع في حق كل مؤمن حي وميت حاضر وغائب فانك  
تقول بلغ فلان مني السلام وهو تحية اهل الاسلام بخلاف الصلاة فانها من حقوق  
الرسول واله ولهذا يقول المصلي للسلام عليا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول  
الصلاة عليا وعلى عباد الله الصالحين ففعل الفرق واحق هو لا وجوب احدها  
قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد تقدم والثاني ان الصلاة على غير النبي صلى  
الله عليه واله وسلم والم قد صارت شعارا لاهل البدع وقد نهينا عن شعارهم ذكره  
النواوي رحمه الله تعالى ومعنى ذلك ان الرافضة اذا ذكرت انهم يصلون عليهم  
باسمائهم ولا يصلون على غيرهم من هو خير منهم واجب الى الرسول صلى الله عليه واله وسلم



فيلبغ ان يخالفوا في هذا الشعار الثالث ما احتويه مالك رحمه الله ان هذا لم يكن  
من علم من معنى من الامة ولو كان خير السبق لنا اليه الرابع ان الصلاة صارت مخصوصة  
في لسان الامة بالنبي صلى الله عليه وآله ولم يذكر اسم ذكر اسمه كما صار عز وجل وسحانه وتعالى  
مخصوصا بالله عز وجل بذكر اسم ولا يسوع ان يستعمل ذلك غيره فلا يقال محمد عز وجل  
ولا سحانه وتعالى فلا يصح الخلق مرتبة الخلق فيمكن ان ينبغ ان يعمل غير النبي صلى الله  
عليه وآله مرتبة فيقال قاله فلان صل الله عليه وآله وسلم الخامس ان الدعاء ان الله حانه قال لا  
تجعلوا دعا الرسول ينكم كدعا بعضكم بعضا فامر حانه ان لا يدعوا باسمه كيدعا غيره  
باسم فكيف يسوع ان يجعل الصلاة عليه كما تجعل على غيره في دعائهم والاخبار عن هذا  
ما لا يسوع اصلا السادس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرع لامته في التشهد ان يسلموا  
على عباده الصالحين ثم يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلم ان الصلاة عليه حق  
الذي لا يشرك فيه احد السابع ان الدعاء ان الله حانه ذكر الامر بالصلاة عليه في معرض  
حقوقه وخواصه التي خصه الله بها من تحريم كالحاج امر واجبه وجواز تكاثر من  
وهبت نفسها له واجاب الدعاء لمن اذاه وغير ذلك من حقوقه واكد هذا بالامر  
عليه والتسليم فدل على ان ذلك حق لم خاصه والى تبع له فيه الثامن ان الله حانه  
شرع للمسلمين ان يدعوا بعضهم لبعض ويستغفروهم لبعضهم البعض وشرع عليه في حياته  
وبعد موته وشرع لنا ان نصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وبعد موته فالدعا  
حق للمسلمين والصلاة حق للرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلا يقوم احداهما مقام الاخر  
ولهذا في صلاة الجنان انما يدعوا الميت وشرع عليه ويستغفر له ولا يصل عليه به  
ذلك فيقال اللهم صل عليه وسلم وفي الصلوات يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقال  
بدل ذلك اللهم اغفر له وارحمه ونحو ذلك بل نعمل كل ذي حق حقه التاسع ان المؤمن  
اخرج الناس الى ان يدعوا له بالمغفرة والنجاة من العذاب واما النبي صلى الله عليه وآله

فغير محتاج

فغير محتاج ان يدعوا له بذلك بل الصلاة عليه زيادة في شرفه الذي له وتكريمه ورفع  
درجته وهذا ما حصل له صلى الله عليه وآله وسلم وان غفل عن ذكره الغافلون فالامر  
بالصلاة عليه احسان من الله تعالى للامة ورحمة لهم لتبليغهم كرامته بصلاتهم على رسول  
صلى الله عليه وآله وسلم بخلاف غيره من الامة فانه محتاج الى من يدعوا له ويستغفرون وترحم  
عليه ولهذا احب الشيع لئلا في محله وهذا في محله العاشر انها لو كانت الصلاة على  
غيره صلى الله عليه وآله وسلم شائعة فاما ان يقال باختصاصها ببعض الامة او يقال بحكم  
على كل مسلم فان قيل باختصاصها فلا وجه له وهو مخصوص من غير مخصوص وان  
قيل بعدم الاختصاص وانما يسوع لكل من يسوع لم الدعاء فحينئذ تسوع الصلاة  
على المسلم وان كان من اهل الكبار فكيف يقال اللهم تب عليه اللهم اغفر له  
يقال اللهم صل عليه وهذا باطل فان قيل يجوز على الصالحين دون غيرهم  
فهذا مع انه لا دليل عليه ليس له باضا فان كون الرجل صالحا او غير صالح وصفا  
قبل الزيادة والنقصان وكذا كونه وليا لله تعالى وكونه متقيا وكونه مؤمنا  
كل ذلك قبل الزيادة والنقصان فما ضابط من نصل عليه من الامة ومن لا  
يصل عليه قالوا فعلم هذه الوجوه العشرة اختصاص الصلاة بالنبي صلى الله عليه  
والله وسلم والى وحالهم في ذلك ما خرون فقالوا يجوز الصلاة على غير النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم والى قاله القاضي ابو الحسين بن الفراء رحمه الله تعالى في ريس مسامحه  
وبذلك قال الحسن البصري وخليف ومجاهد ومقاتل بن حيان ومقاتل بن حيان  
وكثير من اهل البصرة رحمهم الله تعالى وهو قول الامام احمد رضي الله عنه في  
رواه ابي داود وقد شغل ينبغي ان نصل على اجد الاله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال اليس قال علي رضي الله عنه لعمر بن الخطاب صلى الله عليه وآله وسلم قال وبيد قال  
اسحق بن عمار وهو ابو ثور رحمه الله تعالى وبيد رحمه الله تعالى وبيد رحمه الله تعالى



ابن ابي داود رحمه الله عن ابيه دكان قال ابراهيم بن محمد بن علي هذا العلم واجد  
 بوجه احدها قوله سبحانه وتعالى من امرهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم فامروا  
 فامرهم سبحانه ان ياخذ الصدقة من الامنة وان يصل عليهم ومعلوم ان الامنة بعد ياخذ  
 الصدقة كما كان ياخذها فمخرجهم ان يصلوا على المتصدق كما كان يصل على النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم الثاني ان في الصحيحين من حديث شعبة عن عمرو بن عبد الله بن ابي اوفى  
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اناه قوم بصدقة قال اللهم صل على اركان  
 قاتناه اي بصدقة فقال اللهم صل على ابي اوفى ولاصل عدم الاحتصاص وهذه  
 في انه هو المراد من الآية الثالثة ما رواه حماد عن ابي عوانة عن الاسود بن قيس  
 عن نعيم الغزي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان امرأة قالت يا رسول الله صل  
 علي وعلى زوجي صلى الله عليك وسلم فقال صلى الله عليك وعلى زوجك واهله واهله  
 في السن الرابع ما رواه ابن سعد في كتاب الطبقات من حديث ابن عيينة عن جعفر  
 ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عليا دخل على عمر رضي الله عنهما  
 وهو مسجى فلما انتهى اليه قال صلى الله عليك ما اجد الحق اليه بصيغته احب الي  
 من هذه السبعينكم الخامس ما رواه اسمعيل بن اسحق بن عمار عن عبد الله بن مسلمة نا نافع  
 ابن عبد الرحمن بن ابي نعيم الفاري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان كان تكبر على  
 اجنته ويصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقول اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له  
 واورده حرم من نفسه صلى الله عليه وآله وسلم السادس ما رواه الساجع ما رواه مسلم في صحيحه  
 بالذات بعضنا البعض حتى يهله ابراهيم بن محمد بن علي الساجع ما رواه مسلم في صحيحه  
 من حديث حماد بن زيد عن بديل عن عبد الله بن سفيان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب رجاها  
 وذكر المسك قال ويقول اهل السما روح طيبه جات من قبل الارض صلى الله عليك

ورواه

وعلى جسد كنت تعميرته وذكر الحديث هكذا اقال مسلم عن ابي هريرة موقفا وسياقة  
 بديل على انه مرفوع فانه قال بعد واث الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من  
 نقلها وذكر لعنوا ويقول اهل السما روح حبيشه جات من قبل الارض قال فقال  
 انما هو اية الى خرافة جل قال ابو هريرة رضي الله عنه فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 رطله كانت على الفم هكذا اوهه ايهل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رطله حذتهم  
 وقه رواه جماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا منهم ابراهيم بن محمد بن الحكم واسمعيل  
 السدي عن ابيه عن ابي هريرة وسعيد بن يسار وغيرهم وقه استوفيت الحوام على  
 هذه الحديث وامثالها في كتاب الروح قالوا فاذا كانت الملائكة تقول للمؤمن صلى الله  
 عليك جاز ذلك ايضا للمؤمنين بعضهم لبعض الثالث من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله  
 وملائكته يصلون على معلم الناس الخير وقه قال تميم بن مرارة قال صلى عليك وملائكته  
 التاسع ما رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 والرسول ان الله وملائكته يصلون على من صلى على الصوف وفي حديث اخر عنها رضي  
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الذين  
 يصلون الصوف وقه تقدم في اول الكتاب صلاة الملائكة على من صلى على النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم العاشر ما احتج به القاضي ابو علي رحمه الله ورواه باسناده  
 من حديث مالك بن عائذ بن محمد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قال  
 اللهم صل على ابي بكر فانه يحب الله ورسوله اللهم صل على علي فانه يحب الله ورسوله  
 اللهم صل على عثمان فانه يحب الله ورسوله اللهم صل على علي فانه يحب الله ورسوله  
 اللهم صل على ابي عبيدة فانه يحب الله ورسوله اللهم صل على عمرو بن العاص فانه  
 يحب الله ورسوله الحادي عشر ما رواه يحيى بن يحيى في موطاه عن مالك عن عبد الله  
 ابن دينار قال رايت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم



فبطل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما هذا العطاء بحسن من  
الثاني عشر أنه قد صح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نص على أن واحد من الله عز وجل في الصلاة  
وقد تقدم قالوا وهذا على أصولكم الرزم فأنكم لم تدخلوه في المذهب ثم علموا الصدقة  
فاذا حاربت الصلاة عليهم حاربت على غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين  
الثالث عشر أنكم قلتم يجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله تعالى أعلم فقلتم يجوز  
أن يقال اللهم صل على محمد وعلى محمد وأصحابه وآل محمد وذريته وأتباعه قال  
أبو بكر بن النوري رحمه الله تعالى واغفرنا على جواز جعل غير الأنبياء بغيرهم في الصلاة ثم  
ذكر هذه الكيفية وقال لا يحدث العاصي بحرف في ذلك وقد أمرنا به في التفسير لم  
يزل السلف عليه خارج الصلاة أيضا قل ومنه الأثر المعروف عن بعض السلف اللهم  
صل على ملائكتك المقربين وأتباعك والمرسلين وأهل طاعتك أجمعين من  
أهل السما والأرضين الرابع عشر ما روى أبو علي الموصلي عن ابن محبوب ثنا  
أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء  
عن ربه بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم وأمره أن يخافه  
به أهل كل يوم قال قل حين تصبح ليك اللهم ليك وسعدك واخبرني  
بديك ومنك ما قلت من قول أو ندرت من ندر أو حلفت من حلف  
فتبينك من يديهم ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بك أنت على  
كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى  
من لعنت أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحق بالصابرين ورحم  
الاستدلال أنه لو لم تشرع الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صح الاستدلال فيها  
فإن العبد لما كان يصلي على من ليس بأهل للصلاة ولا يدرك استثنى في ذلك  
كما استثنى في حلفه ونذر قال الأولون الجواب عما ذكرتم من الأدلة أنها

لوعان

لوعان نوع منها صح وهو غير متناول لمحل النزاع فلا يحتج به ويخرج غير معلوم الصحيح  
فلا يحتج به أيضا وهذا إنما يظهر بالكلام على كل دليل دليل أما الدليل الأول وهو  
قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه تعاو صل عليهم فذكر أني غير محل النزاع لأن كلامنا هل سمع لاحدا  
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسام لا وما صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على من  
صلى عليه فذلك مثله أخرى فإين هذه من صلاة علي عليه السلام أمنا فاضا لحقه هل  
يجوز أن يشرك معه غيره في إمام لا يؤكده الوجه الثاني أن الصلاة عليه حتى لم صلى الله  
والو لم يسمعون على الأمة أدافع والقيام به وأما هو صلى الله عليه وسلم فبعض من  
أراد بعض ذلك الحق وهذا كما نقول في شأنه وموذي أن قلتم حق لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم بحسب على الأمة القيام به واستيفائه وإن كان صلى الله عليه وسلم لا يفتقر عنه  
حتى كان يبلغه ويقول رحم الله موسى قد أودى بأكبر من هذا افتخبر وهذا حصل  
الجواب عن الدليل الثاني أيضا وهو قوله اللهم صل على آل أبي أوفى وعن الدليل الثالث  
أيضا وهو صلواته على تلك المرأة وزوجها وأما دليلكم الرابع وهو قول علي بن عمر رضي الله  
عنهما صلى الله عليهما وسلم فإجابكم من وجوه أحدها أنه قد اختلفت على جعفر بن محمد  
في هذه الحديث فقال انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما أن عليا  
رضي الله عنه لما غسل عمر رضي الله عنه وكفن وحمل على سريره وقف عليه وأثنى عليهم  
وقال والله ما على الأرض رجلا أحب إلي من علي رضي الله عنه ولا أحب إلي من علي رضي الله عنه  
بالثوب وكذا كنت روي جعفر بن علي بن عبيد عن حماد الواسطي عن جعفر بن محمد بن كرهله  
اللفظ ورواه ورقاب بن عمرو بن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن علي رضي الله عنه  
ولم يذكر لفظ الصلاة وكذا كنت روي جعفر بن علي بن عبيد عن أبيه رضي الله عنهما  
وكذا كنت روي جعفر بن عمرو بن عمرو بن دينار عن أبيه رضي الله عنهما وكذا كنت روي جعفر بن عمرو بن دينار  
أبى أي حميف عن أبيه قال كنت عند عمر رضي الله عنه وقد سجدت فذكر لي لفظ الصلاة



بل قال رحمه الله قال ركة ركة رواه عازم بن الغضل عن حماد بن زيد عن ابي  
 وعمر بن دينار رايهم جميعهم قالوا لما مات عمر رضي الله عنه فذكروا الحديث دون  
 لفظ الصلاة وكذا رواه قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن ابن ابي عمير رضي الله  
 عنه الثاني ان الحديث الذي فيه الصلاة لم يسنده ابن سعد بل قال في الطبقات اخبرنا  
 بعض اصحابنا عن غيره من عبيد الله انه سمع من هذا الحديث عن حماد بن زيد عن ابي عمير  
 ابن عبد الله رضي الله عنهما فذكره وقال لما انتهى اليه فقال له صلى الله عليك وهذا اليوم  
 لعلمكم حفظه فلا يخفى به الثالث انه معارض بقول ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي  
 الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم قالوا او اعدا ليكم الجاس  
 وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما في صلاة الجنازة اللهم صل على جواب من جرحه  
 ان نافع بن ابي نعيم ضعيف عندهم في الحديث وان كان في الفراه اما قال الامام  
 احمد رحمه الله تعالى كان يخذل عن القرآن وليس في الحديث شيء والذي يدل على ان هذا الحديث  
 محفوظ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ما كان في موطن لم يرو عنه ابن عمر رضي الله عنهما وانا  
 روي اثره عن ابي هريرة رضي الله عنه فلو كان هذا عندنا فنع مولاة لكان ما لم اعلم  
 به من نافع بن ابي نعيم الثاني ان قول ابن عباس رضي الله عنهما يعارض ما نقل عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما واما دليلكم السادس في الصلاة دعاء وهو مشروع لكل مسلم جواب  
 من جرحه احدها انه دعاء مخصوص ما مور به في حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لا  
 يدل على جواز ان يدعاه غيره لما ذكرنا من الفرق بين هذا الدعاء وغيره مع الفرق  
العظيم بين الرسول وغيره فلا يصح الاطلاق في الدعاء في الدعاء صلى الله عليه وآله وسلم  
 الثاني انه لا يصح ان يقاس عليه دعاء غيره لا يصح ان يقاس على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
 غيره فيه الثالث انه ما شرع في حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لكونه دعاء بل يخص  
 من مطلق الدعاء وهو كونه صلاة مستغنية لتعظيم وتحميد والتسليم عليه كما تقدم بقرينة

117  
 وهذه الاخص من مطلق الدعاء واما دليلكم السابع وهو قول الملائكة عليهم السلام لروح  
 المؤمن صلى الله عليه وعلى حبه كذا في الحديث فليس يتناول محل النزاع فان النزاع انما هو  
 هل يصح لاحدنا ان يصلي على غيره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واما الملائكة فليسوا  
 داخلين تحت احكام كاليف البشر حتى يصح قياسهم عليه فيما يقولونه ويفعلونه فابن  
 احكام الملائكة من احكام البشر فالملائكة رسل الله في خلقه وامرهم بتصرفون بامرهم لا  
 بامر البشر وهذا يخرج الجواب عن كل دليل فيه صلاة الملائكة قولكم ان الله تعالى  
 على المؤمنين وعلى معلم الخير جواب ان في غير محل النزاع وكيف يصح قياس فعل العبد  
 على فعل الرب تعالى وصلاة العبد دعاء وطلب وصلاة الله على عبده ليست دعاء  
 وانا هي الكرام وتعتظيم ومحبة وتناو بين هذه من صلاة العبد واما دليلكم العاشر  
 وهو حديث مالك بن خنيس وفيه صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابي بكر وعمر  
 ومن معهما رضي الله عنهم جواب من جرحه احدها انه لا يعلم لنا يصح هذا الحديث  
 ولم تذكروا اسناده لسنطرفه الثاني انه من رسل الله في غير محل النزاع كما تقدم  
 واما دليلكم الحادي عشر انه ابن عمر رضي الله عنهما كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فيصل على عليه وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما جواب من جرحه احدها  
 ان ابن عبد البر رحمه الله تعالى قال انكر العلماء على من يجي ومن تابعه في  
 الرواية عن مالك عن عبد الله بن دينار راي ابن عمر رضي الله عنهما يقف على  
 قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ابي بكر وعمر  
 رضي الله عنهما وقالوا انما الرواية لما ذكره عن عبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصل على النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم ويدعو لابي بكر وعمر رضي الله عنهما كذا رواه ابن القيسم والقاسمي  
 وابن بكير وغيرهم عن مالك فخر قوايا وصفت لك ما بين ويدعوا لابي بكر وعمر



وبين فيصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان كانت الصلاة قد تكون دعاء كما حصل من صلى  
 الله عليه وآله وسلم من لفظ الصلاة قل وكذلك هو في موطن ابن وهب لفظ الصلاة مختص  
 بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والدعاء لصاحبه الثاني ان هذا من باب الاستغناء عن  
 الفعلين بالاول منهما وان كان غير واقع على الثاني كقول الشاعر  
 وعلفتنا بنينا لوما باردا حتى عذت همالة عيناها وقول الآخر  
 ورايت زوجك قد غدا مسقاة اسيفا ومجالة وقول الآخر  
وجمى الحواجب والعيون فلما كان الفعل الاول موافقا للفعل الثاني  
 في الجنس العام التثنية منه لان العلف موافق للمسقى في التثنية وتقلد السيف موافق  
 لجل الرمح في معنى الجرح ونزج الحواجب موافق لكلى العيون في التثنية فكذا  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم موافقة للدعاء الذي بكر وعمر رضي الله عنهما في معنى  
 الطلب والدعاء الثالث ان ابن عباس رضي الله عنهما قد خالفه كما تقدم واما  
 دليلكم الثاني في الصلاة على ابن وهب صلى الله عليه وآله وسلم فانه لا ينافي ما صلى  
 عليه من الاضافتين اليه ودخوله في الهمز واهل بيته فانه خاصته له واهل بيته  
 وزوجاته تنبع له فيها صلى الله عليه وآله وسلم واما قولكم ان الزم على اصولنا فاننا نقول  
 بتحريم الصدقة عليهم جواب ان هذا او ان سلم دل على انهم ليس من الال  
 الذين تحرم عليهم الصدقة لعدم القرابة التي ثبت بها التحريم لكنهم من اهل بيته  
 الذين يستحقون الصلاة عليهم ولا منافاة بين الامرين واما دليلكم الثالث  
 وهو جواز الصلاة على غيره صلى الله عليه وآله وسلم بتعارف محانتهم الاتفاق على ذلك  
جواب من وجهين احدهما ان هذا الاتفاق غير معلوم الصحيح والذين منعوا  
 الصلاة على غير الانبياء منعوها مفردة وتابعة وهذا التفصيل وان كان معروفا  
 عن بعضهم فليس كلهم بقوله الثاني انه لا يلزم من جواز الصلاة على اتباعه تنها

الصلاة

للصلاة عليه جواز افراد المعين او غيره بالصلاة استغناء وقوله للاجاء  
 الذي يجره في ذلك فليس في الاحاديث الصحيحة الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 واليه وان واجبه ودرسته ليس فيها ذكر اصحاب ولا اتباعه في الصلاة وقوله امرنا  
 به في التثنية فالما موربه في التثنية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبه لا غير  
 واما دليلكم الرابع عشر وهو حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي فيه الاسم  
 وما صليت من صلاة فعل من صليت نعيم ابو بكر بن اي مرهم ضعف احمد وابن  
 معين واحد حاتم والنسائي والسعدي وقال ابن حبان كان من خيار اهل  
 الشام لكنه كان ردي الحفظ حدث بالشئ فيهم وكثر ذلك حتى اتفقوا الذكر  
وفصل اخطأ في هذه المسئلة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ان  
 تكون له وان واجبه ودرسته او غيرهم فان كان الاول فالصلاة عليهم مشروعة  
 مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاشه مفردة واما الثاني فان كان التثنية  
 واهل الطاعة عموما الذين يدخلونهم الانبياء وغيرهم جاز ذلك ايضا فيقال  
 اللهم صل على ملائكتك القربين واهل طاعتك الجمعين وان كان شخصا معينا  
 او طائفة معينة كره ان تحذف الصلاة عليه شعار الا يحل به ولو قيل بتحريمه لكان له  
 وجه فلا سيما اذا جعلها شعارا لم يمنع منها نظيره او من هو خير منه فانه ممنوع منه  
 لا سيما اذا اتخذ شعارا لا غير فتركه حسنة متعين واما ان صلى عليه احيانا بحيث لا  
 يجعل ذلك شعارا كما يصلي على دافع الركوع وكما قال ابن عمر رضي الله عنهما لميت صلى الله  
 عليك وكما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المرأة وزوجها وكما روي عن علي رضي الله عنه  
 من صلاته على عمر رضي الله عنه لهذا الاسباب به وهذا التفصيل يفتقر الادلة  
 ويكشف وجه الصواب والصدق الموفق وقد تم الكتاب واحد حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه  
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم سلموا كثيرا الى يوم الدين مخرج كتاب جلال الامام في  
 فضل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وآله وسلم ابرار ابرار







تلخيص المغني لأهل الأثر فيما لا أصل له في الإيجاب من الخير 119  
جمع العبد الذليل الفقير إلى رحمته العزيز الغني القدير  
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
عنهم وغفر لهم أجمعين







من صلاة جماعة في جماعة فمداخلة عباده لم اجده مرفوعا وانما هو قول سعيد بن المسيب  
رواه محمد بن حنفية في كتاب الصلاة **حديث** لا يشر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه  
لم اجده بهذا اللفظ او ورد حدثا بمعناه وهو ضعيف **حديث** احدث في المسجد بأكمل  
احداث كائنا كل التهمة الجحش لم اقف لم على اصله قلت وذكره في الكشاف في غير  
قوله **حديث** الهى عن المراسلة رواه زر بن عبد الله الترمذي ولم اجده عنده وفسره الغزالي  
بوصلة القراء بالكسرة ووصل القراء بالرفع وغير ذلك قلت واورده شاهد سكتات  
رسول الله صلى الله عليه واله لم بعد تكبير الاحرام وقبل الركوع **حديث** الهى عن صلاة الحاقب  
لم اجده بهذا اللفظ وفسره المصنف باللان هوى به افع الغايط وقد حدثت عات **حديث**  
هى عن صلاة اى ارق عزراه زر بن عبد الله الترمذي ولم اجده عنده والذي ذكره اى الغرب  
حدث ٢٢ اى ارق وهو صاحب اخف الضيق **حديث** لا دخل احكام الصلاة وهو  
مقلب ولا يسلطه احكام وهو مضبان لم اجده **حديث** اذا قام العبد الى صلاة وكان وجهه  
وهواه الى الله انصرف كبره ولدت له لم اجده **حديث** اللهم اصلح الراعى والرعية لم اقف لم على  
اصل وفسره المصنف بانه القلب والى الجوارح **حديث** ان العبد اذا قام الى الصلاة رفع اليه كماله  
ومن عباده احدث لم اجده **حديث** قال الله لا يؤمن عبيد الا باذا ما فرضت عليهم لم اجده  
**حديث** كنانة وراى رسول الله صلى الله عليه واله في الركوع والسجود عشر لم اجده لم اصلا الا فى  
احدث الذي قبله وفيه فخرنا فى ركوعه عشر تسبيحا وفي سجوده عشر تسبيحات قلت وهو حديث  
انصرف صلواتهم وراى عمر بن عبد العزيز وقال الشافعى صليت وراى احدا شبه صلاة رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم من هذا الكتاب **حديث** التوفى في الشهد من عند اب جهنم الحديث راد فيه الغزال  
هنا واذا اردت بعموم فتنهم فاقضى غير مفتون لم اجده بغير اباة الصلاة **حديث**  
اي الردا ان هذه الامم مرحومة بنظر الهام من بين الامم وانه الله اذا نظر الى عبده في الصلاة  
غفر له ولحسن وراة من الناس لم اجده **حديث** ان لا كان يسوى الصوف ويضرب  
عراقهم بالدر لم اجده **حديث** على يوم الجمعة صلاة ما من عبد مؤمن قام اذا استقلت  
الشمس احدث لم اجده لم اصلا وهو باطل **حديث** ان من صلى ليلة السبت من المغرب والعشا  
انقضى عشره ركعة احدث باطلا لا اصل له **حديث** ان من صلى ليلة الجمعة صلاة العشا الاخرى  
في جماعة وصلى ركعتين السنتى لم بعد ها عشر ركعات احدث باطلا لا اصل له وليس يصح في  
صلاة الا بوجع ولا لاية شى والله اعلم **قوله** سفيان الثوري في السنن ان يخطب بعد الفطر

الشيخ

انقضى عشره ركعة وبعد الاضحية ست ركعات لم اجده لم اصلا في كونه سنة وفي الحديث الصحيح  
ما خالفه وهو ان صلاة الله عليه وآله لم يصل قبلها ولا بعد ها وقد اخلفوا في قول التابعي  
من السنة كذا والصحيح انه موقوف واما قول تابع التابعي لذلك كالثوري فهو مقطوع  
**حديث** لا يخطب الله من منبر ولا يركب ولا يمشى ولا يمشى له الا طرفة هكنا **حديث** لا يقبل الله صدقة  
من اهل بيته الذي قبله ولم اجده **حديث** سلم عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وآله قال ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يخطبهم ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم  
قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم  
يا رسول الله قال المشرك والمنان والمفسق سلعت بالخلف الكاذب **حديث** سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول ما يقول فلما احدثه قال اجده الذي لا ينسى  
من ذكره احدث لم اجده لم اصلا الا في حديث ضعيف من حديث ابن عمر ذكره ابن منبه  
في الصحاح اوله وقال قد ذكر احدث ولم يسم من هذا القطع الى ذكرها المصنف  
وسمى الرجل حديرا وقد روينا من طريق الهيثمي انه وصل لحد يرمى في البرد آء  
شىء فقال اللهم لا تنسى حديرا فاجله حديرا لا تنساك وقيل ان هذا الخبر لا يصح  
لم يكن ابو قرة وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره في الصحاح ابراهيم  
الحاكم وابن عبد البر في صفه النصف من طريق الخلال **حديث** كان على العطا على قد  
العليم لم ار له اصلا بهذا اللفظ قلت واورده زر بن عبد الله على معناه **حديث** يقول الله  
تبارك وتعالى يا ملائكتي انظروا الى عبيدي ترك شربهم ولدتهم وطعامهم وشربهم واحلي  
لم اجده **حديث** قال لعائشة داوود بن قيس باب اجتهت احدث لم اجده لم اصلا **حديث**  
من الذنوب ذنوب لا تكفرها الا الوقوف بعرفة لم اجده لم اصلا **حديث** ان الله وعد  
هنا البيت ان يحكم كل سنة ستام اليك احدث لم اجده لم اصلا **حديث** اذا اردت ان  
اخرى الدنيا بدات ببلقي فخرت ثم اخرجت الدنيا على ارض ليس لم اصلا **حديث**  
ابن عباس صلاة في مسجد المدية عشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الأقصى  
الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام عام الف صلاة غريب ولم اجده بجملة هكنا  
ولا بن ماجه من حديث ممنون باسناد جيد في بيت المقدس ايتبع فضلا فيه وفي  
صلاة فيه كالف صلاة في غيره وفي حديث لم اجده لم اصلا في المسجد الأقصى خمس الف صلاة  
ليس في اسناده من ضعف وقال الذهبي انه منكر **حديث** وضع صلى الله عليه وآله وسلم يده











عاشه عديت اهل قريه فماتان في عشرين الف عام على الانبياء لم اقف عليه مرفوعا وروى ابن  
ابن الدباد والشيخ ابراهيم بن عمر والصنعاني ارحم الله الينوش بن نون انه مملوك من قومك  
اربعين الف عام حياهم وسين الف عام شرارهم قال يارب هو لا الاشرار فبالا خيار فلك  
لم يعضوا الغضبي فكلوا ايراكلهم وشارهم **حديث** ابو ذر قال ابو بكر يا رسول الله  
هل من جهاد غير قتال المشركين قال نعم يا ابا بكر ان للدين مجاهد في الارض افضل من  
الشهيد اشد كراحمه وفيه قتالهم في الارض بالمرء والناسهون عن الكفرك  
بطول ولم اقف لم على اصل من مكر **الاحسان** الوارده في ان الكفاد ليس له ان يملك  
اباه في النار وان لا يباظر اقامه اجد عليه ولا يباشر قتالهم الكافر وان لم يقطع يد  
يلزمه القصاص ثم قال في بيت بعضهم بالاجماع فلم اجد في الحديث لا يقاد الوالد  
بالولد رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عمر قال الترمذي في اضطراب **حديث**  
لا يباشر المعروف ولا يذبح عن المنكر الا رضى مما يامر به رضى فما نهي عنه احدث  
لم اجد هكذا اوليها في الشعب في روايه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من امر  
يعرف فليكن امره معروف **حديث** معاذ حث الاسلام مكارم الاختلاف  
ومحاسن الدعا له احدث بطول لم اقف لم على اصل ومعني عنه حديث معاذ يا معاذ  
او صيكت باقفا الله وصدق الحديث ابو نعيم في الحليم والسيف في الرهد **حديث**  
كان منديل ما طين قد ميم لا اعرف من فعله وانما المعروف من ما رواه ابن ماجه من  
حديث حابر كثر ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليلا ما نجد السوام فاذا وجدناه  
لم يكن لنا ساد بل لا الفنا وسواعنا **حديث** ما لعن امراة ولا خادما قط  
المعروف ما ضرب مكان لعن كما مر صفي على من حديث عائشه والبخاري من حديث  
انيس لم يكن في شوكه لعاثا رسا **حديث** ما عاب مضطجعا ان في شواله اصطيح  
وان لم يفر شواله اضطيح على الارض لم اجد هذه اللفظ والعرف ما عاب طعاما ووجه  
من عموم حديث علي بن ابي طالب ولا عيا بارواه الترمذي في السامد والطبراني  
وغيرهما **حديث** كان مجلس اليه احد وهو يصلي لا يخفف صلاته واقبل عليه  
قال لك حاجه فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلاته لم اجد له صلا **حديث**

جاء اعرابي يوما ومعه صغير منكم احبابه فاراد ان يسالم فقالوا لا تفعل يا اعرابي **١٢٤**  
فانما منكر لو نه فقال دطوبه والله به نعمه بالحق لا ادعه حتى يقسم فقال يا رسول الله  
بلغنا ان السبع الدجال ما ياتي الناس بالفريد وقد هلكوا جوعا احدثت وحدثت  
منكر لم اقف لم على اصل ورواه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الغيرة المتفق عليه  
حين سألهم انهم يقولون ان معكم جلا من خبر ونهر ما به هو اهل من ذلك وفي  
روايه لمسلم انهم يقولون معكم جلا من خبر ونهر ما به هو اهل من ذلك وفي  
مسعودا السفيق عليه ان مع ما ونازل احدث **حديث** كان يقول اللهم اربطني  
حقا فاني مع دارك المنكر منكرا او اربطني اجتنابا واعدني من ان شئت علي فاني طوي  
غير هدي منك واجعل هواي نفعي لما عنتك وخبر صافك من نفسي في عاقبه  
واهدني لما اخلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم لم اقف  
لاوله على اصل ورواه السعفي في الدعوات من حديث اني هرره كان النبي صلى الله عليه  
والسليم يدعوني يقول اللهم انك سالتنا من انفسنا ما لا نملك الا بك فاعطنا منها ما نريد  
عنا ولم من حديث عائشه ما كان يفتي به صلاته من الليل انه في ما اخلف فيه  
لا احدث **حديث** كان اذا وصعت المائدة قال بسم الله الله اجعل  
نعمه مسكوره نضل بها نعيم اجد اما التسميه في رواها البخاري والنفالي من روايه من عدم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما  
يقول بسم الله احدث واسناده صحيح واماميه احدث فلم اجد **حديث**  
الفاوذج رواه ابن ماجه باسناد صحيح من حديث ابن عباس قال اول ما سمعنا  
بالفاوذج ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امك بفتح عليهم الارض رضاء  
عليهم من الدنيا حتى انهم لي يكون الفاوذج قال النبي صلى الله عليه وسلم والفاوذج قال  
يكونون السمن العسل صفا قال ابن ابي عمير في الموضوعات هذا حديث بطول اصل  
له **حديث** كان ياكل البطيخ بالخبز واكراما اكل البطيخ بالخبز فلما رآه انا وحدث  
اكل العنب بالخبز رواه ابن عدي من حديث عائشه من مرفوعا واسناده رواه واما اكل  
البطيخ بالسكر فان ارد به نوع من التمر والربط فقد رواه الترمذي وحسنه والنسائي من  
حديث عائشه وابن ماجه من حديث سهل بن سعد وان ارد به السكر الطبري رد فلم اجد  
الا في حديث منكر معضل **حديث** كان يحب من يقول العند با والباد ورجع واليعلم







ان حكمه في تدوينه بقلبه احدث لم اجد مرفوعا وانما رواه اخرا على في حكام الا خلا في روايه  
احسن البصري قال كانوا يقولون **حديث** المومن كما يكون صفة الفكرة وظن الا غيره  
ونظرة الا ذكر الم احمد لم اصلا وروى محمد بن زكريا العلالي احدا الضعفا عن ابن عاصم  
عن اسيم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امرني ان يكون نطقى ذكر او صحتي  
فكر او نظري غيره **حديث** عطاء ان رجلا سال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من خرج فقال ابن عباس نعم احدث فذكر من قوله لا امرأة من نساء النبي  
واحد به وجرى من ذبلا كذبل العرس لم اقف عليه **حديث** مسابقة عائشة رضي  
عنه يد رسلها وقال هذه مكان ذبي الحمار لم اجد لم اصلا ولم يكن عائشة معها في  
غزوة بدر **حديث** كان اذا وعد وعده قال عسى لم اجد لم اصلا **حديث**  
من طعم عالم طعم وقال لي وليس لم وا عطيت ولم اعط كان كلاس ثوبه زور  
يوم القيمة لم اجد لم اصلا **حديث** ما النار في اليبس باسرع من الغيبة  
في جنات العبد لم اجد لم اصلا **حديث** ابن عمر ان الله لما خلق الجنة قال لها  
كلم قال سعد بن دحلي قال الجبار وعز في وجلالي لا كس فيك ثمانية فذكر فيها  
فتات ثم التام لم اجد لم اصلا **حديث** اتمامه وهو في روايته من لم يسم فذكر له الم شواهد  
عن محمد بن زكريا عن عاق والدية والدريغ والنان ومنه من اخبر عن الفات وقاطع الرحم  
والحنث والناحية **حديث** من سعى بالناس فهو غير رشده او فيه شيء من الاسانيد  
ضعيفه واحدث لا اصلا **حديث** ابن خزيمة انه قال الله اكذب الون والمستكبرون  
والدس يكذبون البغض لا خوانهم في صدورهم فاذا القوم يحلفون لم احدث لم اقف  
له على اصلا **حديث** عرفت الرجل غفرك الله قال لمن مدح رجلا لم اجد لم اصلا في  
الرفوع كثر عن الحسن بن محمد بن عيسى بن محمد بن زكريا في كتاب الادب **حديث** لو مشى  
رجل الى رجل بكن مرهف كان خيرا من ان يمشى عليه لم اجد لم اصلا **حديث** المومن  
يعبط والمناخي يحسد لم اجد لم اصلا مرفوعا وانما هو من قول العيص بن عباد كذا في رواه  
ابن ابي الدنيا في دم الحسد **حديث** اهل الجنة يمشى الحسن والحب له والكاف عنه  
لم اجد لم اصلا **حديث** في هر من الاركان الدنيا جميعا بانها كانت بلي يا رسول الله

فلنرى

فاخذ بيدي ثم اذ بان او ديم الدين فاذا مر به احدث لم اجد لم اصلا **حديث** احد روا  
الدينا فانها اسخريه صاروت وماروت ذكر من اخرجه ثم قال قال الذهبي هذه منكرا اصل  
**حديث** لنا بقلبه بعد في دنيا تاكل اما تكم كما تاكل النار اكلت لم اجد لم اصلا **حديث**  
الدينا حلم واصلها عليها مجاورون ومعاقبون لم اجد لم اصلا **حديث** حلالها حلالا وحرامها  
عذاب ذكر من اخرجه ثم قال لم اجد مرفوعا **حديث** ابن ابي نعيم عن الحسن بن الحسن بن ابي  
بهر الى اويس ولم اجد لم اصلا **حديث** المال والشرف ثبنتان السفاق في القلب كما  
ثبنت الماء البقل لم اجد لم اصلا **حديث** اللفظ وذكره بعد هذه اللفظ الحياه بدل الشرف **حديث**  
فكر يا رسول الله اني اشد شرا قال لا اغنيا غريب لم اجد لم اصلا **حديث** اللفظ **حديث** ساني قوم  
بعدكم يا طون الحاسب الدنيا ذكر من اخرجه الى قوله اشد شرا رامي ثم قال ولم اجد لم اقف  
اصلا **حديث** قال رجل يا رسول الله مالي لا احب الموت الحديث لم اشك عليه صغر فيه  
**حديث** الهلاكي اني النبي صلى الله عليه وسلم باسرى من بني العيس فامر بقتلهم واخذ منهم  
رجلا احدث لم اجد لم اصلا **حديث** ان كل شيء مشر ومشر العروف بحمل المشي لم اقف  
له على اصل **حديث** لا ينبغي لمومن ان يكون جبانا ولا غيلا لم اجد لم اصلا **حديث**  
يقول قاتلكم الشجع اعد من الظالم واتي ظلم الظالم من الشجع احدث وفيه لا يدخل الجنة شجع  
ولا غيل لم اجد لم اصلا **حديث** من حدث لي بكرا لا يدخل الجنة بخير يقدم **حديث** كان الطوبى  
باليت فاذا رجلا سألني يا ستار الكعب وهو يقول محرم هذه البيت الا غرت لي احدث في دم  
الحبل وفيه قال اليك عني فلا تحرقني شارك احدث بطول وهو باطل لا اصل له **حديث**  
بات على رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجى الله الى جبريل ومكان الى اخر  
هذه الزيادة لم اقف لها على اصل **حديث** ايذرا لكثرون هم الاقلون في اوله زياده من قول  
كعب بن جابر مات عبد الرحمن بن عوف كنت طيبا وترك طيبا لم اقف على هذه الزيادة من  
قول احدث اليما سبي بليغ كما ذكره المصنف **حديث** من اسف على دنيا قرب من النار  
مسيرة منه **حديث** من احب الدنيا وشرفها ذهب خوف الاخر من قلبه لم اجد لم اصلا **حديث**  
لليرث الحاسب كما ذكرها المصنف **حديث** يؤخذ بالرجل يوم القيمة وقد جمع ما لا من حرام  
وايقظ في حرام فيقال اذهيوا به الى النار الحديث بطول لم اقف له على اصل **حديث** من دخل  
تقرا للمومنين الجنة قتل اغنياءهم فيقتلون ويكفون احدث لم اجد لم اصلا **حديث** ساد  
المومنين في الجنة من اذا بعد لم يجد عيبا الحديث عزاه صاحب مسند الفردوس للطبري  
رواه له حارم عزاه هر من مختصر اللفظ ساد الفقرة في الجنة الحديث ولم اجد في معاجم



الطريق **حديث** لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول هذه الايام **حديث**  
انما هلك الناس باتباع الهوى وجب الشك في هذه اللفظة **حديث** ان رجلا اتى على رجل  
خير افلا كان صاحبك حاضرا فرض الله علي فالت على ذلك فالت الناس لم يجد له  
اصلا **حديث** راس التواضع ان تكبر بالبر والتقوى لم احد له اصلا **حديث**  
ويل للصائم ويل للقائم ويل لصاحب الصوف الحديث لم احد له اصلا **حديث** ما جاء في الحديث  
من حديث انس بن مالك ليس الصوف في الف فلعلم قوله ولم يخرج في مسنده **حديث**  
لا يقبل العمل في هذه من راي لم احد له اصلا **حديث** من راي لم احد له اصلا **حديث**  
الذي كان قبل لم احد له اصلا **حديث** اللهم ابدع في هذه الكبريا لم احد له اصلا  
اللفظ **حديث** السائل الذي كان في رواية منكره وان خطه من الحديث لم احد له اصلا **حديث** ثم قال  
اطعم احدك لم احد له اصلا **حديث** اكله مع الحجة وم رواه ابو داود والترمذي وابن  
ماجه **حديث** جابر بن عبد الله الترمذي غريب **حديث** كان طعم فجاه رجلا سردي حديث  
لخط لا يسمع احد الاقام من جنبه فجلس اليه من اجله لم احد له اصلا **حديث** في هذه  
الكل من عدم تقدم قريبا **حديث** ام لم يسمع ان رجل من الجاهل في هذه فكون من اجله لم احد له اصلا  
الكبر عن نفسه غريب **حديث** ملا لا اري عليكم حلاوة العباد فلو حلاوة العباد قال الترمذي  
غريب ايضا **حديث** اذا رايتم للتواضع منكم فواضعوا له واذا رايتم التكبر منكم فاكبروا به  
فاق ذلك لم احد له اصلا **حديث** في هذه الاحاديث الثلاثة على قول غريب  
**حديث** ان العلم الغيلا كذا اوردته المصنف والعرف ان العلم النسيان **حديث**  
افراجه التوب اكديده في الصلاة وان الله بالخلق قال المصنف في هذه الاحاديث ورد  
الشك في الحديث ونزع الخبر وليس الانجانيه وقد تقدم ما في الصلاة **حديث**  
اي سعيه وعاشم قال اخذ ري لا يسمه عالج في حديثه من احد من هؤلاء كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عالج في بيتهم كان علف النافع الحديث وفيه قال ان لم يسم فذلك  
على عاتق من شئنا به كذا عن ابي سعيد فقال ما اخطاه حرا ولقد قيل او ما  
اخبرك انه لم يسم قط شيئا الحديث بطوله لم احد له اصلا **حديث** اما  
انا عبد الله بن ابي ابيس الصوف الحديث تقدم بعضه ولم احد له اصلا **حديث**  
ان صلاة المذنب لا ترفع فوق راسه الحديث لم احد له اصلا **حديث** الحسن لما

اراد

اراد ان يسمي سجدة لله انا جبريل عليه السلام فقال ابنه سبع اذرع طوله في السماء ولا  
تخرقه ولا تنقصه لم احد له اصلا **حديث** او في قصر الجبل لابس ابي الدنيا ابنه كعش  
موسى وليس فيه جبريل **حديث** ان اكثر اصحاب اهل النار من الشوف لم  
احد له اصلا **حديث** ان جبريل قال يا رسول الله كنت اعمل الغواش لم يزل  
من ثوبه قال نعم الحديث لم احد له اصلا **حديث** ان احسان بن مهاب  
الساعات كانت هب اليك الوسخ لم احد له اصلا **حديث** ان احسان بن مهاب  
اتبع اكسبه السيم فجهار رواه الترمذي وتقدم **حديث** الدنيا من رعيه  
لم احد له اصلا **حديث** في هذه اللفظة من روي **حديث** ان افر من يخرج من النار رعيه سبع  
لما في سنة سكت عليه المخرج **حديث** ما من يوم ملح فجر ولا ليلة غاب شفق الا  
ومكان يتجاويان باربعه اصوات فيقول احد ما يا ليت هذا الا ليق لم احد له اصلا **حديث**  
غريب لم احد له اصلا **حديث** رواه ابو منصور الدلمي في مسنده الفردوس من حديث ابن عمر  
بسنه ضعيف ان الله ملكا ساد في كل ليلة ابا الدرعين نزع قدنا حصاده  
الحديث وفيه ليت الخلق لم يخلقوا ولستهم اذ خلقوا لم يخلقوا افتح السور  
قد اكروا الحديث **حديث** يقول الله ان اذني ما اصنع بالعبد اذا اشر به في  
طاعتي انه اخر ملة ما حايه غريب لم احد له اصلا **حديث** العبر كنز من كنوز اكد  
غريب لم احد له اصلا **حديث** افضل الاعمال ما كرهت عليه النفس لا اصله مرفوعا  
واما هر قول عمر بن عبد العزيز هذه رواه ابن ابي الدنيا في كتاب في النفس  
**حديث** من اجل الله في معرفه حقه ان لا تكبر وجعك ولا تترك نفسك  
لم احد له اصلا **حديث** رواه ابن ابي الدنيا في المرحى والكفارات من رواه ابن ابي  
بعض الفقهاء قال من الصبر ان لا يتحدث بمصيبتك ولا بوجعك ولا بترك نفسك  
**حديث** ان الله يفيض الكتاب الفارع غريب لم احد له اصلا **حديث**  
روا الرمن لم احد له اصلا **حديث** في الصحيح من حديث ابي هريرة الكبر باراد الحديث  
تقدم في العلم **حديث** ليس شيء من العلم الا كان ضاعف اكبره الحديث لم احد له اصلا  
مرفوعا انما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الكبر عن ابي هريرة الضعيف قال فقال ان اكثر  
يضعف **حديث** قيل له فقال ان عيسى مثنى على الما قال لا زاد ادقيقا مثنى

بضعاف



على امرئ هذا حدث سكر لا يعرف المكنة والعرف ما رواه ابن ابي الدنيا  
كتاب العقوب من قول بكر بن عبد الله المزني قال فقد احوارون بينهم فقبل لهم  
توجهوا نحو العرج فانطلقوا طابون فلما انتهوا الى البوابة هو على شئ على الما فذكر  
حدثا فيه ان عيسى قال لو ان لابن ادم من القبر شعرة شئ على الما وروى ابو  
منصور الدلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف من حديث معاذ بن جبل لوعظهم  
الله حق معرفته لشيم على العور ويزالت بدعاكم اجمال **حدث** نعم العون  
على الدنيا المرأة الصالحة لم اجد له اسنادا اوله من حديث عبد الله بن عمر والنيانغ  
وحيثما في الدنيا المرأة الصالحة **حدث** ان البقرة التي تفتح في الناس تلعنهم  
او تستغفر لهم لم اجد له اصلا **حدث** من لم يستغن بآيات الله فلا اغناه الله  
لم اجد له هذا اللفظ **حدث** نظر الى السماء وحكي فثقل فقال عجبت لقضاء الله  
اكدت في مسلم عجايب الامور ان امره كلمة خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته  
سرا شكره فكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له وليس فيه طعم الى السماء  
وحيثما **حدث** بقرته يا شكر اهل الارض بعزيم الله جزا ان اكرن وروى  
باب صبر اهل الارض اكدت لم اجد له اصلا **حدث** ابواب الجنة كلها معرا  
الابواب الصبر فانه باب واحد اكدت لم اجد له اصلا **حدث** ان الله تعالى  
اوحي الى داود عليه السلام احبني واجيب من يحبني اكدت لم اجد له اصلا وكانه  
من الامور بآيات **حدث** ان النبي صلى الله عليه وآله لم يرزل يبال في امته  
حتى قيل له اما ترضى رقد انزل عليك وان ركبك لم وضفوه لنا من على ظلمهم لم اجد له  
هذا اللفظ **حدث** طار من سرسلا اجمعوا الكبادكم اكدت لم اجد له **حدث**  
ان الامم على الشيع بمرت البرص لم اجد له اصلا **حدث** الحسن عاثة ادبوا  
فرع باب الجنة اكدت لم اجد له **حدث** عاثة انه مع الله عليه وآله لم يتلى قط  
مخبا وروايت رجمة له لما روي به من اجمع اكدت لم اجد له **حدث** احيوا قلوبكم  
بقلم الصالح وطهروها بالجمع تصفون رزق لم اجد له اصلا **حدث** من اجمع طمعه  
عظمت فكرته وطمع قلبه كذلك لم اجد له اصلا **حدث** البطنه اصل الدار الحميم  
اصل الدار وعوده واكله يدن ما اعتاد لم اجد له اصلا **حدث** انس انه صلى الله

عليه السلام

عليه السلام انه قال في ذنوب اسم فقال يا رب اجعل حسابي الي اكدت لم اقف  
لم اجد له اصلا **حدث** قال صلى الله عليه وآله وسلم يوما بكرم العنقوف قال جبريل تدرى  
ما في رايك العنقوف اكدت لم اجد له عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوجود ان يدها ان  
يحي ابرهم الخليل وروى جبريل عليه السلام مكنة ارواه ابو الشح في كتاب العظم مروي  
عن ابن الوليد ورواه الهيثمي في الشعب من روايه عتبة بن الوليد فقال حدثني  
بعض الزهاد فذكر **حدث** ان صاحب الدمين يعني الملك كات الدمين  
يا من صاحب الشمال اي يقول اني هذه السنين حتى القى من حسنة واحدة بعد  
العشر لم اجد له الزيادة اصلا **حدث** انس الطويل قال اعزاني رسول الله  
صلى الله عليه وآله حساب اخلق قال الله تبارك وتعالى فقال هو نفسه قال نعم فبئس العراي  
اكدت لم اجد له اصلا **حدث** المؤمن طيب طاهر لم اجد له هذا اللفظ  
وفي العيون من حديث حماد بن المؤمنين لا نجس **حدث** خلق الله من  
فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة لم اجد له هكذا مرفوعا وغيث عنه  
ما رواه البخاري من حديث ابي هريرة عجب رنا من قوم نجابهم الى الجنة في السلا  
**حدث** يقول الله تعالى انا خلقت اخلق ليرحموا علي لم اخلقهم لارح عليهم  
لم اجد له اصلا **حدث** رسول الله صلى الله عليه وآله رحا العلى فاما ما لور كرمنا لم اجد له  
هذا اللفظ **حدث** ان الله اوحى الى داود حفته كاخاف السبع الضاري لم  
اجد له اصلا **حدث** اذا اردت ان تلقا في فاك من اخوف عدي قاله لاس محمود  
رضي الله عنه لم اقف له على اصل **حدث** انكم عتلا اشد كلفه خوف اكدت لم اقف  
له على اصل ولم يصح في فضل العقل شئ **حدث** عاثة قلت يا رسول الله يدخل  
من امك احد الجنة غير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه فبكي لم اقف له على اصل **حدث**  
ان الرجل يعمل عمل اهل الجنة في سنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر وفي  
روايه الا انه رفاق ناقه اكدت في مسلم الا بعد من العار في سنة وذكره

128

سل



او فارق ناقه فلم يثبت **حديث** سمع ابن عمر رجلا يدعى الحجاج فقال لارأت لو كان الحجاج  
حاضرا لحدثت لقد علم احد فيه ذكر الحجاج **حديث** ان نورا اقعده واعند باب  
حديثه ينظر فيه وكانوا يسكنون في شيء من ثمانه فلما خرجوا سكتوا الحديث لم اجد له اصلا  
**حديث** ان ينفذ الى القبر للعذب سبعون بابا من احكام لم اجد له اصلا **حديث**  
ما جاء جبريل عليه السلام فظا الا وهو ترعد فراصم من الجبار لم اجد له اصلا **حديث**  
ممن بن مهران لما نزلت هذه الاية وان جهنم لم تعد لهم اجمعين صاح كمان الفارسي  
الحديث لم اقف له على اصل **حديث** خير لامة فقرأوها واسرعها **حديث** في الجنة  
صنعنا وهما لم اجد له اصلا **حديث** ان في حرفتين اسمهما احدث وفيه الفقر والكماد  
لم اجد له اصلا **حديث** دخل على رجل فقوله لم يكن له شيء ولم يولد شيئا فقال لو قسم نور  
هذا على اهل الارض لو سعه لم اجد له اصلا **حديث** احب العباد الى الله الفقير  
القانع برزق الراضي عن الله لم اجد له اصلا **حديث** الله يرفع من حاجته **حديث** ان  
الله يحب الفقير المتعفف **حديث** لا اجد افضل من الفقير اذ كان راضيا لم اجد  
له اصلا **حديث** ربه من اهل من ليس يبعث الفقير الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
رسولا ان الاغنيا ذهبوا بالجنة كحون ولا نقد راعى الحديث وفيه بلغوا عن الفقراء ان  
من صبر واجتنب منكم ثلاث خصال ليس للاغنيا الحديث لم اجد له اصلا **حديث** هلك الله السبا  
**حديث** عطاء من اياه رزق من غير وسيله فرداه فاما يردده على الله لم اجد له  
اصلا **حديث** ان اوزار عن مائة مائة من غير ما تاكل من هذه المائة وانما غير شرف  
ولا سائل فخذ **حديث** مثل الناس من الفواش ما اجل من القول فحشر غرهها لم  
لا اصلا **حديث** اما احكم بالظاهر والله تولى السرا لم اجد له اصلا **حديث** قال  
المرى لما مثل عن **حديث** قال السكون انما يحب ربنا ولو علمنا في اي شيء يحبته  
لفعلناه حتى نزل قوله تعالى ولان كبتا عليهم ان افعلوا انفسكم الاية لم اقف له على اصل  
**حديث** الزهد والورع يحركان في القلب كل شيء فان صادقا قلبا مليا من الايمان  
وكما انا فيه ولا ارثلا لم اجد له اصلا **حديث** مرا صوابه معشار من

الكون

129 السرق جعل الحديث وفيه ثلث ولا تمدن عليك السلام لم اجد له اصلا **حديث**  
حديثه من اثره نيا على الاخره ابتلاه الله ثلاث الحديث لم اجد له اصلا **حديث** من  
اراد ان يوتي به الله على غير تعلم وهدى غير هدى عن هداية فليهد في الدنيا لم اجد  
له اصلا **حديث** ان الله يحب المتكبر لا يبالي باليس لم اجد له اصلا **حديث**  
كان فيه ثوبه عشرة دراهم لم اجد له اصلا **حديث** ليس بواحدة اثوابا سيرا من سكر  
فتمت ما تدرهم اهله لم اجد له اصلا **حديث** من نزع الحديث فليست عنه المخرج **حديث**  
ابن السليم لا يلبس الشعر من امي الا ثراء او احمق لم اجد له اصلا **حديث**  
ان ملك الموت والحبيب تناظرا فقال ملك الموت انا ميت الاحياء وقال ملك الاحياء  
انا حي الاموات فادعى الله اليها ان كونا على ملكها الحديث لم اجد له اصلا **حديث**  
ان قال في حق الفقير الذي امر عليه او اسامه ففعلتم وكفتم ببردته انمعت يوم  
القيمة ووجهكم كالقبر ليله البدر الحديث وفيه اخبر من افضل ما اوتيتهم القين وثلاثة العصر  
لم اجد له اصلا **حديث** اما ما ذكره المصنف ان ادخر كسر خبره لم اجد له اصلا **حديث** من ترك  
العزل وافر النطفه قرارها كان له اجر غلام لم اجد له اصلا **حديث** افضل الاعمال  
ما كرهت عليه النفوس لم اجد له اصلا **حديث** ان روعات قيل يا رسول الله هل  
يكون مع الشهيد يوم القيمة غيره فقال نعم من ذكر الموت في كل يوم عشر مرات لم اقف  
له على اسناد **حديث** ان ابراهيم عليه السلام قال لملك الموت اذ جاءه قبض  
هل رأت خليلا يقبض خليفه الحديث لم اجد له اصلا **حديث** لا يكون احكم  
كالاجير السوداء ان لم يخط اجرة لم يعمل الحديث لم اجد له اصلا **حديث** ان الشهيد  
تتو ان يكون واعيا لم تثبت **حديث** الارض في الحر كالاصطبل في الارض  
الحديث لم اجد له اصلا **حديث** اذا كان يوم القيمة انبت الله لظن من امي  
اجنحة يطيرون من قبورهم الى اجنان يسرحون فيها الحديث رواه ابن حبان في الضعفاء  
وابن عدي الرجل الي وفيه حميد بن علي الهلبي ساقط هالك والحديث منكر مخالف  
للقرآن ولا حادثة الصحابة في الورود وغيره قل الما ذكرته لانه ملحق بالاصول  
له مخالفة القرآن وصح الحديث **حديث** قال الله قد رت المعاد ير



ودبرت التدبير واحكمت ما اصنع فمن رضى فلم الرضى الحديث لم اجده بهذا اللفظ  
**حديث** لو ان رجلا قتل بالشرق ورضي قتلهم اخرج في المغرب كان شركا في قتله لم  
اجده لم اصلا بهذا اللفظ **حديث** ان الله اخذ الميثاق على كل مؤمن ان يرضى  
كل ما فني احدث لم اجده لم اصلا **حديث** علي رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله  
عليه وآله عن سم فقال العرفه راس مالي والعقل راس ديني الحديث ذكره القاضي  
عياض رحمه الله من حديث علي بن ابي طالب عليه السلام ولم اجده لم اسنادا **حديث** ان  
ولا قتل في سبيل الله فكان نذرى قبيل الحار احدث لم اجده لم اصلا في اللوصولات  
وانما رواه ابو اسحق الخزازي في السير من وجه **حديث** اللهم اصلي الراعي والرعيه لم  
اجده **حديث** رهبانية امية القعود في المساجد لم اجده لم اصلا **حديث** ان العبد  
ليال يوم القيمة عن كل شيء حتى كحل عينيه وعن فئات الطائر ما صبغ به وعن جسمه  
اخي لم اجده لم اسنادا **حديث** سئل عن الا خلاص فقال ان يقول في الله لم  
كاسرت لم اره بهذا اللفظ **حديث** اللهم اجعل سريري في خير من سريري احدث لم تقدم  
ولم اجده **حديث** لي ذر سالك عن الاماين فقرا قوله في ولكن البر من امن بالله  
واليوم الاخر الى قوله او تكاد من صدق لم اجده لم اسنادا **حديث** لا يبلغ عبده حقيقة  
الاماين حتى ينظر الى الناس كالا باعير في حجب الله ثم يرجع الى نفسه فيجد بها احقر  
حقير لم اجده لم اصلا في حديث مرفوع **حديث** يكسر للعبد كل يوم وليله اربعة عشر  
فراشه منقعه لم يراها في رواية حمادة احدث لم بطوله لم اجده لم اصلا  
**حديث** ينشر للعبد في كل يوم من حركاته وان صفات ملائكة دواوين الاول لم والى  
كيف والثالث لمن لم اقف لم على اصل **حديث** من فارق الدنيا فارقه عقله لا  
يعود اليه انة اقدم ولم اجده **حديث** اتم السوء في زمان خيركم فيها المتسارع وساتي  
عليكم بان خيركم فيه للثبوت لم اجده **حديث** اللهم لي اعود بك ان اؤلف في الدين  
بغير علم لم اجده **حديث** رحم الله قوما يحبهم الناس مرضى وميام مرضى لم اجده  
لم اصلا **حديث** انه قال لعل على السلام هل زالت الشمس فقال لا نعم فقال كيف  
مقول لانهم فقال من جبريل عليه السلام قال ان هو الا المفصولات في احياء وفيه

لم اصلا

لم اصلا **حديث** الشيخ شاب في حب طلب الدنيا وان التفت ترقوا من الكبر  
الا الذين اتقوا وقليل ما هم لم اجده بهذا اللفظ **حديث** لو ان قطرة من اللوت  
وضعت على جبال الدنيا كلها لذابت لم اجده اصلا **حديث** سعيد بن عبد الله عن  
ابيه قال لما رايتم الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله لم يردوا ثقلان طاقوا بالبيت  
فدخل العباس فاخبره بمكانهم واشفاقتهم وذكر احدث في فوجهم متوكفين  
الراس خطار حلاه حتى جلس فقرأ المنبر فذكر خطبته وطولها لم اجده لم اسنادا  
وفيها نكاره ولم اجده لم اصلا وابوه عبد الله بن خنيس لم اجده لم اصلا تابعي روى عن  
ابي مسعود قال ابراهيم فيمن وفي ابنه سعيد ليس بالقوي **حديث** عاتق رضي الله عنها  
لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم اقم الناس حتى ارفع الرنة وهي رسول الله صلى الله  
عليه وآله متوفي فاحتسبوا في موته فكتب بعنه لموت واخر من بعدهم فاكمل الاعد  
الجهنم دخلوا اخرون وبق اخرون ومعه عقولهم واقعد اخرون وكان عمره كذب  
لموته وعليه دم فمضى افعد وعش فمضى اخرون فخرج عمره على الناس وقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت احدث الى قوله عند ربكم يحضرون لم اجده لم  
اصلا **حديث** صاحب الدرهم اخف حسابا من صاحب الدرهمين  
لم اجده لم اصلا **حديث** حين نعت الى نعت صاحب الصور فاهوى به  
الى فيه وقدم رجلا واخر احدث لم اجده هكذا **حديث** ان الله عز وجل  
ملكها مادي شقري عينيه مسيره جسمه عام لم اره بهذا اللفظ **حديث** ان في جنة  
سبعين الف راد في كل واحد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شعبان وسبعون  
الف شعب لا ينتهي الكافرو ولا المنافق حتى يوافي ذلك كلم لم اجده هكذا **حديث** احكمتم  
**حديث** انسار غنوا فغار غنكم الله فيهم واحد رواه ابو خنيس لم اجده لم اسنادا  
وعقابه من جهنم الحديث لم اجده لم اسنادا **حديث** لما سري بي دخلت في  
الجنة مصفا اسمي السدح عليه خيام اللؤلؤ والبرجد الاخضر والياقوت الاحمر  
احدث وفيه ان جبريل عليه السلام قال ان هؤلاء المفصولات في احياء وفيه



فطفقن نقلن نحن الراضين فلا سخط لم اجله هكذا انما امر انتهى ما في المعنى  
عن الاسفار في الاسفار ما في الاحياء من الاخبار الى الاصل لها واحمد الله  
كثيرا طبيا مباركا فوم اولا واخره والصلاه والسلام على رسول المختار والمصطفى  
امير السز

131

النهر المورود في الكلام الى ابي شوق  
جمع العبد الفقير عبد الله  
اسم محمد بن احمد  
اللاي عز الله  
له



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله الطاهرين  
 وبعد فهذا بحث شريف في الكلام على اية سورة هود عليه السلام شملها في  
 جليلكم قال الشيخ الامام ابو الحسن محمد بن يوسف بن علي بن جعفر اللنديسي رحمه الله  
 في تفسيره السمي بالهزائاد من البحر المحيط **قوله** يا ارض ابلغي ما كل ربا  
 ما اقلعي لانية في هذه الاية احد وعشرون نوعا من الريح المناسبة في  
 قوله اقلعي وابلغي انتهى **قوله** اقرأ هذا النوع هو المسمى برأفة النظر والناسب والتوافق  
 ولا يتلاف والتلفيق وهو جمع امر وما ينافي سببه لا بالتضاد ويكون الجمع بين امر  
 كالبحر واقلعي ونحو الشمس والقمر بحبان ويكون بين ثلثة امور كقوله  
 كالغنى المحقق بل الاسم بمرية بل لا وتارة **قوله** يا ارض ابلغي ما كل ربا  
 والسماء **قوله** هذا النوع يسمى الطباق والطباق والتضاد ايضا وهو اعم من  
 فصاعة اى اكثر من امرين اى معنيين متقابلين في الحكم يكون بينهما تعابلا وبناف  
 ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تعابلا بالتضاد  
 او تعابلا بالاجاب والسلب او تعابلا بالعدم والملك او تعابلا بالمضاف والمضاف  
 شيئا من ذلك ويكون للفظين من نوع واحد اما ان يكونا من جنس واحد  
 وقود كالسما والارض او فاعلين نحو حبس وميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت فان في الكلام معنى الاستفهام وفي على معنى التضرع او من نوعين ومثل  
 انقسام نحو او من كان ميتا فاحييناه ومنه من طباق الالفاظ وطباق السلب  
 جمع بين فعل مصدر نحو فلا تحشوا الناس واخشوا في او احدها فعله والاخر عنه  
 مما استحق منه نحو لست بعالم وانا اعلم او كلاهما غير فعل منه كست بعالم وانا عالم

هذا النوع من الالفاظ  
 وهو من الالفاظ  
 التي هي من الالفاظ  
 التي هي من الالفاظ

هذا النوع من الالفاظ  
 وهو من الالفاظ  
 التي هي من الالفاظ  
 التي هي من الالفاظ

او جامد

او احدهما جامد من قولهم نسيت ان اذنب انسان او احدهما امر ولاخره في الاول 132  
 نحو وكلم اكثر الناس لا يعلمون يعلمون طاهرا من الحين والذبا والناهي ولا يحشوا الناس  
 واحشوا في **قوله** والمجان في قوله يا سماء والمراد مطر السماء **قوله** يا ارض ابلغي  
 وهو مما لا يكون من الالفاظ اعم المحل وهو السماء على الحال وهو المطر ومقتل من مجاز  
 الحرف اى بامطر سماء من باب واسال القريم **قوله** ولا استعان في قوله ابلغي  
**قوله** فان البلع هو الامر دراد في الصياح بلبت الطعام من باب يعب والماء والري لمعا  
 ساكن اللام ولبنة بلبا من باب نفع لغة اى في موضع مخصوص بالحيوان والمراد في الاية  
 نشفت الماء فشب الشفت بالبلع مجامع التفتيح فكما استعاره ونبعت في الفعل  
 في استعاره مصرحة بتبعيته **قوله** ولا اشار في قوله ونمض الماء فان اشار الى  
 معان كثيرة **قوله** قال في شرح به معية ابن حزم هذا النوع مع الاشارة مما فرقة قدام  
 من اختلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال في بيان كون اللفظ القليل شاملا للمعنى  
 اكثر بايا والحمد لله عليه كما قيل في صفة البلاغة في المحمدية والخصيص هذا الشرح انه اشار  
 المسك الى المعاني الكثير شبة لقلة واختصاره باشارة اليه فان المشير به دفع  
 واحدة الى ايشا لوعترتها بلفظ لا يحتاج الى الفاظ كثيرة ولا بد في الاشارة من اعتبار  
 صحة الدلالة حسن البيان مع الاختصار لان المشير به ان لم يفهم المشار اليه  
 معناه فاشارة معدودة من العجب وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلك الاشارة كما كان  
 سلك العباد وبما اضرب من البلاغة يمدح به ولا اشار قسمان قسم للسان وقسم  
 لليد ومنه **قوله** الاشارة في الكتاب العزيز قوله تعالى ونمض الماء فانه سحابة وحي  
 اشارتها من اللفظين الى انقطاع مادة الماء من بين الارض ومطر السماء واما  
 الماء الذي كان حاصلا على وجه الارض قبل الدخا را ذلوك لم يكن كذلك لما فاض الماء  
 ومنه قوله تعالى وفيها ما شئى الانفس وتلد الاعداء فالج اى المتامل كل ما قبل  
 النفوس اليه من اختلاف السموات وملاذ الاعين في اختلاف المراتب

الاستعارة

الاشارة















لا يحال له ولو ان به اجزاء كان الظاهر تافه غير متاخر ثم في غير محل  
 في اعتراض فان وقع الامر معترض بين وعين واستوت كان الاستواء محال عقب  
 الغيبض انتهى **قال** حسن النسق لعطف فعلها بعينها على بعض اقوال حسن النسق  
 وسمى النسق قال في الاثبات هو ان يلك التكلم بكلماتها معطوفا متلاحقا تلاها  
 سلبا مستحكما حيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها  
 ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما فيك الاية فان كل جملة معطوف بعينها على بعض واو  
 النسق على الترتيب الذي يصحبه الهماء من الابد ابدا لاهم الذي هو انما هو انما من  
 الارض المتوقفة عليه غاية مطلوب اهل السفينة من الاطلاق من سجنها ثم انقطاع مادة  
 الماء المتوقفة عليه تام ذلك من دفع اذاه بعد الخروج وضع اختلاف مكان بالارض  
 ثم الاخبار بعد هاب الماء بعد انقطاع المادتين الذي هو متاخر عن قطع الماء انقطاع  
 الامر الذي هو هلاك من قدر هلاكه ونجاه من سبق نجاته واخرى ما قبله لان علم ذلك  
 لاهل السفينة بعد خروجهم منها وخروجهم موقوف على ما تقدم ثم اخبر باستواء السفينة  
 واستقرارها المفيد بدها الحرف وحصول الامن من الاضطراب ثم ختم بالدعاء على  
 الظالمين لا فائدة ان العرق وان ثم الارض فلم يهلك الارض انتهى العدة بطله انتهى  
 ومن حسن النسق قوله ثمة الدس القبر ولين

جاور عليها ولا محتمل حادثه اذا اذعرت فلما سأل عن الاسباب  
 سأل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ملا السامع والافواه والمفعل  
 ومنه قول ابي نواس هذه واذا جلست الى المدام وشربها فاجعل حديثك في الكلام  
 وادعوت من الغوايب فليكن للذات النزع للناس **قال** ولا يجاز  
 لذكر القسم باللفظ القصير منوعا للمعاني للجم **اقول** قد تقدم للشيخ رحمه الله تعالى  
 من المساواة ويقدم انما من الاطباء باعتبار الاعتراض ولعله يريد انما من الاجاز

النسق حسن

الاجاز

بحسب المقام فان المقام يقتضي ريادة البيان لا اشتغال به على الاخبار عن انها واقعة عليهم  
 بخلاف العاقل في انها ما مع سلامة من نجما كما قال سعد بن مسعود في قول الله عز وجل رب  
 اني وهن العظم مني انه الطاب بالنسب الى المعارف على قول يارب شئت وارجى بالنسب  
 الى اقتضا المقام ظاهر الالام مقام بيان انقراض الشهاب والمقام السبب منبغ ان بسط  
 فيه الكلام غاية البسط انتهى **قال** والتسليم لان اول الاية يا ارض ابلغي فاقض اخيرا  
 وباسما اقلعي **اقول** التسليم ما خوذ من الثوب المسمم وهو الذي تدل بهامه على الدلالة  
 قبله كونه يقتضي ان يليه لون مخصوص بمجاورة اللون الذي قبله وجمعته ههنا ان  
 تقدم من الكلام ما يدل على ما ينخرت به بالجمع وتارة باللفظ فمما يدل على المعنى قوله اخذت  
 عمر ذي الكلب فاقسم يا عمر ولو نبتاك اذن لقيابك دأ عضلا لا  
 فانها لو قالت مكان دأ عضلا ليشاخصوا او افنق قنولا او ما يناسب ذلك كان  
 الله العضال البالغ اذ كل منهما تمكن مغالته والمتوقفة منه والد العضال هو الذي  
 لا دو له فنه انما يعرف بالجمع وامامه اوله الاول على الثاني دلاله لفظية فهو قوله  
 بعاد اذن نبتا ليت عريتهم **قال** مغيثا مغيثا نفوسا ومالا ومنه قول الله عز وجل  
 احلت دمي من غير حرم وحرمت **قال** لا سب يوم للفا كلامي  
 فليس الذي قد حلت لمجمل **قال** وليس الذي قد حرمت بحرام  
 ومن العلماء من لم يفرق بين التوشح والتسليم والتوشح هو ان يكون اول الكلام د الله  
 على لفظ اخره وفي الاثبات هو ان يكون في الكلام ما يستلزم الغايه والغرض بتسليم  
 وبين التسليم ان هذا دلالة معنوية وذلك لفظية كقولهم يا الله اصطفى ادم ونوحا  
 الا ان فان اصطفى يدل على ان الله صلب العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير  
 لفظ اصطفى ولكن بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفائه ان يكون مختارا على غيره  
 وجنس هؤلاء المصطفين العالمون وقوله تعالى وايم الله اني لاني لاني



قال ابن ابي الاصبع فان كان حافظا لهذه السورة متفعلنا لان مقاطع ايها النون  
المردفة ومع في صدر كلامه اسلاف النور في الليل علم ان الفاضل مطلق لان من اسلم  
النهار عن ليل اظلم اي دخل في الظلمة وله كذا في نون لان الكلام لما دل اوله على اخره  
نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخره منزلة العائق والكلمة الذي يحول عليهما  
الوشاح انتهى قال ابن حجر رحمه الله والفرق بين التسميم والتزيين ان التزيين كيد على غير القاص  
والتسميم تارة يدل على غير البيت وتارة يدل على ما دون العجز **قال** ومن الفرق ما ذكره في  
الانفان ان التزيين دلالة معنوية والتسميم اعم كالتقدم **قريباً قال** والتهذيب لان  
مفردات الالفاظ موصوفة بكمال الحسن كلفظة سبيل فخارج الحروف عليها روي الفصحاء  
**اقول** التهذيب هو تحرير الالفاظ والمعاني وهدايتها ومكتب الالفاظ المستكبره والزيين  
اختيار الفصح السهل واختيار المعنى المناسب للعام وتزاور المعاني  
واحد بعضاً بخرقة بعض كمنه جميع الايات القرآنية فانها في اعلل طعاً انصافاً  
والبلغة ولا يختص هذا النوع بمثال ولا شاهد **قال** ابن ابي الاصبع وقد حسن  
من الشواهد اللامعة بهذا النوع قول القاضي السعيد اس من الملك **ق**  
تغنى عليها حليها طرأ بها **ق** وفاحت ثقلها هذه الروضة الغناء **ق** قال ولولم  
يقدم في صدر البيت لفظة مشتقة من الغنا حصل لها من الروفق مالا يحسد ونها  
كان البيت خالياً من التهذيب فان بوجودها حصل في البيت بعدد رديفها واستلزام  
وتهذيب واستغنى عنه من العيوب عدم الاستلزام وقلق القافية انتهى **قال**  
حسن البيان والتكليم لان الناصب مسقوف في قرارها **اقول** هذا نوعان من  
البدع فحسن البيان قالوا هو عبارة عن الالبان في النفس بعبارة بليغة بعيدة  
عن اللين والمراد اخراج المعنى الى الصور الواضحة وايضا الى فهم المخاطب باسهل  
الطرق وقد يكون العبارة تارة من طريق البجالة وتارة من طريق اللطافة حسب ما

التهذيب

حسن البيان والتكليم

يقضي

يقضي الحال وهذه امو البلاغة **قال** ابن حجر والنور المزين في هذه الباب بيان القرآن  
الكريم كقوله تعالى وقد اراد ان يحذر من الاعتزاز بالنعم كم تركوا من جنات وعيون وزروع  
ومقام كرم ونعم كانوا فيها فاكهين وكقوله سبحانه وقد اراد ان يستر عن الوعيد ان يوم  
مقامهم اجمعين وكقوله تعالى في الاخرة الفاعل المحض وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه  
**قال** من عسى العظام وهي رسم قلم يحسبها الذي انشاها اول مرة وهو بحر خلق عليهم  
ركنهم تعالى وقد اراد ان يبين عن العدل ولورد والعاد والماتوا عنهم وامثال  
هذه الباب كثيرة لمن يتبعها في القرآن ومما حاسن ذلك في الشعر قول ابي العتاهية  
يضطرب الخوف والرجا اذا **ق** حرك موسى القضيبي او فكر **ق** فان الشاعر  
اراد المدح بالخلافة ووصفه بالقدر المطلق وعظم المهام بعد الله عز وجل فاذا  
حرك القضيبي تارة او طريق مفكر **ق** اضطرب الخوف والرجا في قلوب الناس  
فان من عسى هذا المعنى باحسن بيان واما التمكن فقال في الامعان وسمي  
استلاف القافية ان ملئت الناصب للقرينة او الشاعر للقافية مهدية اتي به القافية  
او القرينة متمكنة في مكانها مسقوفة في قرارها مطمئنة في موضعها غير بافنة ولا قلقة  
متعلقاً معناه ما يغني الكلام كلمة تعلقاً تاماً بحيث لو طرحت لا اختل المعنى واضطرب  
الفهم ويحيث لو سكت عنها كالمسارع طبعهم ومن اشبه ذلك يا شعوب اصلواكم  
قامركم الآية فانه لما تقدم في الآية ذكر العبادة ذكر التصرف في الامور انقض ذلك  
ذكر الحلم والرشاد **ق** الترتيب لان الجمل مناسب العبادات والرشاد مناسب الاموال  
وقوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون سنون في مساكنهم ان في ذلك  
لايات اهل السموات اولم يروا انا نسوق الماء الى قولهم افلا يبصرون فان في الآية  
الاولى يهد لهم ومنها يسمعون لان المواعظ فيها سموعة وهي اخبار القرون  
والثانية يروا ومنها يبصرون لانها مرئية وقوله تعالى لا تتركوا البصائر وهو

التمكين



يدرك البصار وهو اللطيف الخبير فان اللطف يناسب ما لا يدركه بالبصر والخبير  
يناسب ما يدركه وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاسل من طين الى قوله فتبارك الله  
حسن الخلقين فان في هذه القاصلة المكين التام المناسب لما قبلها وقد بادر  
بعض الصحابة رضي الله عنهم حين نزل اول الاية الى ختمها بها قبل ان يسمع غيرها فخرج  
ابن ابي حاتم عن طريق الشعبي عن ريدس ثابت قال املى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلاسل من طين الى قوله خلقنا اخر قال معاذ بن جبل  
رضي الله عنه فتبارك الله حسن الخلقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لم معاذ  
مم ضحكك يا رسول الله قال بها خمنت وحكي ان اعرابيا سمع قارئا يقرأ فان رآه لم يمت  
بعد ما حاككم السنان فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن يقرأ القرآن فقال ان كان  
هذا الكلام الله فلا تقول كذا الحكيم لا تدكر العفوان عند الزلل لان اعرابيا عليه انتهى  
وفي مدنا الآية الكريمة قوله وقيل رعدة القوم الظالمين فانه لما ذكر هلاك الكفار بالطوفان  
ولما كان من اسباب ان يعقبة بالعدا عليهم بالبعد ووصفهم بالنظم وهو الشكر ههنا  
والله اعلم **قال** والخميس في قوله اقلع وابلع **اقول** هذه اسما من اللاحق لان الخماس  
اذا اخلت فيه حرفان ولا يكون بكسر من حرف فان كان احرفان متقاربين في المخرج نعتي  
مضارعاً وان لم يكن احرفان متقاربين في المخرج نعتي لاحقاً والقاف والباقي اقلع وابلع  
غير متقاربين في المخرج فيخرج الباء الموحدة الشفتان ويخرج القاف اقصى اللسان وما  
فوقه من الحنك الاعلى ويكون الاختلاف في الحرف اما في اول الكلمة نحو حمزة ولامه او في  
الوسط كما في اقلع وابلع ان عدت حمزة الوصل من الكلمة والافنية اول الكلمة ارض في الآخر  
فوقاد اجابهم امر من الامن **قال** والمقابل في قوله يا ارض ابلع واسما اقلع **اقول**  
قال في اللسان المقابل هي ان تدكر لفظان فاكثرت اصدادها على التزييد قال السري  
الا صيغ الفرق بين الطبايق والمقابلين وجهان احدهما ان الطبايق لا يكونان الا من

الخميس

المقابل

ضد من

ضد من فقط يخف والمقابل اعم **قال** والمقابل لا يكون الا ما زاد من الاربعة الى العشرة  
الثاني ان الطبايق لا يكون الا ما لا عند اد والمقابل بها وبغيرها **قال** السكاكي ومن خواص  
المقابل انه اذا شرط في الاول امر شرط في الثاني ضده كقوله من فاما من اعطى راتق وصدق  
يا حسن الاستين قابل بين الاعطاء والبخل ولا نقا ولا استغنا والتصدق والتكديب  
والبيتر والغنى ولما جعل البشير في الاول مشتركا بين الاعطاء والاتقا والتصدق  
جعل ضده وهو التصديق مشتركا بين اعنادهما **قال** بعضهم المقابل اما الواحد من احد  
وهو قليل جد كقوله لا تاخذ سن ولا نوم او اثنين باثنين كقوله فليمتحوا قليلا  
وليسوا كثيرا او ثلاثة كقوله من امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وحللم الطبايق ويحرم عليهم  
**قال** الخبايت واشكر والي ولا تكفرون او اربعة كقوله فاما من اعطى  
الاثنين او خمسة كقوله من ان الله لا يستحي الايات قابل بين عوضه فاقولها  
وبين فاما الذين امنوا واما الذين كفروا ودينهم مغفور ودينهم مغفور ومثاقفه  
وبين يقطعون وان يوصل او ستة كقوله من بين الناس حب الشهوات الاية  
ثم قال فلما دسكم بحيز الاية قابل الحيات والانهار والجلد والامزواج والتطهر والرضوان  
بارآ النساء والسنين والذهب والفضة والخييل السومر والاشقام والحراث وقسم  
اخر المقابل الى ثلاثة انواع نظيري ونقيض وحلالي مثال الاول تقابل العنن بالنوم  
في الاية الاولى فانها جميعا من باب الرقاد المقابل باليقظ في اية وعيهم لفظا وهم  
رقد **وهذا** امثال الثانية فانها تعيضان ومثال الثالث مقابل الشر بالرشد في قوله  
وانا لا نذري اشراؤد من في الارض ام ارادهم رشدا فانها خلافا لا نقيضا  
فان نقيض الشر الخير والرشد العن اتي وما تقدم عن ابن ابي الاصبع ان المقابل  
لا يكون الا ما زاد من الاربعة لم يوافق عليه كما ترى ومن المقابل قول النابغة  
فني كان فيه ما يغرضه **قال** علان فيه ما يسوء الاعادي **قال** وقول الحلي



ورفع الرقص منه عطفاً **خفف** به اللطف والدخول **فقط** فدخل حفيف **بالجمل**  
وردد في خارج ثقله **ومنه** ما حسن الدين والدنيا اذا اجتمعوا **واقبح** الكفر والافلاس  
ومنه ما اوردته السماء من ثلج الدن مستوفى ارباب **على** راس عبيد تاج غير **ترين**  
وفي رجل خرقه ذل شينه **وهنا** والدم به قوله بعد اللقوم الظالمين **اقول**  
به الدم من حسن اقسام بعد ذكر ما انزل الله على قوم نوح عبد السلام من العذاب  
واغراق اهل الارض وقد تقدم في ذكر الحراس ان هذه اذ لم ودعاً عليهم **والوصف**  
فصل القسم ووصفها باحسن وصف بحيث استعملت في الكلام وصفها باحسن ما اعظم  
اعجازها من اية عدة الفاظها سبع عشرة لفظاً فيها احد وعشرون نوعاً من الالهام كلام  
له حيوان **وهنا** **اقول** **بانه** ان الوصف **بانه** الالهام العظيم هذه الالفاظ القليلة المستعملة على  
السماء الجليله التي هي في ذروة الفضاء والبلاغة دليل الاعجاز **وقال** **الغوا**  
الغياثيه وشرفها للعلماء الجوزي **وهنا** ما لفظه واذا رقت على العلمين المعاني  
والبيان ان ثلث قائله **بانه** وقيل ارض البليح ماكن وباسما اقلع وغنيض الماء  
وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد اللقوم الظالمين فان شامرفيه بعد الوقوف على  
العلمين شرفها من لطافتها وفي ذلك مع التذكير للاصول المفسره والتميز في استعمالها  
اهتد آ الى كثرة وجوه البلاغة في الآية وعسى ان يكون لما للبلوغ الى درك الاعجاز  
وانما اثر هذه الآية للمشير بها السطوع انوار الاعجاز فيها بحيث لا تأتي للباهتين  
سبيل الى الانكار وروى انهم علقوا القصاص السبع من باب الكعبه على ان لا يزلوا  
ما لم يعثروا على ما يوافق منها وكانوا يكابدون فما نزل من الايات حتى نزلت هذه  
فادعوا ونورد ما في المفتح **فصل** **لما** اجل في الكشاف مع زياده نكت **ففقروا**  
المنظر في الاربع جهات **اما** **المنظر** من جميع علم البيان وهو المنظر فيها من الجان  
والاستعاره والكنايه وما يتصل بذلك فانه تعالى اراد ان يبين معانيه ان يرد

ما لا

139 ما انحر من الارض الى بطنها وان ينقطع طوفان السماء فانقطع وان يغيب المآل  
من السماء فانقطع وان ينقطع امر نوح عليه السلام وهو انجاز ما كنا وعدناه من اغراق  
قومه ففقدوا وان نسوى السفينه على الجودي فاستوت واغنيها الظلم غرقا في سآ  
الكلام على بسبب المراد به بالما مور الذي لا تاتي منه كمال هسم العصيان وسبب  
تكون المراد به الامر الحزم النافذ في تكون المقصود تصوير الافئدة العظيم  
وان هذه الاجرام العظام اثنى السمت والارض تابعه لارادته كما كانت عطفلا  
لميرور قد عرفوه حتى عرفت عظمته ومهابته في نفوسهم وعلموا وجوب طاعته  
عليهم فكلما تخرج لهم اشار بتبادروا الى الامثال ويدل الجمهور في محصيل النار  
اليه ثم لم يزل على هذا في الكلام فقال **بانه** قيل على سبيل الجوار عن الارادة الى سببها  
يقع قول القائل وجعل قريته المجار حطاً الجاد وهو ارض وباسما ان قلايا ارض  
وباسما مخاطبة الله على سبيل الاستعارة بالكنايه للشم المذكور **استعار** **لشفت**  
الارض لما البلع الذي هو اهل الجاد في الطعام مما مع الدها المقرض  
وهذه الاستعاره للمصرحة باعتبار اللفظ والحق الى الحق الى صلي قريته للاستعاره بالكنايه  
في الماء وسببهم بالغد التقوى الارض بالما في الالبان للزرع والاشجار وذلك لان  
البلع موضوع للاستعمال في الغدا دون الماء ثم امر على سبيل الاستعاره لما من شبيه  
يكون المراد بالمراد مخاطب في الامر ترشحا للكنيه التي في المادى فلفظ اهل باعتبار  
جوهرها استعاره لشفت الارض الماء باعتبار عطفها بالما قريته للكنيه التي في الماء  
وباعتبار كونها صيغة امر استعاره لتكون المراد باعتبار كونها امر خفا ترشع  
للكنيه التي في المادى ثم قال ماكل باضافه الماء الى الارض على سبيل الجار شيرها  
للتصال الماء بالارض بالتصال الملك بالملك واختار ضمير الخطا لخرجه ذلك الجار  
حينئذ لغوى واستعاره الريمه المضافه هذا ويمكن ان يجعل عطفها في النسب



الاضاحيه واختار لاجتناب الخطر الاقلاق الذي هو ترك الفاعل للفعل للشبه  
بينهما في عدم مكان ثم امر على سبيل الاستعاره وخاطب في الامر لئلا يقدم في  
البلع ثم قال ويغضب الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد ان لم يصح معا على  
الغيبض والقضا والنسويه والقول كالم صريح في صدر الآية بقوله يا ارض واسما لان  
تلك الامور العظام لا تنافي الا من ذي قدره كما تكنته وقيل لا غالب فلا مال الا في  
الوهم لان يكون العاقل شئ من ذلك غيره والفعل اذا احدثت فاعل بعينه استنبه ذلك  
ان ترك ذكره ونفى الفعل المفعول او يذكر ما هو اثر لذلك الفعل على صيغة المبتدأ على ما  
لذلك المفعول كناية عن تخصيص الصفه التي هي الفعل لموصوفها ثم حتم الكلام بالترخيص  
بساير الظواهر لانهم الكبريت مسكن هو لا في كذب الرسل فيها على استحقاقهم مثل  
هذه الالهلاك والدعاء عليهم ثم يصفه الحاقه بنبيه على مكان السخط اعليهم وعلى جهة  
استحقاقهم اياه فان الدعاء بالهلاك بعد الالهلاك والوصف بالظلم يدل على السخط اعليهم  
واستحقاقهم اياه لكونهم ظالمين وان قيام الطوفان في تلك الصور الهائله مكانت لا  
بظلم لانفسهم ولا بظلم اياه واما النظر في ما حرجهم علم العاين وهو النظر في فادله  
كل كلمه فيها وجه كذا تقدم وتأخير بين حملها فانما اختيار يادون ساير اخوانها  
كونها اكثر استعجالا وله لا تها على بعد النشاد الذي يستدعيه مقام اظهار العظمه  
ويؤذن بالنهاون به ولم يقل يا ارض بالكسر معنا الاضافه الشريف تاكيد النهاون  
ولم يقل يا ايتها الارض للاختصار مع الاحتراز عما في ايها من تكلف التبيين الغير  
المناسب للمقام واختار لفظ الارض والسما من بين اسماها لكونها اخف وادور  
وفيها مطابقه واختار البلي على ايتلى لكونه اخف وليكون خطا التجانس بينهما وبين  
اقلى ارفر وقيل مكان بالا افراد دون الجمع لما كان في الجمع من صوره الاستكثار  
للتأني عنها مقام اظهار الكبرياء وهو الوجه في اقله الارض والسما ولم يترك ذكر

مفعول

مفعول المفعول لئلا يشعر بالتعظيم فحب على الارض نظر الى كبرياء الامر وجرده وانما  
الامور بالامتنان والاعتقاد للاشارة ان سلع الجبال والتلال والينابيع وسكنات  
الما باسرها ثم بعد ذلك المرات ترك متعلقا اقلع للاختصار وله كذا لم يقل قليلا  
ارض ابلع ماك فبلعت وباسما اقلع فاقلعت فان مقام كبرياء الامر واعتقاد الما  
يغيب عن ذكره الذي ربما اوهم امكن المخالفه للاختصار واختير غيبض على غيبض  
وله كذا قيل الما دون ما طوفان السماء والامردون امر نوح وهو انجار مكان الله  
وعند نوحا من اهل تلك قوم فان اللام تغني عن اللام فان لم تغرست وان كان  
انصب لا خواتم من قيل وغيبض وقضى لا عنها والمخالفه مع الجريان المنسوب الى السفينه  
في قوله وهي تجري بهم على ان استنوت اخضر من شويت ثم قيل لئلا يعود اللوم من دون  
ان يقال ليعبد القوم طلبا للتوكيد مع الاختصار وهو مردول بعد امزله السعد وال  
بعد ارج فادله اخرى على الدلالة بذكر اللام على استحقاقهم البعد والهلاك ثم اطلق الظلم  
للتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم انفسهم فعدل على شناعة سوء اختيارهم في كذب  
الرسل بانهم اختاروا ظلم لا يعود ضرر الا اليهم هذا امر حيث النظر في ترتيب الكلام  
واما من حيث النظر في ترتيب الكلام فذلك انه قدم ابتدا على الامر فقليل يا ارض المني  
وباسما اقلع دون ان يقال ابلع يا ارض واقلع يا سما جريا على مقتضى اللازم  
فمن كان ما موردا حقيقة من بعد التبيين لتمكن الامر الوارد عقبيه في نفس المتأدي  
قصه الترخيع الاستعارة المكثرة في الارض والسما ثم قدم ذكر الارض على السما  
لانه بد الطوفان منها وروى له ذلك من الاصل في القصه ثم ارد فاقول  
وغيبض الماء لاقصا لقصه الماء واخلفه حتى ربما اتبع ما هو المقصود من القصه وهو  
قوله وقضى الامراي انجر الموعود من اهل الكفر وانج نوح ومن معه في السفينه  
ثم انهم حدث السفينه ثم حتمت القصه بما ختمت هذه كله نظره في الايج حاشي ابلا

امر



واما النظر فيها من جانب الفضايلة الحسنة في كثرى نظم المعاني لطيف وناديه  
 لها لخصه من غير ان يعقيد مع الفكرة طلب المراد ولا التواء شيك الطريق على المتبادر  
 بل الفاظها تسابق معانيها ومعانيها تسابق الفاظها واما النظر فيها من جانب  
 الفضايلة العظيمة فالفاظها على ما ترى عريضة اصلي مستعمل حاربه على فانون اللغز  
 سليمة عن الشافري بعد عن الشاعرة عذبة على العود بالسلم على الاسلات كل منها  
 كالمآ في السلاسة وكالعسل في الحلاوة وكالتيسير في الرقم هذه اما ذكر السكاكي  
 ولو لا مخافة الاطناء لا سمعناك من عندنا ما ترقص سما عذرا للباب الهام

اقادة الأمتة باحكام اهل الدعة  
 تاليف والدي الامام العلامة ناصر  
 ستم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 محمد بن اسماعيل الامير  
 الدينوري  
 امير

كاتيبه غفر الله تعالى عنه وعن والده  
 وارب اذهب صدائلي لا ينوما  
 بنو من تارك ما ليس بعيني  
 فقد تجملت اوزاراً مشقلمة  
 رايخ خائف يارب ترو من  
 قد لذت بالعنف ففلا منك مرجيا  
 ما انت اهل ان يعطيك احين  
 جدي توبه نفع يغسل د ربي  
 ما راي في نوادي فهو منقبي  
 مددت كفي فلا ترجع يا سدي  
 صفرا ارجو عطا منك بعيني  
 يا واهبا كل خير للفقير ربا  
 كافي الزور والقيم يا قبل توذي  
 بك استعنت على كل الامور فكن  
 انت المعين على دنياي والدين



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وسلامته وسلالة على عبده امام الصادق عليه السلام وعلى الطهرين وعد هذه رسالة على رسول  
 في كيفية معاملات المسلمين في الكفر والكفرية واحكامهم في الكفرية على رسول  
 فقلنا ها انفسوا الاول قال الله تعالى فانكوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون  
 ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الدين او توالوا الكفار حتى تعلموا انهم  
 صاغرون اسلمت الله على ما جئت الاول انه سمع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير عندهم  
 بالدم للبهلول رسول ورسوله ما جعلا عليها عهدهم ثم بعد ايامهم فشرهم بانهم الله من او توالوا  
 الكفار كما لم يوالوا ولا يحل الاول ما عدهم انما بهم بالله ربهم في ان اهل الكفر لا يؤمنون  
 بالله كما قال قلت هم لا ينكرون الرب تعالى بل يؤمنون به قال لا كفر ولا يعجز عن علم عيسى ومحمد  
 كاليهود وغلو في بعض كائناتهم ووصفوه كما غير صفاته كقولهم يد الله مغلول وقولهم  
 ان الله فقير ومن اغنيا وقولهم ما انزل الله على راسي شيء ولا فرارنا الله من الكفر برسوله  
 ووصفوه بصفات النقص لا يصيرهم مومنين به بل جعلهم الكفر من حقايقهم ورسوله في قوله  
 ان الذين كفروا بالله ورسوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون ومن بعض  
 وكفر بعض ويريدون ان يخذلوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكفرون حقا واعندنا  
 للكفر من عندنا ما همينا فالهوى وكفروا لانهم ما قدر ولا الله حق قدروه ولا عرفوه بصفات  
 كاله وقرقوله الايمان بين رسوله وغلو في عزه ورفعه الى احوال الله والنصارى كفروا  
 لانهم غلو في المسيح وقالوا امرثالث ثلاثه وهو ابن الله فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان  
 الله ثالث ثلاثه وكفر عبادة الاوثان انما هو بائنا كما رسوله الله ولا فانهم يقولون بالله  
 كما حكاها الله في كتابه الكريم وما عبدوا الاوثان الا لتقربهم الى الله واذ اسهم الضمير  
 من يدعون الاياه والكله فليس في القرآن من الكفار الا من هو مثبت لله تعالى واما  
 كفرا بالرسول وانكار البعث ونقض الدين بانهم لا يؤمنون باليوم الآخر فان  
 قلنا قلوا ان من انزال الاياه ما معدوده وقالوا ان تدخل الجنة الا من كان هودا

ادعاه

142  
 او نصارى واثبات الجنة والنار فخرج اثبات اليوم الاخر فقل لما كان اثباتهم اياه  
 بغير صفاته ودعوى كاذبه بانهم اهل الجنة لا غير او انهم يحدون اياه ما معينه كان اثباتهم  
 هذه الصفه نفيا له فانه ايات باطله انهم انهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله وما  
 ثبت في كتبهم بان الله يحرم الشحوم فاذا ابروها وباعوها وكلوا الثمنا وهم عليهم اثباتا  
 كثيره فاجلوهما ولما قال تعالى لا تأخذوا اموالهم ولديهم بانهم اربابا من دون الله وثبت في  
 نصيرها في حديث عدي بن حاتم انه قال لم يروى الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا اذا اجلوا  
 لهم ثيابا استحلوه واذا جرموا عليهم ثيابا حرموا ثم نص بانهم لا يؤمنون دين الحق اي دين  
 الاسلام الثابت الناصح لساير الاديان وفيهم ان دينهم بعد بعثته صلى الله عليه وسلم قد صار  
 ديننا ملائم انهم لما وصل اليهم هذه الصلوة الدارحة بينهم بقوله من الدين او توالوا الكفار  
 فكلهم من بيانيهم مثلها في قوله فاحسبوا الحرس والاثان وانما هم اولادكم ثم ثانيا  
 زياده فيمكن العلم في قلب السامع فيعلم انما مرهم عليهما علما اجاليا ثم على تفصيلا  
 فيكون زياده في تمكن اجبر غلظه ولما في ذلك من سون النفس الى البيان بعد الايمان  
 والدين او توالوا الكفار هم اليهود والنصارى بالانفاق وكما يدل لم قوله قل اهل الكفر  
 لستم على شيء حتى تغيروا التورم والاعجيل فاذا ان لغضا اهل الكفر فالمراد من الغرضان  
 واذا قيل ان اسرائيل فالمراد بهم اليهود واذا قيل النصارى فهم الذين انزل اليهم الاعجيل  
 فان قل الجوس اهل كتاب وداخلون في هذه الامم بالقتال حتى يحطوا بالحريه  
 فانها خرج اننا صهي في مسنده وحيد من منثور وغيرهما من حديث علي عليه السلام انه قال  
 انا اعلم ان من بالجوس كان لهم علم يعلمونه وكذا يدرون وان ذلكم سكره فرغ على ايديهم  
 او اختتم فاطلع عليه بعض اهل مملكته فلما صحى جابوا ليقيموا عليه الجده فاشنع منهم  
 ودعا اهل مملكته وقال قتلوني دينا خير من دين ادم وقد انكم بدينه بناته فانما  
 على دين ادم فتابعهم قوم وقالوا الذين في الغنم حتى قتلهم فاصبحوا وقد اسرى كلهم  
 ورفغ العلم الذي في صدورهم فاهل كتاب قل للذين قد ضعفتم من الحفاط  
 كاذبا ان الغنم ويدل لم حلفه النصارى ان غير توقف في اخذ الجوس من الجوس حتى







وما يحتاج اليه واما الصومعة فهي كالقلاية تكون للمراهب وحده والبيع جمع بيعهم وولي  
 متعبه النصارى ومن ابن عباس انما صاحب اليهود والنصارى جمع كتيبهم وولي كاهن  
 الكتابين **فصل** ولما قتل بلزيم الحزبي فاكهود والنصارى والمجوس الكاذبان  
 منصف القرآن والثالث منصف السنن كما عرفت ولا يجب على صبي ولا مجنون ولا امرأة وهو  
 اتفاق وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لمعاد الالهة الذين انما يأخذون من كل عالم ديناً من الغنص  
 اكلهم دون المراه والسبي وقد روي في ذلك ان فيه عالم وحالم قال لا يه من المحدثين  
 ان هذه الزيادة غير محفوظة اعني زباده اكلهم لانهم من اخطا رضى الدين لما افتتح  
 الامصار لم يأخذ الحزب الا من الرجال دون النساء وافره الصحابة واستمر واعلمهم  
 وقال ابن حجر من عزم ربه الله بلزم الحزب الا انى لقوله كما عظم الحزب ولا يشك ان الله  
 لم يزل لنتا كلزيمه للرجال ولم يات من الفرق بينهما في الحزب ساقى حديث معاذ بن  
 حاتم وحالم واسند الى ابن جريح وساقى حديثاً من مثله ثم قال فان قالوا انما توحده  
 الحزب من مقاتل فلنا فلانا حله وهما من الرضى ومن اهل بلدة كفار لم يوايوتهم  
 واسواقهم ولم يقاتلوا المسلمين فان قالوا دلت الآية قالوا الله من لا يؤمن بالله الى اخرها  
 قلنا نعم اسرنا بقتالهم اذ اقاتلونا حتى جعل جميعهم الحزب من يدورهم صاغرون  
 كما في نص الآية لان الضمير راجع الى اقرب مذكور انتهى ولا يخفى ضعف ما ذهب  
 اليه وهو مبنى على ان مقاتل الا من قاتلنا وى مسلم معروفه وقد ايدها ابن تيميم  
 وذكرنا كلامه في حواشي ضوابطه ورد دناه عليه لانه واقعة عليه اجلال الله تعالى  
 ولم يجب الحزب على الصبي والمراه والمجنون لانهم لا يعقلون ولا يعقلون فلما  
 عليهم الحزب وهذا هو مدحهم البديهي فانهم قالوا لا توحده الامم بحزب قتله وقالوا  
 لا يجوز ان يقتل فان ولا متخل للعبادة ولا اعمى ومعتد ولا صبي وامرأة  
 واختلفوا في الفقير العاجز عن اداء الجوزة فقالت البديهي وانما في احد قوله  
 انما يجب عليه وقال ابن حجر لا يجب عليه وبقا لان في احد قوله قال ابن القيم وعليه  
 الدليل بان الله لا يكلف نفس الا وسعها وانما فرضها على الفقير المعسر لانه يمكن من  
 اداها بالكسب وقواعد السيرة كلها تقتضي ان لا يجب على عاجز كالتقوى والدن والكفان

وانما لا يكلفه الله تعالى الا ما اصابه فان من اوجها عليه قال انما لا يجب عليه حاله العسار  
 بل سطره ومنه في اسير طوبى بها كسائر الدون واجيب بان هذه اسير في دور الخلو  
 واما حقوق الله فانما اوجها على القادرين دون العاجزين انتهى واما العبد فان كان  
 سيده مسلماً فلا حزم عليه بالانفاق اذ لو وجبت عليه كانت على سيده لانه الذي سلمه عنه  
 وفي سنة ابي داود مرفوعاً لا يصلح قبلتان في ارض وليس على مسلم حزم وان كان الكافر  
 فلا حزم عليه اتفاقاً لما ذكرنا من انما على سيده فلهزم حزمات ولا يجب عليه الا حزمه ولا يه  
 ملوكهم فلا يجب عليه كمالهم ومن اليهود السامريه فانهم فرقوا من فرقهم ومنهم موسى والتور  
 ولا يؤمنون بنبي غير موسى وهرون ويوشع وابراهيم وبخالفون اليهود في القبلة فاليهود يصلون  
 الى بيت المقدس والسامريه يصلون الى جبل عريون ببلد نابلس قال ابن القيم انهم فرق  
 كثير وهم من اقل الامم في الارض واجمعها وانما اوجها عليهم الامم واعلمها باصاها واعلاها  
 وقد دفع الصحابة الامصار وافروهم على تسليم الحزب وكذا كان الامم والخلفاء بعدهم واما الصحابة  
 فقال ابن القيم انهم امة كثيرة واكثرهم فلا سعة لهم مقالات مشهورة وحمل امرهم انما يكذبون  
 الانبياء ولا يوجون اتباعهم وعندهم ان من اتبعهم فهو سعيد ناج وان من ادرى بعقله ما دعوهم  
 اليه فوافقهم فيه وعلم بوضايتهم فانه سعيد وان لم يعبدتهم فعدوهم دعوة الانبياء حتى ولا  
 تعين طريق النجاة وهم يفترون ان للعالم صناعات سير احكاماً منزهة عن مماثلة المصنوعات  
 ثم ذكر احوالهم وانهم يعبدون الكواكب ويحلمون لها الهيكل ويقولون انما تقدمهم الى الله تعالى  
 ثم ذكر انما توحده منهم الحزب فانهم حرام من المجوس فاخذ الحزب من المجوس تلبسهم على خده  
 من الصابية بطريق الاول فان المجوس من اخبت الامم ديناً ودينه هباً راسى مذاهبهم واقفا  
 بنو تغلب وهم فرق من استقلوا في الحاهلية الى النصارى منهم من النصارى وهو فرق عظيم كانت  
 لها شوكة وقوة وجا الاسلام وهم كذلك وانما من الحزب فضوعفت عليهم الصدقة عوضاً  
 عن الحزب ثم ذكر ابو سعيد ان عمر بن الخطاب صلبهم بعد ما قطعوا الفرات وارادوا ان يلقوا بالروم  
 على ان لا يصبغوا صبغاً ولا يكرهوا على دين غير دينهم وعلى ان عليهم العشرة عظام من كل عرس  
 درهادرهم قال ابو سعيد وانما توحده من المسلمين اذ امر قبا موالهم على العاشر من كل ربيع درهما  
 درهم فلذلك صوغفت وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي صلبهم وكتب كتاب صلحهم  
 على رضى الله عنه ولكن انكر ابو داود ومثله لانه اهل البلى والغنم وغيرها فيض من الحسن الى

السامرية

السامرية











من عبدة الاوثان وهو صلى الله عليه وآله وسلم يعرف على تلك السبب وهذه الحنفية ام محمد بن  
 الحنفية من سبها بن حنيفة والمقصود ان لا فرق في الكفر بين احد الكفرة ولا سرقا في الحال  
 في هذه او اختار فصل في نكاح الكزبي احتلف العلماء في ذلك فذهب المعتزلة  
 الى انه يلزم الغني في السنة ثمانية واربعون قفلم قالوا الغني من ملك الف دينار ورسالة  
 الف دينار وهو من يمكن من ركوب الخيل ويحكم الذهب وقد ذهب النجاشي الى ان الغني من  
 دليل وله اقل الميراث الغني غرقا فراه المهدى قالوا وروى عن الفقهاء انها عشر قفلم  
 المتوسط اربعون وعشرون وشكره اقات الحنفية وروى الحلال عن احمد بن حنبل انه  
 شل عن الكزبي فقال وضع عمره في ذلك ثمانية واربعين واربعين وثمانين واثني عشر  
 قفلم كيف هذا قال على قدر ما يطيقون قيل لم يزد في هذا ونقص قال نعم  
 يزد ونقص على قدر طاقتهم وعلى قدر ما يرى الامام ونقص عمره امر دليل المروية  
 والحنفية وقال الثاني جعل على الفقير العمل دينار وعلى المتوسط ديناران وعلى الغني  
 اربعة دنانير وقال احيانا ما لك اكثر الكزبي اربعة دنانير على اهل الذهب واربعون  
 على اهل الورق ولا يزد على ذلك فصل في نكاح الكزبي اجمع انه صلى الله عليه وآله وسلم امر معاذ  
 بن يقطين دينار من كل حالم وحلم صنف واحد الثلثة اصناف واول من جعلهم  
 ثلثة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما سمعته من روافد احمد وقد اختلفوا في اجاب عن معاذ  
 فقالوا لا تخلع ثلثة وجرم الا وان يكون صلى الله عليه وآله وسلم امر معاذ ان لا يخلع الا ثلثة  
 على اهل ذمة اليمن اذ ذاك الفقير واليسار مجاهدة فانه قال الحارثي قال ابن عيينه  
 عن ابن ابي نجيح قلت لمجاهد ما اشان اهل الشام عليهم اربعة دنانير وعلى اهل اليمن دينار  
 قال جعل ذلك من اجل اليسار الثاني انهم قد كانوا اقربوا بالكزبي ولم يتميز الغني  
 منهم مع الفقير فلما مات صلى الله عليه وآله وسلم وفرق الصحابة في البلاد وسكنوا الشام ففرقوا  
 لميز طبقات اهل الذمة فجعلهم ثلثة طبقات الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 لم يقدرها عند زعمائها لا قبل الصغير بل ذلك موكولا الى الحليم واجتهد الامام فكانت المصلحة  
 في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم جعل اهل اليمن سوا وكانت المصلحة في زمان خلفاء الراشد من احد  
 من اهل الشام وصهر العرفاء على قدر راسخهم واموالهم وهكذا اعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فانه اخذها من اهل بخران خلافة قسطنطين قسطنطين في صفر وقسط في رجب وقال

ما تافه

عن ما نفع عن اسلم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الكزبي على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى  
 اهل الورق اربعين درهما ومع ذلك ارساق المسلمين وصيافة ثلثة ايام وقال النبي  
 ابن سعد عن كثير بن فرقد ومحمد بن عبد الرحمن عن اسلم بن عمر رضي الله عنه انه ضرب الكزبي على  
 اهل الشام او قال على اهل الذهب اربعة دنانير وارساق المسلمين من الحنفية من  
 وثلثة اقساط من يرب كمال ان كل ثمن على اهل الورق اربعين درهما وخمس مائة  
 لكل انسان قال ومن كان من اهل مصر فاردت كل ثمن لكل انسان فالدراهم من  
 الودك والعمل وعلى هذا اقلوا كاي فيهم من لا يقدرا على بعض دينار بوجه قوله كسب  
 قدرته وهذه اقياس جميع الواجب اذا قدر على ادائها ومنها وعجز عن جميعها كن قدر على  
 ادائها بعض الدين واخراج بعض ما في الفطر واداء بعض النفقة وكنه كسار ما يجب واعلم  
 انه لا يتعين في الكزبي ذهب ولا فضة بل يجوز اخذها مما يتبر من اموالهم من نيا وسلاح  
 بعلومه وحديد ونحاس ومواش وجيوب وغير ذلك وهذا اسند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فانه اخرج احمد بن مسند بسند حميد بن معاذ عن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث  
 الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينار او عدله معافا ورواه اهل اليمن قال  
 الترمذي حسن وكذا تلك اهل بخران لم ياخذ في حوزتهم ذهبا ولا فضة انما اخذ الحلال  
 والسلاح فانه روى ابو داود عن ابن عباس قال صلى الله عليه وآله وسلم اهل بخران  
 على النبي حلم النصف في صفر والنصف في رجب ثم روي الى المسلمين وعاربه ثلثين  
 درهما وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح  
 بخرون بها والمسلمون سامنون لما حصى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد او عند  
 على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يصفون عن دينهم مالم يجدوا احد  
 او ياكلوا الرأب التي قال الزهري اول من اعطى الكزبي اهل بخران وكانوا يشاري وقد  
 اخذ منهم الحلال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ياخذ النعم في الكزبي وكان على من طالب  
 عليه السلام ياخذ الكزبي من كل ذي صنعة من متاعه ما يجب الا بربا او من  
 صاحب الحبال حبالا ثم يدعو الناس فيعطيهم الذهب والفضة فيقتسمون ثم يقول خذوا  
 ما قسمتم فتقولون لا حاجة لنا فيكم فنقول اخذتم خياري وتركتم شراي فاحملوا  
 فوجد من عروضة بقدر ما علم من الكزبي اذا غرقت هذا افكده من ان الكزبي



غير مقدور بالشرع فقد رآه قبل الزيادة والنقصان ولا معينه في جنس ولا اجناس فصل  
واعلم ان لا يعمل كلهم ماله نقد زور عليه ولا جسيم ولا تعذبهم على اداها ولا ضربهم اخرج  
ابو عبيد ان هشام بن حكيم بن حزام ستر على قوم بعد موت عكرمة بن نفيل فقام هشام  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب من اقام الفقه الذي بعده من الناس في الدنيا  
وقال الزهري عن عروة بن الزبير ان عياض بن غنم رأى نبطاً يتسبون في الحزيرة فقال  
لصاحبهم ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبارك ويؤثر بعد يوم القيمة  
الذين بعدون الناس في الدنيا وقد اخرج عن جابر بن عبد الله عن النبي انه اتي عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه بهال كثير احسبه قال هو اجزيه فقال ابي لا ظنكم قد اهلكتم الناس قالوا لا  
واسمها اخذنا الا غفوا صغوا فقال ملاسوط ولا توطأ قالوا نعم قال الحمد لله الذي لم يجعل  
ذلك على يدي ولا في سلطاناي واخرج عن خلف مولى ابي جندب عن رجل من اهل المهاجر  
قال استعمل علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب فقال له علي ربي الملائكة من اهل درهما من  
الخراج قاله وشده عليه القول ثم قال القتي عند استضافته اليه في امانه فقال ابي كنت امرتك  
بامرير اني انقدم اليك لان فان عصيتي نزعك لا تبصن اهل في خراجهم حاروا ولا  
يقرب ولا كسوة ثياب ولا صنف وارفقهم وافعل بهم وقد ساء علي بن ابي طالب  
عليه السلام كان ياخذ من صاحب البراءة من صاحب احوال حبالا ويحرم من الاثمة  
قال ابو عبيد انما كان ياخذ منهم هذه الاثمة فتمنعهم من الدار التي كانت عليهم  
من جزية رومهم ولا يحلهم على معناه ارادة الرقيهم والحفظة عليهم ولهذا امر صلى الله  
عليه واله وسلم معاوية اباخذ معاوية عن الدار وانما يراد هذه اكله الرقي باهل  
الدنياه لا يباع عليهم من متاعهم شيء ولكن يؤخذ مما سهل عليهم في القيمة فخرج عن ابن  
جعفر قال شهدت كتاب عمر بن عبد العزيز وهو انه سأل الى عدي بن اوطاه وقرى علينا  
بالبحر اما بعد فان الله عز وجل انما امرنا اخذ الجزية من رغب عن الاسلام واختر  
الكفر عسا وخرنا مينا فضع اجزيه على من اطاق حملها وحل منهم وبيع عمار الارض  
فان في ذلك صلاحا لعاش المسلمين وقوى على عدوهم ثم انظر من قبلك من اهل  
الدنياه قد كبرت سنة وضعت قوتهم وولت عن الكاسب فاجر عليهم من مال المسلمين  
ما يصلح فلوان رجلا من المسلمين كان له مملوك كبرت سنة وضعت قوتهم وولت عن  
الكاسب كان من احق عليهم ان يعوتهم حتى تفرق بينهم موت او عتق وذلك انهم يلقون  
ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر ببلد من اهل الدنياه فقال على اوت

الاس فقال ما انصفناك ان كنا اخذنا منك اجزيه من بيتك ثم صنعناك في كبرك  
قال ثم اجزي عليه من بيت المال ما يصلح فصل واما وقت قبض اجزيه  
فانها يجب في احوال ولا طابور ما قبل ذلك هذه اقوال الهد وهد فانه يؤخذ قبل  
تمام احوال واحد والثاني وقال ابو حنيفة يجب باول احوال ويؤخذ منه كل شهر تقسطه  
واحدة اقسمة بان سائر اموالهم حتى يعطوا الجزية وبانها عقوبة واذلال وصغار للكفر  
واهل فلا تفر من القدرة على اخذها وقال غيره وهم المالكون انهم على العلم والاسلم  
لما ضرب اجزيه على اهل الكتاب واليهوس لم يطالبهم بها حين ضربها ولا الزمهم باداها  
في الحال وقت نزول الآية بل ما جهم عليها وكان بيعت رسول الله وسفاته فياوت بالجزية  
والصدق عند صلحها واستقرت على ذلك سيرة خلفاء من بعده قال ابن القيم وهذا مقتضى  
قواعد الشرع واصولها فان الاموال التي تكرر وتكرر الاغنام انما يجب في اخر العام  
لا في اوله واما قوله في يعطوا الجزية فليس المراد به العطا الاول بل العطا المستمر المتكرر  
على ان المعنى في تكرر العطا الجزية وبه لها هذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيهم انهم اذا التزموها كف عنهم مجرد التزامها وهذه الجزية اذا التزموها قبل  
اعطائهم انما قال في حديث يروى فادعهم الى الجزية فان اجابوك فاقبلوا  
وكنتم عنهم وانما يدعهم الى الاقرار بها والتزامها دون الاخذ في الحال وقال اصحاب  
الشافعي يجب باول السنة دفعة واحدة ولكن سيرة جزيه حرة وقال بعضهم انما يدعهم  
وجوبها عند انقضاء السنة وسقط الجزية بالاسلام ولو استعفت عليه جزية سنين فاسلم سقطت  
كلها فقد قال من السهل والاسلم ليس على مسلم جزية قال ابو عبيدنا وبيل هذا الحديث لو ان  
رجلا اسلم اخر السنة وقد وجبت الجزية عليه ان اسلامه يقطعها عنه فلا يؤخذ منه  
ولو كانت قد لزمت قبل ذلك لان السلم لا يؤدى الجزية ولا يكون عليه ديناً فان مات  
في اثناء احوال سقطت عنه الجزية وان مات بعد احوال فالجهد فيه يقولون سقطت وقال الشافعي  
لا تسقط ويؤخذ من تركته وهو ظاهر كلام احمد بن حنبل وقال ابو حنيفة كالجهد فيه سقطت بالموت  
وقد روي عن عمر بن عبد العزيز عن ابي ماتي ان اوتى جزية ولا تاعقوه بسقطت الجزية  
وليس بد من الاذنين كما قيل بل هو اذلال وصغار وقد روي عن ابي ماتي ان اوتى جزية  
في امواله التي يتجرون فيها من بلد الى بلد فانه يؤخذ منهم نصف عشر ما يتجرون فيه وهذا  
مذهب الهد وهد وهذه مسئلة بلقاء الناس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه الذي

فصل



وضع ذلك فانه اخرج ابو عبيد قال نا الاصابي عن سعيد بن ابي عمرو عن قتادة عن ابي مجلز  
قال لعنه عمر بن الخطاب بن مسعود وعنه من حذيف الى الكوفة قال في عتق الارض من فعلها اخرج  
رحله في احوال اهل الذم الى حذيف بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق بن عمار بن ابي اسحق  
فاجاز به قال ابو عبيد فاري الماخذ من تجارهم في اصل الصلح فهو ان حق للمسلمين عليه  
وكذا ما كتبه الناس كان يقول انا صولوا على ان يقرروا بلادهم فاذا امرنا بالتجارة اخذنا  
كلما سوا واخرج ايضا عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكسب كل مسلم من كل عشرة دراهم  
فكتب يرحل من المسلمين كل اربعين درهما من كل عشرة دراهم من كل عشرة دراهم من كل عشرة دراهم  
ومما الذي لا دمه لم يرحل من كل عشرة دراهم من كل عشرة دراهم من كل عشرة دراهم من كل عشرة دراهم  
واخرج من رايه جدير قال استعملني عمر بن الخطاب في ان اخذ من تجار اهل الحرب العشر  
ومن تجار اهل الذم نصف العشر ومن تجار المسلمين ربع العشر وهذه اوجدهم في السنة ولما  
قرنهم باخذ ركبة المسلمين وفي ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز فان قال في كتابه الى  
عامه واكتب لهم كتاب ما يرحل منهم كتابا الى اهل الذم وراى اهل الذم وضع عليه الشافعي  
واحمد ومواليه ذهب اليه عمر بن عبد العزيز انه لا يرحل منهم في السنة الا مرة واحدة قال  
ابو عبيد انا فعل عمر في العشر ما فعل لما جئت اياهم عليه قال ولم يكن ذلك عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم لان الله لم يكن شرط عليهم شيئا من ذلك وكذا كان من ابي بكر رضي الله عنه  
وانما فتحت بلاد الجحيم في زمن عمر فلهذا كان الذي كان قال الشافعي في ذلك من وضع العشر  
في الاسلام عمر فندى اصل شرعيه اخذ نصف العشر من تجار اهل الذم وغيرهم ومن  
الله ربه الا انهم شرطوا ان يكون ما تجرون فيه نصيبا ولم ار بعد الشرط غيرهم الا للامام  
احمد بن حنبل فانه قال اخذ من كل عشرة دراهم دينار واحد وبنار فان نقصت من العشر  
فليس عليه شيء وقال مالك واهل الحجاز يرحل من القتل والكثير لان ليس بركوة فينتظر  
الى مبلغه انا هو عزله الجزية التي يرحل من روستهم وقال الشافعي لا يرحل من الذم  
وان اضطرب في بلاد الاسلام كلها غير الحجاز فان الجزية اثبتت له الامان العام على نفسه  
وماله واهله في العام والسفر فان دخل الى ارض الحجاز فمظنة حاله فان كان حرا  
برأه او نقل موه فلا يرحل منه شيء وان كان تجارا لا حاجة باهل الحجاز اليه  
لم يرحل من الامان بشرط عليه عوضا ولا يرحل ان شرط عليه نصف العشر لان عمر  
شرط نصف العشر على من دخل الحجاز من اهل الذم وقال في الجزية ان يرحل من اهل الذم

طاف

كما فعل عمر رضي الله عنه قالوا واذا اخذ من العشر في مال ثم عاد به في تلك السنة لم يكره عليه الماخذ  
وقال مالك ان اضطرب الذم في بلاد الاسلام اخذ من العشر كلما دخل ولو حرا او راجع  
السنة من المال الصامت والرفيق والفاكهة وغيرها ما تجر فيه واذا عرفت هذا علمت  
انه ليس في اخذ ما عدا الجزية الا لغيره ولم يشرط شافعي ان يرحل من اهل الذم بشرط  
الجزية في الاخذ من الجزية التاجر بامان ان يكون اهل الحرب ياخذون من تجار المسلمين  
وان يرحل من مثل ما ياخذونه فان حمل او لا ياخذون شيئا فيؤخذ منهم العشر الا انه  
قد روي عن ابو عبيد انه كان ياخذ من تجار الحرب العشر تاما لا يرحل منهم كانوا ياخذون من  
تجار المسلمين مثله اذا قد روي ابله درهم ولا جد من حبل رويان في ذلك روي في الجزية  
ابا حنيفة فانه قال لا يرحل منهم شيء الا اذا كانوا ياخذون منا فناخذ منهم على وجه  
القصاص في هذا وخالفوه ياخذ العشر مطلقا **فصل في ذكر ان القيمة والدية** ان  
واضعه المكوس والجبابة على المسلمين وغيرهم افاستوا على فعل غير هذا فقال انه كفيان  
اهل الشرك الدن افاستوا الربا على البيع والبيع على الذكاة وقد اخرج احمد بن حنبل  
عامر بن ميمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة صاحب مكس واخرج ابو عبيد  
عن ربيعة بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صاحب المكس  
في النار ومن العاشر واخرج عن عبد الله بن عمر قال ان صاحب المكس لا يسال عن شئ  
يؤخذ كاهو فريضة في النار واخرج ان كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارسطاه ان  
عن الناس النوبة وضع عن الناس المالك وضع عن الناس المكس وليس بالمكس ولكن  
الخصم الذي قال الذي فيه ولا تخسروا الناس اشياهم ولا تعثروا في الارض فعدس  
فمن جاك صدقة فاقبلها منه ومن لم ياتك فالد حسبه وكتب الى عبد الله بن عمرو ان  
اكتب الى البيت الذي قال لم يركب المكس فاهدمه ثم اجعل الى الجرح فانفسه فيه فسفاه  
واخرج عن مالك بن ميثاق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القيمة عاشر  
ياقبول واخرج عن زياد بن جدير قال من كتمت عشرين قالوا ما كان العشر مسلما ولا معاه  
قلت من كتمت عشرين قال تجار الحرب كانوا عشرين ونا اذا اتيناهم قال في هذا النش  
لما شرطه للهدية قال ابو عبيد كان المكس له اصل في اهل الذم ففعلوا ملك العرب  
والجحيم كانت سنهم ان ياخذوا من التجار عشرين اموالهم اذا امروا بها عليهم بيتين







يا محمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب **ع** بكلمة كل من شاهد  
 رافق السوال وفيه نكتة فاحسب **ع** ما لم يورد في فوائده  
 عن حكم أهل البيت في أقطارنا **ع** كالبيان ومن سواه حاشا  
 يجوز من المسلمين بقاءهم **ع** أبداً فاحسب في ذلك الكاهن **ع**  
 فاعلم طوبى من العارف الذي **ع** غيظ الموت باظفرت الحاسد  
 ان الأول قد صنفوا أنواعهم **ع** بثلاثة مائة صنف راسد  
 أهل الكتاب حكمهم ان يكونوا **ع** خطا لهم في سوحهم معانده  
 ثم الجوس وحكمهم في حكمهم **ع** فاحسب في الحقيقة قسم واحد  
 ثانياً العرب وهذا حكمهم **ع** امران بالخبر فيهم واحد  
 السيف او اسلامه واحد **ع** ان كان التوفيق من مساعد  
 وأما البع كبريتهم ومن **ع** للعبور الشمس المشرق عامده  
 قالوا يجوز لنا بها تأييده **ع** أبداً بجزمت اذا ما ساعدوا  
 لمده الذي قد صنفوه بعد ذلك **ع** قلنا هنا بحث عليهم ناقد  
 قلنا لهم ها توالنا برهانكم **ع** ان كان الاضاف فيكم قاصده  
 قالوا اقباس على الكتاب الذي **ع** تأييده اذ اعلموا هذه  
 قلنا لم شرف الكتاب اجلهم **ع** عن قتله الا اذا ما عانده  
 قلنا ولم نركم بغير تردد **ع** الحاق من هو الشريف حاشا  
 فلنحطوا الاقسام قسماً واحدة **ع** فحاشا في ذوقنا واحد  
 قالوا اذا لم ترض ما قد صنفوا **ع** هات الصور وان في مساعد  
 قلنا انا في براءة حكم من **ع** محمد الامام وشرف كل الجاهل  
 فبراة براءة قد اذنت **ع** من كل ساجده قد عاهدوا  
 سيحوا لك أشهر معلومة **ع** فاذا انقضت السيف فيكم واراد  
 لما الذين وفوا بعهده منكم **ع** فالى انقضت العهد منهم ساعدوا  
 اوجكم رجل يريد سماعه **ع** كلام خالق ونعم الفاحش  
 ان نعتي مالم فان امانته **ع** حتم كافي الذكر قال الواحد

ان الكتاب حكمهم الذي **ع** قد ذكر في كتابي  
 ما لم يورد في فوائده **ع** ما لم يورد في فوائده  
 هذا تأييده لما كان **ع** ما لم يورد في فوائده  
 تأييده لما كان الذي **ع** ما لم يورد في فوائده

احسب  
 ما لم يورد في فوائده

فيهم

او ضرب عهد مد معلومة **ع** من بعد هذا عهد فبا عاهدوا  
 ومحرر صلح محارب في قوق **ع** ان كان بين الاسلام ضعف زايده  
 عشر ام السوا اذ خير الرور **ع** لئلا يسيء مثله في مساعد  
 فحاشا كما نراه محتررا **ع** فيه مصادر القدي وموارد  
 والسلم معقروال فوصيهم **ع** فيهم فوائده وفوائده  
 ثم الصلاة على الذي لم يورد **ع** لئلا يسيء مثله في مساعد  
 والال من معلومهم ومدهم **ع** هدي لانا م ومنه عن الحاشا  
 اعلم ان العلم اوصاف الكفار لانا الاول اهل البيت **ع** وحكمهم تأييدهم اذ باعنا الجوز من ربي في فوائده  
 تأييدهم لاني فبا مالم تقريرهم على الكفر واهل الكتاب المود والنصارى راحن رسول الله صلى الله عليه  
 والاسلام لهم الجوس كانت في حديث عبد الرحمن بن عوف **ع** انه سئل عن اهل البيت  
 الكذب واسبق على العلم والحكم فيهم ربه اهل الكتاب واحد كما سبق في قوله فاحسب في الحقيقة  
 قسم واحد وهذا الحكم دليله النص من القرآن والسنة **ع** اعطوا الجزية من يديهم صاغرون وحديث  
 سواهم من اهل الكتاب وسبق على ارضنا وقع الامام **ع** وقال ابو محمد من حرم اهل البيت لا يقبل من يهودي  
 ولا نصراني ولا مجوسي حرمه الامام **ع** ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم راحن النبي وان لا يحسبوا  
 فيه ولا في شيء من دين الاسلام **ع** ولعلهم يذول بقولهم **ع** من حرم اهل البيت لا يقبل من يهودي  
 ايم الكفر الا ييم فالتا فمهم ان من الطعن في ديننا القول بان محمد صلى الله عليه وسلم ليس برسول  
 اذ اعرفت هذا فاهل هذا القسم يود صلحهم انفا قازا جماعة مالم يحصل منهم نقض  
 العهد عاذاوا حرمين نغم اموالهم وشبه حرمهم واطفالهم ويعتزل جالهم كاصغر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بني قريظة لما طاهروا عليه الاحزاب من الكفار مع انه صلى الله عليه وسلم  
 قد كان عامدهم اول قدومه المدينة فلان فرض الله على الجزية وهذه الذي اشار  
 اليه قولنا شرف الكتاب اجلهم عن قتله الا اذا ما عانده **ع** والي بنقص العهد كما نراه  
 الصنف الثاني مشركو العرب الذي نصه قولنا تأييدهم العربية الا اظه فالحكم في العلم  
 هذا الصنف عند المدبر ومن وافقهم ليس الا السيف او الاسلام ولا يوجد منهم  
 الجزية ولا سترقون واستدل في الجور والتهورات لهذا بقولهم **ع** فاذا اسلم الامم الحرم  
 فافسكو المشركين حيث وجد قورهم وخذوهم الا ييم قالوا ولا شك ان المراد بالاييم

تأييدهم لاني فبا مالم تقريرهم على الكفر واهل الكتاب المود والنصارى راحن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والاسلام لهم الجوس كانت في حديث عبد الرحمن بن عوف **ع** انه سئل عن اهل البيت  
 الكذب واسبق على العلم والحكم فيهم ربه اهل الكتاب واحد كما سبق في قوله فاحسب في الحقيقة  
 قسم واحد وهذا الحكم دليله النص من القرآن والسنة **ع** اعطوا الجزية من يديهم صاغرون وحديث  
 سواهم من اهل الكتاب وسبق على ارضنا وقع الامام **ع** وقال ابو محمد من حرم اهل البيت لا يقبل من يهودي  
 ولا نصراني ولا مجوسي حرمه الامام **ع** ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم راحن النبي وان لا يحسبوا  
 فيه ولا في شيء من دين الاسلام **ع** ولعلهم يذول بقولهم **ع** من حرم اهل البيت لا يقبل من يهودي  
 ايم الكفر الا ييم فالتا فمهم ان من الطعن في ديننا القول بان محمد صلى الله عليه وسلم ليس برسول  
 اذ اعرفت هذا فاهل هذا القسم يود صلحهم انفا قازا جماعة مالم يحصل منهم نقض  
 العهد عاذاوا حرمين نغم اموالهم وشبه حرمهم واطفالهم ويعتزل جالهم كاصغر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بني قريظة لما طاهروا عليه الاحزاب من الكفار مع انه صلى الله عليه وسلم  
 قد كان عامدهم اول قدومه المدينة فلان فرض الله على الجزية وهذه الذي اشار  
 اليه قولنا شرف الكتاب اجلهم عن قتله الا اذا ما عانده **ع** والي بنقص العهد كما نراه  
 الصنف الثاني مشركو العرب الذي نصه قولنا تأييدهم العربية الا اظه فالحكم في العلم  
 هذا الصنف عند المدبر ومن وافقهم ليس الا السيف او الاسلام ولا يوجد منهم  
 الجزية ولا سترقون واستدل في الجور والتهورات لهذا بقولهم **ع** فاذا اسلم الامم الحرم  
 فافسكو المشركين حيث وجد قورهم وخذوهم الا ييم قالوا ولا شك ان المراد بالاييم



مشركون العرب لان العهد انما كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين العرب ومحدث  
وتوحي اليكم الجزية العجمي خاطب صلى الله عليه وسلم قريش كاياله فذل منهم على ام لا حربية  
على العرب ومحدث على علي السلام لا توجد الجزية من مشركي العرب وهذه اقول الثاني  
الصنف الثالث مشركو العجم وبهم البيان وقالت البدوية حوز تاييد سلمهم باخذ  
الجزية منهم ومحمد هب اليه حينئذ واستدلوا له بقباسهم على اهل الكتاب وهذه البدوية  
امثال الرقون وان كانت العجمي في قولنا شواهد فان ذلك دليلهم ان القياس لا يستدلوا  
اشا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تؤخذ الجزية من كفار الا اذا قلنا هادانت كف العرب وادت اليكم  
العجم الجزية قالوا نعم العجمي كاياله كان او غيره واجب عن القياس بان شرف الكتاب افاق  
وبانه يلزم تفصيل كفار العجم الذين لا كتاب لهم على اهل الكتاب اذا تامينهم بالجزية  
فاض بقايم ابد في حرس العرب مع ثبوت ادله حرب اخراج اهل الكتاب منها  
فاذن صار النزع وبمكافاة العجم الذين الحقوا بالكتاب في اخذ الجزية اشد امانا من  
الاصل واكثر شرفا ولا يفاق قام على شرف اهل الكتاب لا حل كتابهم على انا سارع  
في اصل القياس ونطالب في اجماع بين الفريقين اعني اهل الكتاب الذين جعلتهم املا  
ومشركو العجم الذين جعلتهم فرعا فان كان اجماع المسلمين كما يقرر ان اهل الكتاب  
مشركون كما حكى الله عنهم من قوائم السج ابن الله وعزير ابن الله قال تعالى الله غنا  
بشركون فهذا اجماع موجود في كفار العرب فالحق هو انهم وجدوا الجزية ولا يحضروا  
حكمهم على الاسلام او السيف وهذا الذي اشار اليه قولنا فلما قيل لكم بغير تردد الى ارض  
فان قالوا ايم السيف قضت بانه لا جزية عليهم لان في العرب ولم تذكر فيها جزية  
فلك الاية عامة لكل مشرك بقوله فاقبلوا المشركين ومنهم اليهود ثم خصهم الله في الاية  
الاخرى باعطاء الجزية وخصصتم انهم مشركي العجم باخذ الجزية قياسا على اهل الكتاب  
فلا يخصص لكم من خصص مشركي العرب من مجموعهم القياس الذي خصصتم به كفار  
العجم وخصر معنى الاية فاذا انسلح الاسلحة لم يقاتلوا المشركين ما لم يردوا الجزية فان  
هذه العام فخصه الله بالنسبة الى اهل الكتاب ثم اقم على ما مضى الله عليه مشركي  
العرب فيلزمكم انهم لا يخصصون مشركي العرب ايضا وانما كان محكما لا يقول  
الصلوات اقلنا فاجعلوا الامم قسما واحدا فقباسكم في ذوات ذوا واحدة

انما

وذلك لانكم اذا الحقتم مشركي العجم باهل الكتاب لم يكن افاق مشركي العرب ايم بل لا يحسن وجوب  
فكوت الاصناف الثلاثة صنفا واحدا او ما يكون سبب نزول الاية في مشركي العرب فنعلم  
كلم قد يقرر ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذا مقرر في اصول الفقه الحمد وبما  
وعليه تقرر فاتهم في الغرض وقد نقل عن الهادي عليه السلام وما كان جواز اخذ الجزية من كل مشرك  
ولو عرما ولكن قول كلام الهادي بان مراده عرب اهل الكتاب قلوه العجم مشكل  
حيث اننا اذا اخذت من كل مشرك سقما فرض الجهاد والدعاء الى الدين وهذه امت اركان  
الجهاد التي شيد ها الله تعالى كن بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطل حديث امرت ان اقاتل  
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وصار المعنى حتى يردوا الجزية وهذه اختلاف ما قامت عليه  
للادلة لا ستعرف في هذه الرسالة وهي ان لا يقبل من كل مشرك الا الاسلام او السيف ما  
خلا اهل الكتاب الذين ورد النص باخذ الجزية منهم وتايد سلمهم فخصر ما قبل  
خصه الله من نص عليه وبما اهل الكتاب ويقينا مجموعهم بل لا يرد في مشركي العجم والعرب على  
عمومها واما الاستدلال بتوحي او ادت اليكم العجم الجزية فلفظ العجم عام فخصه ما خصه  
الله وبما اهل الكتاب من العجم وكذا العجم نصارى منهم المرادون بهذا تحقيق كلام الله وبما  
واكتفيهم بالله وما عليهم وقد ظهر ضعف الحاف كفار العجم باهل الكتاب في اخذ الجزية  
والثامين المؤبد نعم يبلغ ان في البانين من هو على مذهب الجورس فان هو الذي  
احتر رنا عنه بقولنا من للعجم والسج المنيرة عابده فان حقق ان منهم محوشا وجب  
اخراجهم من جزيرة العرب كما اهل الكتاب واخذ الجزية منهم وتايد سلمهم في غير جزيرة  
العرب وما حيلهم انهم كاهل الكتاب وما قولنا هات الصواب وانت فيه مساعد  
فقد اوضحناه بقولنا فبراه ببراهة الى افراده كراهه في ذلك ونوضح ما اشتمل عليه  
فنقول ان الله قد استوفى احكام الكفار من المعاهد من غيرهم من لا عهد له ومن الله  
وفوا بعهدهم والذين نكثوه ومن الذين لا عهد لهم ويريدون سلب كلام الله فقال سبحانه  
براهة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم الاية ذكر العلماء من اية العبر وغيرهم ان كان مشرك  
العرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والادام احوال منهم الحارب ومنهم التي في منهم المعاهد الوادع  
ثم منهم المعاهدون منهم من نقض عهده كفريش وبني بكر ومنهم من استقام كبنى ضمره  
وظراعه فاما قريش فانها لما نقضت عهدها باعانت بني بكر على خراجه وكانت طراعه  
دخلت في عهده مع الله ورسوله فخر اصيل الله عليه وسلم قريشا وكان الفقه وبعد ان مع الله  
عليه مكة ام يمل من نقض عهده اربعه اشهر في الارض وكانت مدة عهده دون اربعين يوما



ولم يواخذه شئ من ذلك فاجلهم بامهال الله سبحانه في امرهم لعلمهم بحجوت  
الاعتق وقد خلوت في الاسلام ومن بعد ذلك في الدنيا فبما اراده الله  
في الدنيا وعلى هذه اثنان فاجلهم بالاسلم في صفت جازت الهدية اربعة اشهر  
ولا نه صل الله عليه واله وسلم هادن صفوان بن امية ذلك فاسلم صفوان قبل مصيبتها واقتنا  
للضعف في الكلام فيهم فبين الدرس الى ذكرها الله كانت للناضحين ثم ذكر سخانه  
للعاهدين الذين لم يفتوا بقوله لا اله الا الله عاهدتم منهم لم يفتوا اليهم فاقوا اليهم  
المد تم فهدى امر منتهى بالوفاء بعد من لم يفتوا باني انواع النقص وقد اخرج المردلي  
وقال حسن من حديث يزيد بن يسير ان قال سالت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما شئ  
بعت في الحجة قال بعت اربع ان كل طوف بالبيت عريان ومن كان عليه وبين النبي  
صل الله عليه واله وسلم عهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجلهم اربعة اشهر ولا نه دخل  
الحجبة الا بغير موافقة فبين اربعة اشهر كانت لمن لا عهد له اذ التكت لا  
عهد له وان كان له عهد فالى مدته وقوله فاذا انما الاشهر الحرم والميراد بها الاشهر  
التي من يوم نأدى على رضى الله لا احرم المعروف وفيه قولنا انهم الميراد وقوله  
فاقتلوا المشركين اي بعد الاسلام يقتلوك من لا عهد له او من كان له عهد وقد اتممت  
مدته بدليل قوله لا اله الا الله من عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا اليهم  
وقتر وهم بين خمره ومن كثرتم ذكرتم قريتنا من لا عهد له فقال من وان احدهم  
المشركين استجارك فاجرة الاية قال جابر الله وهو الله والمعن ان حاكم احدهم  
المشركين بعد انقضاء الاشهر لا عهد بينك وبينهم ولا يثاق فاستامتك لسمع ما  
قد عولوا من التوحيد والقران وتبين ما بعتت به فاسم في سماع كلام الله وتذكر  
ويطلع على حقيقة الامر ثم ابلغه بعد ذلك داره الى ما من فيها ان لم يعلم ثم قائله  
ان شئت من غير غدر ولا خيانة وهذا هو الذي اشار اليه قوله او حاكم حاكم حاكم  
لما في السلاية الايات فاللايات كما تراه لم تهل على تامين مؤبد ولا على اخذ جزية  
من الشركين مطلقا كما اشار اليه قولنا ما في برقة غير ما قد سقت ال افر السنين  
فان من المريد لم يات غير الكتاب كما عرفت والخاف غيره به لم يقع دليله ثم خصص  
الله ذلك باهل الكتاب بالحزم والتمسك ولم يات في غيرهم وقد استدل من يقول  
بقبض الجزية من غيرهم وموته تامين حديث يزيد وهو ما اخرج مسلم عن النبي  
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا اقر امير على جيش او سرير او صاح

في نفسه سقوى الله ومن سقم من المسلمين خيرا وفيه اذا القيت عدوك من المشركين فادعهم الى  
ثلاث خلال او ثلاث خصال شك عليهم احد رواه ادهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل  
منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى القول بدارهم الى دار الجحيم واخبرهم انهم ان فعلوا فليعلموا  
ما لهم جرم وعليهم ما عليهم فان اختاروا المقام في دارهم فاجزمهم انهم كاهنات المسلمين  
بحري علم حكم الله كما جرى على المسلمين ليس في النسي لان الجاهل بجاهد واع المسلمين فان لم يحبوا  
الى الاسلام فادعهم الى ان يسلوا الجزية فان اعطوها فاقبل منهم احدث واجيب عنه بانه عام  
مخصص باهل الكتاب او اريد به المخصوص وهم اهل الكتاب وذلك لقوله صلى الله عليه واله وسلم  
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله احدث فخصت ايم الكتاب هذه العموم بقوله  
الجزية منهم وسائر العرقيات مخصصة بها اذ النص القراني لم يات بالجزية الا في اهل الكتاب  
وبدل للاختصاصهم بها قوله تعالى وقابلوهم حتى لا يكون فتنه الاية في البقرة والانفال وزيد  
في اية الانفال لفظا كله ويكون الدرس كله لله ونقل بعض من ايم السن ان الفتنه هنا الشرك  
بانفاق المفسرين فلو قبضت الجزية من غير اهل الكتاب لابطل معنى الاية لا سيما ان قوله تعالى  
كل مشرك ولو من ملة في العرب قال الحق المورع فان قلتم هل يجوز لقاتل ان يقول حوران  
اخذ الجزية من عبدة الاوثان احدث يزيد ويجوز اخذها من اهل الكتاب بايم برقة  
قوله لا يجوز والله اعلم القول به ذلك لما فيه من ابطال قوله تعالى وقابلوهم حتى لا يكون فتنه من غير  
دليل على النسخ لما انتهى فقره احدث يزيد من العام الذي يرد به الخاص وهم اهل الكتاب  
وانه صلى الله عليه واله وسلم كان يبعث الامراء الى اهل الكتاب كما بعث صلى الله عليه واله وسلم معاذا وعليه  
وابا موسى رضي الله عنهم الى اليمن وكانوا اهل كتاب وبعث خالد بن الوليد الى ابيد رومهم احدث  
وكانوا اهل كتاب وكما قولنا اخرجهم من اهل الكتاب ان حقق من ماسد فاقبل  
ان قد صححه لا مريد فيها ولا خلافا من صلى الله عليه واله وسلم باخراج اهل الكتاب من جزية العرب  
بل ثبت انهم ما قاله وقال لا يفتح في جزية العرب دينان وايضا على الاسلام على هذه  
على هذه الاحاديث وعلى وجوب امثال هذه الامور النبوية ثم اتفق العلماء على ان جزية العرب من  
اقتضى عندنا في ريف العراق في الطول والاعمال في العرض فمن جده وما والاهاهم باحل الجزية  
الى اطراف الشام هذا مستوفى عليه في مدته ها واليمن منها بل اريد اخرجهم من جزية فاجلهم  
عمرهم لانهم لم ياتوا الى مكة لم يفتحوا ولا اخرجهم فاجلهم عمرهم وهم رعا ربهم  
النا قال الشافعي معتد راعى عدم اقرارهم من اليمن ما لم يفتحوا ولا اخرجهم فاجلهم عمرهم  
من اليمن مع انهم من الجزية فدل على ان المراد اخرجهم من الجزية ولا غنى عن لفظ احدث عند مسلم  
رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لان غشت الى قابل لا فخرجني اليهود والنصارى من  
جزية العرب اخرج مسلم بن عبد الله بن غشت واخرجهم الصنفين عن ابن عباس











ما ضربتكم بما فيكم من ايمانكم فادركوا ان قد بددتم دينكم فادركوا ان قد بددتم دينكم  
 احدهم فلا يملك محبته كالنبي في ارض الغيرة واستدل من قال بالحوار انما اقرناهم عليهم  
 تعين اقرارنا جواز محبته ما ضرب مننا واصلاح ما شئت ولا بطلت راسنا لان البيا لا يقيانه  
 فلو لم يحز قهرهم على ذلك لم يحز اقرارها واجيب بان المراد ان قهرهم على محبته بقاها  
 كما بقى الشان من مدة بقاءهم وقال ابو حنيفة في النهاية فلو انهم ميت الكلب فلو انهم اعداها  
 كما كانت فيه وجهان مشهوران الاول المنع لانه استحدثت كنيسة والثاني في الحوار لانها  
 وان انهدمت فالعروة كنيسة والتخويع عليها هو الراس من ستر وانكفهم قلت  
 ولما ما روى عن صلح الله عليه وسلم لا يدين كنيسة في الاسلام ولا يحد ما حارب فيها  
 فانه حديث مكي العلي في روايته وصحيفه فلا تقوم به حجة **والاول** ان نصا في الباب  
 قص **الصلح** في دورهم ومكانهم انما كان في محل منفرد عن المسلمين تركوا وما ينووا  
 كيف ارادوا وان كانوا في ارض المسلمين لم يملكون من مطاوعاتهم في البنيان وما كان  
 الجار ملاصقا او غيره وهذه المنع بحق الاسلام لا بحق الجار حتى لو روى الجار يدرك  
 لم يكن له صلاحيته في احوال وليس المنع معللا باشرافه على المسلم بحيث لو لم يكن له سبيل على  
 الاشراف جار بل كان الاسلام يعطى ولا يعطى عليه فلا يجوز سكنهم بيتا اعلى من  
 بيت المسلم لا ملكا ولا كرا ولا عارية وذلك لعدم حديث الاسلام يعطى ولا يعطى عليه  
 وكان فيه اعلا رتبهم على المسلمين وهم ممنوعون من ذلك ولذا منعوا عن صدر  
 المجلس ويحكمون الى مصيق الطريق قلت **فمن** هذا تعلم بحكم قهر البانيان على  
 سكن السماسير الشرف العالي على ما روى المسلمين بل اعجب من هذا ان اهل الاسلام  
 سكنوا في القافل السماسير والبانيان في اعاليها وقد اكرت هذه او عوت خلفهم  
 العصر بخمسة سنين وستين وثمانين واربعة وثلثمائة وكذا ذكر اليهود ما روى له هذه الامور  
 اما في السما من مشرفه وقد سئل احمد بن حنبل عن رجل باع داره من دمي فاستعمل  
 ذلك وقال نصراي وقال لا يباع ضرب فيها القوس وينصب فيها الصليان وقال  
 لا يباع من الكافر وشدة دني ذلك ولا فرق بين الاحبار والبيع عنده وهذه في دار ليس  
 فيها ما سكت في الاستعلاء على المسلمين وهذه كراهة بنزاهة لا تحرم وتجب الرأفة بالعباد  
 والارنا وروى ما طوى تشد على اوساطهم ولا يكتفى بشدها تحت ثيابهم بل لا يكون كذا  
 طاهره بادى فوق الثياب واما الملاقاة الزنا على الشعر الذي يربيه اليهود في قرب  
 اولهم فليس هو الذي سمي بالزنا ولا يشبهون بالمسلمين في لباسهم ولا مراياهم

اسفل

وركون

وركون على الاكف عرضا كما امر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا يركون على السروج ويمنعون  
 من العمام فانها تنجس العرب وقد عرفت انواع من الصغار ضرب عليهم حصى براه الاية  
 من كل عصر ومن ذلك ان لا يتعملوا في شئ من اعمال الدولة ولا يستعان بهم فان ذلك شاف  
 لما امر الله تعالى به من اذلاله واهانتهم والعلماء من كل الطوائف قد اصفوا احكام عمر بن اهل  
 الذمة كما عرفت ومن احكامهم فيهم ما خرج عبد الله بن احمد بن محمد بن موسى قال قلت لعمران بن  
 كاثان انما قال مالك فانك الله اما سمعت الله يقول يا ايها الذين لا يحدوا اليهود  
 والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم فقلت يا امير المؤمنين ان لي  
 كتابا ولم يدعني قال لا اكسرهم اذا هانهم الله ولا اعزهم اذا اذله الله ولا ادبهم اذا اقصاه  
 الله وكتب اليه بعض عماله مستشير في استعمال الكفار فقال ان المال قد كثرت وليس عبيد الا لهم  
 فكتب اليها ما تزد فكتب اليه لا تدرى في ذلك ولا يملكهم ما منعهم الله من ذلك ولا  
 تاتواهم على اموالكم ويعلموا فانما في الرجال وكتب اليه ما بعد من كان قبله كان من  
 المشركين فلا يوارى ولا يواشيه ولا يحالسم ولا يعتنق برأيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يامر باستعمالهم ولا خليفته من بعده وكان لعمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 سبعة بنوك على بعض امراء المسلمين فانه لا ينبغي لنا ان نساعد على امورهم من ليس منهم  
 فاني فاعنقه وقال اذهب حيث شئت وكتب اليه ما بعد فان الناس يفرحون  
 عن سلطانهم فاعوذ بالله ان يدركن واباكن اتم احدود ولساعة من نهار واذا حضر  
 امران احد هما الله تعالى والاخر الدنيا فاشترى بيمينك من الله فان الدنيا تنفذ ولا فية تبقى  
 عند مرضى المسلمين واشهد حناهم وافصح بابك واشترهم وابعد اهل الشر وانكر افعالهم ولا  
 ستعن في امر من امور المسلمين بغيرك وساعد على مصالح المسلمين بنفسك فانما انت رجل منهم  
 غير ان الله تعالى جعلك محاللا لثقتهم اتمى بل قد ثبتت الاحاديث على صلح الله عليه وسلم  
 قال لمن اراد من المشركين ان يقتل معك فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين في روايات  
 وهذه استقامت على قتال المشركين ليس فيها اعزاز للمشرك فكيف ادخالهم في الاعمال  
 وامانهم على الاموال وجعلوا في العبادت اقلاهم وابعدهم في البنادير النسيم وغيرها  
 وقد كان في العباسيين من سجد اهل الذمة في الاعمال الدورية فيكونون عليهم العلم  
 مشتهون عن ذلك فلما كثرت في ايام الرازي بالله الشكاية من اهل الذمة بتوليهم بعض  
 اعمال كتب اليه بعض الشعراء وهو جود بن حسان الشافعي الشافعي العلوي رحمه الله تعالى  
 يا ابن اخلاف من قريش والاولى

طهرت اصولهم من الاذناس  
 ظلمت امر المسلمين عذوهم  
 ما هكذا افعلت بنو العباس  
 حاشاك بن قول العباس اسم  
 ناس لعهد الله او متنازي



ما العبد ان قال الوري هذا الذي  
انقول كانوا اوفروا الا هو السنت  
لا تترك احصائهم ما وفروا  
وحف الاله عند اذا اوفيت ما  
في موقف ما فيه الاشخاص  
اعضاهم فيه اليهود ويحتم  
ان تعلم اليوم الذين مع الغنا  
لا تتركهم عن صفتهم المتصرفين الحذوق الكياس  
ما كنت تعلم بعد لو اهلكوا  
فان فعل رعد القوي الاراس

ومن اذ كالم منهم في دخول ساحد المسلمين كما منعهم الله عن السجدة احرام وعلمهم بانهم نجس  
فقال انما السركون نجس فلا بد خلوا السجدة احرام واذا كان الساجد منع عنها الحاض راكع  
فبالا في اللباس واما دخول السركين سحر على العلم والاسلم في حيوتهم كان الحاحم الى ذلك  
لانهم كانوا طوبى على العلم والاسلم في يهودهم ويودون اليه الرسالم ويحملون عنه الاحكام  
وسعون من الدنوع ولم يكن على العلم والاسلم يخرج من المسجد ككل من قصده من الكفار وكانت  
المسلمة في دخولهم اعظم من الغلبة التي فيه واما الامان فلا مصلح للمسلمين في دخولهم ما جدهم  
ولا جوس في اذ اذ اعلى في ذلك معسحة راحه جار وحوها ما لا دون فصل في حكمهم  
اذا صاروا اليها قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فان جارك فاحكم بينهم ما امر الله الايات  
الواجب هو حكمهم بحكم المسلمين عند الله اعينهم بطلب من المدين في المنكر اليقين فان قلت  
اذا كانت اليقين منهم تقبل شهادتهم بعضهم على بعض فليكن ذلك ورد على سوال  
في سنة سبع وستين واربم ولف في ذلك فاجت جوابا بسيطا لا يفتن عن طالب الحق والحقين  
فرايت ليه اسوقه من ايرمه وبهذه السالت ادام الله ما افادتك عن تحقيق حكم الكفار من  
اهل الكتاب والعاهدين واوسيين هل تقبل شهادتهم واقاربهم بانابهم ونحو ذلك  
نقول ان حكم الله في العلم في الغيب لله اقول في المسئلة فقال الغظم نصار في المسلم ليه اقول  
الاول صاحب الواني ان تقبل شهادتهم بعضهم على بعض مطلقا الثاني في شرح ليه مضراها لا مسلم  
مطلقا الثالث لا يه طالب ان كان اهل مله قبلت على ملتهم ولا فلا وموالدي في اللار هار المتي  
كلامه وشلم في نعم الباري واعظم اختلف السلف في ذلك على ثلاثة اقوال فذهب الجمهور  
لارد مطلقا وذهب بعض الناصيين الى قبولها مطلقا الا على المسلمين ويومض به الكونيين  
فقالوا يقبل بعضهم على بعض ثم قال وقال الحسن وابن ابي ليلى والليث واسحق لا يقبل ملته  
على مله ويقبل بعض الملل على بعضها لقوله في فاعرضا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة

فرق

قال انما خطه امير حجر بعد نقله هذه الاعدل الا قول البعده عن التهم قالوا حجة المهور من قوله  
من ترصون من الشهدا وغير ذلك من الايات والاحاديث التي كلامه وقد حتم كائني الى تعقيب  
القول الثالث وهو التفصيل وهو الذي في الارهاق وذكر من ادلتهم الاية فانها دلت على تعادي  
اليهود والنصارى وقد يفرق بين النصارى لا يقبل شهادتهم العداوة وعلى يد من المسلمين فضلا عن  
الكفار فعلى هذا ارد قول شهادة اليهودي على النصارى وعكسه عليه لما حكاه الله من العداوة  
بينه وبينهم هذه الاية في قوله المستدل بالاية قوله وعدا من بينكم اليهود والنصارى  
وهو احد القولين في الاية كما في الكشاف والسفاري والوجه الاول ان صير بينهم اليهود والنصارى  
يشعر ببيان الاية فانه قال ومن الذين قالوا اننا نصارى اخذنا من شهادتهم فاشوا خطا فاذكر  
به فاعرضا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة والمراد من فرقهم فانه يملك فرق نسطوريه  
ويعقوبيه ومكاتبه وهم اشد الملاحقة خلافا وانعجمهم صلا لا وقد حكى ابن القيم رحمه الله في اغاثره  
المسلمان في تلجهم بينهم واختلافهم وتعاديهم ولعن بعضهم بعضا ما يوكده القول الاخر ويدل له ما  
اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى ومن الذين قالوا اننا نصارى قال  
كانوا يكرهون فقال لهما ناصره نزلها عيسى عليه السلام فسموا به ولم يوردوا به في قوله تعالى اخذنا  
ميثاقهم فشوا خطا ما ذكرناه قال شوا انساب النبوة اعظمهم وعهد الله الذي عهد لهم وادله  
الذي يلهوهم به ويستغفرون فيه فاعرضا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة قال ما علم افعال السوء  
واخرج ابن حزم عن الربيع قال ان الله تعالى ان اسرائيل ان لا تشرأب ايات الله فشا ليلاد لا  
ياخذوا عليها اجرة فلم يفعل ذلك الا قليل منهم فاحذوا الشرع في اكم وجاوروا الحد وبقا  
في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل الله والقياس بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة وقال في  
النصارى ونسوا خطا ما ذكرناه فاعرضا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة انتهى فذهب بعض  
السلف ارجعوا صير بينهم في اية الاغرا الى النصارى كما انه في اية الاغرا اليهود اذ اعرفت  
هذه املت ان كاتبة الله لاله يا اية الاغرا على اية الحسن والليث والله وبه فانه على راجع القولين  
في الاية انما اعرضا من فرق النصارى العداوة والبغضا الى يوم القيمة كما حكى في اية الاغرا ان الف  
العداوة والبغضا بين فرق اليهود الى يوم القيمة وفي اليهود ايضا فان صدر الاية وقال اليهود  
به الله معلول غلت ايدهم الى قوله والقياس بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة وعلى هذا الحقيقة  
قالايات حكمت ان كلامه فرق اليهود ومن فرق النصارى قد اعترف النصارى بينهم العداوة  
والبغضا الى يوم القيمة فلو كانت الملل في عدم قبول شهادة يهودي على نصاري وعكسه هي العداوة الى  
حكاها الله كما قال من استدل ليه القول الثالث لكانت الايات دليل على خلاف ما ادعاه  
ولان لا يقبل يهودي على يهودي الا الاغرا انما قالوا نصاري على نصاري الاية الاغرا على الرابع  
ففرق ان هذا الذي ذكره الحافظ ابن حجر من اية الاغرا وقوله البعده عن التهم غير ما  
الا على خلاف المذاهب التي لا تملك الدلالة الا على ان لا يقبل يهودي على نصاري وعكسه العداوة  
فانه الدليل على قبول بعضهم على بعض الذي هو اعظم ركن المذاهب على ان الفرق بين اليهود والنصارى



تفضل كل طائفة الاخرى كما قالوا وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود  
على شيء وايضا استدلال البخاري رحمه الله صلى الله عليه وسلم اذ احدث اهل الكتاب فلا تصدقهم ولا  
تكن يهوده فانهم يزعمون على محمل التراجع وهو الشهاده اذ احدثوا في اخبارهم عن كتبهم وقصص  
انبيائهم ونحوها وشهادتهم ليست من ذلك بل هي قبلها صلى الله عليه وسلم كما استقر في شهادتهم  
وان كان عامنا في لفظه فهو مراد به الخاص كما انهم بعد قوت في اقرارهم واخبارهم بان ما  
يحت ايدهم ملك لهم ومحمد ذلك نعت ان لا دليل فيها استدلال به البخاري رحمه الله  
على قبول اليهود بعضهم على بعض ثابته من اذله اخرى منها قوله فان جاورك فاحكم بينهم  
او اعرض عنهم وقوله وان احكم بينهم انزل الله في رسوله صلى الله عليه وسلم بالحكم بينهم  
اليهود اذ الساق فيهم فان قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب كما لو لم يسمعت  
فان جاورك فاحكم بينهم وهذا امر مطلق بالحكم بينهم ثم لما اذ كان الشهاده منهم او من المسلمين  
وقد اخرج البخاري رحمه الله عن ابن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان  
رجلا منهم وامراه زنيا وفيه انه صلى الله عليه وسلم امرهما فزجوا وفيه عن روايات  
تحكم صلى الله عليه وسلم بالزنا فثبتت زناهما وامرهم بدمهما مستند الى شهاده اليهود عليها  
بانهما كما يدل له قوله فذكروا وهو يدل على عدم اشتراط لفظ الشهاده في ادائها  
وقد اخرج الحافظ الطحاوي القصة ورواها فيها انه صلى الله عليه وسلم قال لليهود اتروني  
باربعه منكم شهده ورواها في البيهقي في السنن الكبرى من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
والرسول كان يجيز شهاده اليهود بعضهم على بعض الا انه قال السبع لانه احتياط في رفعه  
ابو جلد الله عمر وانا هو من قول شرح واخرج عن شرح انه كان يجيز شهاده كل مسلم  
على ملته ولا يجيز شهاده اليهودي على النصراني ولا النصراني على اليهودي واخرج  
البيهقي ايضا حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنوارث اهل مله  
شي ولا يجوز شهاده مله على مله الا مله محمد صلى الله عليه وسلم فاما يجوز شهادتهم على  
غيرهم وساق له طرقا كثيرة كلها عن ابن عمر الا انه قال ان في طرقها كلها عمر بن راشد  
انهن **فصل** ذكره الذهبي في الميزان وروى له انه اخرج له الترمذي وابن ماجه وقال  
انه قال في ايمان احاديثه منكرو وقال ابو زرعه بن دينار وقال العجلي لا بأس به  
وقال ابو داود ضعيف وقال النسائي ليس بشيء وقال البخاري مصطب الحديث  
ليس بالقائم وذكر اولا اخر الا انه ضعيف عظيم وحديثه هذا ينوي بالشواهد  
ولا سيما في اليهود فان قبول بعضهم على بعض قد ثبت كما عرفت واما قبول النصارى

بعضهم على بعض

158 بعضهم على بعض ففيه مفهوم حديث ابن عمر المتقدم فربما لو كان فيه مقال الا انه نريد ان  
اليهود في شهادتهم كمن كثر من اهل الكتاب واليهود وان كان مفهوم وقت قد سئل به اذا  
تأيد بغيره هذه اقسامه واستدل به لقائل علم النصارى بعضهم على بعض واما المحوسب  
فقد قال صلى الله عليه وسلم سنواهم سنه اهل الكتاب ويحكم الحاكم باليهود فيكون دليل  
على قبول شهاده بعضهم على بعض ناهضا كما عرفت ويحكم الحاكم بالنصارى فالدليل ما  
سمعه واستدل المحدثون عليه في الخبر لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني كالتاجر المسلم على  
المسلم قال عليه في المنار هذه اقسام من فاسد قوله يقبل المسلم على المسلم كمن من اهل ملكيه  
بل كمن من اهل الشهاده ولذا يقبل على الكافر فطلقا انتهى واذا انظر هذه اقسامه  
لانه استدلال بها الحافظ ان حجرهم يور ومحمد قول واستدل وادى عدلهم فخصص  
بما في الاولي من العموم بقوله صلى الله عليه وسلم شهاده اليهود وبقيد الاخرى بانها اذا كان  
اخصان من اهل الايمان جميعا بين الادله وقه ثبت تخصيص الاولي وبقيد الاخرى يعني  
الاخيه والعده وعلى عدوه والمهلك لبيده والولد لانيه في كل خلاف بين العلمائهم  
وقد اخرج البيهقي من حديث عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قد شهاده  
الخاص والخاصه وذوي الغرم على اخيه وشهاده القانع على اهل البيت يعني التابع واخبار  
على غيرهم واخرج عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهاده ذوي الغرم  
ولا ذوي الجنبه والنكته ثم قال وروى في هذا الباب وان كان مسلما ساق سنه  
الى عبد الرحمن العرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز شهاده ذوي الظن والجنبه  
والجنبه قال الجنبه الجنون والجنبه الذي منك وبينه عداوة وقال ان في لا يقبل شهاده الولد  
والوالده قال كنه من ابايه فانما يشهد بشي موثقه وان فيه فمفهومه فكانه يشهد لبعض الناس  
ساقطين بانها لا يقبل شهاده اهل الكتاب بعضهم على بعض كقول الجمهور فاذا خصص  
الايه ما ذكره فخصصها بحكمه صلى الله عليه وسلم كذا ذكره وعفيعه بن نعيم عن النصارى على اليهود  
مع حديث ابو هريره الدال على مفهومه على ذلك جاز ايضا وانما بقوله كلامه في شهاده العاهدين  
من غير الكتابيين كالدخيلين بالدمه الى النصارى البائيات والافرن وغيرهم من الطوائف هل  
يقبل شهاده بعضهم على بعض او لا مطلقا ليس بهان في طرقها كقول واد كان الكتاب  
او الكافر او الوثني لا يجزي محاربا ودخل دار الاسلام بامان فحكم حكم الذي انتهى كلامه



وضفي ان يكون هذا القول راجحاً ان اردت ان تقرر شهادته بعضهم على بعض ويدل له مفهوم حديث اي  
 هرون فان الكفر ملوكاً والقتال ثم ان الحكم بين المشركين مما تقدم به اليهودي ودار السلام  
 وغالب معاملة انهم وعقودهم لا يحضرها المسلمون بل الضرر الى قبول بعضهم على بعض فان كانوا  
 كما يقال ان البانيان فرقة من المجوس فلا مرداً لهم في قولهم لما تقدم ذكره انك لا تفرج فيهم نصارى  
 وانما من البانيان منهم فرق مختلفة متباينة عباد العجل وعباد الشمس وعباد اصنام واداء  
 فلنا يقول شهادته بعضهم على بعض متبعضان يقول بحليف شاهدهم لخصم الطن الا قولك  
 وقد ثبت بحليفهم ويقول انما هم اهل الميثاق من يدعي عليهم بينهم فانه اخرج السهم في السنة عن عبد الله  
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حلف لميثاقاً فهو فاجر لم يقطع به اهل امر مسلم  
 لقى الله ويومئذ ينادى بالاشعور في رايه كان يمين ويمن رجل مع اليهود وارض في عهد من  
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله صلى الله عليه وآله وسلم انك بينه قلت لا قال لليهودي احلف  
 والحليف من باب لا تقرا الله ما استطعت وهذا غاية استطاعت في مثل هذه عند اليهودي به  
هذه اول ما سئل اقرارهم بانسابهم وان هذا اوله هذا اخوه وعمه والظاهريان قبولهم  
 في امة اثابت في عصر النبوة مستفيض وان صلى الله عليه وآله وسلم بقى اهل الملل على ما هم عليه من اقرارهم  
 بانسابهم ودعاهم صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وقال هذا فلان بن فلان وما فلان بن فلان ونحو  
 ذلك وقال الله تعالى اي كذب وامرائة حاله كذب فيها امراته كما سمي امرأة لوط وامرأة نوح  
 وامرأة فرعون وقال صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة واذا ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه  
 فاثبت النبوة والابوة لليهود والنصارى والمجوس وهذا من معلوم من ضرر من يعرف  
 اخواله وسيرة كما انه قطعاً قيل اخبارهم بان ما تحت ايدهم ملك لهم فانه كان يعامل اليهود  
 والمشركون قطعاً وراحمهم وبيع وفتقن باريات ودرعهم هون عند اي التهم  
 اليهودي كما هو معروف في التاريخ وغيره فاسابهم كذبت قبولهم في اقرارهم بها وقد علم انه  
 كان في احوالهم اربعة اشياء لا يجمع منها شي في شرعنا الا نكاحاً واحدة اولها صلى الله عليه وآله وسلم ادم  
 اقر الانساب على ما كانت عليه ولا يعلم انه كذب عن كسفيه كما هو مخلص لا يثبت بسبب ولم يات  
 حديث الولد للفراش والمعاير الجارية في يوم الفتح عند النخاعة في ولد زوجه واستحقاق  
 سعد بن ابى وقاص له بالوصية من اخيه انه ولد وقد كان عمر بن الخطاب في خلافة بلوط المولى  
 من دعاهم من اباهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم في المجوس سواهم سنة اهل الكتاب مع انه معروف ان  
 المجوس يرون نكاح محارم من البنات والاخوات ولذا قال المنبهي في هو بعض من هجاءه

ذلك كان

لاخر

واخت معتق القوارس في الوفا لا يخرج ثم ارق منك وارحم  
 برؤا اليك مع العفاف وعند ان المجوس نصيب فيما حكم  
 اي من كما هم الاخوات وعقد الفرضون باب الميراث المجوس والميراث فرع ثبوت النسب  
 ولا تعرف نسبهم لانهم لم ينقلوا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يخرج بينهم التوارث  
 بالنكاح ولو نكح اختم وعقد هذا تعرف ثبوت انك اذا اقر البانيان مثلاً بان هذا وارث  
 بقراهم عصية او صهار او رحم واقرار بان هذا المالم او نحو بل يقبل منه اذا اقر بالشهادتين  
 ويحضر به دمه وماله لو كان حياً يجمع انه كاذب كما قال الله تعالى في المنافقين قالوا  
 شهده انك لرسول الله واليد يعلم ان المنافقين كاذبون واما قوله بل الانسان على نفسه بصيرة  
 فانه ما استدل به على صحة الاقرار بل ان الله لا يفسد ما تسمع فاحرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد واسه المنذر وعنه قتادة في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد عليها بعملها ولو اتقى  
 معاذ يره قاله ولو اعتذر يومئذ باطل لم يقبل الله من يوم القيمة واخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن قتادة بل الانسان على نفسه بصيرة قال لو شئت رايته بصيرة يصيب النكاح  
 عافلاً عن عيوبه قال وقال كان في الاخير مكتوب يا ابن ادم انتصر القداة في عيني اخيك  
 ولا تبصر احدك المعز من في عينك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما بل الانسان على نفسه بصيرة قال سمعته وديهم ورحلهم وحوارهم  
 ولو اتقى معاذ يره قال ولو تجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن الفضائل ولو اتقى  
 معاذ يره قال ستور بلغة اهل البيت فذلك النفا سير السلفين فوذن ان ذلك من اوصافه  
 في الاخره وبعث باعتبار عموم لفظ الانسان ان سئل اقراره في الدنيا فثبت انك تدل  
 ثم بعد ذلك هذا ارجح ضوالمها فقال فيه الغلبة في شرح قول الامام هارون الملقب على  
 مثله اي على شركه في تلك الملحة المخصوصة لانه اذا اجبت على حاكمنا قبوله في العمل  
 بشهادته على مثله وفي الرصيص في السفر فقد صح قبولنا شهادته في الحكم ولذا منع  
 ماكم والثاني من قبوله مطلقاً قلنا اما قبلناه كحديث جابر عنه انه ما جم ان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم اجاز شهادته ليعمل الكتاب بعضهم على بعض وهو مقيد غير مطلق  
 قالوا من حديث عائشة وموسى في الحفظ وكان اهل الكتاب يعم اليهود والنصارى  
 فلم يقول اليهودي على النصراني والعكس كاذب الى البصري والبيروني جادوا وحيفين  
 واصحابهم فلا يكون للخصم مثله وجه قلت لو ثبت شهادته على المسلم كان ذلك سبباً  
 له على المسلم وقد قال الله تعالى ولا تجعلوا لله كفراً منكم على المؤمنين سبلاً قالوا عموم قد تقيد  
 بقوله في وصيته لسفر ويجعل السبيل كما انقضت اسباب العالمه اجماعاً فاذا اشتهد  
 المسلم على نفسه فهو كالو كمله بالتصرف في ماله وذلك ليس من جعل الله بل من جعل العبد على نفسه

الامر باموالهم



استوى بيننا وادعت فقال كلامه لانه لم يحضر عند كتب احوال فاما ادانها فقبل شهادته الكفار مطلقا  
 على المسلمين وقالوا بالي ما نقل العلم من الاجماع على انهم لا يصحون على المسلمين وذلك لانه يقول في  
 الاصول ان حصول الاجماع محال وقال هنا ولو قلنا بحصوله كان على هذا الموضع نص  
 القرآن في قوله ان اوجران من غيركم قلنا مقتضى بالسفر قالوا المصريح بالسبب ما ورد عليه لا  
 بوجوب نص الحكم على السبب انتهى وصحبه في صحة الغفار يقول بريد كما انه لا يقتصر العام على  
 سبب فلا يقتصر عليه اذ اصرح به والسبب هنا هو السفر فلا يقتصر قول شهادته الكفار عليه بل  
 يعمدها على المسلمين في هذه امراة ولا يخفى انه ناف للعجم في الاصول وكان سلبنا  
 انه يقول به كلامه فانه ليس هنا عموم لغير حال حضور الموت فان لفظ الالباب اذا احضر احدكم  
 الموت هي عامة لكل من حضر الموت لا لكل مشهود عليه كما هو مدعاه ثم قيد الله بكهذه  
 الحضور يقول ان انتم ضربتم في الارض وهو قيد لشهادته من كان من غير ملتأ اشغ المعطوف  
 وهو قوله او اوجران من غيركم وليس بقيد المعطوف والمعطوف عليه وهو قوله ان ان ذواته  
 منكم ضرورة ان ذوي العدل من المسلمين يشهدون في السفر والحضر اذا عرفت هذا فالاية  
 افادت مع الشرطية الاولى والقبول ان شهادته الكافر يجوز عند حضور الموت مع الضرب في  
 الارض خاصة فان العجم كل مشهود في كل حين وفي كل مكان وهب انا الغيبة قيد  
 السفر فالاية فمن حضر الموت من المسلمين فكيف نعم كل حال على ان الشارع صرح في شرح  
 الفصول على ان لا تقبل شهادته الا عند الضرورة على ان التحقيق ان الالباب ليست بما نحن  
 فيه في ورد ولا مصدر يعرف ذلك من سبب نفيها فانه اخرج البخاري في الصحيح عن ابن عباس  
 قال خرج رجل من بني نعيم مع نعيم الداري وعدي بن ثعلبة اقامت السهم يارض ليس بها مسلم فلما  
 قد ما تركزتم فقد واجام فضة محروس بالذهب فاحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد  
 اجمام ملكه فقالوا اشترىناه من قديم وعدي فقام رجلا من اولياء السهم فحلفا لشهادتنا  
 اخرج من شهادتهما وان الحام لهما جميع ومنهم من رتب هذه الالباب بالها الدس امراة شهادته  
 بينكم انتهى وفي رواية لابن عباس وفيها اي عدي بن ثعلبة اقامت نصرانيا ان اذ عرفت هذا  
 عرفت ان ليس في الالباب شهادته بالمعنى المتعارف فيه انا فيها لفظ الشهادة فمن جهة ليد التفسير  
 من جهة الشهادة في الالباب على البهر كما سمي الله ايمان المتلاعنين شهادته فانه يتبين هنا  
 الذي شهادته اذ الواقع في القصص انما هو الايمان من الوصدين ومن الواليين وقال المورمي  
 في تفسير البيان ان الله سبحانه شهد من شهادته تمام امر تديل وعلمها به وبها وصيان  
 في الحقيقة وليس المقصود بشهادتهما الشهادة الشرعية المحترمة بل دليل قوله لشهادتهما احيى من  
 شهادتهما والوليان ليسا شهداء شرعا وانما هما شهداء على انتهى فعرفت ان الشهادة  
 في الالباب اما معنى البهر او معنى المشاهدة وعلى التقديرين فليست بما نحن فيه من الشهادة  
 الشرعية التي كالمشاهدة فقد اقر صاحب صوالها وصاحب المناسك بلفظ الشهادة  
 في الالباب وهو لفظ مشترك كما عرفت واذا لم تكن مما نحن فيه سقط استدلال الحلال بمراسده

حاشية

بالالباب

بالالباب على وجه شهادته الكفار على المسلمين حضرة او سفرا وانما الالباب افادت جوار الوصية من المسلم  
 الى الكافر في السفر ان حضر المسلم الموت وعلمت الوصية للربية وان ظهرت حياتهم حلفت له  
 وليان من اولياء الميت واستحقاقا ما كان فيه وهذا الحكم اخرج من احكام باب الشهادة والالباب  
 لم يفسح كما قال جماعة وانما حدث جابر الذي ذكره في رواه الصحيح بر واثني احداها  
 لفظها انه صلى الله عليه وسلم اجاب شهادته اليهود بعضهم على بعض الثاني انه صلى الله عليه وسلم  
 اجاب شهادته اهل الكتاب بعضهم على بعض وكلاهما عن جابر فالحال ان لفظ الالباب  
 وانهم الحدود وبما انه يفيد جوار شهادته اليهودي على النصراني وعكس ولا يخفى ان اللفظ المجمل  
 بلفظ اهل الكتاب فستره اللفظ الاخر وهو قوله اليهود فلا ينافي الا لزام على ان قد نال كانه  
 احدث وقع الخطأ في رفعه وانما هو من كلامه شرع وبعد بقرانه اعلت انه لم يعم دليل  
 على جوار شهادته الكفار على المسلمين وقد نال كلام في صحة الغفار ثم لم يعم دليل  
 دليل على صحة ذلك فنهنا مانع شرعي من قبوله على المسلمين وبما انتم الله في كتاب العزم  
 من عند اولهم لم يعم في عدة ايات منها قد بدت البغضاء من افواههم وما خفي صدورهم اكبر منها  
 لتحذرن الله ان من عند اية للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وانما قوله ولتحذرن اقربهم  
 مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى فان المراد بهم قوم اسلموا من النصارى فانه اخرج عن  
 ابن حميد واس جبر راس المنذر راس ابي حاتم وابو الشح عن جابر لم يعم قوله ولتحذرن اقربهم  
 مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى قال هم الويد الذي حاوا مع حفصوا مع جابر لم يعم  
 واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ما ذكر الله تعالى به النصارى من خير فاما اراد به النجاشي والحياب  
 واخرج ابو الشح عن عطاء قال ولتحذرن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى قال  
 هم ناس من الحبشة اموا اذ جاتهم مهاجرة المؤمنين فذلك لهم والمفسر لم يعم المؤمنين منهم كثيرة  
 ومن الالباب العالمة على عد اوهم قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا عدوي وعدوكم اولياء  
 الالباب ومنهم في اهل الكتاب ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامميين سبيل ومنهم ان الكفر  
 كانوا لكم عدوا مبينات والايات واسعة في هذا المعنى وقد تقدم لنا ان المؤمن العدل التقى  
 لا يقبل على من بينه وبينه عدوة من المؤمنين فكيف بالكافر العدو والذي شهد القرآن بانه  
 عدو يقبل شهادته على المؤمنين لو قام دليل على صحة شهادته كيف ولم يعم دليل على صحتها  
 فان قلنا قد حل الله في اية والقبول منهم العدوة والبغضاء ان اليهود اعداء بعضهم  
 بعض وقد قررتم جوار شهادته اليهودي على اليهودي وكذلك في اية الاغراب سبق بقر  
 اراج ان العدوة بين فرق النصارى وقد جزمنا في صحة شهادته بعضهم على بعض قل  
 قد نال كانه ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادته اليهود بعضهم على بعض في الرضا



كان مختصا للنبي من شهادته العدد وعلى عدده وقيل عليهم النصارى وقد عاين بان تعادي  
النوع والقبيل لا عليهم سلبهم تعادي الأفراد كما يقال ان خاصية النوع لا يكون خاصة للأفراد  
فانما قد يكون القبيل معاديه لقبيل اخرى ولا يلزم ان يكون كل فرد معاديا للأفراد  
القبيل الاخرى بل قد يكون من بعض الأفراد من الفريقين مودة وصداقة محببة لا  
بلا حاجة في رد الشهادة عدو في الحكم المحل بل بعد اوقاف الأفراد فلو فرضنا في فرق من فرق  
النصارى ان في أفرادهم من هم متصادقون متوادون قبلنا احدى على الكفر ولا زده  
بالعدو الى بين الفرق كلها او فرضنا ان اثنين منهم متصادقان عدو في خاصة رددنا  
شهادته احدى على الاخر ولا يقال فصل في فرق المسلمين واهل الكفر ان لا يمنع تعاديهم  
للمسلمين قول شهادتهم على المسلمين وقد قدمه قريبا انه مانع لو ثبت دليل صحة شهادتهم  
لانا نقول لا يمانع بين أفراد المؤمنين وافراد الكفار ما فرضناه في افراد فرق اليهود  
والنصارى من التواد والحب والمصادق اصلا فان الله تعالى يقول لا يجد قوما بؤسوا باليه  
واليوم الا فرادون من حاد الله ورسوله ويقول لا يجدوا عدو ولا يمدونكم اولياءكم  
فلا يمنع التواد بين كافر ومسلم اصلا الا من رفق امانه وغلب عليه شيطانه وهذا في نفسه لا  
يقتضي له شهادته ولا سال الحسن والزبادة خلافا في دين الحب والمودة لاهل الكفر انتهى  
اجواب واجيب عن الوهاب فصل في الحكم بينهم اذا عاينوا التينا مقولا اختلاف  
تقرير البيانات الواردة في الحكم بين اهل الكتاب لقوله فان حاورنا حكم بينهم او عرض عنهم  
وقوله فاحكم بينهم وقوله ان احكم بينهم البيانات واسر لادله وهل في ذلك ناسخ ومسوخ  
والذي خطو بال ما يحكم به بين البيانات والاحاديث القول بان صلي الله عليه وآله خير او لا  
بين احكم بينهم ولا عرض عنهم ان حاوروا وحكموا اليه فيما شئروا منهم او فيما شئل كدروا الله تاداة  
رضوها اليه كما يدل عليه سبب نزول الآية اي قوله فان حاورنا فاحكم بينهم ما  
عنده من الشئ او عرض عنهم مع العلم على حكم التورم لان يعرض عنهم مع العلم على ما ابتدعوه ويقرر  
عنده صلي الله عليه وآله ان ليس من احكام كتابهم فلا فرق بينهم وبين سائر الكفار فيما لم يتكسوا  
وبهم بالتورم فتكون كسائر الشكليات التي لا تترقب انكارها على غير العلم بها والاطلاع عليها من  
اي فاعل صيرت وكذا اما اهل من اكدود الواردة في التورم وحاجها شرع صلي الله عليه وآله  
كما يدل عليه قول ابن عباس رضي الله عنهما ايها نبي الله من هذه السورة مع المائدة اية  
الاعلاء وقوله فان حاورنا فكان رسول الله صلي الله عليه وآله محمدا ان احكم بينهم وان  
ما اعرض عنهم فردهم الى احكامهم فثبت وان احكم بينهم ما انزل الله ولا يتبع اهلوا  
قال فان صلي الله عليه وآله ان احكم بينهم ما في كتابنا ورواه الطبراني واهكامهم وغيرهم

كلمة

وجوب

الرسول  
لغيره  
شاهد  
احكامهم

قوله

قوله فردهم الى احكامهم ومما يلزم قوله فامر صلي الله عليه وآله ان يحكم بينهم ما في كتابنا صريح في ان  
المراد بالاعراض الاعراض عما وافق ما في التورم وانهم مقرون عليها ما خرد عليهم ان لا يحاوروا  
احكامها وكذا قال صلي الله عليه وآله في قسم الزناديق منهم ما يجدون في التورم ولا يمكن  
للموالات حكم التورم فانه بعد ما اذا مجرد اقامه احكامهم في ما فيه حكم التورم من حرج بالنظر  
الى هذه الوجه اخبر عن هذه الاحكام ليس له من التصرف به بالاول ولعل هذه الامور لا ينعكس على العلم  
من ان عاين الاعراض عنهم الذي هو امر لا مرس وقد كان لا تحسب من امرين بل احكاما ليس بها  
سما وذكرك في الحدود التي تدعى بالشهادات فلو كان مما خيرة فيه كان وما اقرهم عليه ولم يامر  
بالرحم كنه لواقفهم على عدم الرجوع لكان معرضا عالم يرحض له في الاعراض عنه ومما يدل عليه  
ما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وآله ان يهودي يحكم مجلود فدعا  
فقال اهكدا اجدون حد الزانية في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علماءهم فقال انشدك بالذي  
الذي انزل التورم على موسى اهكدا اجدون حد الزانية في كتابكم قال اللهم لا وكذا انك شدي  
بهذا لم اجبرك في حد الزانية في كتابنا الرجوع وكنت كثر في اشرافنا فكننا اذا اخذنا الشرف  
نركناه واذا اخذنا الضعيف اتينا عليه احد فقلنا تعالوا نجعل شيا معكم على الشرف والرفع  
فاجتمعوا على التميم واجله فقال النبي صلي الله عليه وآله اللهم ابي اول من احب امر كذا اما توه  
وامرهم فترجم فترتب الامور بالرحم على علم مخالفتهم حكم التورم واما تهم لم يمتهم من ذهب  
لانه صلي الله عليه وآله حكم بالتورم وقد دل قوله في الحديث من رسول الله صلي الله عليه وآله  
على عدم التقيد بالحي والحكم في هذه الاحوال وان لا يترتب الحكم فيه على غير اطلاع على الله تاداة  
عليه ومعرفة له وانما وقع التحير والتعقيد فيما وافقوا فيه احكام كتابهم فلما نسخ الحديث  
بقوله في حكم بينهم ما انزل الله لما تقدم عن ابن عباس وغيره مما يدل على نسخ التورم  
نعم عليه صلي الله عليه وآله احكام سرعته ولم يكن له ان يحكم الى احكام كتابهم فصار احكام  
عليه سرعته صلي الله عليه وآله هو المتعين في كل شئ اما فيما خالفوا فيه التورم فلما سمعت وانما  
فيما وافقوا حكمها فللمسح فان قلنا حكمهم يعقن ما سألته في سائر الحدود قلنا  
نقام عليهم حد العذف والسرفه لانهم غير مقربين من عقد الدم على السرفه والقذف كالزنا  
وان لم يرضوا باحكام الاسلام واما جسد الشرب مع عدم الشكر فلا لانهم اقروا على فعل  
ما اعتقدوه حلالا من احكام التورم مالم يتعلق بادمي وفي كلام بعض المحققين من المتأخرين  
ما يدل على عدم التعارض والسخن بين الامرين وان الاولي رخصه خاصة في صورة خاصة  
لان الحاكمين لم يكونوا تحت وطأة صلي الله عليه وآله ولا ارادوا الحكم على الحقيقة واما ما عدا  
ذلك فلا فرق بينهم وبين المسلمين مقام عليهم الحدود ويومرون بكلام معروف ونهون عن كل  
منكر ففعله السكران ويعطى السارق ويؤخذ ذلك وقبيل نظرنا قوله انه لا نسخ فيه ما تقدم



نقله عن ابن عباس وأما قوله في جلد السكران فيرد عليه أن السكر ليس مما أقر وأعليه وأما مجرد الشرب  
فلا حدان ربيهم أهل الكتاب المتعاضدين معكم مات ذلك على الإطلاق كسبحهم من بعضهم إلى بعض  
والظاهر أن السلف واختلف على عدم اعتراضهم في شيء من ذلك مع ظهوره والقطع بوقوعه وقد  
روى عن عمر بن الخطاب أنه منعه من بيع الخمر وأنها رطلان والكتب في طرف المسلمين ولا سواهم  
فدل ذلك على مصالحتهم على غرض ذلك في غيرها وأقرهم على استعمال ما حل في شرعهم ما لم يتخلوا  
بأدبي كاسبق تفسيره وأما الشرط الثاني فأن جاورك فإنه يظهر أنه إنما جاز به لبيان الواقع  
فلا يكون الخبير المشوق مترتباً عليه ولا إيجاب أحكامه بعد البيع كذا على أنه لو سلم أن لم يمتنع  
فقد سلم التسعة وصار المتعين هو أحكامهم شرعية على الدين والرسول لم يغيرهم لكن فيما عدا ذلك  
قرر وأعليه والبراهين فصل في حكم طعامهم وحلم المسلمين قال الله تعالى وطعام الذين ارتدوا  
الكتاب حل لكم أحلفوا في حل ذلك ما يحل لأهل الكتاب فذهب الهدوم والأمامية  
لأنهم ما وجدوا سائر الطوائف في حل ذلك ما يحل وأما المراء من الأمامية فأخرج عن حميد عن  
مجاهد في قوله تعالى وطعام الذين ارتدوا الكتاب حل لكم قال ذكروا أنهم وأخرج عبد الرزاق  
في المصنف عن إبراهيم الأحمسي مثله ولم يعلق السلف أن المراد بذلك الذبايح قال ابن عباس  
طعامهم ذبايحهم وكذا يقال ابن سعد ورواه وأحسن وغيرهم قال ابن السني راجع على هذا  
كل من يحفظ عنه من أهل العلم وفردت الشيعة دون الأمامية بتكريم ذبايحهم وأحبوا باب  
الدكا في الشرع لم تذكرها وأما التسمية شرط في الحل ولا يعلم أنهم سموا وخبرهم لا يقبل وبأنهم  
لو سموا سموا الله في الحقيقة لأنهم غير علفين بالله قالوا ولا يسمونه مخصوص ما سوى الذبايح  
لما ذكرنا من الدليل وهذه أدلة الهدوم أيضاً وأحييت بأن قولهم الدكا في الشرع لم  
تذكرها أن أردت بالدكا في الشرع ما أباح الله من ذبائحهم على الله عز وجل والكل بها في ذلك  
دكا في شرعهم بدليل الكتاب والسنة وأما سلف الأمامية فذهبوا إلى أن الذبايح هي الذبايح  
فأكلهم على الله عز وجل من ذكاة التي سموا الله بها لم يردوا وأما إجماع السلف فقد  
دفع ابن القدر وهو من أئمة أهل البيت قال السلف وإن أردت أن ذكاة المسلمين تذكروا  
فإنما مسلم ولا يلزم من نفيها نفي إجماعهم وأما قولهم أن التسمية شرط في الحل فهو كقولنا نحن  
الغزاة ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأهل الكتاب وغيرهم فيها سواء ولا وكل من ترك  
التسمية سواء ذكر مسلم أو كافر وأما قولهم أنه لا يعلم هل سمى أو لا فهذا الكلام من الأمامية  
لأن الشرط من سبق العلم به وكان فيه أعظم الإجماع سموا الله عز وجل بالعلم به كذبهم المسلمون التسمية  
شرط فيها ولا يعتبر العلم به كذا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قيل له إن أناساً يأتوننا  
باللحم لا ندرى اسموا الله أم لا قال سموا الله وكلوا وأما قولهم أنه غير مقبول في خبره فلو صح  
ذلك لم يجرى به ولا شرع ولا معاملته لأننا سمعنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال فلو صح  
بغير خوف الله كلام ما حل لأنهم عرفوا أنه خالفهم في تركهم ومحبهم وممنهم وإن

أكلوا

سجلوا بعض صفاته فالمرءة الناصية ليست بشرط التقديرها وأصل المعرفة معهم وأما قوله المراد  
من ذلك ما عدا ذلك ما يحل لهم فأنما فهم الصحابة من الأمامية كما عرفت ومما لا يسمي طعامهم خلاف ذبايحهم فهي الذبايح  
التي وصفها الله ما صنعوه من الأضحية أنها تمت إلى أهل الكتاب ولا فرق بين كونه  
والعاجد ويرد إلى الخبر في خصوصه حدث جابر بن عبد الله الذي يروي عنه بعض الصحابة في خبر  
قيل ففتحها وأقره النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أحده وأعطاه إن عبد الله بن مسعود أخذ جراباً من  
شحم ذي يوم خيرة من كعب بن الأشرف وقال والله لا أعطي أحداً منكم شيئاً ففعل رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وأقره على ذلك أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أولاً قلت من قال إن ذكرا سمى الله في شرط في ذبائح المسلمين والكتاب في ذلك ما إذا علمنا أنه تركها فحرم  
سواء كانت ذبائحهم مسلم أو كافر ومن قال يتباح ذبائح المسلمين التارك للتسمية عند الكفاية فقلت  
المرءة وقالوا إن اسم الله في قلب كل مسلم وإن تركه لم يفسد ذبائحهم وقالوا لا يتباح ذبائحهم الكتاب في أن  
تركه التسمية وقال عطاء بن ماسد ومكحول يتباح ذبائح المسلمين التارك للتسمية فإن قلنا إذا سمى  
غير الله تعالى كالمسح فلهما الحق في تركه التسمية في ذبائحهم فلهما خلاف أو حرم قلنا قال الشافعي ولو  
وما كان وأما ما لا نؤكد ذبايحهم التي سموا عليها المسح قالوا لا يفسد ذبائحهم إلا خالص الكفر عند الله تعالى  
فصارت مما أهلك غير الله تعالى وخصص في ذلك قوم على أصل ما أحسنه روى هذا عن عبد الله بن  
وقال هم أهل الكتاب طعامهم حل لنا ومثلهم عباد بن العاص وعنه مكحول أنه قيل  
له فماذا كنت تفعل في الأعيادهم كذا قال قلتم قد علم الله من ما يقولون وأحل ذبايحهم ومثلهم  
عن القسم من غيره قال لو سمعته يقول على اسم جبرئيل لا كلمنا وذهب أحمد بن حنبل إلى  
كراهة ذلك فقيل له إجماعهم قال لا أقول حرام ولكن لا يسمونه وأخرج القاضي عن أبيه  
بسند عن راذلان عن علي بن ربيعة عن أبيه قال إذا سمعت النصراني يقول باسم المسح فلا تأكل  
وإذا لم تسمع فكل فإن قلنا قد تعارضت عموماً فتكون قولهم ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقولهم  
وطعام الذين ارتدوا الكتاب حل لكم فالله ولي عامه لدينه الكفاية وغيره والثانية عام لما ذكره  
اسم الله عليه وما لا ياتي العمريين محلهم وقدم على الله فقلت عموم الأول يقدم ويصح وخبره  
بالعموم الذي عليه عموم الأول ما أهل به غير الله وسبق لفظ طعام الذين ارتدوا الكتاب على عموم  
فإنما عدا ما أهل به غير الله تعالى وأما جاهد العمريين وجوه الأول التي قد نص على تحريم ما لم يذكر عليه  
اسم ونبي عن أكله وإخباره خلق وهذا فيه أن ما ذكر عليه اسم غيره أشد محرماً وأول أن يكون  
الثاني أن ما أهل به غير الله لا يجوز أن تأكله شرعاً ما أحسنه أصلاً فإنه منزه بعباده غير الله ولم  
شرع الله على لسان رسول من رسله أن يصلي غيره ولا يترك غيره قال تعالى قل إن صلاتي ونسبي  
لك قوله تعزيب العالمين لا شريك له وقد ذكرت الثالث أنه قد خصص عموم طعام الذين ارتدوا الكتاب



ما استحلوه من الميتة والدم ولحم الخنزير ولا ما اهل بيته من غيرهم وكان الله حذوهم  
الذي لم يجمع على تخصيصه او لم يجمع على تخصيصه وكان المراد من طعامهم  
في الامم ما اباح الله لهم لا ما استحلوه وان كان محررا عليهم باهل الله باسم المسيح محرم عليهم الله  
من غيرهم الخنزير وحاصل ان المراد من طعامهم الطعام الذي احل الله لنا لا ما حرمه  
عليهم فانه حرام علينا وعليهم فان قلنا حدث اجواب فانه من لحم اليهود والله قد صرح  
في كتابنا انه حرم عليهم لحم البقر والغنم الا ما حملت ظهورها او احويا او ما احتلط بصل  
وهذا عبد الله احد الشعم وشربه واقره الله صلى الله عليه واله وسلم عليه وظاهره انه ما اخذه الا  
لياكله قل اكلوا ان لم يكن فيه دليل على انه من الشعم المحرم بل الظاهر انهم انما كانوا ياكلون الشعم  
المباح لهم ولما اكلوا الحرام فانه كانوا يذنبون ويسعون وذكرا كما في الحديث الصحيح  
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعن الله اليهود خرمت عليهم الشحوم فملوا فباعوها  
واكلوا اثمها سلمنا ان اجاب من الشعم المحرم فمن ابن ان الصحابة اخذوا لياكله لم ينفع  
به في غير ذلك فصل في اختلاف في كراهية السلم الكتابية دمع الجمهور منهم ردد  
على علي السلام في جواز كراهية السلم الكتابية وذهب اليه واهل امامية الى تحريم ذلك استدلال  
بالاوون والمحصنات من المومنات والمحصنات من الدس او قول الكتاب من قبلكم وقد اختلف  
العلماء في المراد بالمحصنات هل لانه لفظ مشترك يراد به اكله ويراد به العفاف ويراد به  
المزاجات ويراد به السلمات قالوا والدي اهل الحديث في هذه اللفظ شيان  
العضة والتزويج فالعضة وردت في قوله تعالى من مومنات المحصنات المومنات الغافلات  
وقوله محصنات غير مضافات والتزويج في قوله من النساء الا ما ملكتم ايانكم  
ادع فصل هذا في المراد في الدية العفاف لا اكله لانه الاول انه اخرج عن جسد عن  
العفاف في قوله والمحصنات من الدس او قول الكتاب قال من العفاف ولا نحرية لقيت  
شرطا في كراهية السلم الثاني ذكر الاحصان في جانب الرجل فقال اذا اتيتموهن احرهن  
محصنين وبواحصان عفف بلامك فلكذلك الاحصان المذكور في جانب المرأة الثالث  
انه كما ذكر الطيبات من الطعام والطيبات مما ياكل فقال اليوم احل لكم الطيبات وطعام  
الدس او قول الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المومنات والمحصنات من الدس  
او قول الكتاب من قبلكم والزانية خبيثة نفس القرآن اخبيثات الخبيثات والله ابايح  
لعباده الطيبات من الماكل والشارب والناسك والمراد ان كراهية كراهية السلم للعفاف  
من الكتابيات وقد اخرج عن جسد من قتله والمحصنات من المومنات الا به  
قال اكل الله تعالى محصنين محصنين مؤمنين ومحصنة من اهل الكتاب نسا واما عليهم حرام

مؤلفه

ان

ونسا واهل بيته واهل بيته من غيرهم وكان الله حذوهم  
نزوج نسا اهل الكتاب ولا تزوجون نانا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن جابر بن  
الكتاب عن قال السلم تزوج النصارى ولا تزوج النصارى في السلم واخرج ابن جرير  
عن ابن عباس قال احل لنا طعامهم ونسا واهل بيته من غيرهم وكان الله حذوهم  
عن السلم تزوج اليهودية او النصارى قال ما احب ان يفعل ذلك فان فعله فقد فعل  
ذلك بعض اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال احمه صاحب من احد حديثي اي حديثي  
محمدا بن جعفر بن سعيد بن قتادة ان حذوهم من النصارى واهل بيته من غيرهم وكان الله حذوهم  
وذكر احمه من روى عن اهل الكتاب وسزوج عمن نصرانية وتزوج ماله من عبد الله  
نصرانية وتزوج خديجة يهودية فقال لم يرض الله عن طلقها قال نعم انها حرام قال هي  
جمرة طلقها قال نعم انها حرام قال هو جمرة طلقها قال قد علمت انها حرام ولكن في احكامك  
وان ان طلقها وقالت اليهودية والامامية قال الله تعالى ولا تنكحوا المشركين ولا كنتم منكم  
قال الله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عاشر من  
قاي منكم اعظم من شرك من ابيت اوله لله الذي قال الله تعالى في ذلك الكتاب لا يغفر  
منه وينق الا من ارضى الله عز وجل ان وعده الله من ولد الله قال السلم لا اعلم شيئا  
اعظم من يقول السلم ابن الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل  
يقول لم يكن الدس كفرا من اهل الكتاب والمشركين مسلمين طاهرين وطول ان الدس انما هو اكل  
هادوا والصابون والصاري والدين اشركوا في آيات واحق الله تعالى ان يعذبهم باهل الكتاب  
وهو الكفر وتارة يدخلهم في المشركين وتارة يحولهم في المشركين في آية الشكاح فاية المائدة مخصوصه  
لذلك العموم سماوي اقر ما نقل قال السلم جميعه الحق ان اصل دينهم التوحيد فليسوا مشركين  
في الاصل والشرك طار عليهم فهم منهم باعتبار ما عرض لهم لا باعتبار اصل الدين فصل واما  
المجوس فلا محل لنا كتمانهم ولا اكل ذبايحهم باطاع الصحابة والامام بعدهم كما ابا نور فانه  
قال تعلقوا بهم من كتمانهم واجل ذبايحهم

فصل في معاملتهم عند الملاقاة اخرج سلم في حديث ان النبي صلى الله عليه واله  
عليه السلام لا يهد او اليهود والنصارى بالسلم فاذا القيت احدكم طريقا مضطروا الى القية  
وفي الصحاح من ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سلم عليكم اليهودي فاما يقول  
السلام عليكم فقل وعليك هكذا اما لو اذنه لفظا عليك لا او و قد رواه احمد في  
المسند كذا لك بواو وحده فها ومن عاتقه قالت دخل رهبان من اليهود على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فقالوا السلام عليكم فقه منما فعلت عليكم السلام واللعمنة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
يا عاتقه فان الله عز وجل في الامر كله جعلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم



قد قلت وعلمكم متفق عليه والنعمة للجارعة وعن عقبه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم اني ارايت الله عز وجل في ليلة اوحى اليه بالسلام واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم افرحهم  
 احمد فقولوا السلام عليكم اخبارا سلاما من غلبه السلام وغنموا مكره ومكره منكم منكم  
 فيرد عليه مثل ذلك اي فعل الله ذلك بكم واجله عليكم وقيل معنى سلام المسلم ورد الراد  
 بشار من الله تعالى جعلها على اسم المسلمين لبعضهم بعضا بالسلامة من الشر وحصول الرحمة  
 والبركة وهي دوام ذلك وثباته وهذه البشارة اعطوها له خوفا في دين الاسلام فاعطهم  
 اولا احسنهم تحية واسبقهم في هذه البشارة كما في الحديث وجيزها الذي بدأ صاحبها  
 بالسلام ولما كانت التحية بهذا الشأن العظيم وجب ان تشارع عن مدتها الغير اهل  
 الاسلام وان يحين بها اعد آلاء الله وسر السلام والهدى كان صلى الله عليه وسلم يقول في كتبهم  
 الى الكفار الطغام السلام على من اتبع الهدى واما الرد عليهم ارسلا فمقتضى الرد  
 على عليكم وقيل وعليكم بالرد كما في سنة روي ولا اشكال فيها فان الرد لمضمون تحييتهم  
 عليهم معناه ونحن مدعوكم بمدعوته به علينا بل في اثبات الواو وسر لطيف وهو ان  
 هذه الآية مطلوبة لنا ودعوتهم به علينا هو دعوتهم مردود عليكم لا تحية لكم غيره والمعنى  
 ونحن نقول لكم كما قلتم دعوتهم كما اقلتم قال رجل لرجل سمع عليك كذا وكذا قال وعليك  
 اي وانا ايضا فاقول لك ذلك وليس معناه ان هذا احاط به لي وهو حاصل لك  
 معي وكذا اذا قال رجل غفر الله لك فقلت ذلك فليس معناه قد حصلت لي وحصل  
 لك فان هذا علم غيب وانا معناه ان الدعوى قد اشتركتا في اننا وانت وهدى اسعدي  
 اثبات الراوي وهو احد الرايات الصحيحة **فصل** في اذنا بحق انه قال  
 اليهودي السام عليك فاما اذا قال السلام عليك فالذي يعضيه التواء الشريعة  
 ان يقال وعليك السلام فان هذا اذ العدل والاحسان والهدى بامر بالعدل والاحسان  
 وقد قال الله عز وجل واذا حسيم يحيى فحيوا احسن منها وردوها ولا تاتي منها شيئا من الاحداث  
 السابقة فانه صلى الله عليه وسلم انا امر بالقتل على قوله الراد عليكم باعتبار السبب وهو قولهم  
 السام عليكم فاذا زال هذا السبب وقال الكتاب سلام عليكم فالعدل والاحسان يقتضي  
 الرد عليه مثل ما قاله او بزيادة فضل كما قال فحيوا احسن منها وردوها فاذا ارضى  
 اليهودي او النصراني ولم يجر مسلم او قريب لم فانه عوده فقه بت في صحاح البخاري من  
 حديث ابن مسعود قال قال كان يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فوجد عهده عند راسه فقال له اسلم فنظر اليه اسلم ومعه فقال له اطلع  
 ابا القسم فخرج الى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي اوفى من النار وفي الصحيحين  
 انه صلى الله عليه وسلم عاد عمارا طالبا فوجه منه (يا جهم من همام وعبد الله من اي اس)

سراة

الذي

ابن الغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلب طالب اي عم ولا اله الا الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 عند الله فقال لم ابو جهم وعبد الله من اي اسيم يا ابا طالب انزع عنك من عبد الطالب فلم يزل  
 صلى الله عليه وسلم يصرهنا عليه ويعدون له سكك المتقال حتى قال افر ما علم عليه هو على عبد الطالب  
 وحرم ان يخاطبه سرنا ومولا واما يقول لليهودي يا اسرائيل واليه المرجع ولا يجوز ان يدعوك بغيرك  
 الله او اباك قالوا ولا يقال للكاتب عاقل لا نعلم لست لهم عقول فهدون بها واذا كتب اليهم  
 يد انفسهم يقول من فلان بن فلان ولم ان اعظم بالنسبة الى قوم فيقول كبير قومهم او رسمهم او نحو  
 ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم في كتابه الى قيس عظمى الروم **فصل** واما حيا فتمت المسلمين  
 ابا عليهم فانه شرطها عمر من اخطاب ربه الله شرط على نصارى الجرسه وانما صياقه بلان ايام  
 ليا رفق واما فتمت لذلك واما نصارى السواد فشرط عليهم وكانوا لعل لان حالهم دون حال  
 نصارى الشام ولهم سره وقال مطعونهم ما ياكلون لا ياكلون فخرج شاة ولا دجاجه وثيابهم واهم  
 من غير شيعر وحمل ذلك على اهل السواد دون المدن وانهم ان مكثوا خوف الملك انفقوا من  
 اموالهم هدا فاما الضيافة الواجب غير شرط في عانته في وجوبها للمسلم والكافر تصانف وضيف  
 وهو يوم وليلة كما روي احمد عن القدام بن ابي كريمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة  
 الضيف حتى واجبه فاذا اصبغ بغنا به في دين عليه فان شأنا انفق الدين وان شأنا تركه واجر  
 ابرو اود واخرج الحاكم ايا رجل صاف قوفا فاصبح الضيف مخروفا فان نصح حق على كل  
 مسلم حتى ياخذ بقوى ليلة من زرع وماله واخرج السكا واليود اود والترمذي من حديث  
 عقبه من عامر فقلت يا رسول الله انك بعضنا فتمت يقوم لا تقرونا فاقترى قال لئان فتمت يقوم  
 فامرواكم ما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي اسم  
 وهذا الجواب للضيافة مخاطب به المسلم والكافر ويكون حق المسلم والكافر ومن هنا تعرف ان  
 من في نوادي المؤمنين من اليهود يجب عليهم ضيافة يوم وليلة للعارضين والنازل عليهم ثم مسلم  
 او كافر ليعوم دليل الوجوب **فصل** فيما يقتضي به عهدهم فالتكث لم انا بالقول  
 او الحرب او نزع الجزية قال الامام المهدي عليه السلام انما يقتضي هذه اجماعا وسواء صدرك من جميعهم  
 او بعضهم ان لم يباينهم السابقون ولا وفعا ولا يقتضي عهد من مع الجزية وقيد للمهدي قوله ان  
 بعد راكم عليها وخالفه غيره وراى للمهدي حقه ابياه وفي كتاب السلة او قل سلة او صنته  
 عن دثيم اود اعل غيرة او قطع طرعا وقده منه الا شيئا الخا بله وراى فيها ذكر الله او سلة او كتابه  
 خلاف ما ينبغي قال ابن القيم رحمه الله اذا استع الامم الجزية او جردان احكامنا عليه ابقص به عمل  
 وكذا لك اذا فعلوا يجب عليه تركه وانكف عن ما يضر على المسلمين وقد حصر في ثمانية اشيا  
 الاحتجاج على قتال المسلمين والزنا بسلام والتزويج بها ومنه السلم عن دينه وقطع الطريق على















وان لم يفتوا دونها ولا يخفون صدقهم عن الدين انما يكون اذا كانت لهم شوكة سلطان واذا كانوا  
 كذلك وجب قتالهم حتى لا يمكنهم ان يفتنوا مسلما عن دينه ويهدوا بحملهم عن القتال ولم  
 يفلحوا بلوهم حتى يسلموا وما قولكم وتكون الدرس لله فذلك يحصل ويحقق اذا ظهرت كلمة  
 الاسلام وصار حكم الله ورسوله غالبا فان قد صار الدين كلمة لله كما دل على حديث ان الله لا  
 يقبل منهم صلوا الله عليه وسلم حتى يعيدوا الملة المحذوفة ويخروا وقد مات صلوا الله عليه وسلم  
 والاسلام غلب وكلمة ظاهريه مع بقا الكفار فليس المراد منه الاية حتى لا يفتى كفر الخائفة  
 قاله من فان اعزواكم فلم يقاتلواكم والتموا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وقاله فان  
 لم يعزواكم ولم يقاتلواكم السلم او كفوا ايديهم عنكم فخذوهم واقتلوهم حيث تقفونهم ولا وليت  
 جعلناكم عليهم سلطانا ميثاقا دلت على من اتقى السلم واعززل ركعت يده من الشركين فما جعل  
 الله للمؤمنين على قتالهم سبيلا والديهم عزلت في قوم من اهل النفاق لغوهم في صدر الامة  
 فلكم في الميثاقين فتبين اهل قتال لهم من غير طهر والاسلام لم يزل عام فاقا وخدم  
 وبذلك هو لا يجب مسلمتهم لانهم اذا كانوا في شوكة ومنعهم لم يرض ان يحاربوا على المسلمين فلهذا قال  
 تعالى في صدر الامة فلا تخذروا منهم اوليا حتى يهاجروا في سبيل الله فان لم يهاجروا الى دار الاسلام  
 بحيث يكونون تحت حكم الله ورسوله فخذوهم واقتلوهم حيث وجدوهم السادس قاله  
 لا اكراه في الدين قد بين الشدة من الغي بهذا النص عام انا لا اكراه احد اعلى الدين فلو كان  
 الكافر يقاتل حتى يسلم كان هذا اعظم الاكراه على الدين وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 للمؤمنين مع يائرون الرجال والنساء من المشركين ولا يكرههونهم على الاسلام وقد اسير  
 صلوا الله عليه وسلم ثمانية من ائمال وهو مشرك ومن علمه ولم يكرهه على الاسلام حتى اسلم  
 من تلقا نفسه وكذا كذا من على اية عزة اجمعي وهو مشرك وغيرهما ومن على بعض اسارى  
 يدروا ما الشراكات فاسر كثير او لم يكره امراه على الاسلام وقد مع ملكها مشركون ولم يكره  
 احد اعلى الاسلام بل امن من لم يقاتله وقال من اعلى بابهم فوا من ومن الغي السلاح هو  
 امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن دخل دارا فهو امن ومن دخل دارا فهو امن ومن دخل دارا فهو امن  
 عليهم اجمعين وقال اذ يبرأ فانهم الطلقاء فاطلقتهم من الاسير والطليق خلاف الاسير فعلم  
 انهم كانوا اسורים مع صلوا الله عليه وسلم ولم يكرههم على الاسلام بل في مع صفوان من امية  
 وغيره مشركين حتى تهدوا وحينئذ مع ولم يكرههم حتى اسلموا من تلقا انفسهم السابع  
 قاله من فان يابروا فاموال الصلاة واتوا الكفرة فقتلوا سبيلهم لم يقاتلواهم حتى يعيدوا

ما ذكره في قوله  
 قاله من فان يابروا  
 فاموال الصلاة  
 واتوا الكفرة  
 فقتلوا سبيلهم  
 لم يقاتلواهم  
 حتى يعيدوا  
 الملة المحذوفة  
 ويخروا  
 وقد مات  
 صلوا الله عليه وسلم  
 والاسلام غلب  
 وكلمة ظاهريه  
 مع بقا الكفار  
 فليس المراد  
 منه الاية حتى  
 لا يفتى كفر  
 الخائفة

الصلاة

168 الصلاة واما امر يقتلهم واخذهم وجرحهم لانهم مشركون من اهل القتال ولو قدروا على فساد الدين  
 واهله لقتلوا الشا مشهم قال بن فشه والوثاق فاما ميثاقا بعد واما فاذ فلو كان مجرد الكفر  
 موجبا للقتل لم يجز المن على الكافر ولا الميثاق له كما انه لا يجوز ذلك لمن وجب قتله كالزانية  
 المحصن والمرند التاسعة قاله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير  
 بغض او فساد في الارض فلم ينج القتل الا قوة او لفساد في الارض من قطع طريق او فتنه مسلم  
 عن دينه واما دهم الذي ينقص به ولا يتعدى ضرره الى غيره فانه لا يسمى فسادا العاشر قوله  
 تعالى انما يقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهو باخراج الرسول وهم بدوكم اول مرة فقتلواكم بانتزاع  
 من الكف والهم باخراج الرسول وبدانهم باذية المسلمين لا كفوف وطلب الامان منهم الحادي عشر  
 عشرة قوله سررت لاسيائكم الله عز وجل لم يقاتلواكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتسلموا  
 اليهم طاهرا والى بعدها خبرها انه لم ينهاهم عن الكفر من لم يقاتلواهم من الكفار ولم يغير الا قساط  
 اليهم ومنه البالغ من ترك القتال كالاخفى هذه احديث عن ابي دالم على ان الاسير يقاتل  
 للمشركين ليس علمته وبسبب مجرد الكفر واما السنة فالت على ذلك بالا قول ولافعال الا قول  
 في الحديث من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه انه سئل عن رجل من اهل النفاق انطلقوا باسم الله  
 وعلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقتلوا شيئا فائيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة احديث  
 والشيخ الثاني والمراد كفار يجاجون في الاخرة على كفرهم وهم من حطب جهنم فلو كان الكفر علمه  
 موجبا للقتل لما نهي عن قتلهم وفي الصحيح من حديث يزيد بن ابي اسية رضي الله عنه انه كان على يد رسول الله  
 اذا امر امير اعلى سرية او جيش او صاه يتقوى الله في خاصه ونفسه ومن معهم المسلمين خيرا  
 ثم قال اغزو باسم الله في سبيل الله فاتوا من كفر بالله اغزو واو لا تغلوا ولا تقتلوا ولا تعقروا  
 ولية او اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال او خصال فائين ما اجابوك فاقبل  
 منهم ثم كف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى الحقول من دارهم الى  
 دارهم اجرس واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مالها جرس وعليهم مالها جرس فان  
 ابوا ان يقولوا منها فاجزهم انهم يكونون كما عراب المسلمين بحري عليهم حكم الله الذي يحري  
 على المؤمنين ولا يكون لهم في العينة والغنيمة الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا  
 فاستغن باله وقاتلهم فلهذا الحديث كما تراه دل على ان المراد كف شرهم وانهم اذا اعطوا  
 الجزية وكفوا ايديهم عن المسلمين فلا يقاتلهم ودل على ان الجزية تجزى من كل كافر اسنح عن  
 الاسلام وهذا من اهل كفاها كان او غير كفاها وقد استوفينا ذلك في رسال مستقلة فلو

وما ذكره في قوله  
 قاله من فان يابروا  
 فاموال الصلاة  
 واتوا الكفرة  
 فقتلوا سبيلهم  
 لم يقاتلواهم  
 حتى يعيدوا  
 الملة المحذوفة  
 ويخروا  
 وقد مات  
 صلوا الله عليه وسلم  
 والاسلام غلب  
 وكلمة ظاهريه  
 مع بقا الكفار  
 فليس المراد  
 منه الاية حتى  
 لا يفتى كفر  
 الخائفة











من ان الامام مخبر فيه من اللان والافاض لا وجه لقصر الاستدلال بالاسير الذي يؤمن عليه بل ومن فردى  
 فانه جرى به الاستدلال كما جرى في قسميه وهذا اعرف ان الاسير خصه به الشرع بعدم حمله على  
 الايمان واكرهه بل امره بالاحسان اليه وعن قوله لا تقابلون قوما الايم بان اكلت على قتال من  
 ذكره لا يدل انه لا يقابل غيرهم ولا لم يفرم معتبر وعن حديث برده بان اعطى الجزية حكم المعاهد  
 وقد خص ان يصح حكم المعاهد من طعنا الجزية التزام ببعض ما امر الله به فلم يحكم المعاهد من  
 وقد خص من عاهد الاسلام بان لا يقاتل قال تعالى فاقبلوا الدين لا يؤمنون بالله ولا باليوم  
 الاخر ولا يحرم ما حرم الله ورسوله ولا يؤمنون الذين اوتوا الكتاب حتى يحطوا الجزية  
 عن يديهم ما غزوا فعملوا اعطوا الجزية عوفيا عن قتالهم وهذه الآية صريحة ان الامر بالقتال  
 سبب عدم ايمانهم لا حشيم ضررهم والجزية جعلها عوضا عن قتالهم على الاسلام لحكمه هو اعلم بها  
 اما علينا وجوب الامتنان لما امرنا به من قبول الجزية من كل كافر كتابي كان او غيره وانما غزواته  
 على الله علم والارسل فلو سلم ان كانت كلها الدفع شر من قتالهم الكفار لما دل ذلك على انه لا يقابل الكفار  
 لطلب الايمان وازالة الكفر فانه قد بحث السرايا قطعاً وانفا قال قوم لم تقاتلوه ولا خاف شرهم  
 بل قوله في حديث برده بسم الله في سبيل الله فلو امن كفر بالله دليل انه ليس القتال الا للاجل  
 الكفر لانه من حقيق اكلهم على الرضف اي قاتلوه لا جلا كفرة ولا نكاح لو كان غزوه على الله علم واهل ائمة  
 الا لدفع شر الكفار للاجل الكفر لم يخرج من الدين في غزاه ولا بعث سرية بل سبق في الدين في قتاله  
 واقعة فها قد ردت ما للفرقة في السلم وقد اطلق الكلام فيها واختار الحلال ما اختار ابن  
 تميم والسلم معروف عن المطار من ان ادلتها صفتها كاتري وانظر لا حفي عليه اقوى الدليلين  
 اهي كلام والذي روي في نسخة الغفار حاشية خواتمها من كتابه بالبر والبرق جده  
 وصل الله وسلم على من لا ينحله وعلى اله واصحابه اجمعين

فتح الفتاح بتسريع نظم المفتاح  
 في علم الفرائض تأليف سنا الامام العلامة  
 المحقق الزمان مفيد الطالبين  
 ومختار رجال الراعيين  
 محسن ابو عبد الله  
 ابن احمد بن علي  
 التامى رحمه الله  
 روضه علم



باب اسباب الميراث

بعد از این

الموافق

اخیر کیل وکل ابن این **ف** معصوب لبنت الابی اعین **و** خوالیہ  
مولا ابی راجوت

١٧٢  
باب الامه  
باب الفاعل  
باب المفعول  
باب المتكلم  
باب المخبر  
باب المستمع  
باب المتكلم  
باب المخبر  
باب المستمع



في كل حال من ربا و بها ثبت ومن ذناب بالبناء سقطت  
 حيث سكن الملبث والبراد ان كل من اس مساو لست لابن في الروح فهو مصيبا  
 كانت باقطة بالاسكال نام لا وكل اس اسفل منها فلا يصعب بالاداء كانت باقطة به  
 والا حدت سبها اما النصف او السدس واخذ الباقي حصيبا  
 زهر السنين للاختين مصيبا من ابي السبطين من ابي شارب يصيب الاخوات

**باب السهام**

وذو السهام هو لا الاربع اي بنت و بنت لابن والاخت ان عدم العصبون اجمع  
 وهم الذين ذكروا من اخوات من بنين البنين والبنات وبنات الابن للاخوات  
 والابن والجديع الاولاد او ولد الابن بلا نرداد وولد الابن من مع  
 واولاد البنين على تفصيل سائر في باب احوال الاب والجد  
 والام والابن لها واختر اي الاخ للام والاخت كام وهكذا اختطه  
 اي ام الام وام الاب وضابطا الوارث في الحديث والساقط المروي عن الثقات  
 من بين ما بين اباقة وشطت مثل ام اب الام او عكس في التي قد سقطت  
 اي ام اب ام الاب هكذا مثلوا وقد اعترض على العكس بان الاول كاف او لا يتخلل ام  
 ابوس الا وقد عكس لاب من امين ومن عداها فهي ذات سهم وهي من  
 اذلت بمحض الانا كام ام او بمحض الذكور كام اب او بمحض الانا لا بمحض الذكور كام  
 ام اب اب مثلا وفي ذروة الارحام هان نظمي  
 فرع ابنة الابن وفرع البنت الفرع مع الذكر والانثى والام من ام واتي اخت  
 عطف على البنت اي وفرع الابن كام قوله وان اخت اي اخت سوا كانت لاب وام  
 او لاب او لام وبنت اي الاخوين عدها اي بنت الابن لاب وام وبنت الابن لا  
 كذا ان بنت ابنيها من عدها اي بنت ابن الابن وام او لاب

بجملته من ربا و بها ثبت  
 اب الام في الجواب  
 ام اب الام في الجواب  
 لا بنت مع ذكرا  
 والعصبون  
 رحم كذا في الجواب  
 اجبه كذا في الجواب  
 ما عصبها كذا في الجواب  
 انتم في ربا و بها ثبت  
 كان ابنه في الجواب  
 ارجح جبات ام الام  
 وام الاب وام اب  
 الام وام اب الاب  
 اي اخيه من ربا و بها ثبت  
 احسن ربا و بها ثبت

انتم

ثم بنات العم وابن العم اي كلاهما اما لاب وام او لاب والحال والحالة اخت الام قيد وانعم 173  
 كذا ان احوال اب او ام وهكذا الحالات يا ذا النعم ومن نفاها ضابطا احداث  
 والعم من ام وكل عمة لاب وام او لاب او لام او عمة او عمة ما علفت  
 فاحفظ لعمك عنك كل عمة وارثهم بعد انقراض من سبق من العصبان وقول  
 والعصبان في الولا من عتق اي لا ولا الموالاة ولا تغفل فهم المذكور  
 على الامات اثر اما ثورا مثلا اولاد البنت ما علف لم اتمتعوا على السوا  
 وحكم كل حكم من اذلي به حجابا وتعصيا وفي الدارث به قوله عفا مثل اولاد  
 البنت سقطون اولاد الاخ كام ويحسون احوالهم بقا على جمل الجب على الدم من احرمان النقص  
 وقوله وتعصيا مثل اولاد البنت عصبون اولاد الاخ وقوله وفي الدارث به مثل اولاد البنت

**النكاح**

باب النكاح وهو ايضا ينقسم اي كان النكاح ينقسم الى صحيح وهو امر قد علم اي بالشهر والخطبة  
 وفاسد مثل الصحيح حكام اي جعلوه كالصحيح الا في احكام معدودة استثناءها  
 في الارهاق والارط من الاحكام التي جعل فيها كالصحيح فثبت به الارث  
 وبما طرأ لارث فيه حتما خص به الزوجان ارثا باق اي ان هذا السبب لارث به سراها  
 مادام فيه العقد حقا ثابتا وذلك قبل طلاق ما ونقض ما  
 او كان في حكم الثبوت ايضا والارث بالتسليم فيه فرضا في حكم الثبوت من ربا و بها ثبت  
 وقوله بالتسليم في الجواب

**الاولاد**

ثم الولد الثالث وهو النعم لمعني اولاد في الامم اي النعم التابعة للعتق  
 فهو على ضربين مبدون اثبات ولا عتاق وولا مولا ولا مولا مولا مولا مولا  
 واولاد الضربين ايضا ينقسم الى الاولاد والجربان حفظا مانظ  
 وهو ولا العتاق اي جبر الاولاد

173



معتقد  
مؤمن  
قوم  
ذكر  
الاسم  
فان  
معتقد  
الاسم

من

74  
ويعق الجدة برثون ابن ابن عتيقهم بحر الجدة والجد اليه وكذا اب الام وامها ما علوا  
وكذا في طرف العتيقين استكنا مثلا برثون عتيق عتيق ابن عتيقهم ما ذكره الجدة وكذا  
فه اشرف في اول هذه الكلام الى مرحها ومن نظر الترتيب بين من بحر الولا او لا فاولا فافهم الله اعلم  
او منها او من عتيقهم الى عصبية المولى فذا اجرولا  
والعصبية بالذرة رانثي والكلية العصبية ارثا  
وخض بالضرر الاخيرة كرا من كافر في حريم قد شها دون الذي مولا في ذلك وقت  
وارث من بعد اقسام الثب في اي العصبية ودرى السهام ودون الارحام دون الدم والمال حرام  
وعد كل الوارثين بالسب والعتاق في اي العصبية وهو العمد وان واحد هابيع كل ارث  
واحد هابيع كل ارث واحد هابيع كل ارث واحد هابيع كل ارث واحد هابيع كل ارث  
فليس للسلم ارث الكافر في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
وهلكه عند اختلاف الملة في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
وكما راق ينع الارث عند اختلاف الملة في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
فهو مقرر الولا كالحق في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
ومن قتل البعق ارث من قتل من دية الفتول والمال حصل له في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
والقاتل الخاطي ارث العقل في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
وسنة ارثهم علم يوجد في القاتل الباغي وام الولد في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
والعبد والمرث والمه برث في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
**باب الفرائض** في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
باب الفروض وهي تحت خرت في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
نصف زوج ثم ثمن قد بان في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
فالنصف للبت وثلث لابن في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر  
المس افراده في ارثه شلاك والعكس هو اقول كلنا نظر











قولها وما هي الخ لانه ليس بالطلب انما يعبرون بالطلب على الخاف الخ

عن العلامة السليمة

177

[illegible]

سليم  
عيان  
العد  
ت فقط او اخره  
نشره







178



والرد في الخمسة بعد الثمن من اربعين اخلاها يستغفر  
اي ثمن وما بقى رد على خمسة مائة وستمائة وستة اربعين

وان ترد تصحيح اصل المسألة <sup>في الأصل</sup> وهو كما حزن من نقله من غير تصحيح  
جلب أقل عدد قد صير <sup>في الأصل</sup> نصيب كل وارث مجزأ <sup>في الأصل</sup>  
فإنه أقيم أصلها بالعرف <sup>في الأصل</sup> وانظر إلى ما خص كل صنف <sup>في الأصل</sup>  
فإن يكن عن انكسار <sup>في الأصل</sup> نصيب كل منهم إن قسما <sup>في الأصل</sup>  
فهي التي من أصلها قد حلت <sup>في الأصل</sup> ومؤنة الفعل لها قد سقطت <sup>في الأصل</sup>  
وان تراكم عليها استولى <sup>في الأصل</sup> فانظر إلى اختصاص صنف أولا <sup>في الأصل</sup>  
بعلل السهام خص الأول <sup>في الأصل</sup> وعلل التروس القسيم ته خل <sup>في الأصل</sup>

فإنه لا يمكن أن يكون له أصل في نفسه بل هو مشتق من غيره  
فإنه لا يمكن أن يكون له أصل في نفسه بل هو مشتق من غيره  
فإنه لا يمكن أن يكون له أصل في نفسه بل هو مشتق من غيره

فليبتدئ بجلد السهام  
 الانقسام عليه قد عُدَّت  
 والانقسام سهم كل صنف  
 وليس في هذا عِلَّةُ اُسرٍ يَلِث  
 كَيْتٍ عن خِصَّةٍ بذيئنا  
 لانها من ستمه سدس لها

وهي ثلاث خمها لطامي  
 توافق تباين وملت  
 حصة الثاني وحمله خبر الاول  
 مثله او كان اثنى ضعف  
 لذلك قلنا عليه قد عُدَّت  
 وَاخِرُهَا صِلْهَا بَكْفِيْنَا اِثْنَى  
 سهم وكذا اين يحد من مثله اى مهم

وَمِنْهُمْ

وَمَثَلُ هَذِهِ امِيَّةٌ عَمَانِيَّةٌ وَحَقِيقَةٌ  
فَالْأَصْلُ مِنْهَا كَمَا مِنْ الشَّيْءِ عَمْرٍ  
وَالزَّوْجُ مِنَ الرِّجْلِ مِلَاسُهُ وَاللَّحْيَةُ  
وَأَمْتُهُ وَمِثْلُهَا مِنْ أَوْثَانِهَا  
لِلْأَمِّ مِثْلُهَا وَهِيَ تَمَامُهَا كَأَنَّهَا  
أَخُوهُ كُلُّ نَالٍ لَهَا مِثْلُهَا

والصنف ان وافق ما عير له  
وبلغ الضرب هو المنقسم  
كالاب والام مع ثمانية  
فصلها مائة للابوين  
اربعة مراتب وافق البينا  
اضربة في الاصل نصير اثني عشر  
وللمهندسين ما تبقى بالاسماء  
والخاص ان واحد كل يافق

المباينة  
 ١ اريد الصنف اريد ما ينزل من  
 واضرب ان باسنة جميعا  
 ٢ كل من زوج ومنه اربعة  
 للزوج ربع واحد والباقي  
 فاضرب جميع الصنف فها مرة  
 اربعة للزوج ربع واحد  
 والخاص ان يكون كل مثليا

تفسيره سابط  
وكما تضرب فيه المشددة **ل** قد يقبض الحال ايضاً النقلة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم  
موسى عليه السلام



ایں ذکر و احادیث  
توضیح و حال کلیات  
کلا کوفیہ المہم و احفظ فیہ  
بالصنف مع سہامہ تبیین

عليه لا يخصص فيه بل يقيم  
على الذي سمعت من كلامي  
من علماء الرُّوس فهو واخي

علم الترويض

قائد اباين الروس في النظر  
تأمل وشن بالقد اخل  
ترتيبها كما كانت

## ابتداءً

١٥ فالحال صنف ضربها كما في  
 ١٥ من اخواتنا مثلهن  
 ١٥ سها من فاضل روي ايضاً  
 ١٥ الثمان للبنات اثنا عشر  
 ١٥ والسدس للجدات مثلهن اي

کتابخانه  
مکتب

180

۱۱۱۱

الخرق فيه ضامن بالثاميل  
مع ثمان مثلو اس البسات  
لا تس ورافق البسات

الموافق

فان اتي  
نقط  
صغير يخرج  
من دون جدها  
والثلاثان لبيت انسان

فرض الجنون



موافق لمن بالانصاف  
 اربعة للاحتراف  
 في كمال الناس يكون ابي عشر  
 تارة بلا شين الهاسته  
 اربعة سهام مع عشر  
 والاحتراف ما تبقى انا عشر

**المباينة**

وضرب كل المصنف في صف له  
 بشرط المذكور في التوافق  
 في مال لا روحات ترك  
 والاصل اربعة تعيناً  
 ووافي الاخرة بالاثلاث  
 فمابين الزوجات ثلثهم فان  
 فاضله وهو قسم في الاصل  
 فالزوجات وموتهم  
 وراحت الاخرة ما تبقى

**باب الناحية**

وهذا في الناحية قولاً  
 ان يتركوا قسمه من هلك  
 وهي على قسمين عند من نقل  
 كسرة من الناحية تركوا  
 وقسمه من الناحية تركوا  
 وقسمه من الناحية تركوا

ثلاثة مودتهم ترتيباً  
 اما الذي يحتاج فيه للعلم  
 فاجعل لكل بيت مسئلة  
 نصحي المسئلة فاعرفها  
 واعرف لثاني ما حوى في قسمته  
 فان يكن منقسماً عليها  
 واجتران واقفها بوقتها  
 ايها فاضله في مسئلة الي  
 يعطيك هذه الغريب ما كاملاً  
 وهكذا الثالث منها احصيه  
 ولخاص للاحياء كالمهم  
 اوروقة واضرب اذا اتممت  
 لوالث الاول في جميع ما  
 وغيره في خارج من تركه  
 اي هذه الغريب بعد اذا كان  
 او ووقته او لا فخرج ليست  
 ثم بضرب ثلاثة ان يكن  
 ورتب الضرب على ترتيبهم  
 في الموت كمن يهدي الى نصيبهم

**المشاة**

كهايك عن ابنة واخت  
 والعلم عن بنتين للاخت  
 واثنان كان الاصل في مسئلة  
 وافرض من الناحية للاخت  
 فاضله ما بين فمكة

في مال لا روحات ترك  
 والاصل اربعة تعيناً  
 ووافي الاخرة بالاثلاث  
 فمابين الزوجات ثلثهم فان  
 فاضله وهو قسم في الاصل  
 فالزوجات وموتهم  
 وراحت الاخرة ما تبقى  
 وقسمه من الناحية تركوا  
 وقسمه من الناحية تركوا  
 وقسمه من الناحية تركوا







بضرب ما جميعها في الأولى **و** واستأنف القسم فهو الأول  
 للبنت سهمان راعا الاختنا **و** سهمين وافرسم مثلما عرفنا  
 لبنتها سهمين وعر ما سهم **و** وافرض له مسئلة يا ذا النعم  
 تضرب فيلدا عية لا ثها **و** ثلاثة وسهمه باينسا  
 واستأنف القسم مرة اخرى **و** للبنت الأولى ستة لا محقر  
 وستة نصفه هدا حكمها **و** وستة نصفه هدا حكمها  
 ياخذ بنتا العم ثلثي ما ترك **و** سهمين وافرسم الا فر سهم قد ملك  
 والسهم هدا نصف من المال **و** واضح في التخصيص للمقال  
 تضرب سهم البنت للأول **و** مسئلة اخيت وعم واكتفى  
 يبلغ ما حازته وهو ستة **و** واضرب لبنت الاخت ان اردته  
 في سهم الاخت اخيهما في **و** مسئلة العم ثلاثة نفق  
 واضرب لكل وارث للعم **و** سهما ما تركه يتقسم

**مثال آخر**  
 رجل مات وترك اذتردا **و** زوجا واختا لاب وحدا  
 ثلثي ما تركه اذتردا **و** وجه والحد هدا فيها  
 فرض الأولى ستة مواصلها **و** لكن نصير سهم لحوطها  
 ثلاثة للاخت كالزوج ان **و** وسع الحد سهم يا فتى  
 وستة للاخت اصلها وادا **و** وهو ثلث سهمها موافقا  
 للزوج اسباعا ثلاثة ثرا **و** من السهام ستة بلا مرا  
 واجه سبع وهو سهمان **و** اخيت كمثل الزوج فاحفظ ما فعل  
 للامنتين الثلثان اربعة **و** واجه سهم ضم اليها قد سعة  
 اربعة يكون الأولى ثمانية **و** واجه سهم ضم اليها قد سعة

هذا المثال...  
 رجل مات وترك...  
 هذا المثال...  
 رجل مات وترك...  
 هذا المثال...  
 رجل مات وترك...

ثلاثة نصير بعد اجمع **و** عيها سبع ونصف سبع  
 ونصف سبع للمال على الحد **و** سهم نصير له حظ وقيت الثلث

وسم بالتركة كاتبة الميراث **و** ما تركه الميت من ثرا  
 وهي على ثلاثة اقسام **و** ثاثة كاجرت في نظامي  
 لانها ان تقسم على ما **و** صحت مسئلة متاما  
 فليس فيها عمل بوجه **و** كاجرة ثلاثة وزوجه  
 اقتسموا ذرهات اربعة **و** وضعها ما له ناير معه  
 وحظه انظر صاعا **و** فاقسم هدت بينهم اربعا  
 واضرب لكل سهم ان وافق **و** في وفق ما تركه بلاعت  
 والمبلغ اصره لوفى للمثل **و** مخرج نصيب الذي ضربت له  
 كن نسعة دنانير ترك **و** رابوهر وانتيه وهلك  
 فالتسعة الاصل ثلث وافقت **و** تلك الدنانير التي قد خلقت  
 بثلاثها اضرب سهم الاب بثلث **و** ثلاثة في ان من حقا شر من  
 مخرج دينار ونصف وهو ما **و** حله من اربعة وقيمها  
 واضرب لكل سهمان بايت **و** في كل ما تركه بلاعت  
 والمبلغ اصره لكل المثل **و** مخرج نصيب الذي ضربت له  
 كن الى البرين قد توجه **و** عن ستة من اخوة وزوجه  
 ودرها خمس وشركا لم **و** فمن ثمانية نفع المثل  
 سهمان للزوج مع واصل **و** كلاج سهم فخر به حصل  
 في حلة المتروك باي مثلهما **و** فاعلم الى المثل اصره لها  
 خمسة عشر **و** خمسة عشر

هذا المثال...  
 رجل مات وترك...  
 هذا المثال...  
 رجل مات وترك...

هذا المثال...  
 رجل مات وترك...  
 هذا المثال...  
 رجل مات وترك...



فدرجاً رسته اثنا  
وخمسة الزوجة ان تفرهما  
ومخرج الصرف لاني لا اتم  
اربعه تنقص ربع درهم

الاقرار احكام الكلف  
من نفسه او ما يقوم  
مقامه بملكه  
غيره ممنوع

واعتبر الاقرار اهل الفرض  
حيث يقر البعض دون البعض

فان يكن ينقصه الاقرار  
صح ولا مال له قرار  
التي في الكتب الهائية

مصلحة وثق بالانكار  
فاجه المثليين حذو للعمل  
الانكار مثلي ادين

واقسم على الانكار ما اخذته  
وانظر الى الميراث اعطيتهم  
فليعلمه جميع ما ميراثه

او الذي ينقصه نجيب  
او تركه منها عن قرب  
لا كان العروة الا في

فان كان العروة الا في  
الساق وقد اذنت انما  
به ما فيه فندفع الى

واحد اياها في الاقرار  
والاقرار في الفرض  
منه ومنه ومنه

فان يكون ينقصه  
الاولى ان يكون ينقصه  
النسب ان كان ينقصه  
اذا كان ينقصه

ان يكون ينقصه  
الاولى ان يكون ينقصه  
النسب ان كان ينقصه  
اذا كان ينقصه

فان يكون ينقصه  
الاولى ان يكون ينقصه  
النسب ان كان ينقصه  
اذا كان ينقصه

فان يكون ينقصه  
الاولى ان يكون ينقصه  
النسب ان كان ينقصه  
اذا كان ينقصه

فان يكون ينقصه  
الاولى ان يكون ينقصه  
النسب ان كان ينقصه  
اذا كان ينقصه

فان يكون ينقصه  
الاولى ان يكون ينقصه  
النسب ان كان ينقصه  
اذا كان ينقصه

كيت عن ابوين وابنتين  
فما في ثمة احدى الاثنين  
من ستة كلاهما مثلاً  
والا في سدس جاني المثال  
والثمة للثمة ايتي المنكره  
وحص كل ارب بسدر فاذا كن

باب النفقة

واعتبر الخنثى سبق البول  
دون سواه فهو خير قول  
فسبق من ذكر للمذكر  
وهو من الاثنين لها فاذا ذكر

والسبق من كلهما للثمة  
وحصه بالباب هه انفسه  
والارث بالتعويل فيه واقعا  
واسمع به اربعة مواضع

احدها الميراث فيه قد ظهر  
في حالة الانثى وحالة الذكر  
نصف النصيبين اياه يقيين  
كايه الاولاد واولاد البنين

ايضا وفي الاخوة من ام واب  
او من اب فانه يقطع بلع الاب  
ونصف ما لذكر الخنثى  
في موضع تقطاع فيه الانثى

مثلثة الاخوة والاعمام  
مع بينهم فاتبع كلاهم  
وموضع بعكس فانقول  
ان كان في سابل تعول كما اذا كان

وسوى الصنفان مثل ما علم  
في اخوة اللام او في ذي رحم  
فليس تعول هنا على اصل  
والعول التقوي للمسال

فما في ثمة احدى الاثنين  
من ستة كلاهما مثلاً  
والا في سدس جاني المثال  
والثمة للثمة ايتي المنكره  
وحص كل ارب بسدر فاذا كن

فما في ثمة احدى الاثنين  
من ستة كلاهما مثلاً  
والا في سدس جاني المثال  
والثمة للثمة ايتي المنكره  
وحص كل ارب بسدر فاذا كن

فما في ثمة احدى الاثنين  
من ستة كلاهما مثلاً  
والا في سدس جاني المثال  
والثمة للثمة ايتي المنكره  
وحص كل ارب بسدر فاذا كن

فما في ثمة احدى الاثنين  
من ستة كلاهما مثلاً  
والا في سدس جاني المثال  
والثمة للثمة ايتي المنكره  
وحص كل ارب بسدر فاذا كن



يعلم الورث ما حصل في عدد الاحوال تبلغ الاملاك  
 واجعل لكل نسبه حالان **١** ان كثر واهدت للبيان  
 واجمع كل وارث ما يستحق **٢** من كل مسئلة على ما يتفق  
 واقسم على الاحوال ما جمعت **٣** وانهم ما لالحال قد موزنته  
 كل نسبه وذكرها اثبات **٤** فالاصل في حال المذكورة اثبات  
 وحالة الانثى ثلاثة تنقسم **٥** ضرب اصل في قرينه لزم  
 والحاصل ستة ضربها ظهر **٦** في حال النسبه صار ثلث عشر  
 للنسبه اجمع ستة واربعه **٧** واعطه النصف من المجمع  
 نصف نصيب ذكر وانثى **٨** ثلاثة وانثى صحت مضافا  
 وذلك ربع المال والسدس **٩** واجمع ثمانية ثلثا وستة  
 ثلث اربعة اليها عشره **١٠** فلا خيم نصف هذا اقره  
 وذلك الربع ثلث ثلث **١١** او نصف سدس مع نصف المال

مثال  
 الباشه  
 من اشل  
 الموضع  
 الاول  
 صام

**باب الفرقاء والهدايا**

وعلم الفرقاء والهدايا ما نقل **١** في كل من ترتب موته من جمل  
 وكان الاموال كونه تورث بعض منهم من بعض **٢** من ثلث ما قد خلفه مقضي  
 احيا من ماله **٣** وما ان لم يمت من ميت **٤** خص به الاحياء في الورثه  
 فلا يحجب احد **٥** كاخوين اب قد عرقا **٦** احدهم خلفه بنتا في البقا  
 وصنف اخت الام واب **٧** مع ابن عم لها في النسب **٨** من نسبه فالنصف لهما  
 مال اليه البنت ابدان **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

والهم لا ينال الغم اعني الباقي **١** للاصل اربعة لمال الثاني  
 للاخت نصف والغرق نصف **٢** سهمان تقسيم ما بحنف  
 للاخت سهم مع سهم مضت **٣** ثلاثة ارباع ذالمال اربعة  
 ورشح مال الغم سهم لا بد منه **٤** وسه ما ابن الغم عن تركته  
 فاما انا وغيره من الاول **٥** واسم لستيل سواه وانقل  
 في رجل مع ابنه قد عرقا **٦** كل له في الميراث النفا  
 فالاب اثلا ثلثا ثلثه كان **٧** للبت سهم والغرق سهمان  
 لا بد منه سهم يكون فرضا **٨** والاخت سهم من ماله  
 ياتي اما البنتان من مال الام **٩** ردت الابن الثلث سهم  
 فصح مال الاب اثلا ناقص **١٠** ومال الابن اثان اصله غلم  
 لا بد منه سهم وسهم لا بد منه **١١** واقسم من اربعة للرد فيه  
 فالضرب مدباين في الاولى لزم **١٢** ثلث ثمانية ومها ينقسم  
 للبت نصفها وللاب اربعة **١٣** لا بد منه ثلاثة من زعر  
 ردت الابن واحد مع اربعة **١٤** خمسة امان انت مجمع  
 والاخت قد حارت هديت فيه **١٥** فصح مال الابن من ثمانية

**باب ميراث الفقير**

هذه او كالفرا الذي قد نفق **١** لم يد رصار متهما لم يجد  
 وهو الى ما يره وعشرين سنه **٢** كالحق متهما الموت لم يتيه  
 وان لم يورث لم يدر **٣** نصيبه الى نهاية الخبر  
 فارت من حاضر وما جوى **٤** في الحكم مثال الماصلي سوى  
 سقى الى العلم به او انقض **٥** عمره طبعي له كما مضى

اصل ما كان في  
 سهمان تقسيم ما  
 للاخت سهم مع  
 ورشح مال الغم  
 فاما انا وغيره  
 في رجل مع ابنه  
 فالاب اثلا ثلثا  
 لا بد منه سهم  
 ياتي اما البنتان  
 فصح مال الاب  
 لا بد منه سهم  
 فالضرب مدباين  
 للبت نصفها  
 ردت الابن واحد  
 والاخت قد حارت  
 فصح مال الابن  
 ميراث الفقير  
 هذه او كالفرا  
 وهو الى ما يره  
 وان لم يورث لم  
 فارت من حاضر  
 سقى الى العلم



هم الذين من الدين على من الدين

**باب ميراث المحرمين**

واجعل لهم كل قرابة نسب **○** ابنت من الاكلام ما من ابنت  
فنفسه بنفسه قد حجب **○** وهكذا سقط او عصبيا  
وارثهم كالمسلمين يقسم **○** وبالزوج من كحل يحكم  
مثل مجوسي لبنته وطى **○** فولدت بنتين منه وفيه  
فالحا بنوا النكاح سهم **○** والبنتان الثلثان قسم  
وبعله ان تترك الام فلك **○** بنتين بالتسليم ثلثان حويل  
وعصبيا فبهما ففضل **○** كالاخوة بالبنات قد نقل  
والام ام وهي اخت لاب **○** ان سبقت احدها بالعتب  
واختها الاخرى لام وام **○** فاعطها النصف كما في الكتب  
والسدس للام لجها **○** وسدس لاختها **○** ايضا لها  
تكملة للبنتين والباقي ورث **○** للعصبة او عليها يرد  
من خمسة للام خمس اثنت **○** والاخت اخا من ثلثه وبت

**باب ميراث الدعوة**

والدعوة الشهيرة عند الامه **○** من ادعاه الشركاء في الامه  
من ولد عن وطهم قد حصل **○** فهو لكل ولد مكشلا  
وكلم في ارثه مثل اب **○** وام كل جده في النسب  
ومر لا ولا وهم داع لاب **○** كذا عايب مع ابن انتب  
اعني ابنة لامه قد ملكا **○** فالاب قد سرائر كاذه هلكا  
عن ابنته وبنته فلكه ك **○** كمثل حظ الانثى من قد ظلم  
وبعد الان فثعلب الدعوة **○** النصف فرضا جانا بسوق

فليكن ميراثه  
فليكن ميراثه  
فليكن ميراثه

والنصف بالتعصيب ايضا قد ثبت **○** فنفسها بنفسها قد عصبيت  
ومن ابها النصف ان تاخر **○** بالموت والسدس لا قد قرر  
ككونها بنت ابنة فكان ذا **○** تكلم للبنتين اخب لا  
وما تبقى فلا دني عصبته **○** او فاحول الرد بها اقرب

ميراث الاب  
ميراث الاب  
ميراث الاب

ميراث الاب  
ميراث الاب  
ميراث الاب

ميراث الاب  
ميراث الاب  
ميراث الاب

**باب ميراث ابن الملا**

القول في ارث ابن من قد لعنت **○** او ولد من الزنا ولدت  
مالها عصبه الا الولا **○** او من سقوا اذا ما حصل  
والفر من والتعصب بالاب **○** ان يوصد اكد رك لا اخوة  
وسقط الاخوة للام الولد **○** او ولد لابن كثر ما ورد  
ولا ارث للعصبات من ام لزم **○** ان كل ذي سهم وتعصب ثم

**باب ميراث الحمل**

والارث للحمل ومنه قد حصل **○** ان بصياح او عايل ارث  
والممن خرج ميتا من مهام **○** وحبت للوارث تاخير القسام  
حتى يبع الحمل او لا ار دفع **○** للحمل مثل اغلب الذي وقع  
وهو نصيب لذكور ارثه **○** ان عجلوا القسمة فالوا فانه

ميراث الاب  
ميراث الاب  
ميراث الاب

**باب ميراث المكاتب**

ومن مال نفسه قد اشترى **○** منجما مكاتب قد قرر  
وهو يقدار الذي قد ادى **○** يصير كالحر فلا تعدا  
مورثا ووارثا وحاجبا **○** وسقط ما شاركه معصبا  
كاتبين لبيت حر واحد **○** وواحد مكاتب وواحد  
قد سلم النصف نصار لهما **○** نصف من المال سوا قسم

ميراث الاب  
ميراث الاب  
ميراث الاب







فانما غريبه قد اجتمع في امه ربه عن ابن ثابت رضي الله عنه المروي في حقه ان منكم ربه  
 شائيات سلق بالفراض لم يجمع في امه غيره افراد او جمعا وعد او طرعا وضربا فاما  
 الافراد فالراي بها وهي عدد اصول المسائل وعد من سرث بالفرض وحده واليا عشر  
 وهي عدد الوارثين بالاختصار وعد الوارثات بالبسط والعدل بالربعة وهي عدد اسباب  
 الارث والاصول التي لا تحول واما الجمع فالراي بها سبعة عشر وهي عدد الوارثين والوارثات  
 بالاختصار والراي مع البذل احد عشر وهي عدد الوارثات بطريق البسط على زياده فوله  
 الموالاة واليا مع الدان اربعة عشر وهي عدد الوارثين بالبسط خلا المولى لانه قد يكون  
 انثى والراي مع البذل احد وعشرون وهي عدد جميع من سرث بالفرض من حيث اخلا  
 احوالهم كما سيجي لان اجواب النصف خمسة والربع اثنان والثلث واحد والثلث اربعة والثلث  
 اثنان والثلث سبعة وقد ضبط ذلك بعضهم في من بيت فقال  
 ضبط دون الفروض من هذا الرجز خذ مرتبا وقلها دبرن واما العدد دفعة  
 اسمه ثلاثة وهي عدد شروط الارث وعدد الاصول التي تحول واما الطرح فاذا طرحت الدال  
 من اليا بقى ستة وهي عدد الفروض القرآنية وعدد الموانع واذا طرحت الدال من الراي  
 بقى ثلثة وهي عدد اكراف ويقدم ما فيها واما الضرب فاذا ضربت حروفه في ثلاثة فلهذا  
 يبلغ تسعة وهي عدد اصول المسائل على الاربع اسى مخرج الرحيم السج العلامة عبد الله  
 الشنوري رحمه الله

مما  
 في  
 الراجح

المسائل الملقبة منها ما يخص لقب واحد ومنها ما يخص القاب فلهذا القاب منها المبرور منها  
 والموافق ومنها سلق على العلم في روى عن النبي فقال على الفرض سار فيها سقا ومنها  
 الملقبة بالقرآن وبالرواية وصورتها روى وبست اخوات مفترقات وقعت في روى  
 سميت غير اشتباهها ومنها ام الفروع وهي زوج وام واختان للام واختان لاب  
 واما سميت ام الفروع لكثرة عولها فانما عالت ثلثها من ستة الى عشر ومنها ام الارامل  
 وهي ثلاث روحيات وجدان واربع اخوات لام وثمان اخوات لاب سميت لانه لان  
 جميع الوارثات لا ذكر فيهن ومنها الدار بيه وصورتها ان يكون رجلان خلف ورثة  
 ذكورا او اثنا وترك سائر ذكورا فاصاب احد ورثته دينا او واحد او ذلك مثلان خلف  
 روجه وحده وستون وانما طرأ خا واختا واحدا اصلها من اربعة عشر من عتق الصحيح  
 لا استقام للاخت منها هم واحد ومنها مسئلة الامتقان وهي ان يقال رجلان خلف ورثة  
 ورثة عدد كل جنس منهم دون العشرة لم تنج المسئلة لهم الامم بل في الفاضلة او لا يكون  
 ذلك الية مسئلة واحدة وهو ان يكون في خلف اربع روحيات وخمس جدات وسبع  
 بنات وسبع اخوة من اب اصلها من اربعة عشر وسهام كل صنف لا يجمع ولا يفرق  
 فتعرب بعض السور في بعض ثم ضرب البالغ في اصل المسئلة تكون ثلثين الفا واثنتين  
 واربعين ومن العادة وهي مختصة بزوج وصورتها ام وجد واخت لاب وام راف  
 واخت لاب والاقوال معروفة بها وسميت مختصة بزوج لانه يقول على البسط والاختصار  
 فاما البسط فوجه ان يقول اصلها من ستة للام السدس سهم واليا في وهو خمسة من اليا  
 والاختين والحد على ستة وضع من ستة وثلثين ويرد في اليا والاختين واليا على الل  
 من اليا واللام تمام النصف سبق منها سمان يمينها على ثلاثة مضرب ثلثة من ستة وثلثين  
 فتبلغ باسم وثانويه واما الاختصار فنقول للام السدس والحد الثلث ملك ما بقى والاخت  
 تمام النصف والمسئلة من ثمانية عشر سبق سهم بين اليا والاخت على ثلاثة مضرب ثلثة  
 في ثمانية عشر فتبلغ اربعة وخمسين ومنها السعيتية وهي ام وجد واخت لاب وام  
 واخوان واخت لاب سميت سعيتية لانه يقع من سبعين ومنها العباد وهي كل مسئلة  
 وقع الكسر فيها على جميع اصناف الورثة ومنها المالك ربه والمشاركة وقد ذكرناهما ومنها  
 مبيعات ربه وهي معروفة ومسائل القول سمي مسائل المباح لهم والاعمال

معها

اما المالك ربه فهي زوج وام وجد واخت شقيقة او لاب اصلها من ستة للزوج النصف وللأم الثلث وللأخت  
 وسبق واحد وهو السدس فيها خذ احد كان معصاة ان سقط الاخت وبود هذا المعصية وبود هذا المعصية  
 الثلاثة وبود هذا ربه معوض النصف للاخت وللزوج النصف وللأم الثلث وللأخت وسبق واحد معوض  
 السبعة لكن لما كانت الاخت لو سقطت ما فرض لها الزاد على الحد مع استوائها في المعصية والزوج حصل  
 نصيب حصته من حصتها وروحيات لا العصبية ونقص الدار بيه ثلثة للذكر مثل حظ الانثيين وجميع سبع  
 وعشرين واما المشاركة فهي ام وزوج واخوة لام واخوة اسفا فلام السدس واحد والزوج النصف وللأم



الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

عز الدين

188

[illegible]